



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 016194613

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

~~QUE JUN 17 1998~~

انتشارات
بنگاه ترجمه و نشر کتاب

۵۴۵

مجموعه معارف اسلامی

۱



بنگاه ترجمه و نشر کتاب

از این کتاب سه هزار نسخه روی کاغذ اعلا
در چاپخانه کویان به طبع رسید
حق طبع مخصوص بنگاه ترجمه و نشر کتاب است

مجموعة معارف اسلامي

شماره ۱

التحقيق في كلمات القرآن الكريم

يبحث عن الاصل الواحد في كل كلمة، و تطوره
وتطبيقه على مختلف موارد الاستعمال في كلامه تعالى

المجلد الثالث

خ-د-ذ

تأليف

حسن المصطفوي



مکانه ترجمه و نشر کتاب

تهران، ۱۳۶۰

(Arab)

PJ6696

.25M87

mujallad 3

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

بنگاه ترجمه و نشر کتاب

آغاز پانزدهمین قرن هجرت حضرت ختمی مرتبت (ص)
را بعموم مسلمین جهان تبریک میگوید.



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

DUPL



32101 016194613

التَحْقِيقُ

فِي كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

يَبْحَثُ عَنِ الْأَصْلِ الْوَاحِدِ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ، وَتَطَوُّرِهِ
وَتَطْبِيقِهِ عَلَى مَخْتَلَفِ مَوَارِدِ الْأَسْتِعْمَالِ فِي كَلَامِهِ

تَأَلَّفَ

حَسَنَ الْمَصْطَفَوِي

المجلد الثالث

خ - د - ذ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ سَهِّلْ عَلَيْنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
أن هدانا الله .

وَصَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْمُعْصومِينَ .

وبعد : فبدأ بجول الله وقوته وتوفيقه
بالجزء الثالث من كتاب التحقيق في كلمات القرآن
الكريم ، وأوله حرف الخاء .

وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْتَمِدُّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ
أَنَّهُ خَيْرٌ مَوْقُوفٌ وَخَيْرٌ مَعِينٌ ، وَمَا النَّصْرَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ .

[باب الحاء]

حبا : مصاب - حَبَاتُ الشَّيْءِ حَباً مَهْمُوزٌ مِنْ بَابِ نَفْعٍ سترته، ومنه الحابية، وترك الهمزة تخفيفاً للكثرة الاستعمال وربما همزت على الأصل، وحَبَانَةٌ: حفظته، والتشديد تكثير ومبالغة، والحَبَاءُ: اسم لما خبيء، والحَبَاءُ: ما يعمل من وبر أو صوف وقد يكون من شعر والجمع أخبية مثل كساء وأكسية، وحَبَّتِ النَّارُ حَبْوًا مِنْ بَابِ قَدَمٍ، خمد لها، ويعدَى بالهمزة.

مقا - حبا: يدل على ستر الشيء، فمن ذلك حَبَاتُ الشَّيْءِ ^{خَبْوَةٌ} حَباً. والحَبَاةُ: الحارية تجبأ، ومن الباب الحَبَاءُ، تقول أخبيت إخباءً وخبيت وتخبيت، كل ذلك إذا اتخذت حِبَاءً.

أسا - له حَبِيَّةٌ حَباً هَالِيَوْمَ حَاجَتُهُ، وله حَبَايَا، ولفلان مخابئ ومخازن، وأخرج حَباً السَّمَاءَ حَباً الْأَرْضَ أَى الْمَطَرُ النَّبَاتَ، وخبأت الحارية، وجارية حَبَّاءةً، ونساء حَبَّاتٌ وحَبَّاتٌ، وامرأة حَبَّاءةٌ، تخنس بعد الإطلاع، وخبأت من فلان استترت منه، وخبأت له، إذا عميت له شيئاً ثم سأله عنه. وخبأتك: حبا حبا وله خابية من حلّ وخباب.

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الاستتار الشديد - بحيث لا يدركه الحواس الظاهرة، وبهذا القيد تميز وتفرق عن مادة استتر وانحنى وانحدر، فإن السر مطلق الاستتار، والانحناء في مقابل الظهور]

وانحدر تؤخذ فيه مفهوم المحدودية المانعة عن التظاهر والتحرك .
 ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبأ في السموات والأرض و
 يعلم ما تخفون وما تعلنون - ٢٥/٢٧ - أي ما كان مستوراً ومخفياً عنكم
 وأنتم لا تدريكونه بحواسكم من تكون المعادن والنبات والحيوان والانس
 وظهور قوائم الالفعلية وخروج الموارد وبروز المراتب من الاستعدادات
 وفيضان الفعليات من العلويات وفيها، فيشكل قاطبة التكوين والخلق و
 الابداع والانشاء والافاضات في العوالم المادية والروحية .

وأشار تعالى الى توضيح هذا المعنى بعد ذكر حريان قوم ثمود ولوط بقوله :-
 أمّن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماءً فأبنتنا به حدائق ذات
 بهجة... أمّن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً وجعل لها رواسي...
 أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء... أمّن يهديكم في ظلمات البر
 والبحر ومن يرسل الرياح بُشراً... أمّن سيء الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من
 السماء والأرض... الآية - ٦٥ .

فظهر لطف التعبير بكلمة انجأ دون انحفى وانحدر وغيرها .

وظهر أيضاً ان اطلاق هذه المادة على معنى الحفظ والحمود والنجاء
 باعتبار كون انجاء حافظاً وسائراً، وحمود النار يقرب من كونها مستورة وقرينة
 من انحاء، كما ان المحفوظة كذلك . راجع - حجي .
 واطلاق انجأ مصدرًا على المحجوبة بالغة كالعدل على العادل، فهي النجاء
 مبالغة زائدة من انجيسه .

والتعمرية انجأ وشموله على جميع مراتب الوجود الامكاني من الجواهر والاعراض

إذا كانت في السر وانخفاء والكمون ثم أُخْرِجَتْ وَظَهَرَتْ وَتَحَقَّقَتْ ؛ فَلَا يُقْتَضَى
المقام بط المقال فيها .

خبت : مصاب - أَخْبَتَ الرَّجُلُ إِخْبَانًا ، خَضَعَ لِلَّهِ وَخَشَعَ قَلْبَهُ ، قَالَ تَعَالَى : وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ .

مقا- خبت : أصل واحد يدل على خشوع ، يقال أَخْبَتَ يُخْبِتُ إِخْبَانًا إِذَا خَشَعَ . وَأَخْبَتَ لِلَّهِ تَعَالَى ، قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ : وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَبْتِ وَهُوَ الْمَفَارِزَةُ لِأَنبَاتِهَا .

صها- الخبت : المطنئن من الأرض فيه رمل . والإخبات الخشوع لله . وفيه خبته أي تواضع . والخبت أيضا ماء الكلب .

مفر- الخبت : المطنئن من الأرض ، وَأَخْبَتَ الرَّجُلُ : قَضَى الْخَبْتِ أَوْ نَزَلَهُ نَحْوًا سَهْلًا وَأَمْجَدًا ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ الْإِخْبَاتِ اسْتِعْمَالَ اللَّيْنِ وَالنَّوَاضِعِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَخْبِتُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ . وَقَالَ تَعَالَى : وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ أَعْيُنَ الْمُتَوَاضِعِينَ ، نَحْوًا لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَخَبَّتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ أَي تَلِينٌ وَتَخَشَعٌ ، وَالْإِخْبَاتُ هُنَا قَرِيبٌ مِنَ الرِّهْبُوطِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ .

أسا- نزلوا في خبت من الأرض وُجُوبٍ وَهِيَ الْبُطُونُ الْوَالِئَةُ الْمَطْنِيَّةُ . وَأَخْبَتَ الْقَوْمُ : صَارُوا فِي الْخَبْتِ مِثْلَ أَحْمَرٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ أَخْبِتُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ : اطْمَأَنَّنُوا إِلَيْهِ ، وَهُوَ يَصِلُ بِمُخْشَعٍ وَإِخْبَاتٍ وَخَضَعٍ وَإِنصَاتٍ ، وَقَلْبُهُ مُخْبِتٌ .

الفرق - الفرق بين الخضوع والإخبات : أَنَّ الْخَبْتِ هُوَ الْمَطْنِئُ

بالإيمان، وقيل هو المجتهد بالعبادة، وقيل الملازم للطاعة والسكون وهو من أسماء المدوح مثل المؤمن والمتقى، وليس كذلك الخضوع لأنه يكون مدحا وذكما، وأصل الإخبات أن يصير إلى خبت وهو الأثر المستوية الواسعة، كما نقول أنجد إذا صار إلى نجد، فالإخبات على ما يوجبه الاشتقاق هو الخضوع المستمر على استواء -

التهذيب ٣١٠/٧ - قال الليث: الخبت عربية محضة، وجمعه خبرت وهو ما اتسع من بطون الأرض. وقال ابن الأعرابي: الخبت ما اطمن من الأرض واتسع. وقال العدوي: الخبت الخفي المطمن، وخبت ذكره إذا خفي، ومنه الخبت من الناس، أخبت إلى ربه: اطمن إليه .
[والتحقق أن الخبت هو المتع المطمن من الأرض ولها الانخفاض والخطا وهذا اللحاظ قال بعضهم، هو الوادي العميق الوطى كما في التهذيب، مضافا إلى أن المتع المطمن يلازمه الانخفاض، وأيضاً أن الانخفاض يستفاد من كلمات قريبة من مادة الخبت، كالخبط والخفض والخرد والخضع والخشوع والخنا والخفت والخفي .

وآما الإخبات: فهو كالإصهار والإنجاد، أي نسبة المفهوم إلى الفاعل ويلاحظ فيه هذه الحيثية، فيكون معناه نسبة الخبت وقيامه بالفاعل وتلبس به، وهذا معنى الورد والدخول والزول فيه .

فالإخبات هو الزول إلى ميط متع مطمن حتى يستقر فيه ويطن ويخلص عن الاضطراب والانحراف والاختلاف والتردد، ويلازم هذا المعنى حقيقة الايمان والتسليم والطمأنينة كما في الآيات :

فِيؤْمَنُوا بِهِ فَتُحِبُّ لَهُ قُلُوبُهُمْ - ٥٤/٢٢ - فَهَلْ أَسْلَمُوا وَبَشَّرَ الْمُحِبِّينَ
 - ٣٤/٢٢ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْتَبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَيْسَ
 فَرَزَقًا لِلَّهِ الْغَنِيُّ وَالْمُحِبُّونَ وَالْمُحِبَّةُ وَالْمُحِبَّةُ وَالْمُحِبَّةُ وَالْمُحِبَّةُ
 وَاللَّهُ، وَهَذَا تَبِيحُ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ .

حَبِث : مَصَابِيحُ - حَبِثَ الشَّيْءُ حَبْثًا مِنْ بَابِ قَرَبٍ خَلَا
 طَابَ، وَالْأَمْرُ الْحَبِيثُ، فَهُوَ حَبِيثٌ، وَاللُّغَةُ حَبِيثَةٌ، وَيَطْلُقُ الْحَبِيثُ
 عَلَى الْحَرَامِ كَالزَّنا وَعَلَى الرَّدِيِّ، الْمُسْتَكْرَه طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ كَالثُّومِ وَالْبَصَلِ وَ
 مِنْهُ الْحَبَائِثُ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَحْبِثُهَا مِثْلَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، قَالَ
 تَعَالَى: وَلَا تَتَّبِعُوا الْحَبِيثَ مِنْهُ تَنْفَقُونَ - أَيْ لَا تَخْرُجُوا الرَّدِيَّ فِي الصَّدَقَةِ
 عَنِ الْجَمِيدِ، وَالْأَخْبَانُ الْبَوْلُ وَالغَائِطُ، وَشَيْءٌ حَبِيثٌ أَيْ نَجِسٌ، وَ
 جَمْعُ الْحَبِيثِ حُبْثٌ وَحُبْثَاءٌ وَحَبْثَةٌ مِثْلُ ضَعِيفٍ وَضَعْفَةٌ، وَلَا يَكَادِرُ
 لَهَا ثَلَاثٌ، وَجَمْعُ الْحَبِيثَةِ حَبَائِثٌ، وَحَبِثَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ يَحْبِثُ مِنْ بَابِ
 قَتَلَ، زَنَى بِهَا، فَهُوَ حَبِيثٌ وَهِيَ حَبِيثَةٌ، وَأَحْبَثَ: صَارَ دَاخِلًا وَشَرًّا .

مَقَالٌ - حَبِثَ: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الطَّيِّبِ، يُقَالُ حَبِثَ
 أَيْ لَيْسَ بِطَيِّبٍ. وَأَحْبَثَ إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ حُبْثَاءً، وَمِنْ ذَلِكَ التَّعَوُّذُ
 مِنَ الْحَبِيثِ الْمُحْبِثِ، فَالْحَبِيثُ فِي نَفْسِهِ وَالْمُحْبِثُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ
 حُبْثَاءٌ .

مَفْرُوعٌ - الْمُحْبِثُ وَالْحَبِيثُ: مَا يَكْرَهُ رَدَاةً وَخَسَاسَةً، مَحْسُوسًا
 أَوْ مَعْقُولًا: وَأَصْلُهُ الرَّدِيُّ، الدِّخْلَةُ الْجَارِيَةُ مَجْرَى حَبِثِ الْحَدِيدِ، وَذَلِكَ
 يَتَنَاوَلُ الْبَاطِلَ فِي الْإِعْتِقَادِ وَالْكَذِبَ فِي الْمَقَالِ وَالْقَبِيحَ فِي الْفِعَالِ .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو ما يخالف الطيب ، وقد استعملت في كلام الله المتعال أيضاً في مقابل الطيب - حتى يميز الخبيث من الطيب قل لا يستوي الخبيث والطيب ، ولا يتبدلوا الخبيث بالطيب .
ثم إن الخبث على أنواع : أما في الكلام - ومثل كلمة خبيثة ، أو في الأحكام والآراء - ولا يتبدلوا الخبيث بالطيب . أو في الموضوعات - الخبيثات للخبيثين ، كشيخة خبيثة ، أو في معنى كلّي أعم - قل لا يستوي الخبيث والطيب ، أو في الأعمال والأفعال - كانت تعمل الخبائث ، أو من جهة المراتب والمقامات - حتى يميز الخبيث من الطيب .
فالمعاني المذكورة كلها من مصاديق الأصل ، كالرأى في الأفعال ، و البول والغائط في الموضوعات ، والبصل والثوم في الرديح ، والمقابلة بالطيب في الآيات المريرة : كاقامة البرهان في اثبات موضع الخبث في الموارد ، وكتعليق الحكم بالوصف الشر بالعلية .
ولو أمحجك كثرة الخبيث - ١٠٠/٥ - فإن الطيب يحتاج إلى قيود زائدة وامتيازات حاصلة حتى يتحقق عنوان الطيب ، كما في الجمل والعلم وفي كل صفة حميدة روحانية ، فإن تحققها يحتاج إلى امتياز وقيود إضافية زائدة ، بخلاف كل مقام أو مرتبة أو صفة لا تحتاج إلى قيد .

فظهر أن التمييز في الواقع - [ما كان الله ليذم المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - ١٧٩/٣] ليميز الله الخبيث من الطيب $\frac{٧}{٨}$ - بالنسبة إلى الطيب فإنه يحتاج إلى التثبيت وتحقيق قيده وصفته الزائدة ، ولكن الأكثرية والأصالة في الموردين للطيبين المؤمنين ، بل إن جميعهم كانوا

متطاهرين للآيمان، فانسب أن ينسب التمييز إلى الخبيث ويميز من بين الطيبين،
أى يفصل الخبيث من المؤمنين حقاً .

وكذلك تقديم الخبيث في سائر المولد؛ فإنه باقتضاء المقام والمورد .
خبر : مصابا - خبرت الشيء أخبره من باب قتل خبراً
علمته ، فأنا خبير به ، واسم ما ينقل ويحدث به : خبر ، والجمع أخبار
وأخبرني فلان بالشيء فخبرتة ، وخبرت الأرض : شققها للزراعة
وأنا خبير ، ومنه المخابرة وهي المزرعة على بعض ما يخرج من الأرض
واختبرته بمعنى امتحنته ، والخبرة اسم منه .

مقا - خبر : أصلان ، فالأول العلم ، والثاني يدل على لين
ورخاوة وغرر . فالأول - الخبر العلم بالشيء ، تقول لى بفلان خيرة
وخبر ، والله تعالى خبير أى عالم بكل شيء . والثاني - الخبراء وهي الأرض
اللينة ، والخبير الأكار وهو من هذا ، لأنه يصلح الأرض ويديمها
ويلينها ، وعلى هذا يجري هذا الباب كله ، وأما المخابرة التي نهي عنها فى
المزارعة بالنصف لها أو الثلث أو الأقل أو الأكثر ، ويقال له الخبر أيضاً
وقال قوم : المخابرة مشتق من اسم خبر . ومن الذى ذكرناه من الغرر
قولهم للناقة الغزيرة خبر ، وكذلك المرادة العظيمة خبر ، والجمع خبرود
ومن الذى ذكرناه من اللين : تسميتهم الزبد خبيراً ، والخبير النبات
اللين ، وفى الحديث - ونستحلب الحبير . والخبير : الوبر ، ومكان
خبر : إذا كان دفيئاً كثير الشجر والماء ، وقد خبرت الأرض ، وهو
قياس الباب . وما شذ الخبرة وهي الشاة يشترها القوم يذبحونها و-

وَيُقَدَّرُ سَوْنٌ لِحَمَاهَا .

صحا- الخبز: المرادة العظيمة، والجمع خُبور، ويشبهه بالناقة في غزرها فتسمى خبرا، والخبز واحد الأخبار، وأخبرته بكذا وخبرته بمعنى والاستخبار السؤال عن الخبر، وكذلك التخبير، والمخبِر خلاف المنظر وكذلك المخبرة، والمخبرة أيضاً وهو تقيض المرأة، والمخبراء: القاع يُنبِت السِدر، والجمع خباري وخباري والمخبراوات، يقال خَبِرَ الموضع فهو خَبْرٌ وأرض خَبْرَةٌ وخَبْرَاءُ، والخَبَار: الأرض الرخوة ذات الجِحرَة، ويقال أيضاً: من أين خَبِرْتَ هذا الأمر أي من أين علمت، والاسم الخبز وهو العلم بالشيء، والخبيرة: العالم، والخبيرة: الأكار، ومنه المخابرة وهي المراجعة ببعض ما يخرج من الأرض وهو الخبز أيضاً، والخبيرة: النبات وفي الحديث: نستغلب الخبيرة أي نقطع النبات ونأكله. والخبيرة: الوبر. وقولهم لأخبرن خُبْرَكَ أي لأعلمن علمك .

الفروق ص ٧٤- الفرق بين العلم والخبر: إنَّ الخبز هو العلم ^{مكنه} المعلومات على حقائقها، ففيه معنى زائد على العلم، من قولك خَبِرْتُ لشيئاً إذا عرفت حقيقة خبره، وأنا خابِرٌ وخَبِيرٌ .

[والتحقيق أنَّ الأصل الواحد في هذه المادة: هو الاطلاع النافذ والعلم بالتحقيق والاحاطة والدقّة. ومن هذا المعنى التخبير والاستخبار والخبر والخبيرة والخبيرة وثقتاها .

دأما الخبز بفتحين اسماً: فانه وسيلة الاطلاع والوصول الى التخبير والعلم .
دأما مفهوم الزراعة: فانَّ الزارع يتجرد دائماً ميط أرضه المزروعة و-

ويتفحص عن الآفات الداخلية والخارجية العارضة ويكملها تحت نظره ودقته ،
فهو الخبير والمتميز في هذه القسمة ويدم تحقيقه فيها .

فهذه المحيثة منطورة في مفهوم هذه الكلمة أي الزارع من حيث أنه على
هذه الصفة . وكذلك مفهوم الخبز ، وهي الأرض اللينة ، يراد منها الأرض
التي جعلت تحت النظر والتحقيق والطمين ، لا مطلق الأرض اللينة ، وهذا
يندفع اختلاف المعاني التي ذكرت لهذه الكلمة .

وأما الخبز بمعنى الناقة : أي الناقة الغزيرة الكاملة القوية ، وهي تكون
ذات تجربة وفهم ومعرفة بوظائفها وكيفية سلوكها وسيرها تتحمله صابرة ، فكان
كلمة الخبز مصدر اطلق عليها كالعدل بمعنى العادل ، بمالعة .

وأما المرادة العظيمة بمعنى الراوية : فالظاهر أن من مصاديق الناقة
الغزيرة الناقة الراوية الكاملة ، ومن هذه المحيثة قد اشتبه على بعض
فجعلوا الراوية من معاني الخبز مستقلاً ، كما أن كلمة الراوية تطلق أولاً
على البعير الراوية ، ثم بمناسبة على مطلق الراوية .

وكيف تصبر على ما لم يحط به خيراً - 98/18 - أي علماء ومعرفة دقيقة

سأتيكم منها بخبر - 7/27 - أي ما فيه علم واختبار عن حقيقة الحال .

والله بهما تعملون خير ، إن الله خير بما يصنعون ، أنه خير بما
تفعلون ، أنه بعباده خير بصير ، إن ربهم بهم يومئذ لخبير - فهو تعالى
عالم بمخاتن أفعالهم وأعمالهم وصنائعهم وبرائين ما في أنفسهم في الدنيا والآخرة
لا يخفى عليه شيء من مكنونات قلوبهم ودقائق أعمالهم .

فظهر لطف التعبير بالخبر دون العلم والعارف وغيرها .

وهو الحكيم الخبير، وهو اللطيف الخبير، ان الله عليم خبير - وقد ذكر اسم الخبير في كلام الله العزيز مقارنا بهذه الأسماء الثلاث، ولا يخفى ما في التناوب بينه وبينها، فان أحكمة واللفظ والعلم يجمعها الخبر، فالحكمة هي التدبير والتحقيق، واللفظ هو النفوذ.

يومئذ تحدث أخبارها - ٤/٩٩ - أي فيها علوم تحقيقية واختبارات دقيقة وإطلاعات نافذة واقعية.

فظهر الفرق بين الخبر والنبأ والرؤية والحدث، وظهر لطف التعبير بالخبر في موارد استعماله وذكره في كلامه العزيز. وقال تعالى - إن - جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا - ولم يأت بكلمة الخبر، لئلا يناسب الفاسق فانه يردى الرؤية من دون تحقيق وتدقيق.

خبر : مقا - خبر : أصل واحد يدل على خبط الشيء باليد . تخبرت الابل السعدان : اذا جبطته بأيديها ، ومن ذلك خبر الخباز الخبز . ويقال : الخبر ضرب البعير بيديه الأرض . صها - الخبر : الذي يؤكل ، والخبر : المصدر ، وقد خبرت الخبر واختبرته ، ويقال أيضاً خبرت القوم اذا أطعمتهم الخبر ، ورجل خابر أي ذو خبر مثل تاجر ولاين . عن ابن السكيت : الخبر السوق الشديد . والخبر : ضرب البعير بيده الأرض وهو على التشبيه . والخبرة : الطلعة وهي عجين يوضع في الملة حتى ينضج .

التهذيب ٧/٢١٥ - خبر : قال الليث - الخبر : الضرب باليد والخبر السوق الشديد . أبو عبيدة : الخبرة هي الطلعة التي تدفن في الملة

والملة: الرماد والتراب الذي أوقد عليه النار . والخبز مصدر خبزت
والخبازة صنعة الخباز ، والخبير: الخبز المخبوز ، وخبزت القوم أخزهم
إذا أطعمتهم الخبز . والخباز: بقلة معروفة ويقال لها الخبازي .

والذي تحصل من مراجعة كلماتهم : أن الخبز اسم لما يخبض ويطبخ من
الحنطة أو الشعير أو سائر الحبوب في الملة أو بآتي وسيلة .

ثم إن الاشتقاق منه انتراعى ، فيقال خبز يخبز خبزا وهو خباز .

وأما مفهوم الخبط أو ضرب البعير بيديه : فأخذ من مفهوم الخبز فان
الخبز يلزمه سخن الدقيق وغمره وضربه باليد أو بالرجل حتى يخمر كاملاً .

وأما السوق الشديد : فلم يثبت في الفصح .

أجمل فوق رأسى خبزاً - ٣٦/١٢ - وتأويل هذه الرديا ما قاله
- وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه - فان حمل الخبز فوق الرأس

عبارة عن حمل الغمز والضرب والشدة والنضج فوق الرأس ، والحمل لعدا
هو الحمل على الظهر ، وأيضا ان المطلوب من الخبز ان يؤكل أو يطعم ، والحمل
على الرأس خارج عن العرف ، وأكل الطير منه أيضا يدل على حالة غير متسعة
فيدل على عرض حالة غير منتظرة تستطم الطير منها .

أويدل على حدوث حالة يكون فوق رأسه غذاء للطر .

خبط : مصابا - خبطت الورق من الشجر خبطاً من

باب ضرب : أسقطته ، فاذا سقط فهو خبط ، فعل بمعنى مفعول مسموع
كثيراً ، وتخبطه الشيطان : أفسده ، وحققة الخبط : الضرب ، وخبط
البعير الأرض : ضربها بيده .

مقا- خبط : أصل واحد يدل على وطأ وضرب ، يقال خبط البعير الأرض بيده : ضربها ، ويقال خبط الورق من الشجر ، وذلك إذا ضربها ليسقط ، وقد يحمل على ذلك فيقال للء يشبه الجنون الخباط ، كأن الانسان يتخبط . قال تعالى - كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس . ويقال لما بقي من طعام أو غيره : خبطة ، و الخبطة : الماء القليل ، لأنه يتخبط فلا يمتنع . ويقال إن الخبطة المطر الواسعة في الأرض ، لأنها تخبط الأرض تضربها ، وروى إن الخباط النائم ، فإنه يخبط الأرض بجسمه . ويجوز أن يكون الشجاع الخباط - إنما سمي به لأنه يخبط ، تخبطه المارة .

صحا- خبط البعير الأرض بيده خبطاً : ضربها ، ومنه قيل خبط عشاء وهي الناقة التي في بصرها ضعف تخبط إذا مشت لا تتوقفاً شيئاً ، وخبط الرجل إذا طرح نفسه الرجل حيث كان لينام . وخبط الشجر إذا ضربها بالعصا ليسقط ورقها ، واخبطني فلان إذا جاء يطلب معروفك من غير آصرة . وخبطت الرجل إذا أنعمت عليه غير معرفة بينكما . وقولهم ما أدرى أي خابط لئيل هو : أي أي الناس هو ، والخباط كالجنون وليس به ، تقول منه : تخبطه الشيطان أفسده .

[والذي يظهر من هذه الكلمات وغيرها ، أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الاسقاط بضرب ونحوه كالوطأ والتأثير . والاسقاط و- كذلك الضرب ونحوه أعم من أن يكون محسوساً أو معقولاً .

يقال خَبَطَ الورقَ ، خَبَطَ البعيرَ يَخْفِيده ، خَبَطَ بالعصا ، وهو يَخْبِطُ
 اى أصابه الزكام ، وخَبَطَتِ الدوابُ اى كسرت ، خَبَطَتِ المنايا اى أمانت
 فالجامع بينها هو الايصال والتاثير بنحو وجوب السقوط المطلق .
 وبأى المعانى يرجع الى هذا الأصل الكلى كما لا يخفى .

وأما مفاهيم - الافاد والنوم والجنون والمرض ؛ فتفسير باللولزم .
 كما يقوم الذى يَخْبِطُهُ الشيطانُ مِنَ الْمَسِّ - ٢٧٥/٢ - صيغة
 تَفَعَّلَ تدل على المطاوعة والمتابعة ، يقال خَبَطَ الشيطانُ اى جعله خابطاً
 فمخَبَطُ الشيطانُ اى فطواعِ الشيطانُ وتابِعٌ وخَبَطَهُ .

فالتعبير بالخَبَطِ دون الخَبَطِ : اشارة الى ان خط الشيطان ليس
 ابتدائياً ومن دون مقدمة واقضاء ، بل تبعية ذلك الشخص ومطاعته
 وطلبه واقضاء المورد ، ويدل عليه آخر الآية - ذلك بأنهم قالوا انما
 البيعُ مثلُ الربوا وأحلَّ اللهُ البيعُ وحَرَّمَ الربوا .

والمعنى - ان آكل الربا لا يقوم في حياته ولإدائه حياة وفي معيشته
 الاكفيا من خَبَطِ الشيطانِ ومَسِّه وأسقطه من مقامه وتعقله واستقلاله
 فصار مغلوباً بعقله ومقهوراً تعقله ومختلاً تفكره .

ولا يخفى أن الضرب من الشيطان يتحقق بصورة المسِّ ، وهو أقوى
 مراتب التأثير - واذا مسَّ الناسَ الضرُّ ، وما مسَّنى السوءُ ، أيوبُ اذ
 نادى رَبِّه اِنِّى مَسَّنِيَ الشيطانُ ، من قبل أن تَمَسُّوهن .

وأما حالة المخبوطية وكون آكل الربا بمن مَسَّ الشيطانُ وصار في حقل
 من جهة العقل والتدبير ونظم الامور ؛ فتقديس بدنههم بالحس والذمة .

خبيل : مصابا - الخبيل : الجنون وشبهه كالروج والبلاء
وقد خبله الخزن : اذا اذهب فؤاده ، من باب ضرب ، فهو مخبول
ومخبيل ، والخبيل أيضاً : الجنون ، وخبيلته خبلاً من باب ضرب أيضاً
فهو مخبول : اذا فسدت عضواً من أعضائه أو أذهبت عقله ، و
الخبال : يطلق على الفساد والجنون -

مقا - خبل : أصل واحد يدل على فساد الأعضاء ، فالخبيل :
الجنون ، يقال خبيله الخرن ، والخبني خابيل ، والجمع خبيل ، والخبيل فساد
الأعضاء ، ويقال خبيلت يده اذا قطعت وأفسدت . ويقال فلان
خبيل على أهله أى غناء عليهم لا يعنى عنهم شيئاً .

التهديب ٧/٤٢٤ - قال الليث : الخبيل جنون أو شبهه في القلب
ورجل مخبول وبه خبيل ، ورجل مخبيل : لا فؤاد معه ، وقد خبله الله
والخرن والسلطان والخب واللباء - خبلاً . والخبيل : فساد الأعضاء
حتى لا يدري كيف يمسه ، فهو مخبيل ومخبيل ، والخبال : الفساد
والجنون وعصارة أهل النار . وفي الحديث : من أكل الربا أطعمه
الله من طينة الخبال يوم القيامة . وقال رجل من العرب : ان لنا
في بني فلان خبلاً في الجاهلية - أى قطع أيدى وأرجل .

الاشتقاق ٢٥٦ - المخبيل الشاعر ، من الخبيل ، والمخبيل استرخاء
المفاصل من ضعف أو جنون ، والخبال : الهلاك .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو مطلق الاسترخاء و
الهوان ، سواء كان في الأعضاء الظاهرة أو الباطنة .

فالمجنون والفساد في عضو والبده وقطع اليد والعناء في القلب
 الوجع في عضو وضعفه وهلاكه ؛ كلها من مصاديق ذلك الأصل .
 وأما طينة الخبال ؛ أي مادة الهوان والاسترخاء في القوى الروحية
 والشخصية الموجودة في يوم القيامة . وهذا الحديث يفسر الآية الكريمة
 السابقة - كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس .

ومفهوم الخبيل قريب من الخبط والخبث .
 لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً - ١١١/٣ - أي لا يقصروا
 ولا يامحون في الخبال عليكم وإيراد الهوان والضعف والاسترخاء فيكم ؛
 ويؤيد هذا المعنى آخر الآية - ودّ وأما عنتم قد بددت البغضاء من أفواههم
 وما تخفي صدورهم أكبر - أي يحبون المشقة والضرب عليكم .
 لو خرجوا فيكم ما زادوكم الآخبالاً - ٤٧/٩ - أي لا يزيدوا لايؤثر
 خروجهم فيكم إلا الاسترخاء والهوان فيكم من جهة الإرادة وقوة الايمان .
 ويدل على هذا المعنى آخر الآية - ولأوصعوا خلالكم يبعونكم الفتنه -
 أي ويجعلون أنفسهم في ظلالكم يطلبون الفتنه

ثم إن الأصل في مفهوم الخبيل أن يستعمل في استرخاء القوى الباطنية
 من الانسان ، كاسترخاء العقل والفكر والإرادة والصبر والتدبير وغيره ؛
 وبهذا يظهر الفرق بين هذه المادة ومادة الضعف والاسترخاء والهوان
 وغيره . وظهر أيضاً ضعف ما يفسر المفسرون الآيتين بالفساد ؛ فإنه معنى
 عام ولا يناسب الموردین ، مضافاً إلى أن الفساد ليس بمعنى حقيقي -
 للمادة ، وقلنا إن الأصل الواحد هو الاسترخاء .

خبى : صما - الخافية ، الحب ، وأصلها الهمز لأنه
من جبات الآ ان العرب تركت همزها ، وخبّت النار خبواً أى
طفئت ، وأخبيتها أنا .

التهديب ٦/٤٠٥ - الخافية ، أصلها الهمز من جبات قلت
العرب ترك الهمز في أخبيت وخبيت وفي الخافية ، لكثرة ما في
كلامهم استقلوا الهمز ، ويقال خبت النار إذا أخذ لها وسكن
خبواً ، فهي خافية ، وقد أخباها المحيى إذا أخذها .

[والظاهر أن هذه المادة يائماً أو واداً مشتق بالاشتقاق الأكبر من
مادة جبا مهوراً ، وقد سبقت ، وهذه المادة مضافاً إلى كونها مخففة لينة
مدل على انقراض وانكسار ، فتعمل في المحوسات والامور المادية ، كحقاء
النار وستر ، وخباء اللهب وانقاضه ، وخباء الكرز .

مأواهم جهنم كلما خبت زديناهم سعيراً - ٩٧/١٧ - أى كلما تراءت
لها وانخفضت صولتها وانكسرت حدتها ، زديهم حدة والتهاباً ، فان
جهنم من حيث هى جهنم عبارة عن تلك الحدة والتوقد واللهب .

ولا يخفى ما بين الخبي والبوخ والخب أيضاً من التناوب والاشتقاق
الأكبر ، يقال باخت النار أى خمدت وباخ غضبه أى سكن ، وخاب أى
افتقر .

ثم إن نسبة الازدياد الهم لا إلى جهنم ؛ للمبالغة في تعذيبهم وللإشارة
إلى أن التسر والتوقد يتحقق أولاً في وجودهم ثم في جهنم ، وهذا هو الحق
فإن منشأ جهنم منهم ومن باطنهم - وإن جهنم لمحيطه بالكافرين ، وأما

القاسطون فكانوا الجهم حطبا ، فاتقوا النار التي وقودها الناس و
الجارة ، وأولئك هم وقود النار ، فأمة هاوية .

ختر : صما - الختر : العدر ، يقال ختره فهو ختر .
مقا - ختر : يدل على توان وفخور ، يقال ختر الرجل في مشيه
وذلك أن يمشي مشية الكسلان ، ومن الباب الختر وهو العند
وذلك أنه إذا ختر فقد قعد عن الوفاء . والختر : العدر .

التهذيب ٧/٢٩٤ - قال الفراء وغيره : الختر : العدر . و
يقال : الختر : أسوء العند . وقال الليث : الختر : كالمخد وهو ما
يأخذ من شرب الدواء والسم ونحو ذلك حين تضعف . عن ابن
الأعرابي : خترت نفسه أي خبت وتخرت أي استرخت . والختر
التفتر والاسترخاء . شرب اللبن حتى تختر .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو التواني والكسل . و
هو قريب من مفهوم انجبل بمعنى الاسترخاء ، والترخ بمعنى اللين ، وانحدر بمعنى
الصون والستر ، وانمدع وانحمل بمعنى العدر .

وإما إطلاقها على العدر : فإن منشأ العدر في الأغلب هو التواني والكسل
حتى يوجب التحلف ونقض العهد وعدم الوفاء وينتهي ذلك إلى العدر ، فالعند
من حيث هو ليس بمفهوم انخر ، بل يستفهم في مورد التواني .

والفرق بين انجبل وانخر : أن انجبل استرخاء في الأعضاء ولا سيما
في الأعضاء الباطنية ذاتها ، وانخر هو التواني في القصد والعمل .

وما يصحدها بآياتنا الأكل ختار كفور - ٣١/٣٢ - أي من كان متوانيا

وكلا في جريان امره والعمل بوظائفه ، فانه ينتهي الى أن لا يستفيد من وسائل التوفيق وأسباب التعبد والطاعة ، وهي النعم الداغلية والخارجية والأنفسية والآفاقية ، وهذا حقيقة الكفران ولما كان من أعظم النعم الالهية : الآيات الكونية الالهية والآيات الشرعية ، فالكفران يتعلق بها أيضا .

والتعبير في الختم بصيغة المبالغة وفي الكفران بصيغة الصفة المشبهة اشارة الى أن استمرار الختم ينجر الى الكفران ، واذا اثبتت الكفران في الباطن ينتهي الى هجوم الآيات ومخالفة النعم الالهية . والفرق بين الختم والتواني والكسل : يظهر في مادتها .

ختم : صما - ختمت الشيء ختما فهو مختم ومختم ، شد للمبالغة ، وختم الله له بخير ، وختمت القرآن : بلغت آخره ، واختمت الشيء نقيض افتتمته ، والخاتم والخاتم والخاتم والخاتم كناية بمعنى الجمع الخواتيم ، وتختمت : اذ البسته ، وخاتمة الشيء : آخره ، ومحمد خاتم الأنبياء ص ، والخاتم : الطين الذي يختم به ، وخاميه مسك : أي آخره لأن آخر ما يجدونه رائحة المسك ، وعليها ختم أي طينة مخنومة مثل قبض بمعنى مقبوض .

مقا - ختم : أصل واحد وهو بلوغ آخر الشيء ، يقال ختمت العمل وختم القارى السورة . فأما الختم وهو الطبع على الشيء ، - فذلك من الباب أيضا ، لأن الطبع على الشيء لا يكون الا بعد بلوغ آخره في الأحراز ، والخاتم مشتق منه لأن به يختم ، و

يقال الخاتم والخاتام والختم. وختم كل مشروب؛ آخره. قال تعالى
خِتامه مسك، أى ان آخر ما يجدونه منه عند شربهم آياه رائحة
المسك.

التهذيب ٣١٣/٧ - قال الليث، ختم يختم أى طبع، والخاتم؛ الفا
والخاتم؛ ما يوضع على الطينة، وهو اسم مثل العالم. والختم؛ الذى يختم
به على كتاب. وختم الوادى؛ أقصاه، وخاتمة السورة؛ آخرها، و
خاتم كل شئ؛ آخره. ويقال ختمنا زرعا اذا سقيته أول سقية فهو الختم
والختم اسم له، لأنه اذا سقى فقد ختم بالرجاء، وختم الله على قلوبهم -
كقوله - طبع الله على قلوبهم.

لسا - ختمه يختمه ختما وختاماً؛ طبعه، فهو مختم ومختم، و
الختم على القلب أن لا يفهم شيئاً ولا يخرج منه شئ، كأنه طبع. و
قوله - فان يسأ الله يختم على قلبك - قال قتاده: ينسبك ما آتاك. و
قال للرجاج: يربط على قلبك بالصبر. والخاتم؛ ما يوضع على الطينة
والختم؛ الطين الذى يختم به على الكتاب. والختم؛ المنع. والختم أيضاً
حفظ ما فى الكتاب بتعليم الطينة. ويقال فلان ختم عليك بابه اذا
أعرض عنك، وختم لك بابه اذا اترك على غيرك، وختم القرآن اذا
قرأه الى آخره. وخاتم كل شئ؛ وخاتمة؛ عاقبته وآخره. وختم
كل مشروب؛ آخره. وختم الوادى؛ أقصاه. وختم القوم وخاتمهم
وخاتمهم؛ آخرهم. وختم البذر؛ تغطيته. ولذلك قيل للزارع؛ كافر
لأنه يغطي البذر بالتراب.

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو ما يقابل الافتتاح و
الابتداء، أى الحال الشيء، والبلوغ إلى آخره ونهايته .

وأما مفهوم الطبع؛ فهو قريب من التثبيت، وهو متحدٌ مصداقاً بالختم-
للمفهوم، واتخاذها مصداقاً أو واجب الالتباس، ولا سيما إذا استعمل-
بحرف على، يقال ختم عليه وطبع عليه، وقد يفترقان في بعض الموارد، يقال
ختم القارى السورة، وطبع الدرهم أى نقشه .

واختتام مصدر بالختم، وقد يطلقان على الذات مبالغة، يقال وعليها
ختم، وختمه بك، كما أنّ الخاتم صفةً قد يطلق على الذات باعتبار اتصافه
في المعنى بصفة الخاتمية .

والخاتم كالعالم اسمٌ زياً فيه من الختم؛ يدل على الذات المتصفة-
بالختم وفيه مبالغة زائدة .

وأما اطلاق الختم على الطينة المحنونة بها، وعلى أول سقية بعد الزرع،-
وعلى تغطية البذر؛ كلها باعتبار الأصل الواحد، كما اطلاق الخاتم على معانيه،-
فهذه المعاني كلها من مصاديق المفهوم الحقيقي، وقد لوحظت فيها جسيمة ^{تصل} الا-
دليت هذه المعاني بذاتها منتظرة .

ما كان محمد أياً أحدي من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ٤٠/٣٣
أى الفرد الآخر من سلسلة الأنبياء، وبه ينتهي النبوة .

وهذه الصيغة أكد في الدلالة على الخاتمية من صيغة الخاتم اسم فاعل،
لأن الخاتم أتم من أن يكون الختم بنفسه أو بغيره، بخلاف الخاتم اسماً
فإنه يدل على من به يتحقق صفة الختم .

دأما علة ذكر هذه الصفة في المورد : فان المورد في مقام تبليغ -
 الفرائض والأحكام - الذين يبلغون رسالات الله ، ما كان على النبي من
 حرج فيما فرض الله - فيصرح بأنه رسول الله الموقف بان يبلغ رسالات
 الله ، بل إنه خاتم النبيين وله الرسالة التامة والنبوة الكاملة - واجد المهجة
 ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ، اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم
 - ٤٥/٣٦ - قلنا ان الختم اتمام اجزاء الآخر من الشيء ، والمراد هنا حيث
 استعمل بحرف على : الوصول الى الغاية والبلوغ الى المنقذ في قبال القلوب و
 السمع والأفواه وعلى ضرر ، فينتج قطع الرحمة واللطف والتوجه من جانب
 الله عز وجل عنهم ، وطبع قلوبهم وسمعهم وأفواههم بحيث لا يدخل فيها شيء
 من الفيوضات الرحمانية ولا يخرج منها شيء .
 أم يقولون افترى على الله كذبا فان يسأ الله يختم على قلبك و
 يحول الله الباطل ويحق الحق - ٢٤/٤٢ - أي كيف يمكن لك الاقراء عليه
 مع أن الختم على قلبك في صورة الاقراء بيد الله وتحت ارادته وقدرته ،
 وكذلك محو الباطل وحقاق الحق ، وهو لا يهيل المفترى المبطل ، فانه
 اغراء للعبيد بالجهل واضلال لهم عن الحق .
 ختامه مشك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون - ٢٦/٨٣
 الختام يرجع الى صدر الآية - يسقون من رحمة محنوم - الرحيق هو شراب
 الصافي الخالص ، والمحنوم هو البالغ الى حد النهاية والمنتهي الى الكمال والتمام
 في مرضوعه وبحسب حاله ووصفه وخصوصيته . فيكون المراد من الختام ، هو
 آخر جزء ومنتهى قسمة من الشراب الذي يشربون .

ثم إن التكميل والتثمين يستعملان غالباً بالنسبة إلى الأجزاء الارتباطية في مقابل النقص، وانحتم يستعمل في الأجزاء الاستقلالية، وقلنا في مادة تَمَّ الكمال يستعمل في الكيفيات والتام في الكميات .

خَدَّ : صحا - الخد في الوجه، وهما خدان، والمخدة لأنها توضع تحت الخد، والمخدة أيضا حديدة تُخَدُّ بها الأرض أي تُشَقُّ والأخدود: شق في الأرض مستطيل، وخَدَّ الأرض يَخْدُها، وضربه أخذ وداى خَدَّت في الجبل، والمخدة: الحفرة، والمخداد مَيْسَم في البحر مَخْدود، والمخْدَدُ عززول .

التهذيب ٥/٥٤٠ - قال ابن المظفر: الخد من الوجه من لدن الحجر إلى اللحم من الجانبين جميعا، ومنه اشتق اسم المخدة، والخد جعلت أخذ وداى في الأرض تمخره مستطيلا. وفي القرآن - قتل أصحاب الأخدود وكانوا خدوا في الأرض أخاريد وأوقدوا عليها النيران حتى حُميت ثم عرضوا الناس على الكفر فمن امتنع ألقوه فيها حتى تحترق . ورجل مَخْدِدٌ: عززول - قليل اللحم . وقال غيره: رأيت خدًا من الناس أي طبقة وطائفة، وقلم - خدًا فخذاً أي طبقة بعد طبقة . ويقال تخد القوم إذا صاروا فرقا .

مقا - خد: أصل واحد، وهو تأسل الشيء وامتداده إلى السفل فمن ذلك الخد خد الإنسان، وبه سميت المخدة . والخد: الشق، و الأخاريد المشقوق في الأرض . والتخد: تخد اللحم من الهزال . و الخداد: مَيْسَم من المياميم، ولعله يكون في الخد .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الشق المستطيل براء

كان في أرض أدي في جلد أدي لحم أدي وجه أدي في غيرها .
 ويقرب منها لفظاً ومعناً ؛ اخنق و اخنق و اخنق و اخنق و الخنق و الخنق .
 وقد الثوق والاستطالة مأخوذان في موارد استعمالها ومصادر لفظها كلاً
 ولا يقال خنقة ولا أخذود إلا في الحفرة المستطيلة .
 وأما خنق الوجه ؛ فكانت جانبي الأنف مجرى مستطيل لدمع العين .
 وأما الطبقة من الناس ؛ فتطلق عليها إذا لوحظت انزعاجها واشتغالها
 صفاً واحداً من بين جماعة من الناس .
 وأما صيغة أخذود ؛ فهي أفعال كالأهدوث والأغلوط والأعجوب و
 الأرجوز وغيرها ، تدل على ذات أو مقدم متشخص متظاهر متميز .
 قتل أصحاب الأخدود - ٤/١٥ - وهم كانوا أكفاراً جابرين من
 الملل الماضية ، يعذبون المؤمنين بالأخاويد الممتلئة ناراً ، ولم يتشخص زمان
 حياتهم ومكانهم وسائر خصوصياتهم في التاريخ ، والمقصود فسادهم وقتلهم
 وإن قدرتهم وسلطتهم وحكومتهم ما أغنى عنهم شيئاً . راجع ص ٣٥ في بتدراكها
 يشير تعالى إلى ضعف عقولهم وذهن تدبيرهم ، وتصويرهم بأن حياتهم وبقاؤهم
 وادامته عيشهم يستند إلى هذه الأخاويد وتعذيب المخالفين .
 ولا تصغر خنقك للناس - ١٨/٣١ - أي لا تبخل عنهم . وأما غلة -
 التعبير بهذه الكلمة دون الوجه وغيره ؛ فإن التصغير والإمالة في الوجه يظهر في
 المرتبة الأولى في الحمدين ، فإن الحمد واقع في وسط الوجه وقيل نظر الناظر
 والأنف كالثمن المستقيم بين الحمدين ، وهذا المعنى توجه دقيق ورعاية
 أدب لطيف عند الصعوبة والمذاكرة .

خ د ع : مصاب - خَدَعْتُهُ خَدْعًا ، والاسم منه الخِدْعُ
 والخديعة مثله ، والفاعل الخدوع مثل رسول ، وخَدَاعٌ أيضا وخَادِعٌ
 والخُدعة : ما يخدع به الانسان مثل اللعبة لما يلعب به ، والحرب خَدَعٌ
 بالضّم والفتح ، ويقال ان الفتح لغة النبي ص ، وخدعته فانخدع ، و
 الأخدعان عِرقان في موضع الحجامة ، والمخدع بضم الميم : بيت صغير
 يجر فيه الشيء وتثليث الميم لغة مأخوذ من أخذت الشيء اذا أخففته .
 مقا - خدع : أصل واحد ذكر الخليل قياسه ، قال الخليل :
 الإخداع إخفاء الشيء ، وبذلك سُميت الخِرانة المخدع . وعلى
 هذا الذي ذكر الخليل يجرى الباب ، فمنه خَدَعْتُ الرجل : خَدَعْتُهُ ، و
 منه : الحربُ خُدَعَةٌ وخُدَعَةٌ ، ويقال خَدَعُ الرِّيقُ في الفم ، وذلك
 انه يخفى في الخلق ويغيب ، ويقال ما خَدَعْتَ بعيني نَفْسَةً ، اي لم يبد
 المنام في عيني . والأخدعُ عِرْقٌ في سالفة العنق وهو خفي . ورجل
 مخدوع : قطع أخدعه . ولفلان خُلِقَ خَادِعٌ اذا تخلق بغير خلقه
 وهو من الباب لأنه يخفى خلاف ما يظهره .

صحا - خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعًا وخَدَعًا أيضا مثل سَمَرَهُ يَسْمَرُهُ سَمْرًا
 أي ختله وأراد به المكره من حيث لا يعلم ، والاسم الخديعة ، يقال
 يتخادع أي يرى ذلك من نفسه ، وخادعته تخادعة وخداعا . و
 الخدع والمخدع مثال المصنف والمصنف : الخِرانة . ورجل مخدع أي
 خدع مرارا في الحرب . والحربُ خُدَعَةٌ وخُدَعَةٌ ، والفتح أفصح ، وخُدَعَةٌ
 أيضا مثل هَمْرَةٌ ، ورجل خُدَعَةٌ أي يخدع الناس .

الفروق ص ٢١٤ - الفرق بين الخدع والغرور : أنّ الغرور يهاجم
 يحمل الانسان على فعل ما يضره مثل أن يرى السراب فيحسبه ماءً
 فيضيع ماءه فيهلك عطشاً ، وتضيع الماء فعل أذاه اليه غرور لسراب
 آياه ، وكذلك غرّ ابليس آدم ففعل آدم الأكل الضار له . والخدع
 أن يسترعه وجه الصواب فيوقعه في مكروه ، وأصله من قولهم خدّ
 الضب إذا توارى في حجره ، وخدعه في الشراء أو البيع إذا أظهر له خلا
 ما أبطن فضّره في ماله . وأصل الغرور الغفلة ، والغرّ الذي لم يجرب
 الامور يرجع الى هذا فكان الغرور يوقع المغرور فيما هو غافل عنه من
 الضرر . والخدع مرجع يسترعه وجه الأمر .

[فظهر أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو اخفاء ما من شأنه أن
 يكون ظاهراً ومعلومًا . وصيغة فادعة فتخادع : تدل على ادائه الخدع .
 والمخدع : بمعنى الخزانة والمحفظة ، أي ما يحفظ ويخفى فيه الاموال
 أو الأجناس التي من شأنها ان تكون في أيدي الناس واختيارهم .
 وهذه الخصوصية لا بد ان تكون ملحوظة في جميع موارد استعمالها .
 وظهر ان الخدع غير احمية والغرور والمكر .
 وان يُريد وأن يخدعوك - ٤٢/٨ - أي أن يخفوا منك بعض امورك
 ديتر دا عنك بعض آرائهم وأفكارهم المربوطة انجليزية .
 وما يخدعون إلا أنفسهم - ٩/٢ - فان كل عمل متكره قبل أن يصل
 اثره الى الغير يثر في نفس العامل ويوجد ظلمة في قلبه وتبعدا عن الله تعالى .
 يخادعون الله وهو خادعهم - ١٤٢/٤ - أي وهم مستمرّون في

في الخداع في قول الحق تعالى ، وذلك بانظار الايمان والطاعة والعبودية و
العبادة والامتثال مع استبطن الكفر والخلاف والنفاق .

و موضوع الخداع بالنسبة اليهم وفي أنفسهم ، وكذلك في كل مورد ، و
علم الله تعالى واحاطته وعدم التأثير فيه ؛ لاينا في صدق الخداع .

واما قوله تعالى - وهو خادعهم - معناه ؛ انه تعالى يختم على قلبه و
يحجب عن مشاهده آياته وشواهد ربوبيته ونظائر عظيمة ومجال جلالة وجماله و
يخفي عنه ما فيه خيره وهدايته وسعادته .

فتمحق أن نتيجة الخداع مع أي شخص كان ؛ انما ترجع الى النفس العامل .

خَدَن : مقا- خَدَن : أصل واحد وهو المصاحبة .

فالمخَدَن : الصاحب ، يقال خادنت الرجل مخادنة ، وخَدَن الجارية ؛
مُخَدِّثًا . قال أبو زيد ؛ خادنت الرجل ؛ صادقة .

مصبا- الخَدَن : الصديق في السر ، والجمع أَخْدَان مثل حَمَل وأَحْمَل

وخادنته ؛ صادقة .

صحا- الخَدَن والمخَدِن ؛ الصديق ، يقال خادنت الرجل ، ومنه

خَدَن الجارية - ولا تمتدات أَخْدَان ، ورجل خَدَنَة ؛ يخادن الناس كثيرا .

التهذيب ٧/٢٨٠ - قال الليث ؛ الخَدَن والمخَدِن ؛ الذي يخادند

اي يكون معك في كل أمر ظاهر وباطن . قال ؛ وكانوا في الجاهلية لا

يستنعون من خَدَن يُخَدِّث الجارية ، فجاء الاسلام بهدمه . مُحْضَنَاتٍ

غير مسافحاتٍ ولا ممتداتٍ أَخْدَان - يعني أن يتخذن أصدقاء .

[والتحقق ان الأصل الواحد في هذه المادة بقرينة موارد الاستعمال

واللغات القريبة منها مادة واشتقاقاً : هو المصاحب سرّاً ، بان تكون مصاحبة في إخفاء لاف الظاهر والعلن .

وجه إخفاء والسر تستفهم من مراد - الخبن والخبأ والخدر والخدع والحفي والحلب والحنن - القريبة منها مادة .

غير مسانجات ولا متخذات أخذان ٢٥/٤ - ٥/٥ - بأن لا يتخذن رفقاء في السر يخفين بها .

فطر الفرق بين الخدن والمصاحب والرفيق ، ثم ظهر أيضاً لطف التعبير بها دون مادة المصاحبة والرفاقة وغيره .

ولا يخفى أنّ التعبير بآسنا ذ الخدن يؤيد مفهوم المصاحب في السر وعلى خلاف
أحران العادي ، كما في قوله تعالى - اللذين يتخذون الكافرين أولياء ، ومن يتخذ الشيطان ولياً ، وما ينبغى للرحمن أن يتخذ وكلاً ، لا يتخذوا بطانة من دونكم ، اتخذوا لهم هواءه ، ما اتخذوا صاحباً ولا ولداً . وهذا التعبير في اللغة الفارسية أيضاً يستعمل في ذلك المورد ، فيقال - رفیق گرفتار .

خذل : مصابا - خذّله وخذلت عنه من باب قتل ؛ والاسم الخذلان ، اذا ترك نصرته واعانته وتأخرت عنه ، وخذّله تخذّلاً ؛ حملته على الفسئل وترك القتال .

مقا - خذل : أصل واحد يدلّ على ترك الشيء والقعود عنه . فالخذلان : ترك المعونة ، يقال خذلت الوحشية : أقامت على ولدها وهي خذول . ومن الباب : تخاذلت رجلاه ؛ ضعفتا ورجل خذلة ؛ للذي لا يزال يخذل .

التهذيب ٣٢٣/٧ - قال الليث: تقول خذل يخذل خذلاً وخذلاً لا مأً وهو ترك نصرة أخيك ، وخذلان الله تعالى للعبد ألا يعصمه من السيئه فيقع فيها . والمخاذل والمخذول من الأطباء والمقر التي يخذل صوابها في المرعى وتتفرع مع ولدها . والصواب: وتتخلف مع ولدها وقيل - تتفرع مع ولدها . وعن الأصمعي: المخذول - التي تتخلف عن القطيع - وقد خذلت وخذرت .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو ترك النصرة والعون ، و يختلف هذا المعنى باختلاف الموارد والأشخاص ، فإن مفهوم النصرة من الأفراد وفي موارد مختلفة ، فنصر الله عز وجل وعونه أشد مراتب النصر وأقوى وأتم ، ثم النصر من الأنبياء الهادين والأئمة صحح الله على الناس أجمعين ، ثم من العلماء الذين بهم ورثة الأنبياء ، ثم من الآباء المؤمنين المتقين ، ثم من الأصدقاء الإخوان في الله رب العالمين .
 ويؤيد هذا الأصل ؛ استعمالها في مقابل النصر في الآية الكريمة **وَإِنْ يَخْذَلَ لَكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ** - ١٤٠/٣ - فإذا انقطع النصر من عند الله تعالى وصرف عونه ولطفه وتوجهه وكرمه وفضله وتأنيده وتوفيقه عن عبده ، وهو أتم النصر وأكمل الاعانة والتأييد ، فمن ذا الذي ينصره من بعده ومن غيره .

وكان الشيطان للإنسان خذلاً - ٢٩/٢٥ - ومن شأن الشيطان خذل العبد واضلاله وتركه على الحجر والضلالة والمخذولة .
 ولا تجعل مع الله إلهاً آخر فتنقذ مملوماً يخذل - ٢٣/١٧ - فإن غير

الله تعالى لا يليق بأن يُزجّه اليه ويُستعان به ، ومن اتخذ غيره إلهاً وتروجه اليه ويستنصر منه : فهو يكون في نتيجة أمره ممذولاً .

ومخصوصية الأصل ملحوظة في جميع المشتقات .

ولا يخفى لطف التعبير في الآية - وإن أخذوا لكم - بصورة الشرط

التعليق ، دون الشيطان ومن يتخذ إلهاً ؛ فنبأ اليها اتخذلان . فان نصر الله عز وجل لا ينقطع عن عبارته بالكلمة -

خرب : مصاب - خرب المنزل فهو خراب ، ويتعد بالهجرة والتضعيف فيقال أخربته وخربته ، والخربة : الثقب وزنا ومعنى ، و الجمع خرب مثل غرفة وغرف ، والخربة أيضاً عروة المرادة ، والآخر خرب الكباش الذي في أذنه شق أو ثقب مستدير ، فان الخرم ذلك فهو أخرم ، وهله خرب وخرم خرمًا من باب تعب ، وخرب يخرب من باب قتل خرابة بالكسر ؛ اذا سرق .

مقا - خرب : أصل يدل على التثلم والتثقب ، فالخربة : الثقبه والعبء الأخرى ؛ المثقوب الأذن . والخرب : ثقب الورك . والخربة ؛ عروة المرادة . ومن الباب وهو الأصل ، الخراب ضد العمارة ، والخرب منقطع الجهور من الرمل . فأما الخراب فسارق الابل خاصة وهو القياس لأن السرق يقع ثلثة في المال .

صحا - الخرب : منقطع الجهور من الرمل ، والخرب أيضاً ثقب الورك ، والخربة مثله ، وكذلك الخرابة وقد تشدد ، والخربة أيضاً ؛ عروة المرادة وكل ثقب مستدير فهو خربة ، والخراب ضد العمارة ، وقد

حَرْبِ الْمَوْضِعِ فَهُوَ حَرْبٌ، وَدَارَ حَرْبَةٍ، وَأَخْرَبَهَا صَاحِبُهَا، وَخَرَّبَ بَوَابِيئَهُمْ
شَدَّ دَلْفَشُوا الْفِعْلَ أَوَّلِ الْمَبَالَعَةِ، وَالْحَارِبُ: اللَّصُّ .

التَّهْذِيبُ ٣٥٨/٧ - قَالَ اللَّيْثُ: الْحَرْابُ: نَقِضُ الْعِمْرَانِ، وَالْحَرْبَةُ
جَمْعُهَا الْحَرْبُ كَالْكَلِمَةِ وَالْكَلِمِ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: حَرْبٌ يَخْرِبُ خَرَابًا
وَقَدْ خَرَّبَهُ الْخَرْبُ تَخْرِيْبًا. قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: وَالَّذِي نَعَرَفْتُ فِي الْكَلَامِ: أَنَّهَا
الْحَرْبَةُ، وَهِيَ عُرْوَةُ الْمُرَادَةِ، سُمِّيَتْ خَرْبَةً لِاسْتِدَارَتِهَا، وَكُلُّ ثَقْبٍ
مُسْتَدِيرٌ فَهُوَ خَرْبَةٌ، مِثْلُ ثَقْبِ الْأُذُنِ، وَجَمْعُهَا خَرْبٌ .

[وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ: هُوَ مَا يُقَابَلُ الْعِمْرَانُ. ثُمَّ
أَنَّ مَعْنَى الْحَرْابِ يَخْتَلِفُ بِالْمَوَارِدِ وَالْمَوْضِعَاتِ، فَتَدْرِكُونَ بِالتَّسْلِيمِ وَالْإِنْكَارِ
وَقَدْ يَكُونُ بِالتَّثَقُّبِ، أَوْ بِالِاخْتِلَالِ وَحَدُوثِ خَلَلٍ، أَوْ بِالضَّعْفِ وَالرَّوْمِ، أَوْ
بِالْفَادِ، أَوْ بِالْهَدْمِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَآيَةٌ تَلْكَ الْمَعْنَى أَنَّ تَصَحُّحَ نِسْبَةِ الْعِمْرَانِ
إِلَيْهَا وَتَقَبُّلَ التَّعْمِيرِ .

وهذه المخصوصية ملحوظة في جميع موارد استعمالها، فيقال: حَرْبَ الْمَرْزَلِ
وَحَرْبَ الْكَبْشِ إِذَا شَقَّ أَذَنَهُ، وَحَرْبَ الرَّجْلِ إِذَا دَمِنَ أَمَانَتَهُ وَسَرَقَ، وَحَرْبَ
الْعَبْدِ فَهُوَ أَخْرَبُ إِذَا نَقَبَ أَذَنَهُ، وَهَكَذَا - حَرْبَ الْمُرَادَةِ: جَعَلَ لَهَا ثَقْبَةً،
وَحَرْبَ الدُّودِ الشَّجَرَةَ: ثَقَبَهَا، وَحَرْبَ الْبَيْتِ: هَدَمَهُ .

يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ - ٧/٥٩ - أَي يَهْدِمُونَهَا لِئَلَّا تَنْتَفِعَ مِنْهَا غَيْرُهُمْ
مَنْعَ مَسَاجِدِ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا - ١١٤/٢ - أَي
فِي هَدْمِهَا، أَوْ فِي أَحْدَاثِ خَلَلِ فِيهَا، أَوْ بِالْإِفْسَادِ فِي نَظْمِهَا، أَوْ بِإِسْجَادِ ضَعْفِ
رُؤْمِهِمْ فِي جَرِيَانِ بَرْنَامِجِهَا . وَكُلُّ ذَلِكَ يُطْلَقُ عَلَيْهِ التَّخْرِيبُ .

ولا يخفى أن الحرب قريب من اخرج واخرم لفظاً ومعنى . ولا يسعد أن يكون مفهوم الثقب في الحرب مأخوذاً من اخرم ، فيكون استعمال الحرب في الثقب دلالة في غير الفصيح ومن غير الفصحاء تشابهاً .

خرج : مصابا - خرج من الموضع خروجا ومخرجا وأخرجه أنا ، ووجدت للأمر مخرجا أي مخلصا ، والمخرج والمخرج ما يحصل من غلة الأرض ، ولذلك يطلق على الجرنية .

مقا - خرج : أصلان ، وقد يمكن الجمع بينهما إلا أننا سلطنا الير^ق الواضع . فالأول - النفاذ عن الشيء . والثاني - اختلاف لونين . فأما الأول فقولنا خرج يخرج خروجا . والمخرج بالمجد . والمخرج والإنا^{وة} لأنه مال يخرج المعطى . والخارجي : الرجل المسود بنفسه من غير أن يكون له قديم ، كأنه خرج بنفسه . والخروج : خروج السمحية ، يقال ما أحسن خروجا ، وفلان خرج فلان ، إذا كان يتعلم منه لأنه هو الذي أخرجه من حدّ الجهل . ويقال ناقة مخرجة إذا خرجت على حلقة الجهل . وأما الأصل الآخر : فالخرج لونان بين سواد وبياض يقال نعامة خرجاء وظليم أخرج . ومن الباب أرض مخرجة إذا كان نبتها في مكان دون مكان ، وذلك ما ذكرناه من اختلاف اللونين .

صحا - خرج خروجا ومخرجا ، وقد يكون المخرج موضع الخروج يقال خرج مخرجا حسنا ، وهذا مخرجه . فأما المخرج فقد يكون مصدرا لقولك أخرجه ، والمفعول به ، واسم المكان ، والوقت ، تقول أخري مخرج صدق ، وهذا مخرجه ، والمخرج والمخرج : الإناوة ، ويجمع على

أَخْرَاجٌ وَأَخْرَاجٌ وَأَخْرَجَةٌ. وَالخَرْجُ: السَّحَابُ أَوَّلُ مَا يَنْسَأُ، يُقَالُ خَرَجَ لَهُ خَرْجٌ حَسَنٌ. وَالخَرْجُ: خِلَافُ الدَّخْلِ. وَخَرْجَهُ فِي الْأَدَبِ فَتَخَّرَجَ وَهُوَ خَرَّيْجٌ فَلَانٍ عَلَى فِعْيَلٍ بِالتَّشْدِيدِ مِثَالُ عَيْنٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَنَاقَةٌ مُخَرَّجَةٌ إِذَا خُرِجَتْ عَلَى خَلْقَةِ الْجَمَلِ. وَالخَرْجُ مِنَ الْأَوْعِيَةِ مَعْرُوفٌ وَهُوَ عَرَبِيٌّ، وَالْجَمْعُ خَرْجَةٌ مِثْلُ جُحْرٍ وَجَحْرَةٍ. وَالخَرْجُ مَا يَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْقُرُوحِ، وَرَجُلٌ خَرْجَةٌ وَرَجْمَةٌ مِثَالُ هَمْرَةٍ أَيْ كَثِيرِ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ. وَالمَخْرَجِيُّ: الَّذِي يَسُودُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ

مَفْرٌ - خَرَجَ خُرُوجًا؛ بَرَزَ مِنْ مَقَرَّةٍ أَوْ حَالِهِ، سَوَاءٌ كَانَ مَقَرَّةً دَارًا أَوْ بَلَدًا أَوْ ثَوْبًا، وَسَوَاءٌ كَانَ حَالُهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي أَسْبَابِهِ المَخْرَجَةُ وَالْإِخْرَاجُ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْأَعْيَانِ - كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ. وَيُقَالُ فِي التَّكْوِينِ الَّذِي هُوَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى - وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ وَالتَّخْرِيجُ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْعُلُومِ وَالصَّنَاعَاتِ. وَالخَرْجُ أَعْمٌ مِنَ الخَرَجِ، وَجُعِلَ الخَرْجُ فِي مَقَابِلِ الدَّخْلِ - ذَلَّ يُجْعَلُ لَكَ خَرْجًا، وَالخَرْجُ مُخْتَصٌّ فِي الغَالِبِ بِالضَّرِيَةِ عَلَى الْأَ

[فَظَرَأَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ المَادَّةِ هُوَ مَا يُقَابَلُ الدَّخْلُ وَالْوُلُوجُ، أَيْ النَّفَاقَةُ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ تَعَالَى - رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ - لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى نَخْرُجَ مِنْهَا - مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا.

تَمَّ أَنْ يَخْرُجَ أَمَّا فِي المَادِّيَّاتِ كَمَا فِي - خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ .
أَوْ يَكُونُ أَحَدَ الطَّرْفَيْنِ مَادِّيًّا كَمَا فِي - كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِمَخْرَجٍ مِنْهَا -
وَيَخْرُجُ أَضْعَانِكُمْ - لَتَخْرُجَ النَّاسُ مِنَ الظُّلُمَاتِ .

أو يكون الطرفان خارجين عن المادة - فأخرج منها فانك رحيم .
 أو يكون الخروج تكوينياً لا اختيارياً - وشجرة تخرج من طور سيناء -
 من ثمرات تخرج من أكامها .

وَأَمَّا مَعَانِي - أَخْرَجَ وَأَخْرَجَ وَأَخْرَجَ وَأَخْرَجَ وَأَخْرَجَ : فَمِنْهُ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِأَعْتَابِهَا خُرُوجُ وَالنَّفَاقَةُ وَالرُّوزُ ، كَمَا لَيَحْفَى

فَمَنْ يَجْعَلُ لَكَ خُرُوجًا - ٩٤/١٨ - أَيْ شَيْئًا مُخْرَجًا مِنْ أُمُورِ النَّاسِ .
 أَمْ تَسْأَلُهُمْ خُرُوجًا فَخَرَجُ رَبِّكَ خَيْرٌ - ٧٢/٢٣ - وَأَخْرَاجُ مَزِيدٌ مِنَ الْخُرُوجِ
 زَيْدٌ الْأَلْفُ فِيهِ لَتَدُلُّ عَلَى الْإِسْتِمْرَارِ وَالتَّحْقُوقِ ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْخُرُوجَ
 الْمَفْرُوضَ الْمُعَدَّ مِنْ جَانِبِ اللَّهِ الْمُتَعَالِ مَسْتَمِرٌّ وَثَابِتٌ .

وَقُلْنَا إِنَّ الْخُرُوجَ هُوَ مَا يُخْرَجُ وَيُفْرَضُ مِنَ الْمَالِ بِأَيِّ غَرَضٍ كَانَ وَبِأَيِّ
 مِقْدَارٍ يُفْرَضُ وَيَتَعَيَّنُ وَبِأَيِّ مَصْرَفٍ يَكُونُ ، وَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 الثَّمَنِ وَالْعَوَضِ وَالْأَجْرِ وَأَمْثَالِهَا .

فَطَرٌ لَطْفٌ التَّعْبِيرُ فِي الْآيَتَيْنِ الْكُرْمَتَيْنِ ، فَإِنَّ الْخُرُوجَ الْمَنْظُورَ
 فِيهِمَا لَيْسَ فِي قَبَالِ مَبِيعٍ وَلَا فِي مَعَامَلَةٍ وَلَا عَوَضًا عَنْ عَمَلٍ وَلَا أَجْرًا لَشَيْءٍ
 وَلَا مَعْدُورًا بِمَعْنَى أَوْ فِي مَصْرَفٍ مَعَيَّنٍ

خردل : صمغ - الخردل : معروف ، الواحدة خردلة ،
 خردلت اللحم أي قطعه صغراً ، بالدال والذال جميعاً .

مقا - ومن ذلك خردلت اللحم : قطعه وفرقه . والذي عندي
 في هذا أنه مشبه بالحَبِّ الذي يسمَّى الخردل ، وهو اسم وقع فيه الألف
 بين العرب والعجم ، وهو موضوع من غير اشتقاق . ومن قال خردل

جعل الذال بدلاً من اللال .

الأبنية عن حقائق الأدوية - خردل : سيندان بود ، واوگوم و خشک ست اندر درجه سوم اندر آخوش ، و جنسی را از وی سپید اسفند گویند ، و ما آنرا خردل بابلی گوئیم .

احياء التذکره - خردل - لبنان - کبر [الصليبيّه] خردل شين ، نفس الفصيلة خردل أسود ، خردل بری . الخردل الفارسی و هونبات آخر یسمى حرن السطوح ، نبات حار لذاع ، و تسميته بالكبر خطأ و خلط عاقی ، و النوع الأسود أقوى من الناحية الطيبة .

[و یظهر من مراجعة المراجع أنّ الخردل عبارة عن مطلق الجبريل لصفاً أو الحبّ المسمی بالفارسیة اسفند ، و الاشتقاق منه انتراعی ، یقال : خردلته اذا قطعت و فرقة صغاراً الحبّ الصغير .

و لا یبعد ان تكون هذه الكلمة خزیده من الخرد و هو بمعنى البکر و غیر الممسوسة و غیر المثقوبة ، یقال جاریة خزیده و ددة خزیده ، و هذا الخاف زید و زیدل ، فالحبّ باعتبار أصلته و عدم تجزئته من شيء و كونه متفرداً لم یتمسک یطلق علیه الخردل . و بهذا یظهر لطف التعبير في الآيتين الكریمتين ، و ان الذرة و الحبة و القطعة الصغيرة و غیرها :

ان تكُ مثقال حبة من خردل فتكن في صحرة - ١٤/٣١ - و ان كان مثقال حبة من خردل أتیابها - ٤٧/٢١ - ای علی وزن حبة صغيرة لم تمسک بید أعد فخن تأتي بها و لا تغفل عن احضار دان كانت مستورة في صحرة و ان السادات و الأرض .

ثم إن المنظر في آية - فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره - مشاهدة
نتيجة العمل وأثره وإن كان مثقال ذرة صغيرة وفي غاية الدقة . وإما في
هذه الآية - وإن كان مثقال حبة من خردل أتيناها - فالنظر فيها إلى
إتيانها واحضاره وإن كان في الصغر كالخردل ولم يمس أحد ولم يصل
اليده .

نظر اللطف في اختلاف التعبير فيها .

خَرَّ : مصباً - خَرَّ الشيء يخر من باب ضرب ؛ سقط ،
والخزير ؛ صوت الماء ، وعين خَرَّارة ؛ غزيرة النبع .

مقا - خَرَّ : أصل واحد وهو اضطراب وسقوط مع صوت
فالخزير ؛ صوت الماء ، وعين خَرَّارة ، وقد خَرَّتْ خَرّاً . ويقال للرجل إذا
اضطرب بطنه قد تخرَّجَ . وخَرَّ إذا سقط . ويقال خَرَّ الماء الأرض شقها
والأخرجة ؛ واحدها خَرِير ، وهي أماكن مطمئنة بين الريوين تنقاد
والخر من الرحي ؛ الموضع الذي تُلْقَى فيه الخنطة ، وهو قياس الباب ؛
لأن الحب يخر فيه . وخرَّ الأذن ؛ ثقبها ، مُسَبَّهٌ بذلك .

مفر - خَرَّ عليهم السقف - فمعنى خَرَّ سقوطاً يسقط منه خَرِيرٌ
والخزير يقال لصوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط من علو . وقوله تعالى
- وخَرَّ واهل سُجُوداً - فاستعمال الخَرَّ ؛ تنبيهه على اجتماع أمرين السقوط
وحصول الصوت منهم بالتسبيح ، وقوله من بعده - وسبحوا بحمد ربهم -
فتنبه أن ذلك الخزير كان تسميةً بحمد الله لا بشيء آخر .

التهذيب ٤/٥٤٤ - قال الليث ؛ الخزير صوت الماء وصوت

الريح . قال : وخبر العقاب : حفيفه . وقد يضاعف اذا توهّم -
سرعة الخرب في القصب ونحوه ، فيجمل على الخرخرة ، وأما في الماء فلا
يقال الا خرخرة . والهرة خرور في نوحها . والخرخرة صوت النمر
في نومه ، يخرخر خرخرةً ، ويختر خريراً ، وخر الميت فهو خار ، وخرّ
الحجر اذا تدهى من الجبل .

[فطر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو سقوط مع صوت مخصوص بهذه
الحالة ، ولا يبعد أن يكون الأصل هو الصوت المخصوص مع السقوط أو في حال -
السقوط ، ويدل على هذا المعنى اطلاق كلمات - الخري وخرخرة وخرخرة و
الخررة والتختر - على أصوات مخصوصة . وهذا المعنى فيه دلالة على شدة و
قوة وهدّة في السقوط ، فان تلك الأصوات انما تظرو وتسمع في السقوط الشديد
واذا كان عن هدّة .

ويمكن أن يكون بعض هذه الكلمات من الاشتقاق الاتراعى ، بمناسبة
مادة اللفظ وقرها من تلك الأصوات ، كما في أسماء الأصوات .

وخر موسى صعباً - ١٤٣/٧ . نكأ : اخر من السماء - ٣١/٢٢ - يدل
اللفظ على كمال السقوط وشدة وهيبته . رته ، نفي الاول في مقابل بلى الرب
وظهور نوره الباهر العزيز . وفي الثانية في مقابل العادة الانسانية والحقبة -
الروحانية الالهية والفيضات الرحمانية والمقامات المعنوية النورانية .
وخرّ واله سجداً - ١٠٠/١٢ - يخرون للأذقان سجداً - ١٠٧/١٧ - فيها إشارة

الى كمال الخضوع ونهاية الهدّة في السقوط والتواضع .
وبهذا نظر لطف التعبير بهذه المادة في الموارد .

خرص : صمما الخرص : حزر ما على النخل من الرطب تمرأ ، وقد خرصت النخل ، والاسم الخرص ، تقول كم خرص أرضك ، والخراص : الكذاب ، وقد خرص يخرض خرصاً وخرص أى كذب ، وخرص الرجل فهو خارص أى جائع مقرور ، ولا يقال للجرع بلا يرد خرص ، ويقال للرجل بلا جوع خصر . والخرص : الحلقة من الذهب أو الفضة ، والجمع الخراصا والخرص ما علا الجبة من السنان ، وربما سمو الرحم بذلك . والخرص الجريد من النخل ، وماء خريص أى بارد .

الاشتقاق ٥٠٩ - واشتقاق خردص فعول من قولهم اخترص هذا الكلام أى اختلقه ، ومنه خرص النخل لأنه على غير حقيقة . وفي التنزيل - قتل الخراصون أى الكذابون . والخرص : قناة الرحم ، والجمع أخراص ومخارص وخرصان . والخرص : ضرب من الحلى أما حلقة وأما شنف مقا - خرص : اصول متباينة جداً . فالأول - الخرص وهو حرد الشيء ، يقال خرصت النخل إذا حرزت ثمره . والخراص : الكذاب ، وهو من هذا لأنه يقول ما لا يعلم ولا يحق . وأصل آخر - يقال للحلقة من الذهب خرص . وأصل آخر وهو كل ذى شعبة من الشيء ذى الشب فالخريص من البحر : الخليج منه . والخرص : كل قضيب من شجرة وجمعه خرصان ، ومن هذا الأصل سميتهم الرحم الخرص . وأصل آخر وهو الخرص وهو صفة الجائع المقرور ، يقال خرص خرصاً .

مفر - قتل الخراصون - قيل لعن الكذابون ، وحقيقة ذلك أن كل قول مقول عن ظن وتمهين يقال خرص سواء كان مطابفاً للشيء أو مخالفاً

من حيث أن صاحبه لم يقبله عن علم ولا غلبة ظن ولا سماع بل اعتمد فيه على الظن والتحيز كفعل الخارص في حوصه ، وكل من قال قولاً على هذا النحو قد يسمى كاذباً وإن كان قوله مطابقاً للمقول المخبر عنه كما حكى عن المنافقين - قالوا نشهد أنك لو سؤل الله... والله يشهد أن... لكاذبون .

التهذيب ١٢٩/٧ - تحرّص فلان على الباطل واخترصه : أى اختلقه وافتعله ، ويمحور أن يكون - الحرصون - الذين إنما يتطؤون الشيء لا يبحرونه فيعملون بما لا يعلمون . قلت وأصل الحرص : التطنّي فيما لا يستيقنه ، و منه قيل : حرصت النخل والكرم إذا حوزت ثمره ، لأن الحرز إنما هو فقد يربطن لا إحاطة . وقال الليث : الحرص شبه حوض واسع ينجر إليه الماء من نهر ثم يعود إلى النهر والحرص ممتلئ ، ويقال حريص النهر جابه أبو عبيد : الحرص السنان .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو افعال واختلاق على الظن من دون أن يستند إلى أساس محكم وأصل متين ، وهذا المعنى إنما يحصل بعد حصول الظن ، معتمداً عليه ، كحوص النخل والتمر .
وتفسيراً بالكذب ليس على ما ينبغي .

وأما المعاني المذكورة - كالجائع المقرور ، والحلقه ، والحليج ، والحوض المخصوص ، والرحم : فباعتبار الزلزال والاضطراب والارتعاش وعدم السكون والثبات على حاله وفقدان الاستناد والاعتماد فيها : فان اجماع المقرور مرتعش بدنه مضطرب أعضاؤه ، والحلقه لا تعتمد على أساس لاستدارتها وتداولها تدور وتتحرك بتحريك ما ، والحليج ليس لها ثبات وسكون كالبحر ، وهكذا الحوض

المحصر والقضيب والريح قاة .

إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تُخْرِصُونَ - ١٣٨/٤ - مالم يبدأ
 مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرِصُونَ - ٢٠/٤٣ - فيظهر من الآيات أَنَّ الخرصَ إنما
 يَحْتَقِقُ بَعْدَ حَصُولِ الظَّنِّ وَبَعْدَ فَتْدَانِ الْعِلْمِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ .

ولما كان الخرص متصوراً في حالة فتدان العلم؛ فهي تدل على دونه وغايته
 ضعفه وتأيسر أساس الخرص على مبني الجمل والرهيم، فهذا الافتعال من أفتح
 الامور وأوهن الأعمال، ويمالغ العقل والفكر الصحيح، وعليهذا يقول
 الله عز وجل - قِيلَ لَخِرَاصُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ - ١٠/٥١ - قائم
 في هذا الافتعال منهكون في الغفلة واستترون في الجمل والسهو .

خطم، خرطوم؛ مقا - خطم : يدل على تقدم شئ في متوكل
 فيه، فالخياطم: الانوف، واحدها مخطم. ورجل أخطم: طويل الأنف.
 والخيطام للبعير سمى بذلك لأنه يقع على خطمه، ويقال إن الخطة رعن
 الجبل، فهذا هو الباب . [التثو = ارتفاع وانتفاخ، والرعن = الطول]

وقال في الرباعي: والخرطوم معروف، والراء زائدة، والأصل فيه الخطم
 مصابا - خرط : خرطت الورق خرطا: خستته من الأغصان
 والخرطوم: الأنف، والجمع خراطيم، مثل عصفور وعصافير . وقال في الخطم
 مثل فلس، من كل طائر منقاره، ومن كل دابة مقدم الأنف والفم .

المهذوب ٢٥٤/٧ - قال الليث: الخطم من الباري ومن كل شئ؛ منقاد
 ومن كل دابة خطمه؛ مقدم أنفه وفمه؛ نحو الكلب والبعير . والأخطم الأسود
 أبو العباس عن ابن الأعرابي: هو من السباع الخطم والخرطوم، ومن الخنزير

الفِئِطِيسَه ، ومن ذى الجَنَاح غير الصائِد : المنقار . ومن الصائد المنسَر
الشيبانى : الأنوف يقال لها المنخاطم ، واحدها منخاطم .
وقال ص ٢٢٧ - الخُرْط : قشرك الورد عن الشجر اجتداً بابكفك
والخروط من الدواب الذى يجتذب رسنه من يد ممسكه ثم يمضى
عائراً خارطاً ، قال أبو عبيد : الخروط : الذى يتهور فى الامور ويركب
رأسه فى كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالامور . والخريطة مثل -
الكيس مشرَّج من آدم وخرق ، وكذلك خرائط السلطان وعماله -
لكنسبهم . ويقال اخروط بهم الطريق والسفر : اذا مضى وامتد . ورجل
مخروط الوجه : اذا كان فى وجهه طول وكذلك مخروط اللحية اذا كان
فيها طول من غير عرض .

لسا - خرطم : الخرطوم ، وقيل مقدم الأنف ، وقيل ماضم الرجل
عليه الحنكين . أبو زيد : الخطم والخرطوم - الأنف . سننيمه على الخرطوم
- فسره ثعلب فقال : يعنى الوجه . قال ابن سيده : وعندى أنه الأنف
والخرطوم للفيل وهو أنفه ، ويقوم له مقام يده ومقام عنقه ، والخروق الخ
فيه لا مقفد وإنما هو وعاء اذا ملاه الفيل من طعام أو ماء أو لجه فى فيه
لأنه قصير العنق لا ينال ماء ولا فرعى . وللبعوضة خرطوم . وخرطه
ضرب خرطومه ، وخرطه : عوج خرطومه . والمخرنطم : الغضبان المتكبر
مع رفع رأسه .

[نظر أن كلمة الخرطوم بمعنى الأنف الطويل الممتد ، سواء قلنا انها مأخوذة
من مادة الخطم بمعنى الأنف ، والاضافة تدل على الطول والامتداد ، فان

زيادة المبني تدل على زيادة المعنى، فهي على فرعول. أو أنها مأخوذة من الخراط
على فعلوم، بمناسبة كون الخراطوم كالخشب المقشورة أو أنها كاليد تقشرها الأظفار
أو طولها. أو أنها رباعية أصيلة على زنة فعلول، وخرطم كدحرج.

وعلى أي صورة فالخرطوم منظر الأنف والتكبر والتطاهر كما في الأنف
يقال - أرغم الزفهم. وهذه المناسبة درر في الآية الكريمة - سَفَيْمُهُ
على الخرطوم - ١٧/٤١ - أي نجعل على خرطومه علامة لرغم أنفه وينكر
تأنفه ويزدل استكباره واستغزاه.

والضمير راجع إلى العتل الزنيم الذي كان ذامالاً وبينين وإذا تعلق عليه
الآيات يقول هذه أساطير الأولين.

فومع استكباره وتأنفه يجمع المال ويميل المأكولات كصاحب الخراطوم
و هذا اللطف في التعبير بهذه الكلمة في الآية الشريفة.

خرق : مصاب - الخرق : ثقب في الحائط وغيره، والجمع
خروق، وهو مصدر في الأصل من خرقته من باب ضرب إذا قطعت. و
خرقت تخزيقاً بالغة. وقد استعمل في قطع المسافة فقيل خرقت الأرض
إذا اجتبتها. وخرق الغزال والطارئ خرقاً من باب تعب : إذا فرغ فلم يقدر
على الذهاب، ومنه قيل خرق الرجل خرقاً من باب تعب أيضاً : إذا هش
من جياء أو خوف، فهو خرق، وخرق خرقاً أيضاً إذا عمل شيئاً فلم يرفق فيه
فهو أخرق، والأنثى خرقاء، والخرقة من الثوب : القطعة منه، والجمع
خرق مثل سدرية وسدر.

مقا - خرق - أصل واحد وهو خرق الشيء وجوبه، إلى ذلك

يرجع فروعه . فيقال حرقت الأرض أى جبتها ، واخترقت الريح الأرض ، أى جانبها ، والمخرق : الموضع الذى يخترقه الريح ، والمخرق : المفارقة لأن الريح تخترقها ، والمخرق : الرجل السقى كأنه يخرق بالمعروف ، والمخرق نقيض الرفق ، كأن الذى يفعله مخرق . والمخرق : خلق الكذب ، وريح حرقاء : لا تدوم فى الهبوب على جهة ، والحرقاء : المرأة لا تحسن عملاً . والحرقاء من الشاء وغيرها : المثقوبة الاذن ، والحرقاء معروفة . ومن البأ الحرق وهو التميؤ والدهش .

صحبا - حرقت الثوب وخرقته فانخرق وتمخرق واخورق ، يقال فى ثوبه خرقت ، وهو فى الأصل مصدر ، وخرقت الأرض : جبتها ، والمخرق : الأرض الواسعة تتمخرق فيها الريح ، وجمعها خروق ، والمخرق : المطمئن الأرض وفيه نبات . والمخرق : الريح الباردة الشديدة الهبوب .

مفر - المخرق : قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تدبر ولا تفكر ، قال تعالى - أخرجنا النفرق أهلها - وهو ضد الخلق ، وإن الخلق هو فعل الشيء بتقدير ورفق ، والمخرق بغير تقدير . قال تعالى - وخرقوا له بنين وبنات بغير علم - أى حكموا بذلك على سبيل المخرق وباعتبار القطع ، قيل خرقت الثوب وخرقته ، وخرق المفاوز واخترق الريح ، وخرقت المخرق والمخرق بالمفاوز الواسعة ، أما اختراق الريح فيها وأما لتخرقها فى الفلاة ، وخرقت المخرق بمن يخرق فى السماء . وقيل لتقرب الاذن اذا توسع خرقت ، وصبى أخرجت وامرأة حرقاء : مثقوبة الاذن تقبوا واسعا ، وباعتبار ترك التقدير قيل : رجل أخرجت وخرقت وامرأة

خرقاء ، وشبهه بالريح في تعسف مرورها ف قيل ریح خرقاء . وخرق الغزال اذا لم يحسن أن يعدد الخرقه .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو العمل والتصرف السوء فينطبق على مفاهيم - القطع والمزق والشق والحقن والفرق والثقب والتمزق عن اجريان والعادة والاختلاق - باختلاف الموارد .

فيقال خرق الثوب أى شققها ومزقها وقطعها ، وخرق الأرض أى مشى فيها بنحو المزق والشدة وعلى خلاف اجريان الطبيعى والعادى فى المشى والخرق وبذا المعنى مجاز وما يؤخذ من خرق الأرض والتصرف السيء فيها ، وخرق الغزال اذا حصل له حالة الوحشة والقطع جريان حاله وخرج عن الاعتدال وخرقت الريح الأرض اذا تجاوزت عن حد اجريان الطبيعى ومزقت مهبها ، وبكذا سائر المعانى السابقة للمادة .

حتى اذا ركبا السفينة خرقها ، قال آخرقتها لتغرق أهلها - ٧١/١٨ -
أى عمل فيها تصرف سوء من الثقب أو القطع أو الشق أو الفرق أو غيرها مما يوجب الفرق لأهلها .

انك لن تخرق الأرض - ٣٧/١٧ - أى لن تقدر أن تشققها وتمزقها وتصرف فيها بما ينافى جريانها الطبيعى .

وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات - ١٠٠/٤ - أى وتصرفوا تصرف سوء فى البنين والبنات ، واختلقوا له بنين وبنات ، وتجاوزوا عن اجريان الصحى فى أمرهم ، وفرقوا بهم عن شأنهم وقطعوا بهم عن سلسلتهم .

وهذه اللطائف هى التى أوجبت اختيار هذه المادة بالتعبير فى مواردنا .

حزن : مصبا - **حَزَنْتُ حَزْنًا** من باب قتل جعلته في **الحَزْنِ**، وجمعه **حَازِنٌ**، و**الحِرْزَانَةُ** مثل **الحَزْنِ** و**الجمع حِرَائِنٌ**، وشيء **حَزِينٌ** فعيل بمعنى مفعول، و**حَزَنْتُ السَّرَّ**؛ كمتته . و**حَزِنَ اللِّحْمُ** من باب تعب : تغيرت ريحه ، على القلب من حزن .

صحا - **حَزَنْتُ** المال و**اخترنته**؛ جعلته في **الحِرْزَانَةِ** . و**حَزَنْتُ السَّرَّ** و**اخترنته**؛ كمتته . و**الحَزْنُ**؛ ما يحزن فيه الشيء . و**الحِرْزَانَةُ** واحدة - **الحِرَائِنُ** . و**حَزِنَ اللِّحْمُ** بالكسر : أنقن ، مثل **حَزِنَ** مقلوب منه .
مقا - **حزن** : أصل يدل على صيانة الشيء ، يقال **حَزَنْتُ الدَّرْهَمَ** وغيره **حَزْنًا** و**حَزَنْتُ السَّرَّ** .

مفر - **الحَزْنُ** : حفظ الشيء في **الحِرْزَانَةِ** ، ثم يعبر به عن كل حفظ كحفظ السر ونحوه - **وإن من شيء إلا عندنا خزائنه** ، فإشارة منه إلى قدرته تعالى على ما يريد إيجاده ، أو إلى الحالة التي أشار إليها بقوله ع - **فرغ ربكم من خلق الخلق و الرزق والأجل** ، وقوله تعالى - **فأسقيناكوه وما أنتم له بمجازين** - قيل معناه حافظين له بالشكر ، وقيل هو إشارة إلى ما أنبأ عنه قوله - **أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه** - الآية . و**الحِرْزَانَةُ** جمع **الحِرْزَانِ** - وقال لهم **حَزْنَتَهَا** في صفة النار وصفة الجنة . وقوله تعالى - **ولا أقول لكم عندكم خزائن الله** - أي عندك مقدوراته التي منعها الناس ، لأن **الحَزْنَ** ضرب من المنع ، وقيل **جوده** - الواسع وقدرته ، وقيل هو قوله - **كن** .

التهذيب ٢٠١/٧ - قال الليث : **حَزِنَ** الشيء **يحزونه حَزْنًا** : إذا **أحزوه** في **حِرْزَانَةٍ** ، و**اخترنه** لنفسه ، و**حِرْزَانَةُ** الرجل قلبه و**خازنه**

لسانه . والحِزَانة : اسم المكان الذي يُحزَن فيه الشيء . والحِزَانة : عمل الخازن . قال ابن الأثير : في - ولا أقول لكم عندك خزائن الله - غيوب علم الله التي لا يعلمها إلا الله . وقيل للغيب : خزائن - لغزوها على الناس واستتارها عنهم ، وحزن المال إذا غيبه .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الجمع والضبط في محل و مورد معين ، وهذا المعنى أعم من أن يكون المحزون مادياً أو معنوياً أو يكون - المحزن جسمانياً أو روحانياً ، كما في المال المضبوط في الحِزَانة ، والعلوم المضبوطة في القلب ، والصفات المحزونة في النفس .

وَأَمَّا معاني الحفظ والاستتار والغيبة والكتمان والضيافة : فمن لوازم هذا الأصل وآثاره . وَأَمَّا التن في اللحم : فمضاف إلى القلب ، أن التن من آثار الضبط والحفظ في اللحم ، فإنه يفد ويتن بمضى أيام محدودة . وما أنتم له بخازنين ، لخزنة جهنم ، وقال لهم خزنتها سلام ، عندك خزائن الله ، عندنا خزائنه .

وإن من شيء إلا عندنا خزائنه - ٢١/١٥ - فإن كل ما في الوجود فهو اثر من فيوضاته الرحمانية ، وكل ما في عالم الامكان فله أصل في مقام الأسماء والصفات الربانية ، وتلك الحقائق والصفات الثابتة الأزلية الراضعة الالهية مآزِن للفيضات والتجليات في العوالم .

أم عندهم خزائن درجة ربك - ٩/٣٨ - فلذات مراتب الوجود وعوالم الكونين مظاهر رحمانية وآثار من تجليات رحمة ، فالرحمة المحقة الثابتة الالهوتية خزنة الفيوضات ومبدؤها ومنشأها . وأما التعبير بصيغة الجمع :

فباستبار كثرة مظاهرها؛ وتنوع مجالها في العوالم .

ولأقول لكم عندى خزائن الله - ٢١/١١ - فان الصفات العليا من الرحمة والقدرة والعلم والحياة الأزلية الابدية الواسعة غير المتناهية مخصصة لله ذى الجلال والعظمة والعز والجمروت . وليس لأحد ماله من اجلال واحمال و الاقتدار الا ما اراد وآتى واُعطي . والله خزائن السموات والأرض .

وقال لهم خزنتها ألم يأتكم - وقال لهم خزنتها سلام - ٧١/٣٩ - ٧٣ - يراد الأفراد الموكلين بالمأمورين المدبرين من الملائكة في تلك العوالم ، اى فى مقامات الجنة للمقربين ، ومقامات الجحيم للمعتدين .

ولما كان اهل الجنة مؤمنين وملائكين وروحانيين ونورانيين ؛ فملت الملائكة عليهم واستقبلتهم بروح دريما . و هذا بخلاف اهل جهنم فانهم يكونون مستغرقين في الوحشة والظلمة والبحيرة والحسرة والجهالة ، فتعرض الملائكة عليهم ويقولون ألم ياتكم رسل من ربكم .

خزى : مصبا - خَزَى خِزْياً من باب علم : ذل وهان ، وأخزاه الله : أذله وأهان . وخزى خِزاية : استخى ، فهو خِزِيان ، والخِزِيَةُ على صيغة الفاعل : الخصلة القبيحة ، والجمع الخِزِيات والخِزِي . التهذيب ٧/٤٩٠ - قال الليث : الخِزِي : السوء ، يقال خَزَى الرجل يَخْزِي خِزِيًا ، والله أخزاه وأقامه على خِزِيَةٍ وعلى خِزَاة . يقال من الهلاك خَزَى خِزِيًا ، ومن الخِيَاء خَزَى خِزَايَةً ، ويقال خَزَيْتُ فلاناً اذا استخيت منه . ورجل خِزِيان وامرأة خِزِياء وهو الذى عمل أمراً قبيحاً فاشتد لذلك حياؤه وخِزايته .

مقا- خزو : بالحرف المعتل ، أصلان : أحدهما- السياسة . و
 الآخر- الابعاد . فأما الأول فقوله خزونه إذا سُستَه . وأما الآخر-
 فقوله أخراه التداى أبعدُه ومقته ، والاسم الخزي . ومن هذا الباب
 قوله خزى الرجل : استعيا من قبح فعله ، خزايةً ، فهو خزيان ، وذلك
 أنه إذا فعل ذلك واستعيا بقاعد ونأى .

صما- خزا- خراه يخرؤه خزواً : ساسه وقهره . وخزى يخزى خزيا
 أى ذل وهان ، وقال ابن السكيت : وقع في بليّة .

لسا- والخزى : السوء ، خزى الرجل يخزى خزيا : وقع في بليّة و
 شرّ وشهرة فذلّ بذلك وهان . وقد خزى يخزى إذا اقتضح وتمخّر فضيحة
 والخزنية والخزنية : البليّة يوقع فيها .

[والتحق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الحالة إما صفة عقيب
 الابتلاء الشديد وبعد نزول البلاء والشدة والعذاب الأليم ، من التأثر والتخرو-
 اختلال الفكر والتدبير وفاد النظم في الحياة وتفترق الحواس .
 وأما معاني- الذلّ والهوان والبعد والفضيحة والسوء والخياء ؛ فمن لوازم
 هذا الأصل الواحد ومن آثاره المترتبة عليه .

وبهذا يظهر الفرق بينها وبين هذه اللغات .
 ولا يخفى ما بين الخزى والخزو والنخذ ومن الاشتقاق الأكبر ، لتقارب المعاني
 والألفاظ ، فإن أخذ وهو الاسترخاء ، والنخذ هو القهر وهو في مقابل الهوان
 وبها متلازمان خارجاً .

ويدلّ على هذا الأصل ذكر هذه المادة بعد النار والعذاب وفي مقام-

الابتلاء والشدة والعذاب، كما في قوله تعالى - ربنا انك من تدخل النار فقد
أخزيتنا ، من يأتيه عذابٌ يُخزِيه ، ثم يوم القيامة يُخزيم .

وقد ذكرت في مقابل الذل والسوء في - فنتج آياتك من قبل أن نذل
وتخزي - إن الخزي والسوء على الكافرين : فيدل على أن معناه التحقيق بخالف
الذل والسوء ، وكذلك الفضيحة - فلا تقصرون واتقوا الله ولا تخزون .

ثم إن الخزي من أشد العذاب وهو أحر من النار ، ويدل عليه ذكره بعد
النار والعذاب المطلق وفي مقابل العذاب العظيم ، كما في قوله تعالى - يُعذبهم
الله بأيديكم ويخزهم ، عذابٌ يُخزِيه ، لهم في الدنيا خزي وفي الآخرة عذاب عظيم
فاتقوا الله ولا تخزون في صيفي - ٦٨/١٥ - أى لا تجعلوني مستغرقاً في التمجير
والدمية وتشتت الأفكار واختلال النظم ، وذلك من شدة التأثر ومن سوء ما
تريدون في حقى ومن قبيح علمكم .

والخزي من أشد ابتلاء الكفار والمؤمنين في الدنيا ، حيث أنهم في أثر قبائح
اعمالهم وادامة فسقهم وضلالهم وكفرهم يُعذبون بأنواع من البلاء حتى يقعون في تيه
أحيرة وودى الدمية فلا يدرون سبيل النجاة ولا يستدون وشداً - فأذاقم الله
الخزي في العذاب الدنيا - ٣٦/٣٩ - كذا يعتم عذاب الخزي في الحياة الدنيا
- ١٤/٤١ - والتعبير بالاذقة : إشارة إلى أن خزي الدنيا آية من خزي الآخرة ، و
شدة التعبير بصيغة التذكير كما في - لهم في الدنيا خزي .

وتريب من هذه المادة لفظاً ومعنى أيضاً : مادة الخسأ .

خسأ : مقا - خسأ : يدل على الابعاد ، يقال خسأت

الكلب ، وفي القرآن - اخسأوا فيها - كما يقال ابعداوا .

مفر - حساً، حسأت الكلبَ حساً، أى زجرته مستهيناً به فارتجرت
وذلك اذا قلت له اِحْساً، قال تعالى فى صفة الكفار: اخستوا فيها. و
قال تعالى: كونوا قردةً خاسئين، ومنه حساً البصر، أى انقبض عن
مهارة، قال خاسياً وهو حسير.

المهذيب ٧/٤٨٢ - حساً: قال الليث وغيره: تقول حسأت الكلبَ
اذا زجرته، فقلت اِحْساً، والخاسي من الكلاب والخنازير: المباعد. وقد
حسأ الكلبَ يحسأ حسوءاً. قال تعالى لليهود - كونوا قردةً خاسئين أى -
مدحورين. ويقال: احسأ اليك واحسأ عني. وحسأ البصر اذا كمل واغشى
يحسأ حسوءاً. ويقال حسأته حساً، أى أبعدته فبعده.
صها - حسأت الكلبَ حساً، طردته، وحسأ الكلبُ بنفسه، يتعدى
ولا يتعدى، وانحسأ - الكلبُ أيضاً.

لسا - الخاسي من الكلاب والخنازير والشياطين: البعيد الذي
لا يترك أن يدنو من الانسان. والخاسي: المطرود. وحسأ الكلبَ طرد
قال: كالكلب ان قيل له اِحْساً انحسأ أى ان طردته انظر. وتحاسأ -
المقوم بالمجارة: ترامواها وكانت بينهم محاسأة.

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة هو الطرد مع الائمة. و
أما الابعاد والزجر: فمن لوازم هذا الأصل وآثاره.

وأما حسأ البصر: فهو أيضاً من هذا المعنى، أى الانظر اذا كان النظر
بصورة التدقيق والتعرض فلا يمكن له اذلة النظر لنفوذ المنظر واستحكامه و-
ايقانه، وأما الالعاء والكلى: فمن آثار هذا المعنى أيضاً.

وبهذا الأصل الثابت يظهر لطف التعبير بها في موارد ٤ .
 ثم أرجح البصر كرتين ينقلب اليك البصرُ خاسئاً - ٤/٦٧ - أي مطروداً
 معموراً في مقابل العظمة والنظم الرقيق وظهور القدرة التامة والعلم النافذ .
 قلنا لهم كونا قردة خاسئين - ٦٥/٢ - أي مطرودين عن الرحمة واللفظ
 والعناية الرحمانية والتوجهات الربانية .
 ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون ، قال اخسئوا فيها ولا تكلمون -
 - ١٠١/٢٣ - أي كونوا في جهنم مطرودين عن النظر والرحمة واللفظ ، ولا يفيد
 التكلم والمناجاة والتوجه إلى ، فلا يستجاب دعاءكم .
 ولا يخفى التاسب لفظاً ومعناً بين هذه المادة وبين الخرد والخس والخسق ،
 ويجمعها الممدودية والضعف .

ولما كان استعمال المادة في القرآن الكريم في موارد ٤ غير متعد ؛ فيعلم أن
 اللغة الفصيحة والأصل فيها هي اللزوم .

خسر : مصبا - خسر في تجارته خسارة وخسراً وخسرانا ، و
 يتعدى بالهزة فيقال أخسرتة فيها ، وخسر خسرا وخسرانا أيضاً ؛ هلك . و
 أخسرت الميزان اخساراً ؛ نقصت الوزن ، وخسرتة خسراً من باب ضرب ؛ لغة
 وخسرت فلانا ؛ أبعدته ، وخسرتة ؛ نسبته الى الخسران ، مثل كذبتة اذا
 نسبته الى الكذب ، ومثله فسقتة وفجرتة .

مقا - خسر : أصل واحد يدل على النقص . فمن ذلك الخسر والخسار
 كالكفر والكفران والفرق والفرقان ، ويقال خسرت الميزان وأخسرتة ؛
 اذا نقصته .

التهديب ١٤٢/٧ - قال الليث: الخسر: النقصان، والخسران كذلك والفعل خسر يخسر خسرانا. ويقال: كلته ووزقته فأخسرتة أى نقصته وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون - قال الزجاج: أى ينقصون فى الكيل والوزن. قال ويموز فى اللغة: يخسرون، يقال أخسرت الميزان وخسرتة ولا أعلم أحدا قرء يخسرون. ويقال أخسر الرجل إذا وافق خسرا فى تجارته. والخاسر: الذى وُضِعَ فى تجارته، وصَفَقَ صَفَقَةً خاسرة أى غير مُربحة، وكركرة خاسرة أى غير نافية.

الفروق للعسكري ص ٢٥٢ - الفرق بين الوضيعة والخسران أن الوضيعة ذهب رأس المال، ولا يقال لمن ذهب رأس ماله كله قد وُضِعَ والشاهد أنه من الوضِعِ خلاف الرفع، والخسران: ذهب رأس المال كله، ثم كثر حتى سُميَ ذهب بعض رأس المال خسرانا. وقال تعالى: خسروا أنفسهم - لأنهم عدمو الانتفاع بها، فكانت هلكت وذهبت أصلا فلم يقدر منها على شيء. وأصل الخسران فى العربية: الهلاك.

مفر - الخسر والخسران: انتقاص رأس المال، وينسب إلى الإنسان فيقال خسر فلان، وإلى الفعل فيقال خسرت تجارته - تلك إذا كره خاسرة - ويستعمل ذلك فى المقنيات الخارجية كالمال والمجاه فى الدنيا وهو الأكثر، وفى المقنيات النفسية كالصحة والسلامة والعقل والإيمان والثواب وهو الذى جعله الله تعالى الخسران المبين - وقال الذين خسروا أنفسهم وأهلهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين. وكل خسران ذكره الله تعالى فى القرآن فهو على هذا المعنى الأخير دون الخسران المتعطف

بالمقنيات الدنيوية والتجارات البشرية .

لسا - خَيْرٌ خَسِرًا وَخَسِرًا وَخَسِرَانًا وَخَسَارَةً وَخَسَارًا ، فهو خَاسِرٌ وَخَسِيرٌ ، كَلَّةٌ : ضَلَّ . وَالْخَسَارُ وَالْخَسَارَةُ وَالْخَسِيرِيُّ : الضَّلَالُ وَالْإِهْلَاكُ وَالْيَأْسُ فِيهِ زَائِدَةٌ . الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ : أَهْلِكُوهَا ، الْفِرَاءُ يَقُولُ : غَبِنُوهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَاسِرُ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ وَعَقَلَهُ أَيْ خَسِرَهَا . وَخَسِيرٌ التَّاجِرُ : وُضِعَ فِي تِجَارَتِهِ أَوْ غَبِنَ ، وَ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَصْلُ ، وَخَسِرْتُ الشَّيْءَ وَأَخَسِرْتَهُ : نَقَصْتَهُ ، وَخَسِيرٌ يَخْسِرُ خُسْرَانًا ، وَالْخُسْرُ وَالْخُسْرَانُ : النِّقْصُ .

(والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يقابل الرجح ، أي - المواضع في قبال المرابحة ، وأما النقص والضلال والهلاك والغبن : فكل واحد منها قد يصدق وينطبق على بعض الموارد من هذا المعنى ، وقد يكون من آثاره أو من أسبابه ومقدماته - بالأخصرين أعمالاً الذين ضل سعيهم .

ويبرعن هذا المعنى بالفارسية بكلمة (زيان) ، وهذا المعنى غير مفهوم - الضرر ، فالضرر في مقابل النفع - لا يملك لكم ضرراً ولا نفعاً .
وقلنا إن الخسر نقص كلي في مقابل الرجح ، بخلاف الوضع .
ثم إن هذا النوع من النقص يكون في المال والامور المادية ، وقد يكون في الامور النفسية والمعنوية ، فأما الأول فقد يصدق عليه مفهوم الغبن والنقص .
وأما الثاني فقد ينطبق عليه مفهوم الضلال والهلاك .

فالنقص مفهوم كلي وأعم من أن يكون في مقابل رجح أو في ذات الشيء ، وهو في مقابل الزيادة - تأتي الأرض تنقصها من أطرافها .

فحقيقة الخسران ؛ هي النقص المخصوص ومراضة تامة في أمر مادي أو معنوي
 وبهذا يظهر لطف التعبير بهذه المادة في موارد استعمالها في القرآن الكريم .
 قد خسر الذين كذبوا بقاء الله - ١٠/٤٥ - ومن يكفر بالايان فقد
 حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين - ٥/٥ - وان لم تغفروا وترحمنا
 لنكونن من الخاسرين - ٧/٢٣ - فالخسران من جهة أنهم قد حرموا عن وسائل -
 العادة والترقي والكمال وضرر فاعنها وما استفادوا منها ، وهي الوصول الى اللقاء ،
 وتحصيل الايمان ، وشمول الرحمة والمغفرة .

ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا - ١١٩/٤ -
 قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها - ٤/١٤٠ - ويقطعون ما أمر الله به أن
 يوصل ويفسدون في الأرض اولئك هم الخاسرون - ٢٧/٢ - وأرادوا به
 كيدا فجعلناهم الاخسرين - ٢١/٧٠ - واتبعوا من لم يزيد ماله وولده الا خسارا
 - ٧١/٢١ - ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا - ٣٥/٣٩ - ولا يزيد الظالمين الا
 خسارا - ١٧/١٢ - فالخسران في هذه الموارد من جهة امور توجب الخسر ، كاتخاذ الشيطان
 وليا وقتل الأولاد والأنفس ، وقطع الصلة ، والافساد في الأرض ، وإظهار الكيد ،
 والاتباع ممن هو في الخسر ، والكفر ، والظلم ، فهذه الامور توجب سقوط الايمان
 عن مقامه المتوقع ، ومراضة وعمرومية عن العادة والكمال .

أوفوا الكيل ولا تكونوا من الخاسرين - ٢٤/١٢ - وإذا كالوهم
 يخبثون - ٨٣/٢ - وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان - ٥٥/٩ - الإخاء
 افعال بمعنى جعل الشيء ذائعا ، والمراد لا تتجملوا الميزان والمكيل خاسرين بصين
 وخاسرين عن الاعتدال والحق والبقاء القدر اللازم .

والعصاة الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا - ٢/١٠٣ - أي الله من حيث
هو و على ايمان الطبيعي في حياة الدنيا لفي خسر ، الا ان سير على برنامج الدين
الالهي ويعمل على وفق الشريعة المحقة من الايمان بالله والعمل الصالح ، فيخسر
يستفيد من وجوده ويحصل له الرج المودع منه .

خسر الدنيا والآخرة - ١١/٢٢ - اي في الدنيا وفي الآخرة ، فالنصب على
ظرف زمان كما في صليت يوم الجمعة . واما الخسران فيها : فباختلال العظم في
حياة الدنيا والآخرة - يدعون ضره اقرب من نفعه .

الذين خسروا أنفسهم - نصب على التشبيه بالمفعول به كما في المنصوب بعد
الصفة - احسن وجهه - حسن وجهه . او باشراب معنى التعدي ليدل على المبالغة
فكأن المعنى - انهم اخسروا أنفسهم وجعلوا خاسرين ، ولعل هذه المناسبة
يقال خسرت الشيء وأخسرته أي نقصته . واما التعبير بالخسر دون الاغراء
فان الظاهر المشاهد هو خسرانهم ، وان كان مبدء الخسر ومرجه الاغيار .

خسف : مصابا - خسف المكان خسفاً من باب ضرب
وخسوفاً أيضاً؛ غار في الأرض ، وخسفه الله يتعد ولا يتعدى ، و
خسف القمر ذهب ضوؤه أو نقص ، وهو الكسوف أيضاً ، وقال
أجود الكلام خسف القمر وكسفت الشمس . وقال أبو حاتم : اذا ذهب
بعض نور الشمس فهو الكسوف واذا ذهب جميعه فهو الخسوف ،
وخسفت العين اذا ذهب ضوءها . وخسفت عين الماء ؛ غارت ،
وخسفتها أنا . وأسامة الخسف : أولاه الذل والهوان .

مقا - خسف : أصل واحد يدل على غموض وغور ، واليه

يرجع فروع الباب ، فالخسْف والخسْف غموض ظاهر الأرض - فحسْفابه و
بذاره الأرض . ومن الباب خسوف القمر . ويقال بئر خَسِيف إذا كُسِرَ
جبلها فانهار ولم يُترج ماؤها . وانخسفت العين : عميت . والممزول يسمى
خاسفاً لأن لجمه غار ودخل . ومنه بات على الخسْف اذا بات جائعاً ،
كأنه غاب عنه ما أراد من طعام . ورَضِيَ بالخسْف أى الدنية . ويقال
وقع الناس في أخاسيف من الأرض وهى اللبنة تكاد تغض للينها . و
تمام على الباب قولهم للسحاب الذى يأتى بالماء الكثير خَسِيفٌ ، كأنه
بالبئر التى ذكرناها ، وكذلك قولهم ناقةٌ عَمْرِيَّةٌ : ناقةٌ خَسِيفَةٌ .

التهذيب ١٨٣/٧ - عن الأصمى : الخسْف : النقصان . أبو عبيد
المخاسف : الممزول . وعن أبي اليثم : الخسْف : الجوع ، والمخاسِف :
الجائع . وخسفت الشمس وكسفت : بمعنى . وخسِفَ بالرجل وبالقوم :
إذا أخذته الأرض فدخل فيها . وعن ابن الأعرابي : الخسْف الحاق الأرض
الاولى بالثانية . وعن أبي عمرو : الخسيف : البئر التى تمخر فى الحجارة فلا
ينقطع ماؤها كثرة . وقال الليث : الخسْف : سُوءُخ الأرض بما عليها ، تقول
انخسف به الأرض ، وخسف التربة الأرض ، وعين خاسفة - وهى التى
فقتت حتى غابت حدقتها فى الرأس .

[والتحقين أن الأصل الواحد فى هذه المادة : هو الدخول والتعودر بحيث
ينمى أثر الغائر ، والكسوف أضعف منها .

والفرق بينها وبين العور والسيخ : أن العور هو النفود والسيخان
الى الباطن بدقة ولطف ، وهذا يطلق على التدقيق . والسيخ هو الورد

على المرتبة الاولى ، يقال ساحت القوائم والأقدام في الأرض .

و أما معاني - العمى والهزال والجموع وذباب النور والنقص والهوان وغيره ؛ فمعاني مجازية ومن آثار الأصل .

ويدل على الفرق بين الخسف والكف والغور والسيح ؛ مواد الكلمات و

حروفها ، فان حرف الخفاء حلقية والكاف من أقصى اللسان فوق الحلق ، ففي-

الخسف شدة غور بالنسبة الى الكف . ولما كان لفظ الغور مركبا من حرف حلقية و

حرف لينية ؛ فيدل على نفوذ رقيق ودور لطيف . واما لفظ السيح ؛ فقد تمت لين

واخترت الخاء ووسطت اللينة ؛ فيدل على دخول جرئ مع اللين ثم اثبتت وشدة .

وقرب من الخسف لفظاً ومعنى ؛ مادة اخرى والخسر والخسج والخضع .

خَسَفَناه وبَدَّاهِ الأرض ، وضمهم من خَسَفَناه الأرض ، ان نَسَأَ نخسِفهم

الأرض ، أفأضنتم أن يخسِفَ بكم جانب البر ، لولا أن من الله علينا لخسِفَ بنا -

فالمادة استعملت في هذه الموارد في معانٍ التحقيق .

فاذا بَرِقَ البَصْرُ وخَسَفَ القَمَرُ وجمِعَ الشمسُ والقَمَرُ - ٨/٧٥ - والظاهر أن

يكون خسوف القمر اشارة الى غووره ورجوعه الى الشمس وانبذابه فيه ، بحيث يكون القمر

منحلاً ومنذ كان في الشمس ، وذلك اذا اختلف نظام العالم المادى الذريوى .

ويمكن أن يشار بهذه الآية الكريمة الى اندكاك الوسائط في مقام الافاضات و-

انحلال الأقمار المستيرة وفنائها ، وبقاء الحق المتعال - مالك يوم الدين .

و ظهر أن الخسوف ليس بمعنى ذباب النور والضياء كما في التفاسير ، ولا يجوز لنا العدول

عن الأصل والحقيقة ، والتفسير بوقى الرأى والفهم المحدود .

والتعبير بقوله تعالى بَرِقَ البَصْرُ ؛ اشارة الى أن هذه المعاني بعد نورانية البصارة .

خشب : مقاً - أصل واحد يدل على خشونة وغلظ ، فالأخشب
 الجبل الغليظ ، والخشب : السيف الذي بُدئ طبعه ولا يكون في هذا
 الحال الأخشبا ، وسهم مخشوب وخشيب ، وهو حين يُخْت ، وجمل خشيب
 أى غليظ ، وكل هذا عند مشتق من الخشب ، وتخشب الأبل : إذا
 أكلت اليبس من المرعى ، ويقال جبهة خشباء : كرهية يابسة ليست
 بمستوية ، وظليم خشيب : غليظ .

التهذيب ٧/٩٠ - قال الله تعالى في صفة المنافقين : كأنهم خشب
 مسندة - وقرئ خشب باسكان الشين ، مثل بدنة وبدن ، ومن قال
 خشب : فهو بمنزلة ثمرة وثمر ، وتجمع خشبة على خشب ، مثل شجرة و
 شجر . أراد أن المنافقين في ترك التقم والاستبصار ودعى ما يسمعون
 من الوحي بمنزلة الخشب ، قال سمر : الأخشب من الجبال : الخشن الغليظ
 ويقال هو الذي لا يرتقى فيه . وأرض خشباء وهي التي كأن حجارها مشوة
 متدانية . والخشب : الغليظ الخشن من كل شيء ، ورجل خشب : عارى
 العظم بآدى العصب ، ويقال اخشوشب الرجل إذا صار صلباً خشناً ، وقيل
 الأصمى : سيف خشيب وهو عند الناس : الصقيل ، وإنما أصله بُرد قبل
 أن يُلين ، وخشبت النبل خشبا : إذا بريتها البرى الأول ولم تفرغ منه ،
 وهو يخشب الكلام والعمل - إذا لم يحكمه ولم يجوده .

اسا - خرجت اليهم الخشابة يد قوتهم ، وهم الذين يقاتلون بالعصى . و
 رجل خشب : في جسده صلابة وشدة عصب ، وسيف خشيب ومخشوب
 وسهم خشيب ومخشوب : لما يحكم عمله ، وهو من الخشب ، وقد خشبته ، و

جاد ما فوق الصيقل خشبة السيف، أى حديدته التى خشبها.

[والتحقيق ان الأصل الواحد فى هذه المادة : هو ما استطال وخنّ
وهو مفهوم كلّى يصدق على الخشن المرتفع من اجبال ، وعلى السيف الغليظ

الصلب ، وكذلك فى السهم والرجل والأرض المتطيل والجمهية .

وأما الخشب والاختشاب : فمن الاشتقاق الانزياحى .

وإن يقولوا سمع لقولهم كأنهم خشب مسندة - ٤٣/٤ - انهم مثل

خشب صلبة خشنة مستطيلة مسندة على الجدران ، لائمين قلوبهم ولا تعقل عندهم و
هم لا يتبدرون ولا يتبصرون ولا يبتدون سبيلاً .

ولا يخفى أن المصداق الأتم من هذا المفهوم : هو ما غلظ من العيدان وما

صلب من الأغصان ، ثم يقاربه السيف الصلب وغيره .

وأما مفهوم انمط فى قولهم - خشب الشيء بالشيء ، ونسب محسوب : فلما ظكونة

موجبا لرفع انموص والصفا واللفظ .

وأما مفهوم الانتقاء والشذوذ فى قولهم - سيف خشيب ، وخب السيف : فباعباً

حصول الاستقامة والاستطالة وارتفاع الاعوجاج والضعف واللين فى مرتبة ، تشبهاً

بالغصن الصاغى المستقيم الصلب المحكم .

فظهر اللطف فى التعبير فى الآية الكريمة بهذه المادة دون الغصن وغيره ،

فان فيها الدلالة على الصلب والاستطالة وفقد الشور . وأما التقييد بقوله مسندة

ليشار بها الى فقدان الحركة والاختيار والاتكاء بالنفس والقيام بنفسه .

خشع : مصباً - خشع خشوعاً ، اذا خضع ، وخبع فى

صلوته ودعائه : أقبل بقلبه على ذلك ، وهو مأخوذ من خشعت

الأرض إذا سكنت واطمأنت .

مقا- خَشَع : أصل واحد، يدل على التظامن ، يقال خَشَع إذا تَطَمَّنَ وطأ طَأْرأسه ، يَخْشَعُ خُشوعاً ، وهو قريب المعنى من الخضوع ، إلا أن الخضوع في البدن والاقرباب الاستخداء ، والخشوع في الصوت والبصر - خاشعةٌ أبصارهم . قال ابن دريد : الخاشع : المستكين والراعي ، يقال اختشع فلان ولا يقال اختشع بصره ، ويقال خَشَع خِراشَى صدره : إذا ألقى بُراقا الرجا . والخشعة : قطعة من الأرض قَفَّ قد غلبت عليه السهولة ، يقال قَفَّ خاشع : لا يطئ بالأرض . وبلدة خاشعة : مُعَبَّرَةٌ

الفروق - ص ٢٠٤ - الفرق بين الخشوع والخضوع : أن الخشوع على ما قيل فعل يرى فاعله أن من يخضع له فوقه وأنه أعظم منه . والخشوع في الكلام خاصة - وخَشَعَت الأصوات للرحمن - وقيل هما من أفعال القلوب . وعند بعضهم : أن الخشوع لا يكون إلا مع خوف الخاشع الخشوع له ولا يكون تكلفاً ، ولهذا يضاف إلى القلب . والخضوع هو التظامن والتطاطؤ ولا يقضى أن يكون معه خوف ، ولهذا لا يجوز أن يضاف إلى القلب فيقال خضع قلبه . وقد يجوز أن يخضع الإنسان تكلفاً من أن يعتقد أن الخضوع له فوقه . ح مفر- الخشوع : الضراعة ، وأكثر ما يستعمل الخشوع فيما يوجد على الجوارح والضراعة أكثر ما يستعمل فيما يوجد في القلب ، ولذلك قيل - إذا ضرع القلب خشعت الجوارح - ويريدهم خُشوعاً - والذين هم في صلواتهم خاشعون .

لسا- خَشَع يَخْشَعُ خُشوعاً واختشع وتخشع : رعى بصره نحو الأرض و غصه وخفض صوته ، وقوم خُشَعٍ متخشعون . وخَشَع بصره : انكسر . و

اختشع اذا طأ طأ صدره وتواضع . وقيل : ان الخضوع في البدن وهو الا
بالاستخزاء ، والخشوع في البدن والصوت والبصر .

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة هو حالة تحصل من اللينة والوضعية
والقبول والأخذ . وهذه الحالة تتحققا في المرتبة الادلى في القلب ، ثم تتجلى ثانياً
في البصر والسمع ، فانها وسيلة القبول والتلقي .

وهذا معنى خشوع البصر وخشوع الصوت ، اى جعل البصر والسمع في مقام -
الانقياد والتسليم والخفض والقبول والتلقي والطاعة ، وهذا في مقابل هدة -
البصر ورفع الصوت الكاشفين عن الاستكبار والعملات - وجعل لكم السمع
والابصار والأفئدة لعلكم تشكرون .

واما الخضوع : فهو جعل النفس متواضعا ومطيعا ومنقادا - راجع الخضع .

وهذا يظهر الفرق بين هذه المادة وبين الخضوع والوضعية والاطمئنان و
والانقياد والضرع وغيره .

تفسير الخشوع بالتطامن والاستكانة والركوع ، والأرض الغالب عليها السواد
والخوف مع الخضوع والتأطو ، وانك البصر ، والتواضع ، درعى البصر نحو
الأرض ، وغيره ؛ كلها اما من باب التفسير باللولزم أو بالآثار ، والأصل ما قلنا
وليس له لفظ آخر مفرد ليفسره ، كما في باقي الكلمات .

وهذا يظهر لطف التعبير بها في مولد استعمالها في الآيات الكريمة .

ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله - ١٦/٥٧ - بأن تلين قلوبهم
وتتقاد وتطيع وتسلم قلوبهم في مقابل ذكر الله المتعال .

وخشعت الأصوات للرجحان ١٠٨/٢٠ - خشع الأصوات منظر خشوع القلب

فيحصل للصوت خفض وليته ، ولا يجري الأعلى مجرى الانقياد وتسلم .
 خُشِعَا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ - ٧/٥٤ - خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ
 تَرَاهُمْ ذَلِيلَةً - ٤٤/٧٠ - قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِعَةٌ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ٧٩
 فتخوع البصر في اثر الحالة اما صفة من التفاض وليته وانقياد ومجبة للقلب ، فيكون
 نظريه نظر خضوع وانقياد وانفعال في مقابل درك العظمة والجلال والجمال .
 لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جِبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعَةً - ٢١/٥٩ - فيحصل له
 حالة ليته وخفض وتأثر وانفعال وقبول ومجبة في قبال تبتلى العظمة ، والمراد من
 الانزال على الجبل : التوجه بعظمة كلمات الله العزيز اليه .
 فَظَهَرَ أَنَّ خُشُوعَ الْبَصَرِ وَخُشُوعَ الصَّوْتِ مِنْ آثَارِ حَقِيقَةِ الْخُشُوعِ فِي النَّفْسِ
 الْإِنْسَانِيَّةِ ، وَمِنْ آثَارِهِ أَيْضًا : الرَّغْبَةُ ، وَالرَّهْبَةُ ، وَالْمُجَبَّةُ ، وَالْإِنْقِيَادُ
 وَالْإِخْلَاقُ وَالْقَبُولُ ، وَالتَّأَثُّرُ وَالْإِنْفِعَالُ ، وَدَرَكُ الْعِظَمَةِ وَالْجَمَالِ وَالْجَمَالِ .
 وَيَخْرُجُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا - وَانْهَابُ الْكِبْرِيَةِ الْإِلَهِيِّ الْخَالِدِ
 - خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا - وَيَدْعُونَ نَارَ جَهَنَّمَ آوْرَثَهُمْ
 كَانُوا لِلنَّارِ خَاشِعِينَ - خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ - خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذَلِيلَةً
 - قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِعَةٌ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ .

فمنه المعاني من لولزم الخشوع وما يلازمها مقارنا أو متأخرا .

خشى : مصبا - خشى خشية : خاف . فهو خشيان ،

والمرأة خشيا ، مثل غضبان وعصبي . وربما قيل خشيت بمعنى علمت .

مقا - خشى : يدل على خوف وذعر ، ثم يجعل عليه المجاز ، فالخشية

: الخوف ، ورجل خشيان ، وخاشائي فلان فخشيت ، أي كنت أشد

خشية منه ، والمجاز قولهم خشيت بمعنى علمت .
 مفرج - الخشية : خوف يشوبه تعظيم ، وأكثر ما يكون ذلك عن علم
 بما يخشيه منه ، ولذلك خص العلماء بها - إنما يخشيه الله من عباده العلماء
 وقال تعالى - لِمَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ - أي لمن خاف خوفاً اقتضاه معرفته -
 بذلك من نفسه .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو المراقبة والوقاية مع
 الخوف ، بأن يُراقب أعماله ويتقى نفسه مع الخوف والملاحظة .
 ويقابل هذا المعنى : الإهمال والتغافل وعدم المبالاة وترك الاهتمام ^{ملاحظة} و
 وعدم صيانة النفس من المخالفات .

وهذا المعنى من لوازم العلم واليقين ، وقد ورد أن مَنْ فَقَدَ الْخَشْيَةَ لَا يَكُونُ
 عالماً وإن شقَّ الشَّرَّ بِمُتَابَعَاتِ الْعِلْمِ . وهذه المناسبة قد يطلق ويراد
 منه العلم ، كما في خشيت بمعنى علمت .

فهذه المادة ليست بمعنى العلم ولا بمعنى الخوف ؛ وبدل عليه قوله تعالى
 لا تخاف دُكَّاً ولا تخشى - فإن الخشية قد ذكر في مقابل الخوف .

وأيضاً مفهوم الخوف لا يستقيم في كثير من الموارد في الآيات الكريمة - تخشى
 الناس والله أحرَّ أن تخشاه - ٣٧/٣٣ - فقولا له قولاً ليئلاً لعله يتكلم
 أو يخشى - ٤٤/٢٠ - فلا تخشوا الناس واخشون - ٤٤/٥ - فلا معنى
 لخوف النبي عن الناس مع ربه رمول من الله تعالى إليهم ، وكذلك لا معنى للخوف
 في أثر القول اللين ، وهكذا في الآية الثالثة فإن الخطاب للأنبياء والرسل
 بعد قوله تعالى - يحكم بها النبيون - فلا اقتضاء للخوفهم المطلق .

وهكذا في أغلب استعمال المادة في الآيات الكريمة .
 وأما آية - الذين قال الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزاد
 ايماناً... انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه - فلا تخافوهم وخافون - : فان
 الخشى خطاب على المؤمنين ، ولم يكن فيهم اقتضاء للخوف . والخوف خطاب للأب
 الشيطان من المتضعفين الخائفين لأنفسهم وأموالهم .
 ويدل عليه أيضاً - انما أنت منذر من يخشاها - ٤٥/٧٩ - انما تنذ
 الذين يخشون ربهم بالغيب - ١٨/٣٥ - فان انذر من يخاف لا معنى له ، ولما
 انذر من يلاحظ الاعمال ويراقب الامور والمصالح ويتقى نفسه مع الخوف .
 وأما قيد مفهوم التعظيم في معنى المادة كما قال بعض : فليس بمبقيم ، ولا يصح
 قيده في - وتخشى الناس ، خشينا ان يرهقها ، يخشون كسادها ، ذلك
 لمن خشي العنت ، خشية املاق ، خشية انفاق - فانه لا عظمة ولا قدر
 للناس والامور المادية ، ولا سيما في نظر الانبياء والمقرئين .
 ولا يخفى ان هذه المادة قريبة من مادة خشع - لفظاً ومعنى .
 ويدل على الاصل الذي اصلناه : ما ذكر في الآيات الشريفة ملازماً للمادة
 مقدماً أو مؤخرًا - وأهديك الى ربك فتحشى ، سيدكر من يخشى ، ان
 في ذلك ليعبرة لمن يخشى ، الا تذكره لمن يخشى ، من خشية ربهم مشفقون ،
 خاشعاً متصدداً من خشية الله . - فان الخشية بمعنى اللماظ والمراقبة والترك
 مع الخوف ؛ هي التي توجب التذكر والعبرة والاشفاق والاحتشع .
 ثم ان الخشية في اجمل في اثر انزال القرآن عليه ، بمعناها المذكور ؛ فان
 ملاحظة القرآن والتوجه اليه مع حاله الخوف والمراقبة انما يحصل في نتيجة

انزال القرآن وبمناسته ، وللايتم معنى الخوف : حيث ان اثر نزول القرآن هو الملاحظة والمراقبة والاتقاء مع خوف ، ومن هذا المعنى يحصل الخشوع والتصدع ، لا من الخوف .

حص : مصبا - الخُصّ : البيت من القصب ، والمجمع أخصا مثل قفل وأقفال ، والمُخصّصة : الفقر والحاجة . وخصسته بكذا أخصه خصوصا من باب قعد ، وخصوصية وخصوصية لغة : اذا جعلته له دون غيره وخصّصته بالتثقيب مبالغة ، واختصّصته به فاختص هو به وتخصّص ، وخصّ الشيء خصوصا من باب قعد : خلاف عمّ ، فهو خاص ، واختصّ مثله ، والخاصة خلاف العامة ، والهاء للتأكيد .

ص **مقا** - خصّ : أصل مطرد من قياس ، وهو يدل على الفرجة والثمة . فالخاصة الفرج بين الأثافي . ويقال للقرم : بدا من خصاصة السحاب . والخصاصة : الإملا والثمة في الحال . ومن الباب خصصت فلانا بشيء خصوصية ، وهو القياس لأنه اذا أفرّد واحد فقد أوقع فرجة بينه وبين غيره ، والعموم بخلاف ذلك ، والخصيصي : الخصوصية .

التهذيب ٥/٥١ - قال الليث : الخُصّ البيت الذي يُسقف بخشبة على هيئة الأرج . قلت : جمعه خصوص وأخصاص ، سمي خصا لما فيه من الخصاص وهو التفاريح الضيقة . والخصاصة : الخلة والحاجة وأصل ذلك من الخصاص . وكلّ خلل أو حرق يكون في منخل أو باب أو سحاب أو برقع فهو خصاص . والمُخصّص مصدر قولك هو يخصّ وخصّصت الشيء وأخصّصته ، والخاصة : الذي اختصّصته لنفسك

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الانتساب إلى شيء والتفرد به دون غيره ، يقال كما في اللسان : خصه بالشيء يخصه خصاً وخصوصاً وخصوصية وخصوصية ، والفتح أخص ، وخصيصاً وخصصه واختصه : أفرده به دون غيره .

وَأما مفهوم الحاجة والفقر والحلة : فمن لوازم ذلك الأصل ، وبمناسبة الحالة المخصوصة ولبما ط خصوصية في جريان امررتعيشه ، خارجاً عن جريان العادي والمجزي العمومي الطبيعي ، وتلك هي حالة المضيق والفقر .

وَأما الفرقة والثمة : فالمراد كل مورد من التفاريح يجب تلك الحالة انحصاراً في ذي الفرقة أو ينشأ من تلك الحالة ، كالتخلل الموجودة في باب أدمنخل أو غيرها فلا يطلق على كل فرقة لفظ انحصار ، بل على حلة أو حرة تلازم انحصاراً .

ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة - ٩/٥٩ - أي ولو كانت فيهم حالة خاصة منفردة بها من غيرهم ومن الذين يؤثرون لهم .

ولا يخفى أن التعبير بالخصاصة دون الفقر والمضيق والحاجة وغيره من اللطف ، فإن انحصاراً أبلغ منها وألطف وأحكم وأشمل .

والتقوا فسنة لأنصيبين الذين ظلموا منكم خاصة - ٢٥/٨ - أي لم يفرّد الظالمون بها وتخصّص بهم فقط بل تعميم وغيرهم منكم .

والله يخصّ برحمته من يشاء - ١٠٥/٢ - قلنا إن افعل يدل على المطاردة والرغبة والمجزي على مقتضى الإرادة ، فالمعنى : يخص برحمته من يشاء جرياً على رغبة ومقتضى مشيئة وإرادته . وفي التعبير بهذه الصيغة إشارة إلى أن انحصاراً بالرحمة بمقتضى علمه بالصالح والاستحقاق .

نظر أن اطلاق الخصف على البيت من قصب أو نحوه : باعتبار خاصته ،
 وكونه مخصوصا ومحققا وبنياً لرفع اجماع الشخصية ، ولا يبعد ان يكون على
 وزن صلب صفة مشبهة .

خصف : مصاب - خصف الرجل نعله خصفاً من باب
 ضرب ، فهو خصاف ، وهو فيه كرفع الثوب ، والمخصف : الإشقي ، والمخصفاً
 الجلة من التمر ، والمجمع خصاف مثل رقة ورقاب .

مقا - خصف : أصل واحد يدل على اجتماع شيء الى شيء ، وهو
 مطرد مستقيم . فالمخصف : خصف النعل ، وهو أن يطبق عليها مثلها .
 والمخصف : الإشقي والمخزرز . ومن الباب الاختصاف ، وهو أن يأخذ
 العريان على عورته ورقاعيضاً أو شيئاً نحو ذلك يستتر به . والمخصيفة
 اللبن الرائب يصب عليه الحليب . ومن الباب وان كانا يختلفان في أن
 الأول جمع شيء الى شيء مطابقة ، والثاني جمع اليه من غير مطابقة ؟
 قولهم جبل خفيف : فيه سواد وبياض . قال بعض أهل اللغة : كل ذي
 لونين مجتمعين فهو خفيف . وفرس خفيف : إذا ارتفع البلق من بطنه
 الى جنبه . ومن الباب المخصفة وهي الجلة من التمر .

الاشتقاق ٢٤٤ - والمخصف : خوص يُسَف ويجعل فيه التمر
 ونحوه . وكل لونين مجتمعين فما خفيف . وخصفت النعل أخصفتها خصفاً
 وقالوا : أخصفتها ، ولا أدري ما صنعت . والمخصف : الذي يُخصف به .
 صحا - المخصف : النعل ذات الطراق ، وكل طراق منها خصفة . و
 المخصفة : الجلة التي تعمل من الخوص للتمر . وخصفت النعل : خرزتها فوى

نَعْلٌ خَصِيفٌ . وقوله تعالى - يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ - يقول يُلْزِقَانِ
بعضه ببعض ليسترابه عورتها، وكذلك الاختصاف .

لسا - خَصَفَ النَعْلَ يَخْصِفُهْا خَصْفًا : ظاهراً بعضها على بعض وخرزها
وهي نعل خَصِيفٌ : وكل ما طورق بعضه على بعض فقد خَصِفَ . والخَصْفُ
والخَصْفَةُ : قِطْعَةٌ تَمَّخَصَفَ بِهِ النَعْلُ . والخَصْفُ : المِثْقَبُ والإسْثِي . وهو
فأزالوا يَخْصِفُونَ أخفاف المِطْيَ بجوارف الخيل حتى لمحقوهم : يعني أنهم جعلوا آثار
خوارف الخيل على آثار أخفاف الأبل فكأنهم طارقوها بأي خصفوها بها
كما تخصف النعل . وتخصف العريان على نفسه شيئاً يخصفه : وصله و
ألرقه . وفي التزويل - يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ - يقول يُلْزِقَانِ
بعضه على بعض ليسترابه عورتها، أي يطابقان بعض الورق على بعض،
وكذلك الاختصاف . ورجل مَخْصَفٌ وَخَصَافٌ : صانع لذلك . والخَصْفَةُ
واحدة الخَصْفِ : هي الجِلَّةُ التي يكثر فيها التمر، وكأنها فعلٌ بمعنى المفعول من
الخَصَفَ وهو ضم الشيء إلى الشيء، لأنه شيء منسوج من الخوص . وخَصَفَ
الشيب : إذا استوى البياض والسواد . ابن الأعرابي : خَصَفَهُ الشيبُ -
تخصيفا وخصوصه تخويصاً ونقب فيه تنقيباً : بمعنى واحد .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو جعل قطعة مكان ما آخر
وانتقص من الشيء وضمها اليه ووصلها به واصلاؤه . وهذا المعنى قريب من مفهوما
الرقع والخرز والخف ، إلا أن الرقع في الثياب فقط ، والخرز هو الخياطة في الجلد ،
وقد سبق أن الخف هو الخوذور والورود - فراجعها .
وأما اللزق واللصق : فبمعنى الرصل فقط ، مطلقاً .

فيظهر التناوب بين هذا الأصل وبين المعاني المتعملة المذكورة ، ولا بد من اعتبار
الأصل وملاحظة خصوصياته في الموارد كلها ، ولا يصح الاستعمال المطلق فيها من
دون حفظ الخصوصية .

فَأَكْلًا مِنْهَا فَبَدَّتْ لَهَا سُوءُ أَثْمَاهَا وَطَفِيقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
- ٢٠/١٢١ - أي بدت لها سوءة أنفسها ومراتب الضعف والمردية والقصور في
ذاتها ، وبهذا عين غفلتها عن الحق المتعال وتوجهها إلى أنفسها بأكل من الشجرة ، لطفًا
ليصلحان ما انحزم وما انتقص ويطباقان عليهما من ورق الجنة الخضرة .

وبذا هو المقصود من عورتها ، أي ما كان مستوراً عليها - راجع السوءة في الشجرة .

فظهر لطف التعبير بها دون الرقع والخرز والالصق واللرزق .

وأما التعبير بقوله تعالى - يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا ، دون يَخْصِفَانِهَا : إشارة إلى أن المنظر

هو السر والتغطية ، دون الازالة ومحو السوءة ، فانه إنما يحصل بتوبة الله المتعال إليه

فَأَبَّ عَلَيْهِ وَهَدَى .

خضم ؛ مقا - خضم : أصلان ، أحدهما المنازعة ، و

الثاني جانب وعاء . فالأول : الخضم الذي يخاضم ، والذكر واللائثي فيه

سواء . والخضم مصدر خاصته مخصوصة ، وخصاماً ، وقد يجمع الجمع

على خصوم . والأصل الثاني : الخضم جانب العدل الذي فيه العروة ؛

ويقال إن جانب كل شيء خضم . وأخصام العين : ما ضمت عليه ^{شفا} الآ

ويمكن أن يجمع بين الأصلين فيرد إلى معنى واحد ، وذلك أن جانب

العدل مائل إلى أحد الشقيين ، والخضم المنازع في جانب ، فالأصل ^ح

مصبا - الخضم : يقع على المفرد وغيره والذكر واللائثي بلفظ واحد

وفي لغة: يطابق في التثنية والجمع، ويجمع على خصوم وخصام، وخصم الرجل
يخصم من باب تعب؛ إذا أحكم الخصومة، فهو خصم وخصيم، وخاصته
مخاصمة وخصاماً فخصمته أخضمه من باب قتل؛ إذا غلبته في الخصومة
واختصم القوم؛ خاصم بعضهم بعضاً.

التهذيب ٧/١٥٤ - قال الليث: الخصم واحد وجميع، - وهه أتانك
نبأ الخصم - فجعله جمعاً لأنه سمي بالمصدر، وخصيمك؛ الذي يُخاصمك و
وجمه خصماء، والخصومة؛ الاسم من التخاصم والاختصام. والخصم؛ طرف
الراوية الذي يجيال العزلاء في مؤخرها. قال؛ وطرفها الأعلى هو العضم.
قلت؛ خصم كل شيء ناحيته وطرفه من المرادة والفراش وغيرها.

صها - الخصم؛ معروف. وخصوم والخصيم أيضاً؛ الخصم، والجمع خصماء
وخاصمت فلانا فخصمته أخضمه بالكسر ولا يقال بالضم وهو ساذ، ومنه قرأ
حزمة - وهم يخصمون، لأن ما كان من قولك؛ فاعلته ففعلته، فان تفعل
يرد منه إلى الضم، وذلك إذا لم يكن فيه حرف من حروف الخلق من أي باب
كان من الصيغ، بقول عالته فعلته أعلمه بالضم، وفاخرته ففخرته أفرزه -
بالفتح لأجل حرف الخلق. وأما قراءة يخصمون؛ يراد يخصمون، فيقلب
الناء صادراً.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو ما يعم المنازعة والعدوة
وإجدال، ويعبر عنه في الفارسية بكلمة - دشمنى -، فان الزراع مأخوذ من الرغ
ويستعمل في مقام الكاراحت والمطرب ويقابله الطاعة، والعداوة مأخوذ
من العدو والتعدى ويستعمل في مقام التعدى والتجاوز إلى حق الطرف وارتداد

السوء ويقابله الولاية ، واجبدال يستعمل في مقام خصومة يراد المنع عن ظهور الحق ، والخصومة أعم من تلك المعاني ويجوز أن يتحقق الخصومة من دون أن يحصل النزاع أو ابدال أو المعادة

وهذا اللماظ يرى استعمال العدو منتبها إلى الشيطان - الله لكم عدو - صبين ، الله عدو مفضل مبين ، واستعمال السارح في مقابل الطاعة - أطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا ، واستعمال ابدال في سراح الحق - يجادلونك في الحق ، وجادلوا بالباطل . واستعمال الخصومة في مطلق مفهومها . خلق الانسان من علقه فاذا هو خصيم مبين ، هذان خصمان اختصموا في ربهم ، عند ربكم يخضعون ، وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا ، إن ذلك تخاصم أهل النار .

ولا يخفى أن الخصومة من آثار الحياة الدنيوية ومن خصائص الطبيعة المدروسة المادية ، وينشأ من تزاوج المنافع فيها - وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ، والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم .

ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام - ٢٠٤/٢ - مصدر من المفاعلة كقتال ، أو جمع خصم كصعاب فيكون التقدير من الخصام .

خضد : مقا - خضد : أصل واحد مطرد ، وهو يدل على تثني في شيء لين . يقال انخضد العود انخضادا : اذا تشنى من غير كسر ، وخصدته : ثقيته . وربما زادوا في المعنى فقالوا خضدت الشجرة اذا كسرت شوكتها ، ونبات خضيد . والأصل هو الأول ، لأن الخضيد هو الريان الناعم الذي يشنى للينه .

الهمذيب ٩٧/٧ - قال الميث : المخضد : نزع الشوك عن الشجر -
في سدر مخضود - وهو الذي خضد شوكه فلا شوك فيه . وإذا كسرت عوداً
فلم تبينه قلت خضدته فامخضد .

لسا - المخضد : الكسر في الرطب والياض ما لم يبين . خضد الغصن و
غيره يخضده خضداً فهو مخضود وخضيد وقد امخضد وتمخضد . وخضدت العود
فامخضد أي ثبته فانثني من غير كسر . أبو زيد : امخضد العود امخضاداً وانعطس
انعطاطاً اذا ثنتي من غير كسر يبين . والمخضد : ما تكسر وتراكم من البردي وسائر
العيان الرطبة . والمخضد : شجر رخوا بلا شوك . والمخضد : القطع ، وكل رطب
قضبتة فقد خضدته ، وخضدت الشجر : قطعت شوكه ، فهو خضيد ومخضود ، و
المخضد : نزع الشوك من الشجر .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو رفع التصديب والخشونة على سبيل
الانعطاف والتثني والانحاء ، وهذا المعنى يصدق على ثنتي العود ، واسترخاء الشجر ورفع
خشونة الشوك وتصلبه ، وما تكسر وتراكم من العيان ، وكسر العود اذا لم تبينه .
في سدر مخضود وظلم منضود - ٢٨/٥٦ - يراد اللينة والانعطاف والنضارة
والانحاء في العيان وتبينها بحيث توجب نضارة خاصة وحسناً ودهاءاً أوجلاً ، ومع
ذلك فيسهل التناول من الثمر ، ولا يراحم المتناول بالخشونة .

راجع مادة سدر .

ولا يخفى أن هذه المادة قريبة لفظاً ومفهوماً من مادة الخضم بمعنى القطع ، والخض
بمعنى النضارة ، والخضغ بمعنى التواضع ، والخضل بمعنى الابتلال والندى .
وتقرب مفهوماً من مادة الانعطاف والتثني والانعطاف .

خض : مقا- خض : أصل واحد مستقيم ومحمول عليه . فالخضرة من الألوان معروفة . والخضراء : السماء ، اللونها ، كما سميت الأرض العبراء . وكتيبة خضراء ، اذا كانت عليها سواد الحديد ، وذلك أن كل ما خالف البياض فهو في حيز السواد ، فلذلك تداخلت هذه الصفات ، فيسمى الأسود أخضراً قال تعالى في صفة الجنيتين : مدهامتان ، أي سوداوان . وهذا من الخضرة ، وذلك أن النبات الناعم الريان يرى لشدة خضرته من بعد أسود . ولذلك سمي سواد العراق ، لكثرة شجره . والخضز : قوم سمووا بذلك لسواد ألوانهم . وأما الحديث : أياكم وخضراء الدمن - فان تلك المرأة الحسنة في منبت سوء كأنها شجرة ناضرة في دمنة بحر . والمخاضرة : بيع الثمار قبل بدو صلاحها وهو منهي عنه .

مصبا- خض اللون خضراً فهو خضراً مثل تعب ، ولذا كثر أخضرو للأشئ : خضراء ، والمجمع خضز . وخضراء الدمن : شبهت بذلك لفقد صلاحها وخوف فسادها ، لأن ما يثبت في الدمن وان كان ناضراً لا يكون ثامراً وهو سريح- الفساد . ويقال للخضز من النبات والبقول خضراء . وقولهم ليس في الخضراوات صدقة : هي جمع خضراء مثل حمراء وصفراء ، وقياسها أن يقال خضز ، لكنه غلب فيها جانب الاسمىة فجمعت جمع الاسم نحو حمراء وصفراوات ، فاذا فقدت الوصفية تعينت الاسمىة . والخضز : سمي بذلك كما قال ص - لأنه جلس على فروة بيضاء فاهترت تحتها خضراء ، واختلف في نبوته ، وهو نافع الخاء وكسر الصاد لكنه خفف لكثرة الاستعمال وسمى بالمخفف ، ونسب اليه فيقال خضزياً .

صحا- الخضرة : لون الأخضر . واخضراً الشيء واخضوض ، وخضرت أنا ، وبما

سموا الأسود أخضر. واختضرت الكلاء اذا جززته وهو أخضر، ومنه قيل للرجل
اذا مات شاباً غصاً: قد اخضُر .

ل والتحقين أن الأصل الواحد في هذه المادة هو اللون الأخضر، والمصدق
الآت منه النبات الأخضر، لكالم في الاخضرار، وعليه قد يطلق عليه من دون
قرينة وبالاطلاق .

وبمناسبة هذا الأصل الثابت قد يطلق على السماء الخضراء، وعلى النعومة و
الطراوة الموجودين في النبات وفي اللون الأخضر .

وأما اطلاق السواد والدُّهْم في مواردٍ بها؛ فليس بمناسبة الاخضرار بل
بمخاطباتهما كجميعة والاستتار بالأشجار والعمارات وغشائية الحركات .
وأما الاخضرار؛ فمن الاشتقاق الاتراعى، وكذلك المنماصرة .

وسبغ سنبلاتٍ خضراً وأخرياً يسات - ٤٣/١٢ - وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خَضْرَاءً
من واستبرق - ٣١/١٨ - متكئين على رفوفٍ خضراء - ٧٤/٥٥ - انتاب هذا اللون لما
فيه من الطراوة والبهاء، ويدل عليها أن النبات تجلب الطبيعة ومطره، وفيه البهاء و
الجمال والنعومة الجمالية، وهو بهذا اللون مادام فيه طراوة . وأيضاً أن هذا اللون في
حد معتدل ليس كالبياض في امددة والشدة، ولا كالسواد في الظلمة . وهو لون
يتجلى فيه مظاهر الطبيعة وآثار طراوتها ونعومتها وصرافتها .

وتقرب هذه المادة من اخضد الدال على الصفا واللين، ومن اخضع
الدال على اللين والاعتدال والالتقياد .

فصُبِحَ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً، مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا، فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضْرَاءً -
تدل على الاخضرار الكامل التوأم مع الطراوة والنعومة .

فلا يبعد أن نقول إن الطرادة قد جعلت جزءاً من مفهوم هذه المادة، ثم
عليها عند إطلاقها .

خضع : مصبا - خضع لغريمه يخضع خضوعاً؛ ذلّ واستكان
فهو خاضع، وأخضعه الفقر؛ أذلّه، والخضوع قريب من الخشوع إلا
أن الخشوع أكثر ما يستعمل في الصوت، والخضوع في الأعناق .

مقا - خضع، أصلان، أحدهما - تطامن في الشيء، والآخر خنس
من الصوت . فالأول - قال الخليل : خضع خضوعاً وهو الذلّ والاستثناء
واختضع فلان أي تذلل وتقاصر . ورجل أخضع وامرأة خضعاء، وهما
الراضيان بالذلّ . وقال غيره : خضع الرجل وأخضعه الفقر، ورجل
خضعة؛ يخضع لكلّ أحد . قال الشيباني : الخضع انكباب في العنق إلى
الصدر، يقال رجل أخضع وعُنق خضعاء . قال ابن الأعرابي : الأخصع
المتطامن . قال ابن دريد : خضع الرجل وأخضع : إذا لان كلامه . و
أما الآخر : فقال الخليل : الخضيعة : القفاف الصوت في الحرب وغيرها
قال قوم : الخضيعة معركة القتال لأنّ الأقران يخضع فيها بعض لبعض،
وقد عادت الكلمة على هذا القول إلى الباب الأول . قال أبو عمرو : خضع
بطنه خضيعة أي صوت .

صحا - الخضوع : التطامن والتواضع، يقال خضع واخضع، وأخضعته
إليك الحاجة، ورجل خضعة مثل هجرة، أي يخضع لكلّ أحد، وخضع النجم
أي مال للغييب، وخضع الإنسان خضعا: أمال رأسه إلى الأرض أو دنا
منها، والخضيعة : صوت بطن الدابة ولا يبنى منه فعل، وقولهم سمعت

للسياط خضعة وللسيوف بضعه : فالخضعة صوت وقع السياط ، والبضع القطع . والأخضع : الذي في عنقه خضوع وتطامن خلقته .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو التواضع مقارناً بحالة التسليم وبذا مرتبة فوق التواضع . وعليها يفسر اللفظ بالذل والاستكانة ، وقد يفسر بالرضا بالذل ، وبخضوع الأعناق ، وبلين الكلام في المرأة أو الرجل بالنسبة إلى الآخر ، وبغيب الفهم ، وغيره ، والأصل ما قلناه .

فظهر الفرق بينها وبين الخشوع والوضيعة - راجع الخشوع .

وأما الخضعة والخضيعه بمعنى صوت وقع السوط أو لصوت المسموع من بطن البدنة أو من قنب الفرس أجود ، وأمثالها : فهي مظاهر من الخضوع والانقياد والتسليم - ممن يقع عليه السوط أو من عدو الفرس أجود .

فالأعبار في جميع هذه الموارد : هي أوجه التواضع مع التسليم ، ويختلف هذا

المفهوم باختلاف المصادر والمصادر .

فلا يخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - ٣٣/٣٢ - أي فلا يكن

لهن بوسطة قولهن في منطقهن مذكراتهن حالة خضوع ، وهي الوضيعة توأماً بالتسليم ، بمعنى أن منطقهن يشعرا بالتواضع والتسليم والطاعة من دون قصد .

ولا يخفى أن هذا النحو من القول كإبداء الرينة ، بل هو أشد وأكدر في تحريك

التأيلات والطمع ، وإن لم يكن لهن قصد سوء .

فمنه إمالة عند مقابلة الأجنبي وفي لقائه محرم وممنوع قاصداً أو غافلاً .

إن نسا نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ٤/٤

فيصيروا في قبال عظيمة الآيات ونفوذها خاضعين أي متواضعين مع التسليم .

ولا يخفى لطف التعبير بها في الآيتين الكريمتين، ولا سيما في مورد لسانه، والآن
خطأ : الترتيب ٧/٤٩٦ - خَطِيءُ الرَّجُلِ خَطِئًا فهو خاطيء
 وأخطأ : إذا لم يُصِبِ الصواب . ويقال قد خَطِئْتُ إذا أخطأتُ ، فأنا أَخْطَأُ
 أنا خاطيءٌ خِطَاءً - إن قلتَ لم كان خِطَاءً كَبِيرًا . وأبو اليتيم يقول : خَطِئْتُ ؛
 لما صنعته عمداً وهو الذنب . وأخطأت : لما صنعته خطأ غير عمد . وقال
 الليث : الخطيئة فعيلة وجمعها كان ينبغي أن يكون خطيئة بهزتين
 فاستثقلوا التقاء هزتين فحذفوا الآخرة منها ثم جعلوها كالياء على .
 مقام - والخطاء من هذا [من الخطو] لأنه مجاورة حد الصواب . يقال
 أخطأ إذا تعدى الصواب ، وخطيئ يخطأ ، إذا أذنب ، وهو قياس الباب لا
 يترك الوجه الخيز .

مصبا - والخطأ : حموز بفتحين ضد الصواب ، ويقصر ويمد ، وهو
 اسم من أخطأ فهو خطيء . قال أبو عبيدة : خَطِيءٌ خِطَاءً من باب علم ، وأخطأ
 بمعنى واحد ، لمن يُذنب على غير عمد . وقال غيره : خَطِيءٌ في الدين وأخطأ
 في كل شيء عامداً كان أو غير عامد . وقيل خَطِيءٌ إذا تعدى ما نهى عنه فهو خطيء
 وأخطأ إذا أراد الصواب فصار إلى غيره ، فإن أراد غير الصواب وفعله قيل -
 قصده أو تعدده . والخطاء : الذنب تسمية بالمصدر . وخطأته : قلت له
 أخطأت أو جعلته خطئاً .

الفروق ص ١٩٣ - الفرق بين الاثم والخطيئة : أنَّ الخطيئة قد تكون
 من غير عمد ، ولا يكون الاثم الاً تعمداً . ثم كثر ذلك حتى سميت الذنوب
 كلها خطايا .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو ما يقابل الصواب، ثم إن الخطأ
أما في الحكم أو في العمل أو في تعيين المصدق والموضوع .

والخطأ في الحكم أي في فهمه والعلم به وتعيينه؛ أشد أثراً وداكداً قيمياً، فانه-
من التقصير الذي لا يعد صاحبه معذراً ولا يقبل عذراً المقصر. وبعده الخطأ في العمل
فإن العامل لازم له أن يراقب في عمله ويحسبه ويحاط فيه حتى يصيب، وبعده الخطأ
في الموضوع وتعيينه؛ وهو أقل مذكوراً وملائمة .

وأما التعمد في عمل قبيح واردة فهل مخالف؛ فلا يعد من الخطأ، بل هو العصيان؛
فلا يصدق الخطأ إذا اريد المخلاف والمعصية .

ويدل عليه قوله تعالى - وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت
قلوبكم - ٥/٣٣ - فالخطأ في مورد العفو والرحمة - وكان الله غفوراً رحماً
وأما العصيان والتعمد بالمخلاف فيحتاج إلى أمور ومؤنة زائدة .

وظهر أن الخطيئة غير الاثم، فإن الاثم كما مر عبارة عن البطء والتأخير في العمل
ويدل عليه التقابل بينهما في قوله تعالى - ومن يكسب خطيئةً أو إثماً ثم يرم
به بريئاً فقد أحمل بهتاناً وإثماً مبيناً - ١١٢/٤ - فالبهتان بالنسبة إلى رمى
الخطيئة، والاثم المبين بالنسبة إلى رمى الاثم .

وانها غير الذنب أيضاً، فإن الذنب هو ما يقع فعله ويتبعه الذم والعقاب
ويدل عليه قوله تعالى - يا أيها الناس استغفروا لنا ذنوبنا إننا كنا خاطئين - ٩٧/١٢ -
واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين - ٢٩/١٢ - يراد من الذنوب
ما فعلوا في حق يوسف وأبيهم من الظلم والأذى، وهكذا ما فعلت زليخا في حق
زوجها وفي حق يوسف من سوء النية والقول، ثم عبر بالخطأ في الأعمال

في جريان تلك الاحوال ، اعتذاراً وحصلاً على الخطاء والاشتباه والغفلة ،
بادعاء ان تلك الأعمال لم تكن عن تعمد على المعصية .

واما التعبير في الآية الثانية بالجمع المذكور : فان المنطور هو الخطاء من حيث
هو من دون نظر الى جهة التأنيث والتذكير ، والمراد مطلق من يُخطئ من رجل
او امرأة ، والمعمول تغليب المذكور في هذه الموارد .

ثم ان الغالب من الخطاء : وقوعه في جهة العمل ، فان تخصيص الوظيفة
والعلم به في غاية الاشكال ، وأغلب الناس يُخطئون من هذه الجهة ، ويعملون
أعمالاً دون وطيفتهم ، فها منهم انهم مصيرون - ربنا لا تواخِذنا ان نسيتنا
أو اخطانا - ٢٨٤/٢ - تالله لقد آثرنا الله علينا وإن كنا لخاطئين - ٩١/١٣ -
وادخلوا الباب سجداً نخفر لكم خطيئاتكم - ١٤١/٧ .

وقد يكون في الحكم والعمل : فيكون المواخذة أشد - إن فوعون وهامان
وجنودهما كانوا خاطئين - ١/٢٨ - مما خطيئاتهم أغروا - ٢٥/٧١ - ولا
طعام الا من غسليين لا يأكله الا الخاطئون - ٣٨/٤٩ - فانهم كانوا على خطا في أيام
حياتهم وفي مجاري امورهم وفي برنامج أعمالهم وأفكارهم . ولا يخفى أن هذا النوع من الخطا
الكلّي يتضمن انواع الذنوب والآثام ويوجب الانحراف التام .

واذا استعمل من دون قرينة وعلى سبيل الاطلاق : فيراد بهذا النوع من الخطا
الكلّي في مطلق جريان الامور - بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فالنار
أصحاب النار - ٨١/٢ - لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة خاطئة - ١٤/٩٤ -
ثم ان هذه المادة قريبة من مادة خطل وخر ، لفظاً ومعنى .

نظراً ان الأصل الواحد في جميع مشتقات هذه المادة ، هو الذي أصلناه . واما

الفرق بين خَطِيءٍ وأَخْطَأُ؛ فهو من جهة الصيغة والهيئة، فإن أفضل يدل على جهة الصدور ونسبة الفعل إلى الفاعل، كما أن النظر في فعل الجهة الوقوع.

خطب : مصابا - خاطبه مخاطبة وخطابا وهو الكلام بين متكلم وسماع، ومنه اشتقاق الخطبة بضم الخاء وكسرها باقتلا معنيين، فيقال في المرعطة خَطَبَ القوم وعليهم من باب قتل، خُطِبَةٌ وهي فُعلة بمعنى مفعولة نحو نسخة بمعنى منسوخة، وجمعها خُطَبٌ مثل عُرفة وعُرْفَت، فهو خُطِيبٌ، والجمع خُطباء، وخطب المرأة إلى القوم؛ إذا طلب أن يتزوج منهم، واختطبا، والاسم الخِطْبَةُ بالكسر، فهو خاطِبٌ وخطاب مبالغة، وبه سمي، واختطبه القوم؛ دعوه إلى تزويج صاحبهم والأخطب؛ الصرد ويقال الشقران، والخطب؛ الأمر الشديد يتزل، وجمع خُطوب، والخطابية؛ طائفة.

مقا - خطب : أصلان، أحدهما - الكلام بين اثنين، يقال خاطبه يُخاطبه خطابا، والخطبة من ذلك. وفي النكاح الطلب أن يزوج. والخطبة : الكلام المخطوب به. ويقال اختطب القوم فلانا إذا دعوه إلى تزويج صاحبهم. والخطب؛ الأمر يقع، وإنما سمي بذلك لما يقع فيه من التماطب والمراجعة. وأما الأصل الآخر؛ فاختلاف لونين، الخطباء : الأثمان التي لها خط أسود على متنها.

مفر - الخطب والمخاطبة والتماطب؛ المراجعة في الكلام. ومنه الخُطْبَةُ والخِطْبَةُ، وأصل الخِطْبَةُ؛ الحالة التي عليها الانسان إذا خطب نحو الجلسة. والخطب؛ الأمر العظيم الذي يكثر فيه التماطب، وفصل

الخطاب : ما ينفصل به الأمر من الخطاب .

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو الحضور والتكلم في قبل فرداً أو أفراد ، وهذا المعنى يختلف خصوصياً باختلاف الصيغ : فالمخاطبة أو الخطاب يدلّ آدامة الحضور والتكلم ، والخطيب هو الذي من شأنه ذلك وهو متصف به ، والخطب مصدر مجرد يدلّ على مطلق ذلك المعنى . والخطبة فعلة يدلّ على ما يفعل به كاللغة والعدة . والخطبة فعلة يدلّ على نوع خاص من الخطب كالعدة والجملة .

وأما المعاني المختلفة المذكورة في اللغات والتفاسير : كالكلام بين التكلم والسمع ، والمراجعة في الكلام ، والثأن ، والأمر العظيم ، والسبب ، والجملة المخصوصة ، وغيرها ، كلها من باب التقريب بمناسبة الموارد .

وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً - ٤٣/٢٥ - أي إذا أدموا في الحضور والتكلم بمقتضى جهالتهم وأفكارهم : فأظهر عباد الرحمن في جوابهم طلب السلام لهم وأفكارهم ، حذراً من ادمتهم بالبحث ومن اجدال .

ولا تخاطبني في الذين ظلموا - ٣٧/١١ - أي لا تتكلم عند الحضور والتوجه بما يرجع إلى طلب خير ورحمة للظالمين .

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً - ٣٧/٧٨ - أي لا يملك أحد من الطاغين أو المتقين أن يتوجه إليه ويتكلم معترضاً أو طالباً ، فإن الأمر يومئذ لله وهو مالك يوم الدين .

وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب - ٢٠/٣٨ - أي وأعطينا داود المعارف والحقائق و قدرة المخاطبة المميّزة ، فهو على معرفة بالحكم والمعارف الإلهية بالتمام

و على تكلم دقيق فاصل حتى استدلّ ظاهراً ، وهذا كما قال تعالى - الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان .

فما خطبك يا ساحرئ - ٩٥/٢٠ - فما خطبكم أيها المرسلون - ٥٧/١٥
قال ما خطبكما قالتا لانسقي - ٢٣/٢٨ - قال ما خطبكن اذ راودتني - ٥١/١٢
- الخطب في الأصل مصدر بمعنى الحضور والتكلم ، ثم غلب استعماله بمعنى جريان حال شخص مع أفراد اخر ، فيستعمل في مورد السؤال عن ذلك الجريان ، أي ما كيفية جريان أمرك وحضورك عند الناس وكلامك معهم ؟ وما كيفية أمركم عند حضور الناس وتكلمكم وما مورثكم من الله المتعال عليهم ؟ وما شأنكما وكيفية أمركما في حضوركما في هذا المكان وما تريدان من الناس ؟ وما كيفية أمركن عند الحضور في مجلس زليخا ويرسف وما تكلمتن .

فظهر الفرق بين الخطب والأمر والثأن والجال ؛ فان الخطب مخصوص بمورد يكون الأمر بين متكلم ومستمع ، وقد أظفر المتكلم كلامه وخطابه ، واذا كان ذلك الأمر عظيماً وحقاً ؛ يتصور أن الخطب يستعمل بمعنى الأمر العظيم .
فقد انكشف لطف التعبير بهذه المادة في تلك الموارد .

ولا جناح عليكم فيما عوَضتم به من خطبة النساء - ٢٣٥/٢ - أي على حالة مخصوصة من الحضور والكلام بالنسبة الى النساء وطلب التزوج .

وكانت العرب تزوج بهذا النحو ، فيقول المرء قائماً في قريب من مسكن المرأة يخطب ، وتقول المرأة نكح ، ويقول خطب فقول نكح - كما في اصباح ولسان .

وفي الاسلام اضيفت قيود مبيّنة وشرايط مصرّحة لمخصوصيات التزوج ، حتى لا يبقى ابهام ، فتقول المرأة عاقلة مختارة باجازة من ولي أمر - أنكحت نفسي

لنفسك على المهر المعلوم ، ويقول المرء - قبلت النكاح لنفسى على المهر المبررين
 أو بالفاظ اخر قريبة منها
 فظهر أن الخطبة عبارة عن حضور وتكلم فاص .

خط : صما - الخط واحد الخُوط . والخط أيضاً موضع
 باليمامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخُطية ، لأنها تحمل من بلاد الهند -
 فتقوم . والخط خط الزاجر وهو أن يخط باصبعه في الرمل ويرجر . وخط بالعلم
 أى كسب . وكساء مخطط : فيه خُوط . والخُوط : الثور الوحشى الذى يخط
 الأرض بأطراف أظلافه . والخُطة : الأرض يختطها الرجل لنفسه وهو أن
 يُعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد اختارها لنفسه ليبنيها داراً ، ومنه
 خط الكوفة والبصرة . واختط الغلام : أى بنت عذاره . والمخط : عود يخط
 به . والخُطة : الأمر والقصة ، يقال جاء فى رأسه خُطة : اذا جاء وفى نفسه
 حاجة قد غم عليها . وقولم خُطة نائية : أى مقصد بعيد . وخذ خُطة :
 خذ خُطة الانتصاف ، ومعناه انتصف . والخُطة أيضاً من الخط كالنقطة من
 من النقط . والخطيطة : الأرض التى لم تُمطر بين أرضين محطورتين .

مقا - خط : أصل واحد وهو أثر تمتد امتداداً ، فمن ذلك الخط الذى
 يخطه الكاتب ، ومنه الخط الذى يخطه الزاجر ، قال تعالى - أو أنارة
 من علم - قالوا هو الخط . ومن الباب الخُطة الأرض يختطها المرء لنفسه
 لأنه يكون هناك أثر محدود . ومنه خط اليمامة واليه تنسب الرماح
 الخُطية ، ومن باب الخُطة وهى الحال ويقال هو مخطئ سوء ، وذلك
 انه أمر فخط له وعليه . فأما الخطيطة : فليس من الباب والطاء ^بألا

زائدة لأنهما من أخطأ كأن المطر أخطأها . وأما قولهم - في رأس فلان خطية فقال قوم إنما هو خطة ، فان كان كذا فكأنه أمر يُخطَّ ويؤثر .

الجمرة - ٤٧/١ - خط الشيء يخطه خطا : اذا خطه بقلم أو غيره . و الخط : سيف البحرين وعمان ، واليه ينسب العنا الخطي ، وقال بعض أهل اللغة : بل كل سيف خط . ويقال في رأس فلان خطة اي جعل وادام على الامور . وكل شيء خطته فقد خطت عليه .

[فظران الخط هو الأثر الممتد والخط المستطيل مستقيماً أو منكراً أو منحنيًا قصيراً أو طويلاً ، مكتوباً أو ممدوداً باله أو طبيعياً عريضاً أو غير عريض .
فمن مصاريفه : الأرض الممتد ، والبلد الطويل ، والأثر الطويل ، والخط الممتد دائرة حول قطعة من الأرض ، والخطوط في اللباس ممتدة ، والحد الممتد ، وظهور خط شعر في العذار ، وغيره .

وَأما الخطّة : فهو بمعنى ما يُخطّ وما يكون مخطوطاً . ومن مصاريفه : ما يُخطّ ويراد على ضرر شخص أو نفعه ، وما يُخطّ ويُقصد اليه ، وما يُقدر ويتعين في حق شخص من خير أو شر ، وما يكون على قاعدة ونظم معين وخط معلوم .

وَأما الخطّة : فبناء نوع ويدل على نوع مخصوص من الخط والمخطوط .

وَأما الفرق بين الخط والكتابة : فان الكتابة بلحاظ اجمع والضبط للمعاني والحروف والكلمات والجملات ، بخلاف الخط فان النظم في النفس المخطوط .

وما كنت تتلو من قبله كتاب ولا تخطه يمينك - ٤٩/٢٩ - أي ليس لك سابقة في تعلم كتاب جامع ومجموعة كافية وقراءته وخطه يمينك حتى ترجع اليه والتردد في القرآن النازل اليك - اذا لا يرتاب المبطلون .

فالتعير بالخط دون الكتابة ؛ فانه أدنى مرتبة وأزول مؤنة ، والتصریح بأية
للتاكيد وتوضیح المعنى .

خطف : مقا- خطف : أصل واحد مطرد من قاس ، وهو
استلاب في خفة ، فالخطف : الاستلاب ، تقول خطفته أخطفه ، و
خطفته أخطفه ، وبرق خاطف لنور الأَبصار - يكاد البرق يخطف أبصاراً
والشيطان يخطف السمع ؛ إذا استرق - الأَمَن خِطَف الخطفة . ويقال
للشيطان خَطاف ، وقد جاء هذا الاسم في الحديث ، وجمل خِطَف : سُرْع
المرء . وتملك السرعة الخِطْفِي .

مصبا - خطفه يخطفه من باب تعب ؛ استلبه بسرعة ، وخطفه
يخطفه خطفاً من باب ضرب ؛ لغة . واخطف وتخطف ؛ مثله ، والخطفة
المرءة ، ويقال لما اخطفه الذئب ونحوه من حيوان حتى ؛ خطفة ، تسمية
بذلك ، وهو حرام ، والخطاف ؛ الخشبات .

مفر - الخطف والاختطاف ؛ الاختلاس بالسرعة . ويخطف النا
من حولهم - أى يقتلون ويسلبون ، والخطاف للطائر الذى كأنه يخطف
شيئاً في طيرانه ، ولما يخرج به الدلو كأنه يخطفه ، وجمعه خطاطيف
وللمعدية التى تدور عليها البكرة . وبارئ يخطف ؛ يخطف ما يصيده ، و
أخطف الحشا ومخطفه ؛ كأنه اخطف حشاه لضوره .

صحا - الخطف ؛ الاستلاب ، وقد خطفه يخطفه ، وهى اللغة الجيدة
وفيه لغة اخرى حكاها الأَخْفَش ؛ خطف يخطف ، وهى لغة قليلة ردية
لا تكاد تعرف ، وقد قرهها يونس في قوله تعالى - يخطف أبصارهم ، وقره

الحسن : الأَمَنَ خَطَفَ الخَطْفَةَ - يريد اخطف فادغم . ونخاليب السباع ؛
خطاطيفها . والخطاف : الذئب .

التهذيب ٢٤١/٧ - خَطَفْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَطَفْتُهُ : إِذَا اجْتَذِبْتَهُ
بِسُرْعَةٍ . وَتَمَاقِيلُ لِحُطَافِ الْبَكْرَةِ : حُطَافٌ ، لِحِجْنَةٍ فِيهِ .

[فظروا أَنَّ الأَصْلَ الرَّاحِدَ فِي هَذِهِ المَادَّةِ : هُوَ اجْتَذِبَ وَالأَخْذُ دَفْعَةٌ ، وَ
يَعْرَبُ بِالعَاقِبَةِ بِكَلِمَةٍ - رُبُودٌ . وَالاجْتَذَابُ بِسُرْعَةٍ ، وَالاسْتِلابُ فِي
خَفَّةٍ ، وَالاجْتِلاَسُ بِسُرْعَةٍ : مَفَاهِيمٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الأَصْلِ .

و بهذا لغير تطبيقه على المصادر المذكورة ، فإنه ملحوظ في جميعها .
فكأما خرم السماء فتحطفه الطير - ٣١/٢٢ - تخافون أن يتخطفكم
الناس فاواكم - ٢٤/٨ - إن تتبع الهدي معك تخطف من أرضنا - ٥٧/٢٨ -
يراد الأخذ والهبز والاختلاس بسرعة .

والفرق بين الخطف والاختطاف والتخطف ؛ هو اختلاف الصيغ ، فإن
الافتعال يدل على مطاردة المجرد ، والتفعل يدل على مطاردة التفعيل ، والملحوظ
في المجرد هو النسبة ، وفي التفعيل هو النسبة وجهة الوقوع إلى المفعول ، والمطاردة
هو الموافقة والاطاعة من دون إباء وعصيان وتمرد .

فالتعبير في الآيتين الكريمتين بالتخطف ؛ إشارة إلى جعلهم ذوى قدرة و
اختيار وانهم يتخطفون بالاختيار والحرية من دون مانع وإباء .

الأَمَنَ خَطَفَ الخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ - ١٠/٣٧ - أَيْ مَن أَخَذَ وَاسْتَرْقَى
كَلِمَاتٍ وَمَطَابَ نَاقِصَةً بِسُرْعَةٍ وَخَفِيَّةٍ مِنَ المَلَأِ الأَعْلَى ، ثُمَّ يَتَّبِعُهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ مَعْنَوِيٌّ
وَيَجْعَلُ مَا اسْتَرْقَى وَأَخَذَهُ بِأَطْلَا وَمَنْجِيًا وَزَائِلًا ، فَيُطْرَدُونَ وَيَصِيرُونَ مَجْرُومِينَ .

وتدل الآية الكريمة على أنّ الشيطان وكلّ روح شيطاني من انس وجن فهو مدحور ومحروم عن الاطلاع على المعارف والقضايا والأحكام الغيبية التي هي من وراء عالم المادة وفارقة عن السماء الدنيا - انازينا السماء الدنيا برؤية الكوكب وخطأً من كلّ شيطانٍ ما ريد لا يسمعون إلى الملائ الأعلى ويُقدّون من كلّ فاشياطين كما أنّهم مدحورون عن السماء الدنيا برسطة وجودهم في حركات الكوكب وتقوم ابازبة والدافعة بينها؛ كذلك مدحورون عن استماع المطالب من الملائ الأعلى -

خطو : مصبا - خطو : خطوت أخطو خطواً : مشيت، الواحدة

خطوة. والخطوة : ما بين الرجلين، وجمع المفتوح خطوات، وجمع المضموم خطى وخطوات مثل عُرف وُغرفات. وتخطيته وخطيته إذا خطوت عليه.

مقا - خطو : يدلّ على تعدّي الشيء والذهاب عنه. يقال خطوت أخطو خطوةً. والخطوة : ما بين الرجلين، والمرّة الواحدة. والخطأ من هذا لأنه مجاوزة حدّ الصواب.

اسا - خطا خطوة واحدة، وخطوة واسعة، وهو فسح الخطأ وبعيد الخطأ. ومن المجاز : تخطاه المكروه، وتخطيت اليه بالمكروه. وبين العوين خطى يسيرة، إذا كانا متقاربين. وقرب الله عليك الخطوة فانصرف إلى أهلك، أي المسافة.

لسا - خطا خطواً واخطى، واختاط مقلوب، : مشى. والخطوة : ما بين القدمين، والجمع خطى وخطوات وخطوات. ولا تشبّعوا خطوات الشيطان - تين هي طرقه، واختاروا التثقيل لما فيه من الاشباع، و خفف بعضهم استثقلاً للضمّة مع الواو. وقال الفراء : العرب تجمع فعله

من الأسماء على فُعَلات نحو حَجْرَة و حُجْرَات ، فَرَقَابِين الاسم والنعت ، النعت ، النعت يُخَفَّف مثل حُلُوة و حُلُوات ، ولذلك صار التَّسْقِيل الاختيار ، وربما خَفَّف الاسم ، وربما فَعَّ ثانياً فَعِيل حُجْرَات ، و تَخَطَّى النَّاسَ و اختطاهم ؛ ركبهم و- جاوزهم ، وخطوت و تَخَطَّيْتُ ؛ بمعنى ، و أَخَطَيْتُ غَيْرِي ؛ إذا حملته على أن يخطو ، و لا يقال تَخَطَّات بِالْمَرْءِ .

[و التحقيق أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ ؛ هِرَ الْمَشْيِ قَدَمًا قَدَمًا ، لا الْمَشْيَ الْمَطْلُوقَ ، و يدلُّ عَلَيْهِ مَعْنُومُ فَعَلَةٍ لِلْمَرَّةِ مِنْهَا و فَعَلَةٌ لَمَّا يُفَعَّلُ و سَائِرُ مُشْتَقَّاتِهَا . دَأَمًا التَّحَاوُزُ و التَّعَدَّى و الذَّلَابُ عَنْهُ ؛ فَمِنْ لَوَازِمِ الْأَصْلِ .
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ و مَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ و الْمُنْكَرِ - ٢٤/٢١ - كُلُوا حِمًّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ و لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ - ٦/١١٤ / يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي فِي السِّلْمِ كَافَّةً و لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ - ٢/٢٠٨ - و لَمَّا كَانَ الْإِتِّبَاعُ و الْمَشْيُ التَّامُّ خَلْفَ شَخْصٍ يَقْتَضِي أَنْ يَسْلُكَ مَسْلَكَ دَائِرَتِهِ فِي أَيِّ طَرِيقٍ و بِأَيِّ طَرِيقٍ و إِلَى أَيِّ طَرِيقٍ و فِي كُلِّ قَدَمٍ و إِلَى كُلِّ جَانِبٍ قَدَمًا قَدَمًا ؛ فَكَذَلِكَ الْإِتِّبَاعُ فِي - الْأَعْمَالِ و الْأَخْلَاقِ و السُّلُوكِ الْمَعْنَوِيِّ ، فَإِنَّ اتِّبَاعَهُ يَسُوقُ إِلَى الضَّلَالِ و ارْتِكَابِ الْفَحْشَاءِ و الْمُنْكَرِ و التَّعَدَّى إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ و أَخْرَجَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ و صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ و عَنِ التَّسْلِيمِ و الطَّاعَةِ لَهُ تَعَالَى .

فخطواته عبارة عن قطعات سيره وسلوكه و جزئيات حركته و سكونه ، و لا يخفى أَنَّ أَوَّلَ قَدَمٍ مِنْهُ هِيَ رُؤْيَةُ النَّفْسِ و التَّوَجُّهُ إِلَيْهَا و تَكْبِيرُهَا و تَجْلِيلُهَا ، و هَذَا يُمَيِّزُ الْعِبَادَةَ و يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ إِلَى أَيِّ دَائِرَةٍ مَضَى مِنْهَا .

خفت : مقا- أصل واحد وهو اسرار وكتمان . فالتخفت اسرار
النطق ، وتخافت الرجلان - يتخافتون بينهم .

مصبا- خفت الصوت خفتا من باب ضرب ، ويُعدى بالياء فيقال
خفت الرجل بصوته اذ لم يرفعه ، وخافت بقراءته مخافة اذ لم يرفع
صوته بها . وخفت الزرع ونحوه اذ مات ، فهو خافيت .

صحا- خفت الصوت خفتا : سكن ، ولهذا قيل للميت : خفت اى
انقطع كلامه وسكت ، فهو خافيت . وخفت خفتا : مات فجأة . والمخافة
والتخافت : اسرار المنطق ، والتخفت مثله .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو خفض الصوت الى حد يقرب
من السكون والاسرار ، وهذا المعنى في مقابل الجهر ، فان الجهر هو رفع الصوت
والاظهار بحيث يسمع كل أحد يقرب منه علناً .

يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشراً - ١٠٣/٢٠ - فانطلقوا وهم يتخافتون

- ٢٣/٤٨ - اى يخفون اصواتهم ويخفونها اسراراً بينهم .

ثم ان اخفت واخفى واخفض متقاربة لفظاً ومعنى .

ولا تخبر بصلاتك ولا تخاف بها وابتغ بين ذلك سبيلاً - ١١٠/١٧ -

اى لا ينبغي لك ان تتجاوز حد الاعتدال والتوسط من جهة الجهر والاختفات ، ثم ان
لا ينبغي العنوان بلفظ الجهر او الاختفات والتفصيل بينهما في الصلوات كما في الكتب
الفقهية ، فان العنوانين نهيان في كلام الله المتعال صريحاً ، و اعجب من هذا الحكم
برجوب كل منهما في مورد مستنداً الى ردوية زرارة وهى لا تدل على الرجوب ، مع ما
يخالفا من الروايات . فالحق حمل الردوية في مورد يقتضى الجهر او الاختفات على الاتساق

مع ان الرواية مبهمه لا تثبت موضوعا، بل تدل على ايجز والاختفات في موارد ^{المقتضية} ^{المقتضية} ولا يبعد ايضا ان يكون مرجح الروايتين له الرواية واحدة - راجع الصلوة واجر .
 وأما الاختفات في الآيتين الأوليين؛ فبمناسبة الوحشة والفرع من أهوال يوم
 القيامة، والاختفات أمر طبيعي في موارد الوحشة والخوف من سلطان مقدر
 وأما العشر؛ فبمناسبة أن الانسان في عشرة سنين من أول حياته لا يدري صلاته
 ولا يعلم وظيفته ولا يتوجه الى عراقب امره، فهو غافل جاهل، وبذا يناسب أيام
 حياة من ينقض عمره في هري تسبع وأمل طويل وضلال مبين .

خَفَضَ : مصبا - خَفَضَ الرجل صوته خَفَضاً من باب ضرب ؛
 لم يجهر به . وخَفَضَ الله الكافر : أهانته . وخَفَضَ الحرف في الاعراب : اذا
 جعله مكسوراً . وخَفَضَتُ الجارية : اى خنت الخاضعة الجارية ، فالجارية
 مخفوضة ، ولا يطلق الخفض الا على الجارية دون العلام . وهو في خفض
 من العيش : اى سعة وراحة .

صحبا - الخَفَضُ : الدعة ، يقال عيش خافض ، وهم في خفض من ^{لعيش} ^{لعيش}
 والخفض : السير اللين ، وهو ضد الرفع . وخَفَضَتُ الجارية مثل خنت
 العلام ، واختفضت هي . وخَفَضَ الصوت : غَضَّه ، يقال خَفَضَ عليك
 القول أو الأمر اى هَوَّن . والاختفاض : الانحطاط ، والله يَخْفِضُ من ^{نشاء} ^{نشاء}
 ويرفع اى يَضَعُ .

مفر - الخَفَضُ : ضد الرفع . والخَفَضُ : الدعة والسير اللين - و
 اخفض لهما جناح الذل - فبحث على تليين الجانب والانتقاد ، كأنه ^{ضد} ^{ضد}
 قوله - ألا تعلقوا على - وفي صفة القيامة : خافضة راضة - اى تضع

قوما وترفع آخرين ، فحافضة^ة اشارة الى قوله - ثم رددناه أسفل سافلين .
[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو التواضع مقارناً بالعظوة
والرحمة ، كما ان الخضوع كان تواضعاً مع التسليم .

ومفهوم الخفض هو مطلق ما يقابل الرفع ، سواء كان في مقابل أمر مادي أو معنوي
ويدل على الأصل البيان والتوضيح في آية - واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
- ٢٤/١٧ - فذكر الذل والرحمة للمبالغة والبيان .

دأماً مفاهيم - الانحطاط والالمانية والليننة والانعقاد : فمن آثار ذلك الأصل -
دأماً السعة والدعة في العيش : فان ترك القيود والانحطاط في الجهات المادية
وتخفيف العلائق الظاهرية والانخفاض : توجب سعة في العيش وحرية .

دأماً المحنت في اجارية : فان المحنت أول مرحلة في جريان حياة اجارية ، وأول
تصرف في وجودها جسمها ، وهذا أول وسيلة في اللينة والانخفاض للتهدئة والاستعداد
للتعيش المادي والورود الى صراط الانقياد في مقابل الوظائف المرطبة بها .

ويدل على كونه في مقابل الرفع : قوله تعالى - اذا وقعت الواقعة ليس
لوقعتها كاذبة خافضة رافعة - ٣/٥٤ - أي ينخفض في تلك الواقعة من
كان من جهة الاعتبارات الدنيوية والغاوين الظاهرية مرتفعاً ، ويرتفع من كان
من هذه الجهات منخفضاً . فمذه الواقعة توجد تحولا في الأوضاع ومقامات
الأفراد ، وتخفض طائفة وترفع آخرين .

ولا يخفى أن هذا الخفض فيه معنى الرحمة : اذ القيود الاعتبارية والعنا
الظاهرية غير الحقيقية لا أثر لها في عالم الواقع وحق الاحكام والمستوريات
ولا تعنى عن الحق شيئاً ، ولا تثمر الا تقديراً وحرارة واستلاءً .

خَفَّ : مصبأ - خَفَّ الشَّيْءُ خَفًّا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَخِفَّةٍ ؛
ضِدًّا ثَقُلَ ، فَهُوَ خَفِيفٌ ، وَخَفَّفْتُهُ بِالشَّقِيلِ ؛ جَعَلْتَهُ كَذَلِكَ ، وَخَفَّ الرَّجُلُ
طَاشَ ، وَخَفَّ إِلَى الْعَدُوِّ خَفُوفًا ؛ أَسْرَعَ ، وَشَيْءٌ خَفَّ أَيْ خَفِيفٌ ، وَاسْتَهَانَ بِهِ ، وَاسْتَهَفَّ قَوْمَهُ ؛ حَمَلَهُمْ عَلَى الْخِفَّةِ وَالْجَهْلِ
وَأَخَفَّ هُوَ ؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَثْقُلُهُ ، وَخُفَافٌ ؛ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ،
وَالخُفِّ ؛ الْمَلْبُوسِ ، وَجَمَعَهُ خِفَافٌ ، وَخَفَّ الْبَعِيرُ جَمْعَهُ أَخْفَافٌ ،

مقا - خَفَّ : أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَخَالِفُ الثِقَلَ وَالرِّزَانَةَ .
يُقَالُ خَفَّ الشَّيْءُ وَيَخِفُّ خِفَّةً ، وَهُوَ خَفِيفٌ وَخُفَافٌ . وَيُقَالُ أَخَفَّ الرَّجُلُ
إِذَا خَفَّتْ حَالُهُ ، وَأَخَفَّ ؛ إِذَا كَانَتْ رَابَّتُهُ خَفِيفَةً ، وَخَفَّ الْقَوْمُ إِذَا تَحَلَّوْا
فَأَمَّا الخُفُّ ؛ فَمِنْ الْبَابِ ، لِأَنَّ الْمَاشِيَّ يَخِفُّ وَهُوَ لَا يَسُهُ ، وَأَمَّا الخَفُّ
فِي الْأَرْضِ وَهُوَ أَطْوَلُ مِنَ النُّعْلِ ؛ فَإِنَّهُ تَشْبِيهُ - فَأَمَّا أَصْوَاتُ الْكَلَابِ
فَيُقَالُ لَهَا الخَفْفَخَفَّةُ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ .

التهذيب ١/٧ - خَفَّ : الخُفُّ خُفُّ الْبَعِيرِ وَهُوَ مَجْمَعُ فَرْسِيْنِهِ . وَالخُفُّ
مَا يَلْبَسُهُ الْإِنْسَانُ ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ص : - لَأَسْبَقَ الْآ فِي خُفِّ أَوْ نَضَلَّ
أَوْ حَافِرَ - فَالْخُفُّ الْإِبِلُ هَيْهِنَا ، وَالْحَافِرُ الْخَيْلُ ، وَالنُّضَلُ السَّرْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : الخِفَّةُ خِفَّةُ الْوِزْنِ وَخِفَّةُ الْحَالِ ، وَخِفَّةُ الرَّجُلِ ؛ طَيْشُهُ وَ
خِفَّتُهُ فِي عَمَلِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّمَا ؛ خَفَّ يَخِفُّ خِفَّةً ، فَهُوَ خَفِيفٌ ، فَلَا
كَانَ خَفِيفَ الْقَلْبِ مَتَوَقِّدًا فَهُوَ خُفَافٌ ، يُنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ ، كَأَنَّهُ أَخَفَّ مِنْ
الْخَفِيفِ ، وَكَذَلِكَ بَعِيرُ خُفَافٍ ، وَيُقَالُ أَخَفَّ الرَّجُلُ ؛ إِذَا خَفَّتْ حَالُهُ وَ
رَقَّتْ ، وَأَخَفَّ الرَّجُلُ ؛ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ حَضَرَهُ . وَالخُفُوفُ

يعكس . واستخفي من الناس : استتر .

مقا- خفي : أصلان متباينان متضادان ، فالأول الستر ، والثاني الاظهار . فالأول خفي الشيء يخفي ، وأخفيه ، وهو في خفية وخفاء ، اذا سترته . ويقولون : برح الخفاء اذا وضع السر وبدأ . ويقال لما دون ريشات الطائر العشر ، اللواتي في مقدم جناحه : الخرافي . والخوافي : سَعَفَاتُ يلين قلب الغنلة . والخافي : الجن . ويقال للرجل المستتر : مُسْتَخْفٍ . و الأصل الآخر- خفا البرق خفواً : اذالمع ، ويكون ذلك في أدنى ضعف ويقال خفيت الشيء بغير الف اذا أظهرته . وخفا المطر الفار من حجرتهن : أخرجهن . ويُقرء على هذا التأويل- ان الساعة آتية أكاد أخفيها- أظهرها . مفر- خفي الشيء خفية : استتر . قال تعالى- ادعوا ربكم تضرعاً وخفية والخفاء : ما يستر به كالإعطاء ، وخفيته : أزلت خفاه ، وذلك اذا أظهرته . و أخفيته : أوليته خفاءً ، وذلك اذا سترته ، ويقابل به الابداء والاعلان - ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تحضوها وتوتوها الفقراء ، وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلمتم بل بالهم ما كانوا يخفون . والاسم خفاء : طلب الاخفاء .

[فظهر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يقابل الابداء . ويدل عليه تقابلها في الآيات الكريمة - قل ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه ، ان تبدوا شيئاً أو تخفوه ، وتحتفي في نفسك ما الله مبديه ، بل بدالهم ما كانوا يخفون ، قد بدت البغضاء من أفواههم وما تحتفي صدورهم أكبر .

واذا كان النظر الى البدو وظهر الأمر بالنسبة الى شخص فيعبر بكلمة- الاعلان ، كما في الآيات الشريفة- تيسرون اليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم

وما أعلنتم ، ويعلم ما تخفون وما تعلنون ، ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن ، فالفرق بين الابداء والاعلان هو ذلك المعنى ، فان مفهوم الاعلان يقتضى تعديته الى مفعولين ، فيقال أعلنته الأمر .

وليعلم أن إخفاء غير السر والمستورية : فان النظر في السر الى كون الشيء تحت سائر ، وليس النظر في إخفاء الآ الى جهة الاختفاء من حيث هو هو من دون توجه الى كونه مستوراً . كما أن النظر في البدأ الى ظهور الشيء من حيث هو هو من دون نظر الى خصوصيته .

وأما مفهوم الاظهار : فهو ضد الأصل ، ويستعمل في مورد شدة المفهوم ^{تأكله} الموجب لانعكاس المفهوم ، فان الشيء اذا تمازج حده العكس الى ضده ، وفي المورد اذا تمازج إخفاء حده من جهة الشدة والتأكد فقد يصل الى حد الاظهار ، فليس الاظهار من مفاهيم هذه الكلمة ، بل من آثار الأصل . كما أن قوة البرق من شدة كونه وانضباطه وتجمعه ينجلي ويظهر أثره في الخارج ، والفار من شدة التحفظ و التحفي في اثر المطر ينقضى صبره وتحمله ويخرج من حجرة .

وهذا المعنى يناسب استعمال المادة بحرف اللام كالاخفي .

ولا يضر بين بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن - ٣١/٢١ - يثيرا بها الزينة الى ما يحرم عليهن من ابداء الزينة - ولا يبيدين زينتهن - وقلنا ان الاخفاء ضد الابداء ، وسبق في الجمل : ان الزينة أعم مما يكون من عضد ^{خلى} أو بعارض خارجي ، والمراد من الزينة هنا : ما يعلم في اثر الحركة من صوت الخنجر أو زينة اخرى داخلية . وهذه الجملة أكد دلالة وأبلغ في لزوم احجاب ووجوب راجع الضرب والزينة .

وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء - ٣٨/١٤ - يوم هم -
 بارزون لا يخفى على الله منهم شيء - ١٤/٤ - ان تخفوا ما في صدوركم أو تبدؤا
 يعلمه الله - ٢٩/٣ - ويعلم ما تخفون وما تعلنون - ٢٥/٢٧ - ان تبدوا
 شيئاً أو تخفوه فان الله كان بكل شيء عليماً - ٥٤/٣٣ - يعلم خائنة الأعين
 وما تخفى الصدور - ١٩/٤ - فانه يعلم السر وأخفى - ٧/٢٠ - يومئذ تعرضون
 لا تخفى منكم خافية - ١٨/٤٩ - فتدل على ان البراء والنجفاء والسر والعلن
 ما في الظاهر والباطن عند الله المتعال وفي قبال علمه متساوية ، ولا شيء عنده تعالى
 خافية ولا يخفى عليه شيء ، وهذه الامور بالنسبة اليها ، فهو تعالى أزلي أبدي حتى
 محيط بيوم ظاهراً بالباطن قريب الى الأشياء من أنفسها .

خلد ؛ مصاب - خلد بالمكان خلوداً من باب قعد
 أقام ، وأخلد ، مثله . وأخلد وخلد الى كذا ؛ ركن . والمخلد وزان فحل نوع من
 الجرزان خلقت عمياء .

مقا - خلد ؛ أصل واحد يدل على الثبات والملازمة ، يقال
 خلد ؛ أقام وأخلد أيضاً ، ومنه جنّة الخلد . ويقولون رجلٌ مخلدٌ
 مخلد ؛ اذا أبطأ عنه المشيب ، وهو من الباب لأن الشباب قد لازم
 ولازم هو الشباب ، ويقال أخلد الى الأرض ؛ اذا الصق بها - ولكنه
 أخلد الى الارض ، فأما قوله تعالى - ولدان مخلدون ؛ فهو من الخلد
 وهو البقاء أى لا يموتون ، وقال آخرون ؛ من الخلد وهو جمع خلدة و
 هي القرط أى مقرطون مُستنفون ، وهذا قياس صحيح لأن الخلدة
 ملازمة للأذن ، والخلد ؛ البال ، وسمى بذلك لأنه مستقر في القلب

التهديب ٢٧٧/٧ - قال الليث: الخلود البقاء في دار لا يخرج منها و
 الفعل خلد يخلد، وأهل الجنة خالدون مخلصون آخر الأبد، وأخلد
 الله أهل الجنة اخلاذاً، والمخلد اسم من أسماء الجنان، وأخلد فلان
 إلى كذا وكذا: أي ركن إليه ورضى به، ويقال خلد إلى الأرض - وهي قليلة
 ويقال للرجل - إذا بقي سواد رأسه ولحيته على الكبر: أنه لم يخلد. قال الفراء
 في قوله مخلصون: أنهم على سن واحدة لا يتغيرون، ثعلب: من أسماء النفس
 الروح والمخلد. وقال الليث: المخلد البال، يقال ما يقع ذلك في خلد أي في
 بالي. وقال أبو زيد: البال النفس، فإذا: التفسير متقاربان.

صها - المخلد: دوام البقاء، تقول - خلد الرجل وأخلده الله سبحانه أخلاً
 وخلده تخليداً، وقيل لأنما في الصغور خوالد لبقائها بعد دروس الأطلال.

لسا - المخلد: دوام البقاء في دار لا يخرج منها، خلد يخلد خلدًا وخلودًا
 بقي وأقام، ودار المخلد: الآخرة لبقاء أهلها فيها.
 الاشتقاق ١٤٢ - والمخلود: طول العمر، والمخلود: البقاء. ويقال:
 أخذ إلى الأرض إذا لصق بها.

[فظهر من الكلمات المذكورة: أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الدوام
 والبقاء، ودوام كل شيء بحسبه وبمقتضى موضعه وظرفه، فالدوام في الدنيا
 في هذه الدار الفانية وللأجساد البالية؛ هو طول العمر والمكث الطويل. والدوام في
 الآخرة وهي دار القرار وللأجسام والأرواح المستديمة؛ هو البقاء مادام تلك الدار
 باقية، فهي تدل على مطلق الدوام والبقاء.

وأما الفرق بين الخلود والبقاء والدوام: إن البقاء هو استدامة حالة سابقة

في وقتين فصاعداً، ويقابلها الفاد . والدوام استمرار البقاء في جميع الأوقات . و
 الخلود استمرار البقاء من وقت مبتدء معين ، فهو لزوم مستمر .
 في النار خالدين فيها ، أصحاب النار هم فيها خالدون ، وفي العذاب هم خالدون
 في جهنم خالدون ، الأطريق جهنم خالدين فيها أبداً .

أصحاب الجنة هم فيها خالدون ، ففي رحمة الله هم فيها خالدون ، يرثون الفردوس
 هم فيها خالدون ، خالدين فيها أبداً لهم فيها أزواج ، جنات تجري من تحتها الأنهار
 خالدين فيها أبداً ، طيبتم فادخلوها خالدين . - أي مستمرين ، باقون على الدوام .

فالخلود مطلق الدوام والاستمرار من وقت مبتدء ، وإذا اريد الاستمرار
 الدائم ، فيقتد بقرينة لفظية كالأبد ونحوه - خالدين فيها أبداً .
 ولكنه أخذ إلى الأرض واتبع هوامه - ١٧٤/٧ - أي استمر باقياً مستداً
 إلى الأرض ومعتمداً إلى حريان الحياة الدنيا .

ذوقوا عذاب الخلد ، أدلك على شجرة الخلد ، أم جنة الخلد ، لهم فيها
 دار الخلد ، لبشر من قبلك الخلد . الاضافة بمعنى اللام ، أي عذاب وشجرة و
 جنة و دار الخلد والخلود .

فالخلد في هذه الموارد مستعمل بمعناه اللغوي لا الاسمي ، فليس مفهوماً جنة
 الخلد عبارة عن الجنة التي اسمها الخلد ، حتى يكون الخلد من أسماء الجنة .

ثم إن الفعل إذا الوحظ من حيث هو ؛ فيعبر عنه بصيغة المجرّد ، وإذا الوحظ
 من جهة النظر إلى الفاعل وقيامه به ؛ فيعبر بصيغة الإفعال ، وإذا كان النظر إلى
 جهة وقوع الفعل وتعلقه بالمفعول ؛ فيعبر بصيغة التفعيل ، كما في قوله تعالى - و
 يطوف عليهم ولدان مخلدون - ١٧/٥٤ - ١٩/٧٤ .

ثم ان الخلود في الجنة أو في النار؛ اذا سمحت العقائد الباطلة والصفات
الرزيلة في القلب وصارت ملكة، أو العقائد المحقة والصفات المحمودة الروحية
فيه حتى تصير ملكة، وتأمين الحالتان انما تتحصلان بالممارسة في الأعمال الطيبة
أو الصالحة - والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك أصحاب النار هم فيها
خالدون - ٣٩/٢ - والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك أصحاب الجنة هم
فيها خالدون - ٨٢/٢ - فالنفس اذا كانت ذات ملكة راسخة ومتقومة بها وصلت
لها صورة خاصة، فهي خالدة في هذه الحالة وعلى هذه الصورة - اتانسيناكم
وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون - ١٤/٣٢ - فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون - ٩/٣٠ - ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بدأ بنفسهم ١١/٣
ولا يخفى ان التعبير بالخلود في النار أو في العذاب أو في جهنم، أو في الجنة أو
في الفردوس أو في الرحمة؛ كل منها بمناسبة أعمال وادور مخصوصة .

خلص : مصباً - خلص الشيء من التلف خلوصاً من باب
تعد وخلصار مخلصاً؛ سلم ونجا، وخلص الماء من الكد؛ صفاً، وخلصه
يخيبه بميزته من غيره، وخلص الشيء؛ ما صفاً، مأخوذ من خلاصة
السمن، وهو ما يلقي فيه تمر وسويق ليخلص به من بقايا اللبن، وأخلص لله
العمل، وسورة الإخلاص؛ قل هو الله أحد، وسورتا الإخلاص؛ هي مع قل
يا أيها الكافرون، والخلصاء؛ موضع .

مقا - خلص؛ أصل واحد مطرد، وهو تنقية الشيء وتهذيبه،
يقولون؛ خلصته من كذا وخلص هو، وخلص السمن .

مفر - الخالص كالصافي، إلا ان الخالص هو ما زال عنه شوبه بعد

ان كان فيه ، والصافي قد يقال للملاشوب فيه . ويقال خلصته فخلص
 ويقال هذا خالص وخالصة نموداهية وراوية - وقالوا في بطون هذه
 الأنعام خالصة لذكورنا . وخلصوا نجياً - أى انفردوا خالصين عن غيرهم
 انه كان مخلصاً - وحقيقة الاخلاص التبرى عن كل ما دون الله تعالى .

التهذيب ١٣٧/٧ - قال الليث : خلص الشيء خلوصاً : اذا كان قد نشب
 ثم نجوا وسلم . وخلص الى فلان : وصل اليه . وخلص الشيء خلاصاً ، و
 الخلاص يكون مصدرًا للشيء الخالص . ويقال فلان خالصتي وخلصاني اذا
 خلصت مودتها . ويقال هؤلاء خلصاني وخلصاني . وتقول هذا الشيء خالص
 لك أى خالص لك خاصة . خالصة لذكورنا - ائت لأنه جعل مالملائكة
 لأنها في معنى الجماعة ، وأما قوله : ومحرم على أزواجنا - فإنه رده على لفظ
 ما ، وقرأه بعضهم : خالصة لذكورنا - يعنى ما خلص حياً . وأما قوله : خالصة
 يوم القيامة - أى خلصت للمؤمنين ولا يشركهم فيها كافر ، وأما اعراب خالصة
 فهو على انه خبر بعد خبر ، والنصب على الحال ، كأنك قلت : قل هي ثابتة -
 للمؤمنين مستقرة في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة . وأما قوله : انا اخلصنا
 بخالصة ذكركى الدار - فقد قرء بخالصة ذكركى - على الاضافة . ومن قرء بالسين
 جعل الذكركى بدلاً - أى جعلناهم لنا خالصين ، بأن جعلناهم يذكرون بدار -
 الآخرة ويُرهدون في الدنيا . وقال الليث : الاخلاص : التوحيد لله خالصاً
 ولذلك قيل لسورة قل هو الله : سورة الاخلاص - وقوله : انه من عبادنا
 المخلصين - وقرئ المخلصين ، فالمخلصون : المختارون ، والمخلصون
 الموجدون ، والمخلص : النجاة من كل منسب .

[فظروا أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو تصفية الشيء وتنقيته عن الشوائب والخطأ، والمخالصة فعالة ما يتحصل من التخليص، فإن وزن فعالة تأتي كثيراً في فضلة الشيء، وفيما يُقَطُّ كالقَلامة والمُخللة والقائمة - أي يتحصل من أفعالها، والإخلاص فيما إذا كان النظر إلى صدور الفعل ونسبته إلى الفاعل، والتخليص فيما إذا كان النظر إلى جهة وقوع الفعل ونسبته إلى المفعول .

ثم إن الإخلاص إما في الموضوع أو في نفس العمل أو في النية والفكر . فالأول - لبناً خالصاً، أنا أخلصناهم بخالصة . والثاني - وأخلصوا دينهم لله . والثالث - ليعبدوا الله مخلصين له الدين - على وجه .

والإخلاص من العبد في مقابل الله عز وجل؛ هو إخلاص النية من الشوائب وتوجيهه في التوجه إليه والانقطاع عما سواه . وأما الإخلاص من الله المتعال في مقابل العبد؛ هو التخليص التكويني واختيار العبد تكوئياً من بين سائر العباد على صفات ممتازة واستعداد خاص وصدر مشرح يليق بأن يجعل فيه الولاية والرسالة وحقيقة الايمان وأنور المعرفة - وهذا المعنى هو المراد من الآيات الكريمة - أنه كان مخلصاً وكان رسولاً نبياً - ٥١/١٩ - أنه من عبادنا المخلصين - ١٤/١٢ - الأعبادك منهم المخلصين - ٤٠/١٥ - أي המתاردون تكوئياً .

ولا يخفى أن المخلص من المخلص هو نقاء الذات وصفاءها ذاتاً ومن حيث هي، وهذا الاعتبار اختيرت هذه المادة، دون مادة الاصطفاء والاحتباء والاختيار والامتياز وأمثالها، فالتأرجح إلى جهة خارجية وخصوصية زائدة على الذات .

أنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار - ٤٦/٣٨ - أي أنا جعلناهم

مُخْلِصِينَ بِأَمْرِ مِنَ الرَّبِّ وَفِيضَ مِنْهُ تَعَالَى خَالِصَ رُوحَانِيٍّ غَيْرِ شَوْبٍ يَخْلُطُ ، وَذَلِكَ لِكُنُونِ ذِكْرِيٍّ فِي الدَّرَجَةِ الدِّيُونِيَّةِ لِأَهْلِهَا ، فَاتَّ الْعَبْدُ الْمُخْلِصُ كَالْمِرْآةِ الصَّافِيَةِ وَهِيَ قَبْلِيٍّ أَحَقُّ وَاحْتِقِيقَةٌ وَفِيهَا مَعْرِفَةُ الرَّبِّ الْمُتَعَالِ ، فَكَلِمَةٌ بِمَجَالِصَةِ - مُتَعَلِّقَةٌ - بِقَوْلِهِ - أَخْلَصْنَا هُمْ ، وَذِكْرِيٍّ الدَّارِ - مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ .

وَاطِّلاقُ الدَّرَجَةِ عَلَى الدُّنْيَا ؛ كَمَا فِي - فَنَحْمُ عَقَبِيَّ الدَّارِ ، وَلَمْ يَسُوءِ الدَّارُ ، وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ، وَهِيَ الْمُنْصَرَفُ إِلَيْهَا عِنْدَ الْإِطْلَاقِ .

وَإِنَّمَا الذِّكْرِيُّ ؛ كَمَا فِي - إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ، وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ ، وَمَا أَهْلَكُنَا مِنْ قُوَّةِ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ذِكْرِيٍّ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ - ٢٠٩/٢٤ .

وَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الْإِخْلَاصُ مِنَ الْعَبْدِ مُتَعَلِّقًا بِاللَّهِ الْمُتَعَالِ ، حَتَّى يَكُونَ إِلَهُهُ مَفْعُولًا بِهِ وَيَكُونُ فِي الْمَعْنَى مُخْلِصًا ؛ فَاسْتَعْمَلَ مُتَعَلِّقًا بِالذِّينِ ، وَقِيلَ أَخْلَصَ الدِّينَ لِلَّهِ . وَالدِّينُ هُوَ بَرْنَاهُ جِيحْزِيٍّ فِي جَرِيَانِ إِحْيَاةٍ وَيُنْقَادُهُ - رَاجِعِ الدِّينِ .

وَهَذَا حَقِيقَةٌ تَعَلَّقَ الْإِخْلَاصُ بِالذِّينِ - وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ ، فَاعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ، وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ، دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ، وَمَا أَمَرُوا إِلَّا لِيُعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ - أَيْ جَعَلُوا دِينَهُمْ خَالِصًا مِنَ الشُّرَائِبِ وَصَافِيًا مِنَ الْأَخْلَاطِ ، وَدِينِيٌّ أَنْ يَكُونَ جَرِيَانِ أَمْرِهِ لِلَّهِ الْمُتَعَالِ .

ثُمَّ أَنَّ الدِّينَ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاجِلَ ؛ الْأَعْتِقَادَاتِ الْمُرَبُّوطةَ بِالْجَنَانِ ، وَالْأَعْمَالِ وَالْأَعْمَالِ الْمُرَبُّوطةَ بِالْأَرْكَانِ وَاللِّسَانِ . وَالمُخْلِصُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ مُتَحَقِّقَةً عَلَى الصِّحَّةِ وَالوَأَقْعِيَّةِ مِنْ دُونَ شَائِبَةٍ وَخَلِيطَةٍ زَائِدَةٍ عَلَى الْمُتَنِ ، وَهَذَا مَعْنَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ - أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ - ٣٩/٣ . نَكَلِمًا اخْتَلَطَ وَخَرَجَ عَنِ الْقَوَاعِدِ وَازْدَادَ عَلَى الْمُتَنِ وَاحْتِقِيقَةً ، فَهُوَ لِعِبَادَتِهِ وَرَاجِعَةٌ إِلَى مَا دُونَهُ تَعَالَى .

خلط : مقا- خلط : أصل واحد مخالف للباب الذي قبله بل هو مُضاد له (خلص) ، تقول خلطت الشيء بغيره فاختلط ، ورجل مِخْلَطٌ أى حسن المداخلة للامور . وخلافه المِزِيلُ . والمِخْلِيطُ : المجاور . و المِخْلِطُ السهم ينبت عوده على عِوَجٍ فلا يزال يتعوج وان قوم . وهذا من الباب لأنه يَخَالِطُ في الاستقامة .

مِصبا - خلطت الشيء بغيره خلطاً من باب ضرب ؛ ضمته اليه ، فاختلط هو ، وقد يمكن التمييز بعد ذلك كما في خلط الحيوانات ، وقد لا يمكن كخلط المائعات فيكون مرزجاً . قال المرزوقي : أصل المِخْلِطُ تداعيل أجزاء الأشياء بعضها في بعض ، وقد توسع فيه حتى قيل رجل خليلط اذا اختلط بالناس كثيراً والجمع المِخْلِطَاءُ ، ومن هنا قال ابن فارس : المِخْلِيطُ المجاور ، والمِخْلِيطُ الشريك والمِخْلِطَةُ مثل العِشْرَةِ وزنا ومعنى . والمِخْلِطَةُ : اسم من الاختلاط مثل الفرقة من الافتراق . وقد يكتنى بالمخالطة عن الجماع .

صحبا - خلطت الشيء بغيره خلطاً فاختلط ، وخالطه مخالطة وخِلاطاً واختلط فلان : فسد عقله . والمِخْلِيطُ في الأمر : الفساد فيه . وقولهم وقورا في المِخْلِيطِ مثل السُمِيِّ : أى اختلط عليهم أمرهم . والمِخْلِيطُ المِخْلِيطُ كالنديم - المنادِمُ والمِجْلِيسُ المِجْلِيسُ ، وهو واحد وجمع ، وقد يجمع على خُلطَاءٍ وخُلُطٍ . ويقال فلان مِخْلَطٌ مِزِيلٌ كما قالوا هورائق فائق . وخولِطَ في عقله .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو تداعيل الأجزاء وانضمامها من شيئين أو أشياء ، سواء كانت الأجزاء بعد التداعيل متميزة أو غير متميزة كما في المزاج المايين - كاللبن والماء ، ويسمى مرزجاً .

ثم إن مفهوم الاختلاط يختلف باختلاف الموضوعات ؛ ففي المايعات يسمى امتزاجاً وهو الاختلاط الكامل ، وفي المجموعات تكون الأجزاء متميزة ويسمى تداخلاً وهو اختلاط متوسط . وفي الانسان تتحقق بنحو الارتباط الخارجى والمعاشرى والمجاورة المنحصرة .

وان كثيراً من الخُطأ ليعنى بعضهم على بعض - ٢٤/٣٨ - التعبير بالخُطأ
اشارة الى مجرد الارتباط الصورى والاختلاط الظاهرى من دون تحقق مفهوم الرفاقة والصدقة والعشرة والمجبة بينهم .

ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم فى الدين - ٢/٢٤ - غير التذكرة للتغليب و لظاهر اليتامى ، واليتامى جمع لليتيم و اليتيمه معاً . والتعبير بالأخوان دون الأولاد والأبناء ؛ اشارة الى نفى التسلط والولاية والكمومة عليهم كما هى فى الأبوين بالنسبة الى أبنائهم ، فلا يجوز المعاملة والمخالطة لهم كمخالطة الآباء . والتعبير بالمخالطة ؛ للاشارة الى أن الاختلاط الظاهرى كاف فى المورد ، فان العشرة الزائدة توجب خسارة عليهم .

خلع : مصاب - خلعت النعل وغيره خلعاً ؛ نزعته . وخالعت المرأة المرأة زوجها مخالعةً ؛ اذا فقت منه وطلقتها على الفدية فخلعها خلعاً ، والاسم الخلع ، وهو استعارة من خلع اللباس ، لأن كل واحد منها لباس للآخر . وخالعت الوالى عن عمله ؛ عزلته .

مقا - خلع : أصل واحد مطرد وهو مزايلة الشيء الذى كان يشتمل به أو عليه ، تقول خلعت الثوب أخلعه خلعاً ، وخالع الوالى يُخلع خلعاً وهذا لا يكاد يقال الا فى الدون يُنزل من هو أعلى منه ، والا فليس

يقال خَلَعَ الأَمِيرُ وَالِيَهُ عَلَى بِلَدٍ كَذَا . أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ عَزَلَهُ . وَيُقَالُ طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ يُقَالُ خَالَعَتْهُ وَقَدْ اخْتَلَعَتْ لِأَنَّهَا - تَقْتَدِي نَفْسَهَا مِنْهُ بِشَيْءٍ تَبَدَّلَهُ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ - الْمُخْتَلَعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ وَالْمَخَالِعُ البُسْرُ الضَّيِجُ ، لِأَنَّهُ يَخْلَعُ قِشْرَهُ مِنْ رَطوبته ، كَمَا يُقَالُ فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ قِشْرِهَا . وَمِنَ الْبَابِ خَلَعَ السُّنْبُلُ : إِذَا صَارَ لَهُ سَفَاً ، كَأَنَّهُ خَلَعَهُ فَأَخْرَجَهُ . وَالْمَخْلِيعُ : الَّذِي خَلَعَهُ أَهْلُهُ . وَالْمَخْلِيعُ : الذِّئْبُ وَقَدْ خُلِعَ أَيَّ خَلَع . وَيُقَالُ الْمَخْلِيعُ : الصَّائِدُ . وَيُقَالُ فُلَانٌ يَخْلَعُ فِي مِشِيَتِهِ أَيَّ يَمُوتُ كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ تَرِيدُ أَنْ تَخْلَعَ . وَالْمَخَالِيعُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا بَرَكَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَثُورَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَأَنَّهُ تَخَلَّعَتْ أَعْضَاؤُهُ حَتَّى سَقَطَتْ بِالْأَرْضِ . وَالْمَخْوَلُ : فَرْعٌ يَعْتَرِي الْفُؤَادَ كَالْمَسِّ ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ، كَأَنَّ الْفُؤَادَ قَدْ خُلِعَ . وَيُقَالُ قَدْ تَخَالَعَ الْقَوْمُ : إِذَا انْقَضُوا مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ حِلْفٍ .

لسا - خَلَعَ الشَّيْءُ يَخْلَعُهُ خَلَعًا وَاخْتَلَعَهُ : كَثَرَتْهُ ، الْآنَ فِي الْمَخْلَعِ حُمْلَةٌ ، وَسَوَى بَعْضِهِمْ بَيْنَ الْمَخَلْعِ وَالنَّرْعِ . وَخَلَعَ النِّعْلَ وَالشَّوْبَ وَالرِّدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلَعًا : جَرَّدَهُ .

[فُطِرَ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هُوَ نَزَعَ شَيْءٌ كَانَ مُشْتَمَلًا وَارْتَدَتْ وَتَحْمِيَةً . وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا دُونَ الْقَلْعِ وَالرَّرْعِ : أَنَّ الْقَلْعَ هُوَ الرَّرْعُ مِنْ أَصْلِ شَيْءٍ وَيُلَاحَظُ فِي مَفْهُومِهِ ائْتِزَابٌ . وَالرَّرْعُ هُوَ جَذْبُ شَيْءٍ وَإِقْلَاعُهُ مِنْ مَكَانٍ أَوْ مِنْ دَخَلِ شَيْءٍ آخَرَ . فَيُعْتَبَرُ فِي الْمَخْلَعِ التَّحْمِيَةُ وَالِاسْتِمَالُ . وَفِي الْقَلْعِ ائْتِزَابٌ وَالرَّرْعُ مِنَ الْأَصْلِ وَفِي الرَّرْعِ ائْتِزَابٌ وَكَوْنُهُ مِنْ دَاخِلِ شَيْءٍ .

إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ - ١١/٢٠ - فطير لطف التعبير

بهذه المادة دون الرنح والقلع وما يقارنها
 ولما كانت الجملة الكريمة في مقام القرب والسير إلى الله المعال، والسير إليها
 إنما يتحصل بالأقدام وبوسيلة الأرجل؛ فيناسب خلع النعل من الرجل ليكون
 السالك منخلعاً عن العلائق في سلوكه وتجرداً عما يتورقه إليه في السير للتحفظ، و
 لتحقيق الخضوع والتذلل والصفاء والخلوص

خلف : مقا - خلف : اصول ثلاثة، أحدها أن يجيء شيئاً
 بعد شيء يقوم مقامه . والثاني خلاف قدام . والثالث التغير . فالأول -
 الخلف : هو ما جاء بعد ، ويقولون هو خلف صدق من أبيه ، وخلف سوء
 من أبيه . فإذ الم يذكر ما صدق أو لا سوءاً ؛ قالوا للجد خلف ، وللردى خلف
 قال الله تعالى : خلف من بعدهم خلف . والخليفة : الخلافة ، وإنما سميت خلافة
 لأن الثاني يجيء بعد الأول قائماً مقامه . وتقول قعدت خلف فلان ، أى
 بعده . والخولف في - رضوان يكون نواع الخولف ؛ هن النساء ، لأن الرجال
 يضيئون في عروبهم ومغاوراتهم وتجاراتهم وهن يخلفنهم في البيوت والمنازل . و
 لذلك يقال : الخي خلوف إذا كان الرجال غيباً والنساء مقيمات . ويقولون في
 الدعاء : خلف الله عليك - أى كان الله تعالى الخليفة عليك لمن فقدت
 من أب أو جهم . وأخلف الله لك - أى عوضك من الشيء الذاهب ما يكون
 يقوم بعده ويخلفه . والخليفة : نبت ينبت بعد الرشم . ومن الباب الاستقأ
 لأن المستقيين يتخالفان ، هذا بعد ذاك وذاك بعد هذا . والأصل الآخر خلف
 وهو غير قدام . يقال هذا خلفي وهذا قدامي . ومن الباب الخلف الواحد من
 أخلاف الضرع ، وسمى بذلك لأنه يكون خلف ما بعده . وأما -

الثالث - فقولهمْ خَلَفَ فَوْهَ إِذَا تَغَيَّرَ، وَأَخْلَفَ . وهو قوله ص - لَمْخُوفٌ
فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . ومنه الخلاف في الوعد .
وَخَلَفَ الرَّجُلُ عَنِ خُلُقِ أَبِيهِ : تَغَيَّرَ . وَيُقَالُ لِلْخَلِيفِ : الثَّوْبُ يَبْلِي وَسَطَهُ
فَيُخْرَجُ الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ يُلْفَقُ ، فَيُقَالُ خَلَفْتُ الثَّوْبَ أَخْلَفُهُ . وهذا قياس في
هذا وفي الباب الأول . وأما قولهم اختلف الناس في كذا ، والناس خلفه
أى يختلفون ، فمن الباب الأول ، لأن كل واحد منهم يُنحَى قول صاحبه ،
ويقيم نفسه مقام الذي نحاها .

مصبا - خَلَفَ ثُمَّ الصائمُ خُلُوفًا مِنْ بَابِ قَعْدَ : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَأَخْلَفَ
لِغَةِ ، وَزَادَ فِي الْحِجْرَةِ : مِنْ صَوْمٍ أَوْ مَرَضٍ . وَخَلَفَ الطَّعَامُ : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ أَوْ
طَعْمُهُ . وَخَلَفْتُ فَلَانًا عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ خِلَافَةً : صِرْتُ خَلِيفَتَهُ ، وَخَلَفْتُهُ
جِئْتُ بَعْدَهُ ، وَالْخِلَافَةُ : اسْمٌ مِنْهُ كَالْقَعْدَةِ لِشَيْئَةِ الْقَعُودِ ، وَاسْتَخْلَفْتُهُ : جَلَسْتُهُ
خَلِيفَةً ، فَخَلِيفَةٌ يَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَأَمَّا الْخَلِيفَةُ بِمَعْنَى السُّلْطَانِ
الْأَعْظَمِ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا لِأَنَّهُ خَلَفَ مَنْ قَبْلَهُ أَيْ جَاءَ بَعْدَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَفْعُولًا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَهُ خَلِيفَةً ، أَوْ لِأَنَّهُ جَاءَ بِهِ بَعْدَ غَيْرِهِ ، كَمَا قَالَ :
هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ . وَالْخَلِيفَةُ : أَصْلُهُ خَلِيفٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ، وَالْهَاءُ
مِبَالِغَةٌ مِثْلُ عِلَامَةٍ وَنِسَابَةٍ ، وَيَكُونُ وَصْفًا لِلرَّجُلِ خَاصَّةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْمَعُ -
بِاعْتِبَارِ الْأَصْلِ فَيَقُولُ خَلَفَاءُ ، وَهَذَا الْجَمْعُ مَنْكُرٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْمَعُ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ فَيَقُولُ
الْخَلَائِفُ ، وَيَجُوزُ تَنْكِيرُ الْعَدَدِ وَتَأْنِيثُهُ فِي هَذَا الْجَمْعِ ، فَيُقَالُ ثَلَاثَةٌ خَلَائِفُ وَ
ثَلَاثُ خَلَائِفُ ، وَهِيَ الْعَتَانُ فَصِيحَتَانِ ، وَهَذَا خَلِيفَةُ آخِرِ التَّنْكِيرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ خَلِيفَةٌ أُخْرَى بِالتَّأْنِيثِ ، وَالرَّوْجُ الْأَوَّلُ . وَاسْتَخْلَفْتُهُ : جَلَسْتُهُ خَلِيفَةً

وأخلف الله عليك مالك وأخلف لك مالك وأخلف لك بخير، وقد يمدح الحرف فيقال أخلف الله عليك ولك خيراً. والاسم الخلف. وأخلف الرجل - وعده، وهو مختص بالاستقبال، والمخلف اسم منه. وأخلف الرجل الشيء؛ تركه بعده. وتخلف عن القوم؛ قعد عنهم ولم يذهب معهم. وخالفته مخالفة و خلافاً، وتخالف القوم واختلفوا؛ اذا ذهب كل واحد الى خلاف ما ذهب اليه الآخر، وهو ضد الاتفاق، والاسم المخلف.

مفر - وخلف؛ ضد تقدم وسلف. والمتأخر؛ لقصور منزلته يقال له خلف، ولهذا قيل الخلف الرديء والمتأخر، وخلف خلافة؛ فسد، فهو خالف أى رديء أحقر. والاختلاف والمخالفة؛ أن يأخذ كل واحد طريقاً غير طريق الآخر في حاله أو قوله، والمخلاف أعم من الضد لأن كل ضدّين مختلفان، وليس كل مختلفين ضدّين.

الاشتقاق ١٢٧ - خلف صالح وخلف سوء. وكلام خلف؛ اذا كان خطأً. والمخلوب؛ تغير في الانسان من صوم أو جوع. والمخلوب؛ الحى يغزو رجاله ويبقى النساء. والمخليف؛ الطريق في الرمل. والمخلف؛ الذى يحمل الدلو من البئر الى حوض الابل، والذى يستقى من بعد فيجىء بالماء الى الحى. وخليفة الشهر؛ ثم بعد ثم. والمخالفة؛ آخر عمود من أعمدة الجبارة وأخلف الرجل مواعده إخلافاً.

(والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو ما يقابل القدم والاستقبال أى ما يكون على نظر شيء ودواءه. وهذا المعنى أما من جهة الزمان أو من جهة المكان أو الكيفية. فالأول كما في مفهوم الخلف الصدق، والمخليفة - فيعتبر فيه

التأخر الزماني ووقوع شيء عقيب شيء آخر زماناً ، والثاني - يعتبر فيه التأخر مكاناً كما فيما يقع خلف شيء ، نظراً مكاناً ، كالتخلف في القعود والذباب والقيام ، والثالث - يعتبر فيه التأخر والتعقب في الكيفية والوصف والخصوصية ، كما في تغير ربح الفم وطعمه ، وتخلف الرجل عن أبيه في خصوصيات أخلاقه وكيفيات سلوكه ، والتخلف والاختلاف في العقيدة والنظر والفكر والطريقة .

فيلاحظ في جميع هذه المعاني؛ جهة التعقب والوقوع في التخلف والظهور ، وهذه انحصارية هي الفارقة بينها وبين الظهور والتعقب والتأخر والتغير والتعرض والتقدم والتلف وغيره ، فيلاحظ في كل منها خصوصية متميزة .

ثم إن التخلف يقابل حقيقة : كلمة ما بين الأيدي ، كما في الآيات الكريمة - من بين يديه ومن خلفه ، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ، وجعلنا من بين سداً ومن خلفهم سداً ، تكالاً لما بين يديها وما خلفها - وهذه الكلمة في هذه الموارد بمعنى الاسم ، ولا يبعد أن تكون في الأصل مصدراً ثم جعل بكثرة الاستعمال دلالة على المبالغة ؛ اسماً يقابل مفهوم - بين الأيدي .

وقد يلاحظ مفهوم المصدرية والاسمية معاً ، قريباً من الوصفية ، كما في تخلف من بعدهم خلفاً أضعوا الصلاة - ٥٩/١٩ -

وأما الخلف كالحسن ؛ فصفة بمعنى ذات متصفة بكونها متأخرة واقعة عقيب السابق ، فيعتبر فيه مفهوم الوصفية ، ويفهم من كون شيء خلفاً لآخر : تقاربها وتشابهها في المفهوم والخصوصية التي للأول ، ولعل اللفظ المعنى يرجع قولهم - بأن الخلف بالكون يستعمل في الأشرار ، والتخلف في الأخيار .

وأما الخليفة ؛ فهو كالتخلف صفة ، لأنه إذا انتسب إلى الله المتعال فإلا

منه التأخر من جهة الكيفية، وهذا المعنى من أنرف الأوصاف الروحانية و
 أعلى المقامات الربانية، ولا يتصور مقام أعلى وأفضل منه، واليه يشار
 في الآيات الكريمة - التي جعلت في الأرض خليفة - ٣٠/٢ - انا جعلناك
 خليفة في الأرض - ٢٤/٣٨ - وفي الزيارات الواردة: السلام عليك يا
 خليفة الله في أرضه .

و جمع الخليفة: الخلائف مثل كريمة وكرائم، وجمع الخليف: الخلفاء مثل
 شريف وشرفاء، والياء في الخليفة للمبالغة كما في العلامة، فهو أدل على مفهومه
 من الخليف كما أن الخلائف يدل على وصف زائد وتأكيد وتثبيت أزيد من الخلفاء
 - جعلكم خلائف، جعلناكم خلائف، وجعلناهم خلائف - وهم الذين
 ثبتت الخليفة في حقهم، وأنهم خلائف زماناً وكيفية من السابقين . وليس كذلك
 الخلفاء - إذ جعلكم خلفاء، ويجعلكم خلفاء .

وأما الخولاف: فهو جمع الخالفة، وليس في معناه إلا مجرد الخليفة أي كونهم
 واقعين بعد جماعة وفي درائهم ظاهراً - رضوا بان يكونوا مع الخولاف ٨٧/٩ -
 والخليفة: بناء نوع كالقعدة، فيدل على نوع مخصوص من الخليفة - وهو
 الذي جعل الليل والنهار خليفة - أي على نوع خاص من التعقب .

والإخلاف: بمعنى جعل شيء ذا خلف وخالفاً - فأخلفتم موعدى، ما
 أخلفنا موعدك، أخلفوا الله ما وعده، أنك لا تخلف الميعاد، فلن يخلف
 الله وعده، فهو يخلفه، يخلف وعده - أي جعل الله الوعد والموعود والعهود
 والميعاد فيما بين أيديه مستقبلاً اليه وتوجهاً وناظراً اليه ولا يخلفه، أي لا يجعله
 وراءه وخلفه بان يتركه ويعرض عنه .

وأما الاختلاف : فهو يدل على صدور الفعل على وجه الطوع والوافق ، أى اختيار التحلف والموافقة في الخلف من دون حصول إباء ومنع - واختلاف الليل والنهار ، واختلاف السننكم ، مختلف ألوانها ، لفي قول مختلف ، مختلفاً أكله ، هم فيه مختلفون ، لا يزالون مختلفين - يقال أخلفه فاختلف ، أى نصارذا خلف وفي خلف . والاختلاف في مقابل الاستواء والاتفاق واختلفوا أى صاروا خارجين عن الاستواء ووقعوا متأخرين ومختلفين . والمعنى - ومن آياتة تعالى - عدم الاستواء والاشتماد بين الليل والنهار والألسنة ، بل انها صارت متأخرة ومختلفة عنه . وهكذا التحلف في الألوان وغيرها .
ومكان الناس الأمة واحدة فاختلفوا - ١٩/١٠ - ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - ١٥/٣ - أى تأخروا وصاروا خلف الوحدة والبيئات ، فتحلفوا عنها .

فظهر أن حقيقة الاختلاف : هو التحلف وصدوره الشيء متأخراً وخلف شيء أو أمر آخر ، والتغير من لوزم تلك الحقيقة .

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيراً - ٨٢/٤ - أى تأخراً وتعقباً كثيراً وانسقاطاً محسوساً عن البلاغة والفصاحة والكمال ، وليس المنظور المغايرة والتناقض كما يقال ، فانها غير ملزمة .

وأما المخالفة والاختلاف : فبمعنى ادامة الوقوع في التأخر وخلف شيء ، يعا خلفته فتحالف ، وليس المعنى المغايرة - فليحذر الذين يخالفون عن أمره - ٤٣/٢٤ - أى يصيرون خلف مقام الأمر والطاعة وتأخراً عنه .

لا يلبثون خلافاً قليلاً - ٧٤/١٧ - أى في مقام التحلف والتعقب .

أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ - ٣٣/٥ - لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
 مِنْ خِلَافٍ - ٤٩/٢٤ - فَرَجَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ - ١١/٩ -
 فالجاء متعلق بمقدّر واجملة الطرفية في مقام اجمالية أو الوصفية ، والمعنى - تقطع
 أيديهم وأرجلهم حال كونها كائنة من مخالفة أو متصفة وكائنة على صفة الخلاف ،
 بمعنى لزوم القطع اذا كانت الأيدي والأرجل ناشئة ومتظاهرة ومتحركة وتحوّلة
 على هذه اجماله او على هذه الصفة ، وليت الطرفية لغواً متعلقة بالفعل المذكور ،
 فان القطع من خلاف لا معنى له ، وما ذكره المفردون خارج عن مدلول اللفظ ، و
 لا خصوصية لذلك المعنى في مقام التعذيب .

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُنُدٌ عَوْنٌ - ١٦/٤١ - التبعير بالتحليف إشارة
 إلى أن تخلفهم وخلافهم ليس من جانب أنفسهم وباقتضاء طبيعتهم الساذجة من حيث
 هي ، بل ببلل خارجية وبدواعي مبرجة مضلة محرفة اخرى ، فان التفعيل يدل على
 جهة الوقوع ، يقال خلفته فخلف أي جعلته ذا خلف فاختر الخلف وتلف .
 وأما الاستخلاف : فهو لطلب الفعل واستدعاء الخلف ، ويستخلف ربي قوماً
 غيركم ، ليستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ، وأنفقوا مما جعلكم
 مستخلفين فيه - التبعير بالاستفعال يدل على الميل والاقتضاء وتحقيق الطلب
 منه تعالى لوجود المقتضى له .

فاتضح لطف التبعير في المولود بالمادة والصيغ المذكورة .

خلق : مصابا - خلق الله الأشياء خلقاً ، وهو الخالق
 والخالق . قال الأزهري : ولا تجوز هذه الصفة بالألف واللام لغير الله تعالى
 وأصل الخلق التقدير يقال خلقت الأديم للسقاء اذا قدرته له ، وخلق

الرجل القول؛ افتراه، وأخلقه؛ مثله، والمخلوق؛ المخلوق. والمخلوقُ
السَّبِيَّةُ. والمخلوق؛ النصيب. وخَلَقَ الثوبَ إذا بَلِي، فهو خَلَقٌ، وأَخَلَقَ
الثوبُ لغة. والمخلوق؛ ما يَخْلُقُ به من الطيب، والمخلوق بمعناه. وخالقت
المرأة تخليقا فتخلقت هي به. والمخلقة؛ الفطرقة.

مقا- خلق؛ أصلان، أحدهما تقدير الشيء، والآخر ملامسة الشيء
فالأول فهو لم تخلقت الأديم للسقاء إذا قدرته. ومن ذلك الخلقُ وهما
السَّبِيَّةُ، لأنَّ صاحبه قد قدر عليه. وفلان خَلِيقٌ بكذا، وأَخَلِقُ به،
أى ما أخلقه، أى هو ممن يقدر فيه ذلك. والمخلوق؛ النصيب، لأنَّ
قد قدر لكل أحد نصيبه. ومن الباب رجل مخمَلوق؛ تام الخلق. والمخلوق
خلق الكريب وهو اختلاقه واختراعه وتقديره فى النفس. وأمَّا
الأصل الثانى؛ فصخرة خلقت أى ملساء. ويقال اخلوق السحاب أى
ورسم مخلوق إذا استوى بالأرض. والمخلوق؛ السهم المصلح. ومن هذا
الباب أخلق الشيء، وخَلِقَ إذا بَلِي، وأخلقته أنا؛ أبليتته، وذلك
أنه إذا خَلَقَ املأسَّ وذهب زَبْرُهُ. ويقال المخلوق من كلِّ شيء
ما اعتدل. والمخلوق معروف، وذلك أنه إذا خَلِقَ مَلَسَ. ويقال
ثوب خَلَقَ ومِلحفة خَلَقَ، يستوى فيه المذكور والمرث.

التهذيب ٧/٢٥- قال الليث: الخليفة؛ المخلوق، وجمعها الخلائق. أبو عبيد
عن أبي زيد: أنه لكريم الطبيعة والخليفة والسليقة؛ بمعنى واحد. والمخلوق
فى كلام العرب؛ ابتداء الشيء على مثال لم يُسَبَقَ إليه. وقال أبو بكر بن الأضاهر
المخلوق فى كلام العرب على ضربين، أحدهما؛ الانشاء على مثال أبده، والآخر

التقدير - فبارك الله أحسن الخالقين - معناه أحسن المقديرين ، وكذلك
- وتخلقون إفكاً - أي تُقدِّرون كذباً . قلت ؛ والعرب تقول - خلقت الأديم
إذا قدرته وقِسْتَه لتقطع منه مزادة أو قربة أو حفاً . قال الليث ؛ الأخلق ؛
الأملس من كل شيء .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو ايجاد شيء على كيفية ^{محددة}
وبما أوجبه ارادته واقضته الحكمة - راجع - بدع -

والفرق بين المخلوق والايجاد والاعداث والابداع والتقدير والجعل و
الاختراع والتكوين ؛ ان النظر في الايجاد الى جهة ابداع الوجود فقط ، وفي الاعداث
الى الايجاد من جهة احدث دكونه حادثاً ، وفي الابداع الى الايجاد على كيفية لم يسبقها
غيرها ، وفي المخلوق الى كون الايجاد على كيفية مخصوصة ، وفي الاختراع الى جهة الاستفان
بسهولة ، وفي التقدير الى جهة التمديد وتعيين احدث فقط ، وفي التكوين الى الايجاد
ومن جهة حالة الكون والبقاء اجمالاً ، وفي الجعل الى جهة احدث تعلق درتها .

فهذه انحصارية ملحوظة في مورد استعمال المادة ، وليس مفهوم التقدير
والملاسة والبلى والتأمية والطبيعة والنصيب والاستواء من حيث هو من مصاد
الأصل الواحد ، بل بلحاظ تحقق الايجاد على خصوصية معينة ، وانما يعبر في هذه -
المورد بالمادة المبرورة ؛ للإشارة الى التأكيد أو المبالغة أو لطيفة اخرى .

يدل على ان المخلوق غير التقدير والتسوية والتصوير ؛ قوله تعالى - وخلق كل
شيء فقدره تقديراً - ٢/٢٥ - الذي خلق فسوى - ٢/٨٧ - خلقناكم ثم صورناكم
- ١١/٧ - فان التقدير قد تحقق بعد المخلوق ، وكذلك التسوية والتصوير .

ويدل على كونه غير الايجاد والابداع ؛ قوله تعالى - خلق من الماء بشرا ، خلق

الانسان من نُطفة ، خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ، خَلَقَ الْجِبَانَ مِنْ مَارِجٍ - مَا
يدل على صدق مفهوم الخلق اذا كان من مادة وسابقة .

وعليه يجوز اطلاق الخالق على غير الله المتعال ، فان احداث شيء على
خصوصية وصورة معينة من مادة موجودة: ممكن لغيره تعالى . وهذا اللماظ
صح التعبير بقوله تعالى - ان ربك هو الخالق العليم - ١٥/١٤ - فبارك الله
أحسن الخالقين - ٢٣/١٤ - وتذرون أحسن الخالقين - ٣٧/١٢٥ .

وأما لونه أحسن الخالقين : مضافاً الى قدرته التامة وعلمه وحكمته واحاطته
ان خالقيته اذا كانت عن مادة وسابقة ، فتلك المادة أيضاً من خلقه ، ولا يمكن
لغيره تعالى أن يخلق شيئاً من دون سابقة أو سابقة منه ، وعليهذا الاعتبار
اطلاق الآيات الكريمة - لا اله الا هو خالق كل شيء ، الله خالق كل شيء ،
هل من خالق غير الله يرزقكم - فان الخالق المطلق الحق هو الله العزيز المتعال ، و
خالقيته غيره بواسطة وفي المرتبة الثانية ، كرازقيتهم وقدرتهم وعلمهم .

ثم ان خالقيته إما في الموضوعات الخارجية - خلق السموات والأرض ،
خلق الانسان من نُطفة ، والله خلقكم من تراب ، والأنعام خلقها لكم ،
والله خلق كل دابة . وإما في الموجودات اللطيفة - وخلق الجن من مارج ،
أم خلقنا الملائكة انا ، وما خلقت الجن والإنس . وإما في الكيفيات المحسوسة
- خلق الليل والنهار - فان النهار والليل كيفيتان حاصلتان للأرض بواسطة مركزها
الوضعية في قبال الشمس ، وخلقها بواسطة خلق الأرض على كيفية وخصوصية
وأطوار معينة . وخلق الموت والحياة - فان الحياة والموت من أطوار وجود
الموجودات الحية ، وهاتان مختلفتان لها ، وكيفيتان محسوستان فيها .

وَأَمَّا جِهَةٌ تَقْدِيمِ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ فِي مَقَامِ الْخَلْقِ : فَإِنَّ الْأَرْضَ ذَاتًا ظَلَمِيَّةً
وَكذَلِكَ مَا خُلِقَ مِنْهَا مِنْ الْحَيَوَانَاتِ وَالنباتِ ، وَالنُّورِ وَالْحَيَاتِ عَارِضَاتٍ فِيهَا .
وَيَخْلُقُونَ إِفْكَاءً - ١٧/٢٩ - التَّعْبِيرُ بِالْمَخْلُوقِ : إِشَارَةٌ إِلَى الْمُبَالَغَةِ فِي جَعْلِ الْكُذْبِ
وَالِإِنَّ قَوْلَهُمْ لَا وَاقِعِيَّةَ لَهُ أَصْلًا ، وَإِنَّهُمْ يَمْدُونَهُ وَيَمْدَعُونَهُ .

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَحْمِلُونَ - ٩٤/٣٧ - بِإِقْوَالِ إِبْرَاهِيمَ (ع) لِقَوْمِهِ بَعْدَ أَنْ
كَسَرُوا صُنَامَهُمْ ، وَالْمُرَادُ مَا يَعْبُدُونَ وَيَصْنَعُونَ مِنَ الْأَصْنَامِ ثُمَّ يَعْبُدُونَهَا ، فَإِنَّ مَوْلَاهُمْ
مَمْلُوقَاتٌ لِلَّهِ الْمُتَعَالَى .

فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخْلَقَةٍ وَغَيْرِ
مُخْلَقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ - ٥/٢٢ - يُقَالُ خَلَقَهُ فَمَخَّلَقَ ، وَالتَّفْعِيلُ لِلْبَالِغَةِ وَالنَّاسِ الْكَبِيرِ
الْفِعْلُ إِلَى الْمَفْعُولِ أَيْ نَاطِرُ الْجِهَةِ وَقَوْعُ الْفِعْلِ وَمُتَّظِرُهُ هَذَا اللَّحَاطُ ، وَالتَّفْعِيلُ
لِمُطَاعِدَةٍ ، كَمَا أَنَّ التَّفَاعُلَ لِمُطَاعِدَةِ الْمُفَاعَلَةِ ، وَالْإِفْعَالَ لِمُطَاعِدَةِ أَصْلِ الْفِعْلِ لِمُطَاعِدَةٍ
وَالتَّعْبِيرُ بِالْمَخْلُوقَةِ فِي الْمُضْغَةِ : إِشَارَةٌ إِلَى حَقِيقَةِ الْخَلْقِ وَتَحَقُّقِهِ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ ، بِمَعْنَى أَنَّ
الْإِبْرَاهِيمَ وَعَلَى خُصُوصِيَّةٍ وَتَعْيِينَ انْحِصَرِيَّاتٍ وَالْمَقْدَرَاتِ إِنَّمَا يَتَحَقَّقُ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ ، وَ
أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى - غَيْرِ مُخْتَلَفَةٍ : فَلَعَلَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَعْيِينَ انْحِصَرِيَّاتٍ قَدْ لَا يَكُونُ فِي هَذِهِ
الْمَرْتَبَةِ فِي الْجِهَةِ أَوْ بِالْجِهَةِ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ .

وَالْمَخْلُوقُ يَكُونُ عِبَارَةً عَنِ الْإِتِّصَافِ بِتَحَقُّقِ تَكْوُنِ شَيْءٍ مَعَ تَعْيِينِ انْحِصَرِيَّاتٍ
وَيُطْلَقُ هَذَا اللَّفْظُ فِي مَقَامِ تَكْوُنِ الصِّفَاتِ الْبَاطِنِيَّةِ .

وَالْمَخْلُوقُ : فُعْلٌ بِمَعْنَى مَا يُفْعَلُ كَالشُّغْلِ وَالشُّغْلِ ، بِمَعْنَى مَا خُلِقَ مِنْ طَبِيعَةٍ
أَوْ سَجِيَّةٍ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي السَّجَايَا الْبَاطِنِيَّةِ - إِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ - ٤/٤٨ -
إِنَّ هَذَا الْخَلْقُ الْأَوَّلِيُّ - ١٣٧/٢٤ .

حَلَّ : مقا- حَلَّ : أصل واحد يتقارب فروعه ، ومرجع ذلك
 أما إلى دِقَّة أو فُرْجَة . والباب في جميعها متقارب . فالخِلال واحد الأخلَّة
 ويقال فلان يأكل خِلاله وخِلالته ، أى ما يُخرجه الخِلال من أسنانه .
 والخَلَّ خَلَّتْ الكساء على نفسك بالخِلال . فأما الخَلِيل الذي يُخالِك
 فمن هذا أيضاً . ومن الباب الرجل الخَلَّ ، وهو الخفيف الجسم . ويقال لأخي
 المناض خَلَّ لأنه دقيق الجسم . والخَلَّ : الطريق في الرمل لأنه يكون
 مستدقاً ، ومنه الخِلال وهو البَلَج . فأما الفُرْجَة : فالخَلَّل بين الشَّيْثين
 ويقال خَلَّلَ الشَّيْءَ إذا لم يَجْمَعْ . ومنه الخَلَّةُ الفقر لأنه فُرْجَة في حاله .
 والخَلِيل الفقير . والخَلَّةُ : جَفَنُ السيف ، والجمع خَلَلٌ . فأما الخِلال وهي
 السُّيُور التي تلبسُ ظُهور السَّيِّئِينَ : فذلك لدِقَّتِها ، كأن كلَّ واحدة منها
 خِلَّةٌ . والخِلال من الباب أيضاً لدِقَّتِهِ .

مصبا- الخَلَّ : معروف ، والجمع خُلُول ، سُمِّيَ بذلك لأنه اختلَّ منه طعم
 الحلاوة ، يقال اختلَّ الشَّيْءُ إذا تغيَّر واضطرب . والخَلِيل : الصديق ، والجمع
 أخِلَاءٌ . والخَلِيل : الفقير المحتاج . والخَلَّةُ : الفقر والحاجة . والخَلَّةُ مثل
 الخِصْلَةِ وزناً ومعنى ، والجمع خِلَال . والخَلَّةُ : الصداقة ، والضم لغة . والخَلَلُ
 الفُرْجَة بين الشَّيْثين ، والجمع خِلَال . والخَلَلُ : اضطراب الشَّيْءِ وعدم انتظامه
 والخَلَّةُ : ما حلا من النبات . وخَلَّلَ الشَّيْءُ أسنانه تخليلاً : إذا أخرج ما بقي
 من المأكول بينها ، واسم ذلك الخارج خُلالة . والخِلال مثل كتاب : العود
 يُخَلَّلُ به الثوب والأسنان . وخَلَّتْ الرءاء خَلًّا من باب قتل : ضمنت أطرافه
 بخِلال ، والجمع أخِلَّةٌ مثل سلاح وأسلحة ، وخَلَّتْه مبالغة . وخَلَّتْ البنية

تخليلاً؛ جعلته خَلًّا، وقد يستعمل لازماً أيضاً فيقال خَلَّ النبيذُ إذا صار بنفسه خَلًّا، وتخلَّل النبيذُ في المطاوعة .

مفر - الخَلَلُ: فُرْجة بين الشيئين، وجمعه خِلال، كخَلَّ الدارون لسبب الرمد وغيرها - فترى الوردَ يخرج من خِلاله، فجاسوا خِلال الديار، و لأوضاع خِلالكم، أى سَعَوْا وَسَطَكم بالضميمة والفساد. والخِلال لما تخلَّل به الأسنان وغيرها. والخَلَلُ في الأمر كالوهن فيه تشبيهاً بالفُرْجة الواقعة بين الشيئين . والخَلَّةُ: الطريق في الرمل لتخلَّل الوعورة أى الصعوبة آياه أو لكون الطريق متخللاً وسطه . والخَلَّةُ أيضاً: الخمر الحامضة لتخلَّل الحموضة آياها. والخَلَّةُ: الاختلال العارض للنفس ما تشبهت بالشيء أو لما حجبها اليه، و لهذا فسر الخَلَّةُ بالمحاجة والمخضلة، والخَلَّةُ: المودَّةُ إما لأنها تتخلَّل النفس أى تتوسطها وإما لأنها تخلَّل النفس فتؤثر فيه تأثير السهم في الرمية وإما لفرط المحاجة اليها، يقال منه خالتهُ مُخالَّةٌ وخِلالاً فهو خليل

اس - هو خَليلي وخِلِّي وخُلَّتِي، وهم أخِلائِي وخِلالِي، وبيننا خَلَّةٌ قديمة، وخالتهُ مُخالَّةٌ وخِلالاً، وفيه خَلَلٌ، وقد اختلَّ المكان، والورد يخرج من خَلَل السحاب ومن خِلاله، وهذه خَلَّةٌ صالحة، وفيه خِلال حَسَنَةٌ وسلوا السيوف من الخِلال وهي الجفون، وخَلَل أسنانه، وتخلَّل، وأكل خِلالته، وخَلَل أصابعه، ودعا فخلَّل أى خَصَّ، وخَلَّت الخمر: صار خمرًا، وخَلَّ الثوبُ: شكَّه بالخِلال وهو ما يُخلُّ به من عود أو حديدية وأخلَّ بقومه: غاب عنهم، وتخلَّل الثوبُ: بلى ورتق . ومن الخِلال اختلَّ: افتقر، ونزلت به خَلَّةٌ، واختلَّت اليه: اهتمبت، واختلَّ

أمره . وبدا فيه خَلَلٌ .

[والتحقق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو الانفراج ، ويعبر عنه بالفيا^{سة} بكلمة (لا برلا دشتن) . وهذا المفهوم ملحوظ في جميع موارد استعمالها .

ومفهوم الزوال والنقص والاحتياج والفقر والبلى : كلها من مصادر^{صل} الآ^ص الواحد ، بشرط أن يلاحظ في كل واحد منها قيد الانفراج والتخلل ، لا مطلقاً كالمفيا^ص بمعنى أن يكون تحصل كل منها في اثر تحقق انفراج بعد القوة والقدرة والاتصال الاستحكام والتأتمية ، فيختلف المعاني بحسب المورد

وأما التحليل بمعنى الصديق : فالأصل فيه كون الشخص الانفراج ، وبذلكانية عن كونه صاحب أسرار ورموز يلقى اليه ما يستر عن غيره . ومن لوزم هذا المعنى : المصادقة والمروءة والاختصاص والمودة ، وبذا هو الفرق بينه وبين الصديق والرفيق والحبيب والمواخي وغيره ، فيلاحظ في كل منها خصوصية مراداً من الصدق والرفق والحب والأخوة وغيره .

فالتحليل في مقام المصاحبة والمؤانسة : هو من يكون مختصاً بكونه صاحب أسرار الانسان ورموزه ، مودعاً اليه ما يكتمه من أقواله وأحواله . وأما التحليل في سائر الموارد والمقامات فيطلق على الفقير والمحتاج والضعيف والأفد والحبيب وما يكون من مصادر^{صل} الآ^ص أو من لوزمه .

وأما الاختلال : فالحقيقة فيه هو ما أصلناه .

واتخذ الله إبراهيم خليلاً - ١٢٥/٤ - أي مودع أسرارِهِ وموضع حَقِّقَةٍ ويفهم منه كمال الاختصاص والاصطفاء . ومن هذا المعنى : الآية الكريمة - يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلانا خليلاً لقد أضلني عن الذكر - ٢٥/٢٨ - وبكذا - الأختلاء

يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ - ٤٣/٤٧ - والآية - واذاً لا تأخذوك خليلاً - ٧٣/١٧
 فإراد المصاحب الخاص الذي يلقي اليه مكنوناته وأسراره .

ولا يخفى أن اتساق التلميح من الله والله ؛ يدل على كمال الإلهامات الغيبية
 وتام المعارف والأفاضات الإلهية ، وهذا المعنى أعلى مقام وأسنى مرتبة
 للعبد . وأما اتساقه من جانب العبد ؛ فلا يدل على مقام ولا مرتبة ، بل فيه
 دلالة على عدم تحقق صداقة ولا رفاقة ولا إغناء حقيقي ، والقائه أسراره وما
 يخفيه في قلبه لا يوجب مقاماً إن لم يوجب انحطاطاً زائداً ، ولذا ترى قولهم - يا ولي
 ليتني لم ألتزم فلاناً خليلاً .

نظر لطف التعبير بالمادة في الموردين .

من قبل أن يأتي يوم لا يبيع فيه ولا خلال - ٣١/١٤ - مصدر من الخالة ،
 أي التوسل إلى خليل وإظهار سرور حاجته اليه ليشفع له وينجيه من العذاب ، أو إشارة
 إلى التوسل إلى التوسط والتوصية والموافقة .

٢٥٤
 وعبر في آية أخرى بالمصدر المحمرد - لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة
 نجاسوا خلال الديار ، فترى الودق يخرج من جلاله ، وجعل -
 خلالها أنهاراً - والخلال جمع الخلل وهو الفرجة .

والفرق بين الخلل والفرجة والوسط ؛ إن النظر في الوسط إلى جهة التوسط
 أي الوقوع في وسط ، وهو يعم الفرجة وغيرها ، والفرجة عبارة عن التوسع و
 والانفتاح بين شيئين ، والنظر فيها إلى جهة التوسع . وأما الخلل فقلنا إنه عبارة
 عن الفرج الواقعة في شيء من دون نظر إلى توسط أو توسع ، وإن الدقة وللطف
 فيه أزيد ، فالتعبير بالمادة في الآيات ؛ إشارة إلى تأكيد الدقة في التحلل .

وَجَرَّ نَاحِلًا لَهَا نَهْرًا - ٣٣/١٨ - أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَجَبَّرَ
 الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا - ٩١/١٧ - قد عبر في مورد التغيير بكلمة الخلال . وأما في مورد حرمان
 الأنهار فبغيرها بكلمة - تحت ، وهي ٣٤ موردًا - تجرّ من تحتها الأنهار . فإن
 جريان النهر لا يتحقق كونه عن خلال الجنة ، وقد سبق أنّ الأصل في مادة - جنّ ؛
 هو المودة والتغطية ، وصدق المعنى في الجنة بمودة الأشجار . وأما التغيير
 فهو قابل أن يتصور وقوعه من الجنة - راجع - جنّ ، فجرّ -
 وأما الخلّ ؛ بمناسبة تخلّل وفتره وضعف حادث في الحجر وهدّته وعليانه ،
 فيصير بذلك التخلّل حادثًا خلًّا .

فلما ط التخلّل (لابرلادشتن) مقبر ومنظر في جميع موارد استعمال المادة .

خَلَا : مصابا - خلا المنزل من أهله يخلو خلواً وخلأً ،
 فهو خال ، وأخلى لغة ، وخلا برئد خلوة : انفرد به ، وأخلىته : جعلته خالاً
 ووجدته كذلك . وخلا من العيب خلوا : برئ منه ، فهو خلى ، وهذا يؤنث
 ويشنّى ويجمع ، ويقال أيضاً خلأً وخلوً . وخلت المرأة من مانع النكاح خلواً
 فهي خلية ، ونساء خليات ، وناقاة خلية : مطلقّة من عقابها ، ومنه يعا
 في كنايات الطلاق : هي خلية . وخلية النخل معرفة ، والجمع خلايا ، وتكون
 من طين أو خشب . وأخلىت الخلا اختلاءً : قطعته ، وخلّيته خلياً من باب
 رمى : مثله ، والفاعل محتمل وخال .

مقا - خلوا : أصل واحد يدلّ على تعرّى الشيء من الشيء ، يقال هو
 خلوا من كذا : إذا كان عرواً منه ، وخلت الدار وغيرها تخلوا . والخلى : الخالى
 من النعم . وامرأة خلية : كناية عن الطلاق ، لأنها إذا طلقت فقد خلت

عن بعلمها . ويقال خَلَى لى الشئ وأخلى . والخَلِيَّةُ : الناقة تُعْطَف على غير
ولدها لأنّها كانت خَلَّتْ من ولدها الأول . والقرون الخالية : المواضي . و
المكان الخلاء : الذى لا شئ به . ويقال ما فى الدار أحد خلا زيدٍ وزيداً ، أى
دَع ذكرَ زيد ، أُخِل من ذكر زيد . ويقال افضل ذاك وخلاك ذم ، أى عدل
وخلوت منه وخلامك . وتماشذ عن الباب : الخلية السفينة وبيت الفل
والخلاء : الحشيش ، وربما عبروا عن الشئ الذى يخلو من حافظة بالخلاء ،
فيقولون هو خلاة لكذا ، أى هو ممن يُطمع فيه ولا حافظ له .

مفر - الخلاء : المكان الذى لا سائر فيه من بناء ومسكن وغيرهما
والخُلُو يُستعمل فى الزمان والمكان ، لكن لما تصوّر فى الزمان المضى : فسُر
أهل اللغة خلا الزمان : بقولهم مضى الزمان وذهب . قال تعالى - قد خَلَّتْ
من قبله الرُّسل ، وقد خَلَّتْ من قبلهم المثلثات ، وقوله - يَخُلْ لكم وجه أبيكم
أى تحصل لكم مودة أبيكم واقباله عليكم . وخلا الانسان : صار خاليا . و
خلا فلان بفلان ، صار معه فى خلاء . وخلا اليه : انتهى اليه فى خلوة ،
قال تعالى - وادخلوا الى شياطينهم . وخليت فلانا ، تركته فى خلاء ، ثم يقال
لكل ترك تخلية - فخلّوا سيولهم . وناقاة خلية : مخلاة عن الحلب . واخراة
خلية : مخلاة عن الزوج . وقيل للسفينة المتروكة بلا ربان : خلية . و
الخَلِي : من خلاه الهم نحو المطلقة . والخلاء : الحشيش المتروك حتى ينس
[والتحقق أنّ الأصل الواحد فى هذه المادة : هو الفراغ عما كان عليه

واتمام ماله من الاشتغال والوظيفة حتى ينتهى ولم يبق منه اثر باق .

وهذه الخصوصية لا بد ان يلاحظ في جميع موارد استعمالها .

وَأَمَّا مَا هُم مَطْلُوقُ الْبِرَاءَةِ وَالْحَمُولَةِ وَالْإِنْفِرَادِ وَالْتَقَرُّوِي وَالْمَضْيُّ وَالرَّكُّ وَنَظَائِرُهُمْ : فَلَيْسَتْ مِنْ الْحَقِيقَةِ ، بَلْ مَعَانِي حِمَازِيَّةٌ .

وَلْيَعْلَمُ أَنَّ الْمَعْنَى الْمَذْكُورَ لِلْمَادَّةِ الْمُعْتَلَّةِ بِالْوَادِ ، وَقَدْ خَلَطُوا بَيْنَ هَذِهِ الْمَادَّةِ وَبَيْنَ الْمُعْتَلَّةِ بِالْيَاءِ ، وَالْمَهْمُوزَةِ . فَإِنَّ الْخَلْطَ يَأْتِي بِمَعْنَى إِجْرٍ ، وَمِنْهُ الْمِجْلَاةُ بِمَعْنَى مَا يُجْمَلُ فِيهِ أَخْلَى أَيْ النَّبَاتِ وَالْعُشْبِ الْمَجْرُوزِ وَيَعْلُقُ عَلَى عُنُقِ الدَّابَّةِ . وَاحْتِلَاطٌ مَهْمُورٌ بِمَعْنَى الْإِسْتِقْرَارِ فَيُقَالُ فُلًا فِيهِ أَيْ لَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ .

وَإِنَّ مِنْ أُمَّةٍ الْأَخْلَافِ فِيهَا نَذِيرٌ ، رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ، قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَّمٌ ، وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي ، وَقَدْ خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ، قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ ، تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَّتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ ، قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ - ٣٨/٧ - فَيُرَادُ فِرَاقُهُمْ عَمَّا عَلَيْهِمْ مِنَ الشُّغْلِ وَالرُّوْطِيفَةِ ، وَانْتِهَاءُ جَرِيَانِهِمْ فِي أُمُورِهِمُ الذُّبُورِ وَدَبُورِهِمْ إِلَى غَايَةِ مَا لَهُمْ مِنَ الْمَقْرَرَاتِ وَالْمَقْدَرَاتِ ، وَكَذَلِكَ السَّنُّ فِي بَلُوغِهَا إِلَى غَايَاتِهَا وَتَفْرِغِهَا وَتَمَامِهَا فِي جَرِيَانِهَا .

فَقَدْ عَبَّرَ فِي هَذِهِ الْمُرُودِ بِهَذِهِ الْمَادَّةِ : فَإِنَّ الْمَنْظُورَ فِيهَا هُوَ الْإِشَارَةُ إِلَى جَرِيَانِ الْأُمُورِ وَالبُلُوغِ إِلَى غَايَاتِهَا . وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمَنْظُورُ هُوَ الْإِشَارَةُ إِلَى مَوْضُوعٍ بِنَفْسِهِ قَدْ سَبَقَ ، فَيُعْبَرُ بِمَادَّةِ الْمَضْيُّ كَمَا فِي آيَةِ ٣٩/٩ - قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ - أَيْ ابْتِلَاؤُهُمْ وَهَلَاكِهِمْ

فَطَرِ لَطْفِ التَّبْعِيْرِ بِالْمَادَّةِ فِي الْآيَاتِ الْكُرْمِيَّةِ ، وَأَكْرَمِ الْمُفْسِّرِينَ قَدْ غَفَلُوا عَنْ هَذِهِ اللَّطِيفَةِ وَلَمْ يَفْرِقُوا بَيْنَ الْمُرُودِينَ .

ويدل عليه : مضافاً الى تقمم الخصوصية المذكورة من نفس الكلمة : ان- مفهوم المضى لا يستقيم في بعض الموارد كما في - ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم ، سنة الله في الذين خلوا من قبل ، قد خلعت من قبلكم سنناً قد خلعت من قبله الرسل - فان قيد - من قبل - زائدة اذا كان اللفظ - خلا - بمعنى المضى .

وما يجب ان يتوجه اليه : ان مفهوم اللفظ لا يتغير بصدده حرف من احرف ، بل يضاف معنى ذلك احرف الى مفهوم اللفظ ، فيقال : خلا فيه ، خلاصته ، خلا اليه ، فمفهوم الفراغ محفوظ في الموارد ، وانما يضاف اليه معنى الطرفية او الابتدائية او الانتهاء .

فتفسر بعضهم الآية الكريمة - واذا خلا بعضهم الى بعض - او - واذا خلوا الى شياطينهم - بالانتهاء اليهم ليس بوجه ، فان الانتهاء يستفاد من حرف الى ، لا من الفعل ، والمعنى واذا فرغوا منتهياً اليهم ، او اطرحوه ارضاً يخل لكم وجهه اميكم - ٩/١٣ - اى يفرغ عن جريان امره ويتوجه تمام توجه اليكم .

والتحلية : تفعيل ، يقال خلاه فتحلّى اى جعله فارغاً عما كان عليه من الاشتغال فتفرغ وحصل له الفراغ وبلغ الى الغاية - فخلوا سبيلهم اى اجعلوهم في مسلكهم وطريق برناجمهم فارغين . وَاَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَمَلَّتْ اى حصل لها الفراغ وبلغ مجرى امرها الى الغاية .

كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا اسْلَفْتُمْ فِي الْاَيَّامِ الْخَالِيَةِ - ٢٤/٤٩ - اى في ايام تمت جريانها وفرغتم عنها وانتهت الى نهاياتها .

والفرق بين هذه المادة والمضى والفراغ : أنَّ المضى أعم من أن يكون
لشيء الماضي جريان أو انتهاء إلى غاية أم لا . والفراغ إنما يتحصل بعد تامة
الخلو وبعد انتهاء الجريان في أمر .

خمد : مصبا - خمدت النار خموذاً من باب قعد : مات
فلم يبق منها شيء ، وقيل سكن لها وبقى جمرها ، وأخذتها ، وخمدت الحصى
سكنت . وخمد الرجل : مات أو أغشى عليه .

مقا - خمد : أصل واحد يدل على سكون الحركة والسقوط . خمدت
النار خموذاً ، إذا سكن لها ، وخمدت الحصى إذا سكن وهجها . ويقال للمغشى
عليه : خمد .

اس - نار خامدة ، وقد خمدت خموذاً : سكن لها وذهب
حسبها ، وللنار وقده ثم حمدمة . ومن الجواز : خمدت الحصى : سكنت ، و
خمد فلان : مات أو أغشى عليه - فاذا هم خامدون .

التهذيب ٧/ ٢٩٠ - عن الأصمعي : إذا سكن لهب النار ولم يطفأ جمرها
قيل خمدت تخمد خموذاً . فإن طفت ألبتة ، قيل : همدت لهوداً . وفي
نوادير الأعراب - رأيت جمرًا ومجنتاً ومجلاً ومجيطاً ومسبباً ومهدياً - إذا
رأيت مضرًا لا يتحرك ، وأخذ فلان ناره .

[نظر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الكون بعد الفوران والحركة
والغليان ، وهذا المفهوم عام شامل لما كان محسوساً مادياً أو معنوياً ومعقولاً ، فالأثر
كله في خمود لهب النار ، والمحسوس باللمس كانه خمود الحصى ، وفي المعقول كانه خمود -
أصحاب العذاب وابتلائهم بعد دوران الضلال والانحراف .

ان كانت الاصيحة واحدة فاذا هم خامدون - ٢٩/٣٤ - فما زالت
 ملك دعويهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين - ١٥/٢١ - فكنتم لظالمهم في اباغ
 الهوى وحدثهم في التمايلات النفاية وعليانهم في مخالفة المحققة - داحق - بحيث لا يرى
 منهم اثر ولا حركة ، وسكنت انفسهم ، وغلقت حياتهم -

وقد عرّب بالمادة : اشارة الى حدثهم وغلوتهم في التمايلات ، ثم الدبال استثناء
 وحرف الفاء ، واذا المفاعلية ، وضمير الفصل ، واجملة الاسمية : اشارة الى
 شدة العذاب وحدثه وفورتيته وثبوته ، وعبر في اجملة الثانية بقوله : حتى ،
 جعلنا ، حصيداً ؛ للدلالة على التاكيد والتشديد .

خمر : مصاب - الخمار : ثوب تغطي به المرأة رأسها ، والمجموع
 خمر مثل كتاب وكتب ، واختمرت المرأة وتمخّرت : لبست الخمار . والخمر : معرّف
 وتذكر وتوثق ، وقال الأصمعي : الخمرانثى ، وأنكر التذكير ، ويجوز دخول
 الهاء فيقال الخمر على أنها قطعة من الخمر ، ويجمع الخمر على الخمر ، ويقال هي
 اسم لكل مسكر خامر العقل ، أي غطاء ، واختمرت الخمر : أدركت وغلقت ، و
 خمرت الشيء تخميراً : غطيته وسترته ، والخمر : حصيد صغيرة قدر ما يسجد عليه
 وخمرت البعير خمرًا من باب قتل : جعلت فيه الخمر . وخمر الرجل شهادته : كتمها .
 مقا - خمر : أصل واحد ، يدل على التغطية والمخاطبة في ستر .
 فالخمر : الشراب المعروف ، قال الخليل : الخمر معروفة ، واختمارها :
 ادراكها وعليانها ، ومخمرها متمدّها ، ومخمرتها ما غشى الخمر من الخمار و
 السكر في قلبه ، ويقولون دخل في خمار الناس وخمرهم أي زحمتهم . و
 فلان يديت لفلان الخمر ، وذلك كناية عن الاغتسال ، وأصله ما وادى

الانسان من شجر . والنخار خمار المرأة ، وامرأة حسنة الخمر أي لبس
 الخمار . والخمر : التغطية . ويقال في القوم اذا تواروا في خمر الشجر : قد
 أحمروا . فأما قولهم : ما عند فلان خل ولا خمر - فهو مجرى مجرى
 المثل ، كأنهم أرادوا : ليس عندهم خير ولا شر . قال أبو زيد : خامر البر
 المكان ، اذا الرمه فلم يبرح . فأما الخمر من النساء : فهي التي يبيض رأسها
 من بين جسدها ، وهو قياس الباب ، لان ذلك البياض مشبه بخمار
 المرأة . ويقال خمرت العجين ، وهو أن تتركه فلا تستعمله حتى يمجد . و
 يقال خامر الداء ، اذا خالط جوفه . ويقال اخمر الطيب واخمر العجين ،
 ووجدت منه خمر طيبة وخمرة ، وهو الرائحة . والمخامرة : المقاربة . و
 الخمر : شيء من الطيب تطلّى به المرأة على وجهها ليحسن به لونها . والخمر
 السجادة الصغيرة . ومما شذ : الاستخار ، وهو الاستبعاد .

مفر - خمر : أصل الخمر ستر الشيء ، ويقال لما يستر به خمار ، لكن الخمار
 صار في التعارف اسما لما تغطي به المرأة رأسها .

صحا - خمر وخمر وخمور مثل تمر وتمر وتمور ، ويقال خمره صرف . قال
 ابن الأعرابي : سميت الخمر خمر لأنها تركت فاخمرت . واختارها : تغيرت
 ويقال سميت بذلك لما أمرتها العقل . والخمر : الدائم الشرب للخمر . والخمار : بقية
 السكر ، يقول منه : رجل خمر أي في عقب خمر . وخمر عني الخمر : خفي .

لسا - خامر الشيء : قاربه وخالطه . ورجل خمر : مخامر . وخمر
 العجين : ما يجعل فيه من الخمر . الكسائي : يقال خمرت العجين وقطرت
 وهي الخمر التي تجعل في العجين تسميها الناس الخمر ، وكذلك خمر البنيذ و

الطيب . والخمر : ما ورك من الشجر والجبال ونحوها ، يقال تواري الصيد عفاً في خمر الوادي . ودخل فلان في خمار النامس أي فيما يواريه ويستتره منهم . وخمر عليه خمرًا ، وأخمر : حقد . وخمر الرجل يخمره : استتار منه . والخمرة : حصية صغيرة أو سبادة ، وقيل حصية أصغر من المصلى . وفي الحديث : إن النبي ص كان يسجد على الخمرة ، قال الزجاج : سميت خمرة لأنها تستر الوجه من الأرض [والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الستر بحيث يكون بطرق الاتصال والمخالطة . كما أن الستر هو مستعمل غالباً في جهة الخارج . ويغلب على الموارد الستر حتى يخفيه . ويغلب على التغطية الستر من جهة الباطن . وعلى الغشي الستر حتى يتولى به .

والظاهر أن يكون الخمر في الأصل مصدرًا من المجرد ، وإخمار مصدرًا من الإخامة ووجه التسمية : أن الخمر يستر القوى وإحواس الظاهرة من الانسان وينفذ إلى الباطن ويغطي العقل ، فجعل اسمًا لكل مسكرك إحواس والقوى الانسانية من باطن . و أما إخمار : فانه يستر الرأس وهو لباس للرأس وساتره ، ولما كان فاعل يدل على دوام الفعل ، وستر الرأس كستر سائر البدن كان لازماً ؛ فيعبر عن لباس الرأس بإخمار ، فصار اسماً كالقميص وغيره .

فخصوية المادة [الستر مع جهة الاتصال والمخالطة] لا بد أن يلاحظ في جميع موارد الاستعمال . فالإخمار للخمر ؛ كون الخمر بالغاً إلى حد كمال الستر والمخالطة ولو بالقوة . والتخمر : جعل الشيء خامراً وساتراً ، ومنه المخمر ، والخمرة فعلة ؛ ما يخمر به على جهة الاتصال كالحصية الستر المتصل بالتراب الأرض وكالطيب الستر للون البشرة والوجه . وهكذا .

و حديث الخمر : يدل على جواز السجود لما يصح السجود عليه خارجاً عن الأرض
ومنه التربة المنسوبة إلى أرض كربلاء السيد الشهداء (ع) وهي من مصاريق الخمر
مضافاً إلى كونها من مصاريق التراب الطاهر الشريف .

و أما الاختار والتخمر بمعنى لبس الخمار : فمن الاشتقاق الاتراعى .

فظهر أن تفسير المادة بمطلق السر والتغطية والموراة والمكان لغشى

ولزم المكان والمخالطة والمقاربة : من باب التقريب إلى الحقيقة .

وليضربن بمجرهن على جيوبهن - ٣١/٢٤ - التعبير بهذه الجملة دون وليكن
الخمر ونظيراً : إشارة إلى أن الخمر لازمة ثابتة لكل امرأة ، فاتها من الألبسة التي
يسترها البدن ، وإنما النظر إلى ضربها على المحبوب . فبذه الجملة في مقام سر -
الجبب فقط ، وليست ناظرة إلى حجاب الرأس ، فانه أمر طبيعي منفرد عنه ،
ولا يحتاج إلى البيان والتذكير . راجع ص ٣٥٨ في توضيحها .

يسألونك عن الخمر والميسر - ٢١٩/٢ - إنما الخمر والميسر - ٩٠/٥ - يراد كل

سكر ويسر المدركة والعاقلة من الانسان .

إني أراي أعصر خمرأ - ٣٤/١٢ - إطلاق الخمر باعتبار المرجع والمآل .

وأنهار من خمر لذة للشاربين - ١٥/٤٧ - مشروب كالخمر في جهة الاسكار

من شدة اللذة ، فكأن الاتذاذ الشديد فيه يوجب تحولا في الطبع .

ولا يخفى أن حقيقة مفهوم الخمر هو ما كان سائرأ دقيقا ونافذأ ، وليست جهة

الأخذ من مادة مأخوذة في مفهومه .

ولا يبعد أن يكون إشارة إلى جهة معنوية روحانية ، كالنوبة والانجذاب

واحضور وغيرها مما فيه جهة التحويل والاسكار ، فيكون هذا المعنى أيضا مصداقا

لمفهوم الأصل الذي ذكرناه ، ولا يحتاج التأويل .

خمس : مصابا - خَمَسْتُ القومَ خَمْسًا من باب ضرب ؛ صرت خامسهم ، وخَمَسْتُ المقلَّ خَمْسًا من باب قتل ؛ أخذت خُمسه . و الخُمسُ وباسكان الثاني لغة ، والخَميسُ لغة ثالثة ، هو من خمسة أجزاء ، والجمع أخماس ، ويوم الخَميس جمعُه أخمسه وأخمساء . وقولهم غلام خماسي أو رباعي ؛ معناه طوله خمسة أشباراً وأربعة

مقا - خمس ؛ أصل واحد وهو في العدد . فالخمسُ معروفة ، والخُمسُ واحد من خمسة . يقال خَمَسْتُ القومَ ؛ أخذت خُمسَ أموالهم ، أخمسُهُم وخَمَسْتُهُم ؛ كنت لهم خامساً ، أخمسُهُم . والخَمسُ ؛ ظمءٌ من أظماء الابل . الاشتقاق ١٠٧ - والخَمسُ ؛ ورد من أورد الابل ، وهو أن ترد يوماً ثم تترعى ثلاثاً ثم تطلب الماء يوماً وترد في اليوم الخامس ، وكذلك السِدسُ والسبعُ الى العِشر ، وهو آخر الأظماء .

صما - الخمسة ؛ عدد ، يقال خمسة رجال وخمس نسوة ، والتذكير بالهاء يقال جاء فلان خامساً وخامياً أيضاً . وأخمسَ القومُ ؛ صاروا خُمسة . و الخَميسُ ؛ الجيش ، لأنهم خمس فرق ؛ المقدمة ، والقلب ، والميمنة ، والميسرة ، والساق . وغلام رباعي وخماسي ، ولا يقال سباعي لأنه اذا بلغ سبعة أشبار صار رجلاً .

جمهرة اللغة - ٢/٢٢٠ - الخَمسُ ؛ نوع من العدد . والخَمسُ ؛ مصدر خَمَسْتُ القومَ أخمسُهُم خَمْسًا ؛ اذا أخذت خُمسَ أموالهم أو كنت لهم خامساً . والخَمسُ ؛ قسم مال على خمسة .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو العدد المحصور لمعنيين؛
والاشتقاق منه كلها انتراعية، مأخوذ معناه من هذا المفهوم .

فيقال خمسة أخمسة فهو فائس وخميس

ولما كان الميم في الثلثة إلى العشرة مجموعاً؛ فيؤث اللفظ باعتبار الجماعة، فيقال
خمسة آلاف من الملائكة، ويقولون خمسة . وأما التذكير في المؤنث؛ فلحصول الفرق
بين المذكور والمؤنث . وهذا أحسن وجه في تحقيق الامتياز .

وأما الخمسون؛ فهو صيغة جمع انتراعية من الخمس، ويدل على جماعة من الخمس،
ويختص بالعدد المحصور منها وهو الخمسون .

وأما الخمس؛ وصيغة نفل، تدل على صفة المفعول، أي ما يفعل
وما يخمس ويكون محموساً، وهذا معنى الانقاص إلى خمسة أرقام .

خصص : مصابا - الخميصة : كساء أسود معلم الطرفين
ويكون من خز أو صوف، فإن لم يكن معلماً فليس بخميصة . وخصص القدم
خصصاً من باب تعب : ارتفعت عن الأرض فلم تمسه، فالرجل أخصص القدم
والمرأة خصصاء، والجمع خصص، مثل أجر وجرأ وجر، لأنه صفة، فإن
جمعت القدم نفسها قلت الأخاميص، فإن لم يكن بالقدم خصص فهي حاء،
والخميصة : الجماعة . وخصص الشمس خصصاً، فهو خميص : إذا جاع .

مقا - خصص : أصل واحد يدل على الضم والتطامن، فالخميص
الضامر البطن، والمصدر الخمص، وامرأة خصصانة : دقيقة الخصر . و
يقال لباطن القدم الأخصص، وهو قياس الباب؛ لأنه قد تداخل . و
من الباب الخميصة وهي الجماعة، لأن الجائغ ضامر البطن، ويقال

للجايح الخميص، وحرارة خميصه .

صحا - خمص الجرح : لغة في خمص أى سكن ورمه . والأخمص ما دخل من باطن القدم فلم يصب الأرض ، ورجل خمصان وخميص الخشاي ضامر البطن ، والجمع خماص ، وحرارة خميصه وخمصانة . والخمصه : الجوع والخمصه : المجاعة ، وهو مصدر مثل المغصه والمغصه ، وقد خمصه الجوع خمصاً وخمصه . والخمصه : كساء أسود مربع له علمان .

[فطر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو نحو من التقعر والميل إلى الداخل وهو حادث أو غير متوقع ، والتقعر أعم منه .

ومفهوم التظامن وسكون الورم ودقة الخصر والضمر : يلاحظ في كل منها هذه الخصوصية . وأما الكساء الملعلم أى المطرز بطراز من أطرافه : فكان وسطه قد حصل له التقعر .

لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا خمصه في سبيل الله - ١٢٠/٩ - فمن اضطر في خمصه غير متجانف لإثم - ٣/٥ - يرا د اجمع ، ولكن الخمصه أشد دلالة منه ، فاتها جمع يصل إلى حد تقعر البطن وضمره ، ويمكن تميم مفهومه لكل ضمير في البدن من بطنه وخصره وجنبه ووجهه ، وهو يحصل في اثر الاستلاء . وهذا الضمير عنه بالفارسية - بفرورنگی .

ويدل على مفهوم الشدة في اجمع في كلمة الخمصه أو الاستلاء الموجب للضمير : الآية الثانية ، فان الاضطرار ورفع التكليف لا يتحصل بالجمع المطلق .

وبهذا اللفظ التعبير بهذه المادة في الموردين ، مضافاً إلى التعبير بصيغة المصدر الميمى ، فانه أكد دلالة من مطلق المصدر .

خِمْط : مقا- خِمْط : أصلان، أحدهما الانجراد والملاسة والآخر التسلط والصيال . فاما الأول- فقوله خِمْطُ الشاة : اذا نرعت جِلدها وشويتها، فان نُزِعَ الشَّعْرُ فذلك السِّمْطُ ، وأصل ذلك من الخِمْط وهو كل شيء لا شوك له . والأصل الثاني- قوله تَخِمْطُ الفحل : اذا هاج وهدر ، وأصله من تَخِمْطُ البحر : وذلك خِمْبُهُ والنظام أمواجه .

التهديب ٢٥٤/٧- خِمْط : قال الله تعالى في قصة أهل سبأ- وبئنا يخبئهم خِمْتَيْنِ ذَوَاتِي أَكُلِ خِمْطٍ وَأَمْلٍ . قال الليث : الخِمْطُ ضرب من الأراك له حَمَلٌ يُؤْكَلُ . وقال الزجاج : يقال لكل نبت قد أخذ طعما من حرارة حتى لا يمكن أكله : خِمْطُ . وقال الفراء : الخِمْطُ في التفسير : ثمر الأراك وهو البربر وعن الأصمعي : اذا ذهب عن اللبن حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه : فهو سَامِطٌ فان أخذ شيئا من الریح فهو خَامِطٌ ، والتخِمْطُ : القهر والأخذ بغلبة . وقال الليث : رجل متخِمْطٌ : شديد الغضب له ثورة وجلبة ، ويقال للبحر اذا التطمت أمواجه : انه لخِمْطُ الأمواج .

[نظر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما كان عارياً عن الشوك وله استحكام واستتبار وارتفاع ، وأثاره غير مطبوعة . وقد يطلق على تلك الأثار ، كما في سائر الأسماء .

وبلحاظ هذه الخصوصية يقال تخِمْطُ اذا غضب وقهر ، وفي البحر يقال انه لخِمْطُ أي متلاطم ، وفي الفحل : انه تخِمْطُ أي هاج . وهذه المعاني بلحاظ الاستتبار والرفع ، فيكون في كل مورد بحسبه .

واما نزع اجلد والشعر : فبمناسبة العراء من الشوك داخل منه

جَسْتَيْنِ ذَوَاتِي أُكِلَ خَمِطٌ وَأَبِلَ وَشَيْءٌ مِنْ سِيدٍ قَلِيلٍ - ١٤/٣٤ -
 اَحْمَطُ وكذلك الأثل والشئ؛ عطف بيان، والقليل صفة للشئ،
 هذا بناء على أن يكون المراد من اَحْمَطُ والأثل والسير: أثمار، وقال
 في اللسان نقلاً عن أبي زياد؛ وله ثمرة حمراء كأنها أبنه، يعني عقدة الرشاء،
 والمراد من كون الألفاظ الثلاثة عطف بيان؛ هو من جهة المعنى، وفي اللفظ؛
 الأثل والشئ مسطوفان بالحروف على اَحْمَطُ -
 ويمكن أن يكون المراد منها هو الأثمار لا الأثمار؛ وذلك باعتبار البنية
 والمجاورة والاطلاق العرفي، فان اطلاق اللفظ للشجر ديار منه الثمر؛ أمر شائع في
 عرف الناس.

أو يقال ان اَحْمَطُ عطف بيان، والأثل عطف على الاكل - راجع الأثل -

خنزير : الاشتقاق ٤٩٨ - الخنزير: معروف، مأخوذ

من الخرز، وهو صغر العين، والياء والنون زائدتان، والخنزرة: ضرب من
 الفؤوس غليظ، وخنزير المنجنيق؛ شئ من آله.

مصبا - خَزِرَتِ العَيْنُ خَزْرًا من باب تعب؛ اذا صغرت وضاقت،
 فالرجل أخزر، والآنثى خزراء، وتمازرت الرجل؛ قبضت فيه ليمدد النظر،
 والخنزيران؛ قَيْعْلَانٌ، عروق القنا. والخنزير فينجيل؛ حيوان جيث، ويقال
 انه حرم على لسان كل نبي، والجمع خنازير.

حيوة الحيوان ج ١ - الخنزير البري؛ وهو عند أكثر اللغويين رباعي
 وحكى ابن سيده عن بعضهم؛ انه مشتق من خرز العين، لانه كذلك
 ينظر، فهو على هذا ثلاثي، وهو يشترك بين البهيمة والسبعية، فالله

فيه من السبع، الناب وأكل الجيف، والذي فيه من البهيمة؛ الطلف
وأكل العشب والعلف.

[نظر أن كلمة الخنزير اسم للحيوان المعلوم، ولا يبعد اشتقاقه
من الخزر، المناسبة في المعنيين.

وهو أحد الحيوانات التي لها حافر وظلف، أي أن حوافر مشقوقة، وله جسم
ثقيل وأرجل قصيرة وخرطوم قوي يخفر به الأرض بحثاً عن جذور النباتات.

إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به - ١٧٣/٢ -
هذه الآية الكريمة تدل على حرمة هذه الموضوعات، وكذلك آيات - حرمت عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير، إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير.

وأما التعبير باللحم والتقييده؛ فراجع اللحم.

وأما جهة الطهارة والنجاسة في هذه الموضوعات؛ فلا بد أن يفهم من
دليل خارج، والتعبير عن لحم الخنزير بالرجس؛ قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً
على طائعتهم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس
أو فسقاً - ١٤٥/٤ - لا يدل على النجاسة، فإن الرجس هو الرجز والقذر
وهو أتم من النجاسة - فاحتنبوا الرجس من الأوثان.

من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير - ٤٠/٥ -
جعلهم خنازيراً من جهة الصفات النفسانية حتى تقلب صورهم البرزخية الباطنية
على صوراً ويحشرون في القيامة على صورهم كما في الروايات الواردة، أو بمنع
المنع المعروف وانقلاب الصورة المادّي الظاهري على صورة جسم الخنزير؛ أما
الأول - فهو مستمقطع به بل محسوس عند أهل البصيرة والنورانية. وأما الثاني -

فلا بد في إثباته أن يستدل عليه بالروايات الملمة - راجع المسخ .
 خنس : مصاب - خنس الأنف خنسا من باب تعيب : تخففت
 قصبته ، فالرجل أخنس ، والمرأة خنساء ، وخنست الرجل خنسا من باب ضرب ؛
 آخرته أو قبضته وزويته ، فامخنس ، ويستعمل لازماً أيضاً فيقال خنس هو
 ومن المتعدى في لفظ الحديث - وخنس ابهامه أي قبضها ، ومن الثاني
 الخناس في صفة الشيطان ، لأنه اسم فاعل للمبالغة ، لأنه يخنس إذا
 سمع ذكر الله تعالى أي ينقبض ، ويعدي بالألف أيضاً .

مقا - خنس : أصل واحد يدل على استخفاء وتستر . قالوا الخنس
 الذهب في خفية ، يقال خنست عنه وأخنست عنه حقه . والخنس ؛
 النجوم مخنس في المغيب . وقال قوم : سُميت بذلك لأنها تخفى نهاراً وتطلع
 ليلاً . والخناس في صفة الشيطان ، لأنه يخنس إذا ذكر الله تعالى . و
 من هذا الباب : الخنس في الأنف ، الخطاط القصبه ، والبقر كها خنس .

التهديب ٧/١٧٣ - عن ابن الأعرابي : الخنس مأوى الطيباء ، و الخنس
 الطيباء أنفسها . وقال الليث : الخنس انقباض قصبه الأنف وعرض -
 الأرنبة ، وأنف البقر أخنس لا يكون إلا هذا ، والبقره خنساء . والخنس
 الانقباض والاستخفاء ، يقال خنس من بين القوم ، وامخنس . وفي الحديث
 الشيطان يوسوس للعبد فاذا ذكر الله خنس ، أي انقبض منه . وخنس في
 كلام العرب يكون لازماً ومتعدياً ، يقال خنست فلاناً فخنس ، أي آخرته
 فتأخر ، وقبضته فانقبض ، وأخنسته أكثر . ويقال خنس به : واره
 وتخنس به : تعيب به . وقال الزجاج في قول الله تعالى - فلا تقيم بالخنس

الجَوَارِي الكُنُس - قال أكثر أهل التفسير: أنها النجوم، وخصوسها أنها ^{تغيب} تغيب، وتكنس؛ تغيب أيضاً، كما يدخل الطي في كيناسه، والخمس جمع خانس، تستركا تكنس الأطباء.

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو التأخر والانقباض إذا كان من شأنه التقدم والانبساط، وأما الاستتار والاختفاء والغيبه والورا، ومطلق التأخر ومطلق الانبساط؛ فليست حقيقة.

والمصداق لتحقيق من هذا الأصل؛ هو الخنس في الأنف ومن شأنه أن يكون مرتفعاً، وقبض الإبهام ومن شأنه البسط، وتأخر الموس ومن شأنه التقدم والتقرب لا التسخي والتبعد.

وبهذا يظهر الفرق بينها وبين هذه الكلمات.

من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس - وصف الوسواس بصفة الخنس؛ إشارة إلى أن الموس ليس متظاهراً بعمله، بل متخفي ومخفي في عمله، ومتخفي ومتأخر عن يوسوس إليه، فهو متقرب في مقام الوسوسة، ومتخفي في مقام النصرة والاعانة.

وأما كلمة الوسواس؛ قال في اللثاف - هو اسم بمعنى الوسوسة كالزوال بمعنى الزلزلة، وأما المصدر فوسواس بالكسر، سمي بالمصدر لأنه وسوسة في نفسه لأنها صنعتها وشغلها الذي هو عاكف عليه.

فيراد من الاسم: اسم المصدر وهو لفظ دال على ذات أحدث من حيث هو دون ملاحظة نسبة غيره، كالغسل والطهر، فكأنه وضع للدلالة على نفس أحدث إماصل من المصدر.

فلا استعادة في الآية الكريمة إنما وقعت من نفس الوسوسة من حيث
 هي من دون توجه الى من تصدر عنه، ولذا اعتمدها في مقام التوصيف وقال اللد
 يوسوس في الناس من اجنحة والناس

ولما كانت الوسوسة هي المؤثرة والعاملة حقيقة؛ فجعلت في الفعل الراجع بعد
 فاعلاً [يوسوس]، فكانها فاعل ضمير متجسم - راجع الوسوسة .

ويمكن أن يكون الخنفس بمعنى الاخناس متعدياً، ويؤيده كونه بصيغة المبالغة
 فلا أقسم بالخنفس الجوار الكنفس - ١٥/٨١ - جمع خانس، وقد قيد
 الخنفس بصفتين اجريان والكنفس، وهذه القيود الثلاثة إنما تنطبق على النجوم
 والكواكب السماوية التي عددت الى عشرين مليوناً يبلغ بالطارات الموجودة .
 وهذه النجوم الطالعة المشرقة عن سمت المشرق لا تزال في السير والرجوع والتأخر
 الى جهة الغروب في كل ليلة، وأدائها تدوم سيراً سريعاً أو بطيئاً ولا تزال في
 الرجوع والسير الى الزوال والفاء والتأخر، حتى تتناثر وتتكدر .

ويمكن أن يكون هذا اللفظ إشارة الى المعاني احر . والله العالم - راجع الخنفس .

خنق : مصاب - خنقه يخنقه من باب قتل خنقاً مثل

كَيْفٍ، ويسكن للتحفيف، ومثله الخلف والحلف؛ اذا عصر حلقه حتى يموت
 فهو خانيق وخناق، وفي المطاوع؛ فالخنق والخنق، وشاة خنيقة ومخنقة
 من ذلك، والمخنقة؛ القلادة، سميّت بذلك لأنها تطيف بالعنق .

مقا - خنق : أصل واحد، يدل على ضيق . فالخانيق؛ الشعب الضيق

وقال بعض أهل العلم؛ ان أهل اليمن يسمون الزقاق خانيقا، والخنق مصدر
 خنقه يخنقه خنقاً، قال بعض أهل العلم؛ لا يقال خنقاً .

الرهذيب ٣٢/٧ - خنق : قال الليث - خنقه فاختنق وامتحنق ، فأما
 الاختناق : فهو انعصار الخناق في عنقه ، والاختناق : فعله بنفسه ،
 والخناق : الجبل الذي يُخنق به ، رجل خنق ، مخنوق ، ورجل خانق ،
 في موضع خنق : ذوخناق . والخناق : وصف لمن يكون ذلك شأنه و
 فعله بالناس ، وأخذ بختنقه أي بموضع الخناق .

[فظرات الأصل الواحد في هذه المادة : هو التضييق والانعصار في
 الملتق ، وذلك الانعصار أهم من أن يكون ظاهراً أو بداًءً باطنياً . واخرق و
 واخرق واخرق تدل على مفهوم الضيق والشدة والظعن ، واسلق والعنق ؛
 يدلان على اسلق المحرد .

وأما مفهوم الزقاق وما يماثله ؛ فمعنى مجازي استعارة .

حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة

- ٣/٥ - أي مات بالخنق والاختناق من دون ذبح

خور : مقا - خور : أصلان ، أحدهما يدل على صر

والآخر على ضعف . فالأول - قولهم خار الثور يخور ، وذلك صوته - فأخرج

لهم مجازاً جسداً له خوار . وأما الآخر - فالخوار : الضعيف من كل شيء .

يقال رُح خوار ، وأرض خوارة ، وجمعه خور . وأما قولهم للناقة العزيرة

خوارة ، والجمع خور : فمن الباب ، لأنها إذا لم تكن عزواً . والعزيرة الضيقة

الاحليل ، مشتقة من الأرض العزاز ، فهي حينئذ خوارة ، إذ كانت الشدة

قد زايلتها .

مصبا - خار يخور : ضعف ، فهو خوار ، وأرض خوارة : لينة سهلة

ورج خَوَّار : ليس بصلب .

صحا - الخَوَّر مثل الغَوَّر : المنخفض من الأرض بين النَشْرَيْن . والخَوْرَانُ
مَجْرَى الرِّوْث ، يقال طَعَنَهُ فِي خَوْرَانِهِ ، وخَارَهُ خَوْرًا . وخَارَ الثَّوْرُ : صَاحَ
وخَارَ الحَرُّ والرَّجُلُ يَخْوِرُ خَوْرَةً : ضَعْفٌ وَانْكَسارٌ . والاسْتِخَارَةُ : الاستِطَاعَاتُ
يقال هَرَمَ مِنَ الخَوَارِ والصَّوْتِ . والخَوَّارُ : الضَّعْفُ .

(نظر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الانخفاض من ارتفاع و
التقل في علو . وبمناسبة هذا المعنى تستعمل في موارد الضعف والانكار
والتعاطف والصوت الخفي والأرض اللينة والسهلة وفي مجرى الغائط وفي
خليج البحر ، بشرط أن يكون قود الأصل ملحوظا فيها .
وبهذا القيد يطر الفرق بين هذه المادة وبين المواد المذكورة اذا
اطلقت من دون القيد .

فأخرج لهم مجللاً جسداً له خوار - ٨٨/٢ - واتخذ قوم موسى من
بعده من حليهم مجللاً جسداً له خوار - ١٤٨/٧ - ولا يبعد أن يكون الأصل
الأولى في المادة هو الصوت المنخفض من البقر وضعاً أو بمناسبة جهر الصوت
ليكون من قبيل أسماء الأصوات ، ثم اشتقت منها المشتقات ، ثم استعملت
في مفاهيم قريبة منه .

وعلى أي حال فإراد من الكلمة في الآيتين : الصوت المنخفض المخصوص
والظاهر أن يكون المراد هو هذا المعنى ، لا الصوت المرتفع كالصياح .
ويمكن أن يقال أن صوت البقر من حيث هو بالنسبة إلى كبر حنثه وعلم بدته
وبالقياس إلى سائر الحيوانات كالخمار والفرس : منخفض وضعيف .

خوض : مقا- خوض : يدل على توسط شيء ودخول
وهو أصل واحد، يقال خُضت الماء وغيره، وتجاوزوا في الحديث و
الأمر أي تجاوزوا وتداخل كلامهم -

مصبا- خاض الرجل الماء يخوضه خوضاً؛ مشى فيه، والمخاضة
موضع الخوض، والجمع مخاضات. وخاض في الأمر؛ دخل فيه، وخاض في
الباطل كذلك. وأخاض الماء قبل أن يخاض، وهو لازم على عكس المعيار
فإنه من النوادر التي لزمت ربا عيها وتعدى ثلاثيها، ومخوضٌ : اسم مفعول
من الثلاثي. ومخيضٌ : اسم فاعل من الرباعي اللزوم -

التهذيب ٧/٤٤٧- قال الليث : خُضت الماء خوضاً وخياضاً، وأخاضاً
أخياًضاً، وخوض تخويضاً. والخوض : اللبس في الأمر. والخوض : المشي
في الماء. والخوض من الكلام : ما فيه الكذب والباطل. وأخاض القوم خيلهم
الماء إخاضة : إذا خاضوا بها الماء -

مفر- الخوض : هو الشروع في الماء والمرور فيه، ويستعار في الأمور
وأكثر ما ورد في القرآن ورد فيما يذم الشروع فيه - فذرهم في خوضهم يلعبون
وتقول أخضت دابتي في الماء، وتجاوزوا في الحديث : تجاوزوا .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الانغماس في شيء فيه فاد
ويعبر عنه بالفارسية بكلمة - فردرفتن ، والشردالفاد من لوازم مفهوم الخوض
وهذا المعنى مرتبة شديدة بعد الورد والدخول ، والغمر مضموم بالماء
وهذه المادة قريبة لفظاً ومعنى من مراد الغور والغوض والغيب والخوض
والغوط والغمر ، وفي الغور يلاحظ نفس الانغماس من دون نسبة الكثرة ومراد]

كالغيبة ، وبهذا يختلف الخوض والغوص ، والغيبة في مقابل الحضور ، والغوص
أعم من أن يكون الورد في غير أوفاد . يقال : غاص في الماء وعلى المعاني
ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب - ٦٥/٩ - وخضمت كالذي
خاضوا - ٦٩/٩ - واردة في خصوص المناقضين ، أي كقوم خاضوا .

وكنا نخوض مع الخائضين - ٧٤/٤٥ - راجعة إلى أصناف العصاة .
وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم - ٦٨/٤ - فوكل يوم
للمكذابين الذينهم في خوض يلعبون - ٥٢/١٢ - فالخوض في جميع هذه الموارد ؛
عبارة عن الدخول في الشر والغوص فيما يوجب الضرر والفاد والاستتغال بما ينتج
الحمرة والضلال والهلاك .

ولا يخفى أن الخوض واللعب أعظم سببين للضلال والانحراف والهلاك و
المحرمة عن العادة الأبدية والهدية الروحية ؛ فان الانسان اذا خاض
فيما يشغله عن السير إلى الله والتوجه إلى لقاءه ، واستغرق في التمايلات النفسانية
وانغمس في ظلمات حمرة الدينونة المادية ، ثم جعل برنامج اموره كعباً لا يجد في
سيره ولا استهداف ولا غرض صحيحاً ؛ فهو من الأخرس الضالين .

فاذا كان الخوض في الضلال والشر والبطول ؛ يضاف عليه قصد الرضاء للعب
والتلاهي ؛ فهو ممن لا يرتجى فيه خير ولا صلاح ولا اهتداء .

وهذا يظهر من ذكر مادة الخوض مجرداً أو منضمّاً إلى اللعب .

وأما الخوض في الآيات وفي الحديث ؛ معناه الخوض والانغماس في خصوص
الآيات والحديث ، ولا يقال خاض القرآن وخاض الدين ؛ فانها مطلوبان لا
شر فيها ، ويقال خاض في القرآن ، أي خاض بالباطل والشر في القرآن .

خوف : مصابا - خاف يخاف خوفاً وخيفةً ومخافةً ، و
خفت الأمر ، يتعدى بنفسه ، فهو مخوف ، وأخافني الأمر ، فهو مخيف ،
اسم فاعل فانه يخيف من يراه ، وأخاف اللصوص الطريق ، فالطريق
مخاف ، وطريق مخوف أيضاً ، لأن الناس خافوا فيه ، ويتعدى
بالهزة والتضعيف ، فيقال أخفته الأمر فخافه وخوفته أياه فهو خوفه .

مقا - خوف : أصل واحد يدل على الذعر والفرع ، يقال خفت
الشيء خوفاً وخيفة ، والياء مبدلة من واو المكان الكسرة ، ويقال خاؤفني
فلان فخفته ، أى كنت أشد خوفاً منه . فأما قولهم تخوفت الشيء : تنقصته
فهو الصريح الفصح ، إلا أنه من الإبدال .

صحا - خاف ، وهو خائف ، وقوم خوف على الأصل ، وخيف
على اللفظ ، والأمر منه خف ، وربما قالوا رجل خاف أى شديد -
الخوف ، جاء وبه على فعل مثل فرق وفرع كما قالوا رجل صات أى
شديد الصوت ، والخيفة : الخوف ، والجمع خيف وأصله الواو ، و
خاؤفه فخافه يخوفه : غلبه بالخوف أى كان أشد خوفاً منه . والإضافة
التخويف ، يقال وجع مخيف أى يخيف من رآه ، وطريق مخوف لانه
لا يخيف وإنما يخيف فيه قاطع الطريق ، وتخوفت عليه الشيء أى
خفت ، وتخوفه : تنقصه - أو يأخذهم على تخوف .

كليات - الخوف : وهو غم يلحق لتوقع المكروه . وأما الحزن فهو
غم يلحق من فوات نافع أو حصول ضار . وفي أنوار التنزيل : الخوف علة
المتوقع ، والحزن علة الواقع . والخشية أشد من الخوف وهى تكون

من عظم الخشْيِ وان كان الخاشي قوياً ، والخوف يكون من ضعف الخائف
وان كان الخوف أمراً يسيراً .

الفروق - ١٩٩ - الفرق بين الخوف والحذر والفرع : ان الخوف توقع
الضرر المشكوك في وقوعه ، ومن يتيقن الضرر لم يكن خائفاً له ، وكذلك الرجاء
لا يكون الا مع الشك ، ومن يتيقن النفع لا يكون راجياً له . والحذر توقى
الضرر سواء كان مظلوماً أو متيقناً ، والحذر يدفع الضرر .

والفرق بين الخوف والرهبة : ان الرهبة طول الخوف واستمراره ، و
ثم قيل للراهب راهب ، لأنه يديم الخوف
والفرق بين الخوف والفرع : ان الفرع مفاجأة الخوف عند هجوم أمر
وهو انزعاج القلب بتوقع مكروه عاجل .

[فطر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يقابل الأمن ، كما ان
الوحش ما يقابل الأنا ، والرهبته ما يقابل الرغبة .
ويعبر في الخوف : توقع ضرر مشكوك والظن بوقوعه ، واذا اراد الترتي
منه : فيقال في هذا المقام احذر . واذا اُدام الخوف واستمر : فهو الرهب .
واذا حصل الخوف واثره مفاجأة ولم تتحمل به وانزعج قلبه : فهو الفرع .
كما ان الهمع والدعر : مرتبان من الفرع والخرج .

فالخوف : حالة تأثر واضطراب بتوقع ضرر مستقبل أو مواجهه يذهب بالأمن .
ويدل على كونه ضد الأمن : قوله تعالى - ولا تخف انك من الأمنين ،
من بعد خوفهم أمناً ، وآصمهم من خوف .
ويتعدى الى مفعول واحد مذكوراً أو مقدرراً - لمن خاف عذاب الآخرة

وَأَنِّي خِيفْتُ الْمَوَالِيَّ ، وَانْخِيفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ، أَنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، لَا تَحْتَأَدَّرُكَأُ ، وَاللَّائِي تَخَافُونَ نُشُورَهُنَّ .

فَإِنْ خِيفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ، لَا تَخَفْ أَنَا أُرْسَلْنَا ، لَا تَخَفْ أَنْتَ أَسْأَلُ الْأَعْلَى ، لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ ، خَائِفًا يَتَرَقَّبُ - فَيَمْدَفُ الْمَفْعُولُ إِذَا كَانَ مَعْلُومًا ، أَوْ يَدُلُّ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَلَا يَكُونُ أَمْرًا مَخْصُوصًا مَقْصُودًا ، أَوْ لِأَدَلْوِيَّةٍ تَرَكَهُ ذَكَرًا .

وَيَذَكَّرُ مَعَ الْمَفْعُولِ مَا يَكُونُ أَخْوَفَ نَاشِئًا مِنْهُ كَمَا فِي - فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوَصِّحٍ خِيفًا وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا ، أَنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ، وَإِنَّمَا تَخَافُونَ مِنْ قَوْمِ خِيَانَةٍ .

وَيَذَكَّرُ مَا يَكُونُ أَخْوَفَ مُسْتَعْلِيًّا عَلَيْهِ وَمُرْتَبِطًا بِهِ كَمَا فِي - ذَرِيَّةٌ ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ أَنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ، فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ .

وَالْخِيفَةُ : أَصْلُهَا خَوْفَةٌ عَلَى فِعْلَةٍ كَالْقِعْدَةِ ، أَبَدَتْ الْوَاوِ يَاءً ، وَتَدَلَّ عَلَى نَوْعٍ مَخْصُوصٍ مِنَ الْخَوْفِ - تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ، وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ، كَيْفِيفْتَكُمْ أَنْفُسِكُمْ ، وَالْمَلَانِكَةُ مِنَ خِيفَتِهِ - فَتَدَلَّ عَلَى خَوْفٍ مَخْصُوصٍ فِي هَذِهِ الْمَوَارِدِ .

وَالتَّخْوِيفُ يَتَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِينَ مَذَكُورِينَ أَوْ مُقَدَّرِينَ - وَمَا تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا - أَيْ جَعَلَهُمْ خَائِفِينَ ، يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ - أَيْ يَجْعَلُ أَوْلِيَاءَهُ خَائِفِينَ ، وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ - أَيْ وَيَجْعَلُونَكَ خَائِفًا .

وَالتَّخَوَّفُ : تَفَعَّلَ لِلطَّاعَةِ التَّفَعُّيلِ ، يُقَالُ خَوَّفْتَهُ فَتَخَوَّفَ : أَيْ اخْتَارَ الْخَوْفَ - كَمَا فِي - أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرؤُوفٌ رَحِيمٌ - ٤٧/١٤ .

فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ - ٣٥/٧ - وَيَقُولُ تَعَالَى فِي مَوَارِدٍ أُخْرَى : فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ ... بَلَى مِنْ أَسَاسٍ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ... فَلَمْ

أجرهم عند ربهم ... من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً ... فمن آمن وأصلح ... ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم - ٤٢/١٠ - فإن من أطاع الله وعمل ^{طبيقة} بوجه عبودية واجتنب عن الخلاف ؛ فهو من الآمنين من سخط مولاه الرب ، ومن الولادين في زهرة عبيده المطيعين ، وهو يعيش تحت سيطرته و حكمته القاهرة ، والله عز وجل غالب على أمره ، ولا يبقى له وحشة ولا اضطراب ولا خوف ، ولا يحزن على ما فات عنه ، فإنه يفوض أمره إليه ويتوكل عليه وهو حبه .

فمرجع الامر المذكورة في الآيات الكريمة ؛ الى الطاعة والعبودية ، و قد صرح بها في قوله - ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون . وعلى هذا المبنى نزلت الآيات الكريمة - يا موسى لا تخف انا لا يخاف لدى المرسلون ، فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخصا ولا رهقا ، ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما ، يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين ، خذها ولا تخف سعيدها سيرتها الاولى ، قال لا تخافا اناي معكما اسمع وأرى - فهذه الآيات ذكرى وارشاد الى ما ذكر من ان الطاعة والعبودية ترحب برفع الخوف .

وأما الآيات - فخرج منها خائفاً يترقب ، فأصبح في المدينة خائفاً يترقب ، ولهم على ذنب فأخاف أن يقتلون - فالخوف فيها يتيمه ذنب واقع بالنسبة الى خطأ صادر .

راجع مادة - امن وخشى .

خول : مصاب - الخال من النسب جمعه أخوال، وجمع الخالة خالات، وأخول الرجل وزان أكرم، فهو مخول، وبالفتح على معنى أن غيره جعله ذا أخوال كثيرة، ورجل معم مخول؛ كريم الأعمام والأخوال، ومنع الأصمعي الكسر فيهما، وقال: كلام العرب الفتح، وربما جمع الخال على خولة والخول مثل الخدم والحشم وزنا ومعنى. وخولة السرمالا: أعطاه وتخولتهم بالموعظة؛ تعبدتهم.

مقا - خول: أصل واحد يدل على تعبد الشيء، من ذلك أنه كان يتخولهم بالموعظة، أي كان يتعبد لهم بها. وفلان خولي مال، إذا كان يوصله. ومنه خولك الله مالاً، أي أعطاكه، لأن المال يتخول أي يتعبد، ومنه خول الرجل، وهم حشمه، أصله أن الواحد خائل، وهو الراعي. يقال فلان يخول على أهله، أي يرعى عليهم. ومن فصيح كلامهم تخولت الرمح الأرض؛ إذا تصرفت فيها مرة بعد مرة.

صحا - الخائل: الحافظ للشيء، يقال فلان يخول على أهله أي يرعى عليهم، وخوله الله الشيء أي ملكه إياه، وقد خلت المال أخوله إذا أقيم عليه، يقال هو خال مال وخائل مال وخولي مال أي حسن القيام عليه. والتخول: التعبد. وكان الأصمعي يقول: يتخوننا بالنون أي يتعبدنا. وتخولت في فلان خالاً من الخير: أخلت وتوسمت. وخول الزجل حشمه، والواحد خائل، وقد يكون الخول واحداً، وهو اسم يقع على العبد والأمة. قال الفراء: وهو جمع خائل وهو الراعي. وقال غيره: هو مأخوذ من التخويل وهو التملك. والخال أخوالاً، والخالة اختها، يقال خال

بَيْنَ الْخَوْلَةِ ، بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ خَوْلَةٌ . وَيُقَالُ اسْتَخْلُ خَالًا غَيْرَ خَالِكَ أَيْ
اتَّخَذَ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ أَخُولَ أَخُولٍ : إِذَا تَفَرَّقُوا شَيْئًا ، وَهَمَّا اسْمَانِ جُعِلَا
وَاحِدًا وَبُنِيَا عَلَى الْفَتْحِ .

الْكَشَّافُ - فَأَذَامَسَ الْإِنْسَانَ ضُرْعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوْلَانَاهُ نَعْمَةً مِنَّا
قَالَ إِنَّمَا أَوْتَيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ - ٣٩ - ٥٠ - التَّخْوِيلُ مَخْتَصٌّ بِالتَّفَضُّلِ يُقَالُ
خَوْلَنِي إِذَا أَعْطَاكَ عَلَى غَيْرِ جِرَاءٍ ، عَلَى عِلْمٍ ؛ أَيْ عَلَى عِلْمٍ مَتَى أَنْتَى سَأَعطَاهُ
لِمَا نَفِيَّ مِنْ فَضْلٍ وَاسْتِثْقَاقٍ .

الفروق ١٤٤ - الفرق بين التَّخْوِيلِ وَالتَّمْوِيلِ : أَنَّ التَّمْوِيلَ اعطَاءُ
الْخَوْلِ ، يُقَالُ خَوْلَهُ : إِذَا جَعَلَ لَهُ خَوْلًا ، كَمَا يُقَالُ مَوَّلَهُ : إِذَا جَعَلَ لَهُ مَالًا أَوْ
سَوْدَةً : إِذَا جَعَلَ لَهُ سَوْدَدًا . وَقِيلَ أَصْلُ التَّمْوِيلِ : الْإِرْعَاءُ ، يُقَالُ أَخْوَلَهُ
أَبْلَهُ : إِذَا اسْتَرْعَاهُ أَيَّهَا فَذَكَرَ حَتَّى جُعِلَ كُلُّ هَبَّةٍ وَعَطِيَّةٍ تَمْوِيلًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَ
لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا يَرْعَاهُ ، وَفِي ١٨٣ - الْفَرْقُ بَيْنَ الْعَبِيدِ وَالْخَوْلِ : أَنَّ الْخَوْلَ
هُمُ الَّذِينَ يَخْتَصُّونَ بِالْإِنْسَانِ مِنْ جِهَةِ الْخِدْمَةِ وَالْمُهِنَةِ وَلَا تَقْتَضِي الْمَلَكَ
كَتَقْتَضِيهِ الْعَبِيدَ ، وَلِهَذَا لَا يُقَالُ الْخَوْلُ خَوْلَ اللَّهِ كَمَا يُقَالُ عَبِيدَهُ .

الاستتقاق ٣٢٧ - وَاسْتِثْقَاقُ خَوْلِيٍّ مِنَ التَّمْوِيلِ وَهُوَ اتِّخَاذُ الْخَوْلِ ،
وَتَمْوِيلُ فُلَانًا إِذَا جَعَلْتَهُ خَالًا . وَالتَّمْوِيلُ : التَّعَاهُدُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ . وَقَدْ سَمَّيْتُ الْعَرَبَ خَوْلَانَ وَخَوْلَةً وَخَوْلِيًّا ، كُلَّهُ إِلَى
هَذَا رَجَعُ .

[وَالْتَحْقِيقُ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هُوَ الرِّعَايَةُ وَالْمُرَاقَبَةُ
مَعَ اعطَاءِ مَالًا أَوْ كَلَامًا أَوْ عَمَلًا . وَهَذَا الْقَيْدُ هُوَ الْفَارِقُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ مَوَادِّ

الرعاية والتعمد والتفقد والمراقبة وغيره .

وأما مفاهيم الحفظ والاعطاء والتعمد والرعى والتصرف والتمليك والتدبير والسياسة وحسن القيام بالأمر : أما مصاديق للأصل إذا روعي القيدان ، وأما معاني مجازية بمناسبة قرينة وعلائق معلومة .

والتحويل : هو جعل شخص ذاتي تحول وفائلاً ، ين : تحولته بالادعة وآنعاماً وأهلاً ، فتحوّل ، أي جعلته فائلاً وراعياً لها فصار كذلك واختار الخائلية لها .

وبهذه المناسبة يطلن الخال والخالة على أخ الام واختها ، فانهما يصيران بالمصاهرة فائلين وراعين وحراقين .

وأما اشتقاق أخول الرجل فهو محول ومحول : فمن الاتراعى .

وأما مفهوم الخدم والخشم : فمن مصاديق الأصل .

وكذلك مفهوم التعمد بالموعظة : يقال تحولته بالموعظة والقول فتحوّل ،

أي جعلته فائلاً وراعياً بالموعظة ، فاختر هذا العمل .

وأما قولهم - ذَيْبَ الْقَوْمِ أَخُولُ أَخُولٍ : فكانت كلاً منهم فائلاً برأسه وبالاستقلال

ولا ارتباط بينهم وليسوا على نظم واجتماع واحد ، بل انهم متفرقون -

وبنات خاللك وبنات خالانتك ، أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالانتكم أوما

ملكتم مفاطمه - ٤١/٢٤ - وهم يراعونكم ويراقبون ويتفقدون عنكم .

وتركتم ماخولناكم وراء ظهوركم - ٩٤/٤ - أي وتركتم ما جعلناكم فائلين به

وكان تحت سلطتكم وتصرفكم وراعيتكم ، من المال والملوك والعنوان وسائر الامور

الدينيّة ، فما استطعتم حفظها وتدبيرها وحسن القيام بامورها والاستفادة منها

ففي التعبير بهذه المادة اشارة الى كمال سلطتهم واختيارهم التام من جهة تدبير

والرغبة والاستئجاب منها .

ثم اذا خوله نعمةً منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل - ١/٣٩ -
 أى فاذا جعله غائلاً نعمةً ورأى نفسه مسلطاً مقدرراً والنعمة في اختياره ؛
 نسي ما كان يدعوا اليه . وفي ١/٢٩ - قال انما اوتيته على علم .

فظهر لطف التعبير بهذه المادة دون الانعام والتمليك والاعطاء وغيرها ،
 فان فيها تيدراً زائداً ، وهو التسلط والنفوذ والرعي ، وهذا يقتضى ابلغ -
 استفادة وأحسن استئجاب من النعمة .

خون : مصابا - خان الرجل الأمانة يخونها
 خونا وخيانة ومخانة ، يتعدى بنفسه ، وخان العهد وفيه ، فهو خائن
 وخائنة مبالغة ، وخائنة الأعين ؛ قيل هو كسر الطرف بالاشارة -
 الخفية ، وقيل هي النظرة الثانية عن تعمد ، وفرقوا بين الخائن و -
 السارق والغاصب ؛ بان الخائن هو الذي خان ما جعل عليه أمياً
 والسارق من أخذ خفية من موضع كان ممنوعاً من الوصول اليه . و
 الغاصب من أخذ جهاراً معتمداً على قوته . والخان ما ينزله المسافر
 والجمع خانات ، وتخونت الشيء ؛ تنفصته . والخوان ؛ ما يؤكل عليه
 مرتب ، وفيه ثلاث لغات ؛ كسر الخاء وهي الأكثر ، وضمها حكاها ابن السكيت
 وإخوان بهمزة مكسورة حكاها ابن فارس .

مقا - خون - أصل واحد ، وهو التنقص ، يقال خانته يخونها خونا
 وذلك نقصان الوفاء ، ويقال تخونني فلان حتى ؛ أى تنقصني . ويقال الخوان
 الأسد . والقياس واحد ، فأما الذي يقال انهم كانوا يسمون في العربية

الاولى الربيع الأول حَوَانَا، فلامعنى له ولاوجه للشغل به . وأما الذى يوكل عليه ، فقال قوم : هو أعجمي . سئل ثعلب فهيل له يجوز أن يقال إن الحَوَانُ يسمى حَوَانَا لأنه يُتَخَوَّنُ ما عليه أى يتنقص ؟ فقال لا بعد ذلك .

التهذيب ٥٨١/٧ - قال الليث : الحَيَانَةُ : حَوْنُ النُّعْمِ وَحَوْنُ الْوَدِّ . والحَوْنُ على مَجْنِ شَقِي ، تقول خافني فلان خيانه . وفي الحديث : المؤمن بطبعه على كل خلق إلا الحيانه والكذب . وتقول خانه الدهر والنعم حَوْنًا ، وهو تغير حاله الى شرمها . والحَوْنُ فى النظر : فتره ، ومن ذلك يقال للأسد خائن العين . قال بضم : وكل ما غيرك عن حالك فقد تخونك . وقد يكون التخون بمعنى التنقص ، ويقال تخونته الدهور وتخوفته أى تنقصته فالتخون له معنيان : أحدهما التنقص ، والآخر التعبد ، ومن جعله تعبدًا جعل النون مُبدلة من اللام . وأما - خائنة الأعين : فأخرج المصدر على فاعلة ، كقوله تعالى لا تسمع فيها لأغية ، ومثله : راعية الأبل وراعية الشاه أى رعاؤها وثعائها .

صحا - خانه فى كذا يخونه حَوْنًا ، واختانه - ويختانون أنفسكم - أى يخون بعضهم بعضًا . وخونته : نسيه الى الخيانة . والتخون : التعبد .
[والتحقيق أن الأصل الواحد هذه المادة : هو العمل قولاً أو فعلاً أو نيةً على خلاف التعبد وهو ما يتوقع منه ويُرْتَفَعُ عليه ، سواء كانت تلك الوظيفة أحراراً كونه نبياً أو شريعياً .

يقال : وإن يُريد وإخيانتك فقد خانوا الله - ٧١/٨ - فمتعلق إحيائه تكاليف شريعة وتعمدات الرمية نية أو عملاً أو قولاً .

يأبها الذين آمنوا آمنوا بالله والرسول وتحنوا أماناتكم - ٢٧/١ -
يراد نقض ما يتعهد فيما بينهم وبين الله وبين رسوله وبين أنفسهم ، من اضرار ما يلحق
اعلانهم وترك الفرائض والسنن والقول بما لا يعلمون ونقض تعهداتهم .

وأما الجيئة الكونية : فيقال : خانه الدهر ، و خانه السيف .

ولا تزال تطلع على خائنة منهم - ١٣/٥ - يعلم خائنة الأعين ١٩/٤

أى على جماعة منهم خائنة ، ويعلم العين الخائنة من بين العيون . فانما استعملت
الخائنة في معناها الحقيقي ، وليست بمعنى الجيئة أو المبالغة .

إن الله لا يحب من كان خواناً أثمياً - ١٠٧/٤ - يراد من أدام هذه
الصفة والصف بالجيئة . والتعبير بصيغة المبالغة : إشارة إلى أن الجيئة
مرة إذا لم تصل إلى حد الادامة والاتصاف ، قابلة للعفو والاعراض .

والآية قبلها - ولا تكن للنخاسين خصيماً ... ولا تجادل عن الذين
يختانون أنفسهم - الاختصاء انفعال يدل على الفعل اختياراً وعن قصد وانما
أى يخونون ويختارون الجيئة . فلا تجادل عنهم وعن جانبهم فان الله لا يحبهم
ولا تكن لأهلهم وبمطور الدفاع عنهم خصيماً تماصمون الناس .

وأما الخوان بمعنى المائدة : فهو معرب من لغة فارسية ، والأصل فيها
خانه بمعنى البيت ، فلعلها بيت صغير فيها أنواع الطعام ، ومظهر لنم البيت ، و
بهذه المناسبة يطلق على الفندق ونظيره .

خوى : مصاب - خوت الدار تخوى خوياً من باب رعى ؛ خلت
من أهلها ، وخواءاً ، وخويت خوى من باب تعب لغة . وخوت النجوم :
سقطت من غير مطر ، وأخوت مثله ، وخوت تخوية : مالت للمغيب . و

خَوَتْ الأبل تخويةً: خمصت بطونها. وخوى الرجل فى سجوده: رفع بطنه عن الأرض، وقيل جافى عضديه .

مقا- خوى: أصل واحد يدل على الخلو والسقوط، يقال خَوَتْ الدار تخوى، وخوى النجم: اذا سقط ولم يكن عند سقوطه مطر، وأخوى أيضاً وخويت المرأة خوىً: اذا لم تأكل عند الولادة. ويقال خوى الرجل: اذا تجافى فى سجوده، وكذا البعير اذا تجافى فى بروكه، وهو قياس الباب، لأنه اذا خوى فى سجوده فقد أخلى ما بين عضده وجنبه .

مفر- خوى: أصل الخواء: الخلاء، يقال خوى بطنه من الطعام يخوى خوىً، وخوى الجور خوىً تشبيهاً به، وخوت الدار تخوى خواءاً.

التهذيب ٧/١١٤- كأنهم أعجاز نخل خاوية - وأعجاز النخل اصروها وقيل: خاوية نعت للنخل لأن النخل يذكر ويؤنث، وقال فى موضع آخر- كأنهم أعجاز نخل منقعر - والمنقعر: المنقلع من منبته، وكذلك الخاوية معناها معنى المنقلع، فقيل لها اذا انقلعت: خاوية، لأنها خوت من منبتها الذى كانت بنتت فيه، وخوى منبتها منها. ومعنى خوت أى خلت من أهلها. ويقال دخل فلان فى خواء فرسه - يعنى ما بين يديه ورجليه وخوى أى انهدم ووقع - وهى خاوية على عروشها. وقال الليث: خوت الدار: باد أهلها وهى قائمة بلا عامر .

لس - خوت الدار: تهدمت وسقطت . وخوى البيت اذا انهدم . وفى حديث سهل - فاذا هم بدار خاوية على عروشها خوى: اذا سقطت خلا، وعروشها: سقوطها. وإن النبى مر كان اذا سجد خوى - أى جافى بطنه عن الأرض ورفعها حتى يخوى ما بين ذلك ويخوى عضديه عن جنبه

[والتحقق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو السقوط ووقع ما كان قائماً بنفسه أو ظاهراً . وهذا المعنى يختلف مفهومه بحسب الموارد ، ولكنّ القيد لا بدّ أن يكون محفوظاً ، فيقال خوت الدار : اذا وقعت وسقطت على الأرض بعد ما كانت متقومّة بنفسها وقائمة على بنائها . وخوت النجم بعد تقوّمها في أنفسها ، وخوى البطن اذا خلى وظرفية آثار الضعف والسقوط والانكسار . وخوى النخل اذا وقعت على الأرض بعد قيامها .

وهذا يطر الفرق بين هذه المادة وبين موارد السقوط والوقوع والخر وغيره . وقد مرّ أنّ الخر هو السقوط في حالة التصويت .

وأما مفاهيم الخلو والانقار والانهدام وغيره : فمن لوازم الأصل . فكأثني من قرية أهلكتها وهي ظالمة فهي حاوية على عروشها $\frac{4}{22}$ أي ساقطة بعد تقوّمها على حالة السقوط على العروش ، يقال خر ساجداً ، وخر عليهم السقف ، يُجبرون في النار على وجوههم ، وخوى على العرش . أي كان السقوط لسحب على تلك الهيئة والحالة ، كما في سقط وخر على وجهه .

وهذا التعبير للدلالة على السقوط الشديد والانهدام الكلي بعد ما كانت قائمة . فقلت بيوتهم حاوية بما ظلموا - $\frac{53}{27}$ - كأنهم أمحاز نخل حاوية - $\frac{7}{49}$ أي قد سقطت بعد ما كانت قائمة ومتقومّة .

خيب : مصابا - خاب يخيب خيبة : لم يظفر بما طلب وفي المثل : الهيئة خيبة ، وخيبه الله : جعله خائباً .

مقا - خيب : أصل واحد يدلّ على عدم فائدة وحرمان . والأصل قولهم للقبح الذي لا يورى : هو خياب . ثم قالوا : سعى في أمر خياب ، وذلك

اذا حُرِمَ فلم يُفِدْ خَيْرًا .

صحا - خَابَ الرجلُ خَيْبَةً : اذا لم يَمِيلْ ما طَلَبَ ، وَخَيْبَتْهُ اَنَا تَخْيِيبًا ، وَتَقُولُ خَيْبَةً لَزِيدًا وَخَيْبَةً لَزَيْدٍ ، فَالضَّبُّ عَلَى اضْمَارِضِلْ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْاِبْتِدَاءِ وَيُقَالُ : وَقَعَوَانِي وَادَى تُخَيَّبَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ مَعْنَاهُ الْبَاطِلُ .

التهذيب ٧/٤٠٧ - قال الليث : الخَيْبَةُ : حَرَمَانُ الْجَدِّ . ثَعْلَبُ : خَابَ يَخُوبُ خَوْبًا : اِذَا انْفَقَرَ . أَبُو عَمِيْدٍ : اَصَابَتْهُمْ حَوْبَةٌ : اِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ . وَيُقَالُ لِلْجُوعِ الْحَوْبَةُ . وَعَنِ الْفَرَّاءِ : خَابَ اِذَا خَسِرَ ، وَخَابَ اِذَا كَفَرَ .

صحا - خُوبٌ : الْحَوْبَةُ : الْاَرْضُ الَّتِي لَمْ تُطْرَبْ بَيْنَ اَرْضَيْنِ مَطْوَرَتَيْنِ ، يَقَالُ نَزَلْنَا بِحَوْبَةٍ مِنَ الْاَرْضِ اَيُّ بِمَوْضِعٍ سَوَاءٍ لَادَرَعِيْ بِهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : اَصَابَتْنا حَوْبَةٌ فَمَعْنَاهُ الْمَجَاعَةُ وَالْحَوْبَةُ بِالْحَاءِ فَمَعْنَاهُ الْمَجَاعَةُ .

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو اليأس والمحرومية بعد رجاء والأمل ، وهذا المعنى قد يلزم اجمع اذا طلب العنى ولم يسله ، وقد يلزم الخسران وقد يوجب الكفر ، وقد ينتج المحرومية والمنهوية .

يقول في الفروق ٢٠٣ - الفرق بين اليأس والقنوط والخيبة : ان القنوط أشدّ مبالغة من اليأس ، وأما الخيبة فلا تكون الا بعد الأمل ، لأنها امتناع نيل ما أمل . وأما اليأس : فقد يكون قبل الأمل وقد يكون بعده ، والرجاء و اليأس نقيضان يتعاقبان كمتعاقب الخيبة والظفر .

وَخَابَ كُلُّ جِبَارٍ عَنِيْدٍ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ، وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ، قَدْ اَفْلَحَ مَنْ رَكَهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا - ١٠/٩١ - اى وقد منع وحرّم ولم يظفر

بما يطلب يأمل ولم يحصل له ما يتوقع حصوله اذا كان جباراً ومفترّاً وظالماً .
 وهذه الامور الثلاثة توجب نجاسة ومحرومية خاصة في مولداتها . واما المحرومية لعامة
 والنجاسة الكلية : فهي تتحقق في مورد تدسيس النفس ، فانه مبداً قاطبة الشرور
 ومنتأ جميع انواع المحرومية في الجهات المختلفة .

فكل انسان لا ينل من احدى المالتين : اما فركي واما مدسس ، فالمركي
 هو المفعل ، والمدسس هو الخائب ، ولا ثالث لهما .

وذكر ان الفلاح والفتح والظفر ، انما هي في مقابلة النجاسة .

ولا يخفى ان عدم التوفيق وفقدان حصول الغرض والوصول الى الهدف
 والمقصود في طول الحياة ؛ هو آخر درجة المحرومية ونهاية مرتبة اليأس ، ويعبر عنه
 بالنجاسة ، ويقابلها الفلاح وفتح الباب للخير والرحمة والظفر بالمقصود ، ولهذا ترى
 التعبير بالنجاسة في مقام الممارسة الشديدة والمعاقبة الكلية على الكافرين - ليقطع
 طرفاً من الذين كفروا ويكفرتهم فتعلبوا حاشين - ٣/ ١١٧ - اي فلم يظفروا بما
 يستهدفون ولم ينالوا بما يريدون في حياتهم الدنيوية .

خير : مصاب - الخير : الكرم والجود ، والنسبة اليه
 خيرى على لفظه ، ومنه قيل للمنثور خيرى ، لكنه غلب على الاصغر منه ،
 لانه الذى يخرج دهنه ويدخل في الادوية ، وفلان ذو خيرى ذوكرم ، و
 يقال للخراعى : خيرى البر ، لانه اذكى نبات البادية ريماء والخيرة : اسم من
 الاختيار مثل الفدية من الافتاء . والخيرة بمعنى الخيار ، والخيار هو الاختيار
 ومنه يقال له خيار الرؤية . ويقال هي اسم من تخيرت الشيء مثل الطيرة اسم
 من تطير ، وقيل هما الختان بمعنى واحد ، ويؤيده قول الاصمعي الخيرة ليس بخيار

وفي التنزيل - ما كان لهم الخيرة . وقال في البارع : خرت الرجل على صاحبه آخره
من باب باع خيراً وزان عنب ، وخيراً وخيرة : اذا فصلته عليه ، وخيرة
بين الشئين : فوضت اليه الاختيار فاختر أحدهما ، وتخيره واستخرت الله
طلبت منه الخيرة ، وهذه خيرتي أي ما اخترته . والخير خلاف الشر ، وجمعه
خيور وخيار . ومنه خيار المال : لكرائمه ، والانشى خيرة ، والجمع خيرات ،
وامرأة خيرة بالتشديد والتخفيف أي فاضلة في الجمال والخلق ، ورجل خير
أي ذو خير ، وقوم أخيار ، ويأتي خير للتفضيل فيقال هذا خير من هذا ، و
يكون اسم فاعل لا يراد به التفضيل نحو الصلاة خير من النوم أي هي ذات
خير وفضل ، وهذا أخير من هذا في لغة بني عامر ، وكذلك أشرفه
وسائر العرب تسقط الألف منها .

مقا - خير : أصله العطف والميل ، ثم يحمل عليه ، فالخير خلاف الشر
لأن كل أحد يميل اليه ويعطف على صاحبه . والخيرة : الخيار . والخير : الكرم
والاستخارة : أن تسأل خير الأمرين لك ، وكل هذا من الاستخارة وهي ^{استعطا}
ويقال استخرته . قالوا : وهو من استخارة الصبح ، وهو أن تجعل خشبة في ثقبه
بيتها حتى تخرج من مكان آخر . ثم يُصرف الكلام فيقال رجل خير وامرأة خيرة ؛
فاضلة . وقوم خيار وأخيار . وامرأة خيرة في جمالها وميسمها - فخير خيرت
حسان ، ويقال خايرت فلانا فخزته . وتقول : اخترتني فلان رجلاً - و
اختر موسى قومه سبعين رجلاً . تقول هو الخيرة خفيفة ، مصدر اختار
خيرة مثل ارتاب ريبية .

الاشتقاق ٨٩ - هذا خيار الشيء ، وهؤلاء خيار الناس وأخيارهم

وتحيرت هذا الشيء : أخذت خياره وخيرته ، وفلان خير ورزق فعمل ، و
 ابل خيارى مختارة . وقوم أخاير : جمع خير . ويقولون : فلان حسن الخير
 أى حسن الهيئة والمروءة ، قال أبو عبيدة : هو فارسى معرب .

[والتحقق أن الأصل الواحد فى هذه المادة : هو الانتخاب شىء و
 اصطفاؤه وتفضيله على غيره ، ففيه قيدان الانتخاب والاختيار ، والتفضيل ،
 و هذا القيدان ملحوظان فى جميع صيغ اشتقاقها .

فالخير ما يقابل الشر : فالخير ما يختار وينتخب من بين الأفراد ويكون ^{ضلاً}
 وراحماً ، وله مراتب . كما أن الشر ما يكون مرجوحاً ومفضلاً له أيضاً مراتب -
 ويبيحكم بالخير والشر - ٣٥/٢١ - لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم - ١١/٢٣ - إذا مسه
 الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً - ٢١/٧ - ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ، فمن
 يعمل مثقال ذرة خيراً يره - ٧/٩٩ .

والخير : جمع أئبيور والخييار ، والخيرة فى اللتى ، وجمعها الخيرات - فاستبقوا
 الخيرات - ١٤١/٢ - وسارعون فى الخيرات - ١١٤/٣ .

والخير : دزان شريف بمعنى ما كان مختاراً وتنجباً وذو فضل ، وجمع أختيار كما فى
 شريف وأشراف - واتهم عندنا لى المصطفين الأختيار - ٣١/٧٤ .
 يقال : خاير بخيراً فهو خير ، وبخيرة فخير ، واختار واستخار ، فكلاً من الأصل ،
 واختلاف المعانى إنما يحصل باختلاف الصيغ والريثات .

وأنا اخترتك فاستمع ، ولقد اخترناهم على علم ، وربك يخلق ما يشاء
 ويختار ، واختار موسى قومه سبعين رجلاً - ١٥٥/٧ - يراد الانتخاب مع تربية
 ورغبة وقصد وكون المنتخب ذا فضيلة ، فتدل الهيئة على الرغبة .

وفاكية مما يتخيرون، إن لكم فيه لما تتخيرون - ٣١/٤٨ - أي تتخيرون، فإن
التفعل لمطاوعه التفعيل، يقال خيره أي جعله ذا الاختيار فتخيره .

ولعبد مؤمن خير من مشرك - ٢٢١/٢ - واللّه خير المالكين - ٥٤/٣ - ذك
خير لكم، ألكفاركم خير من أولئكم، أ أربابٌ صُفِّرْتُمْ خَيْرٌ، ولأمة مؤمنة
خير من مشركة، والدار الآخرة خير، وأن تصوموا خير لكم، قول معروف ومغفرة
خير، وما عند الله خير، ولباسن التقوى ذلك خير - وانجز في هذه الموارد صفة -
كصعب يتوى في المذكر والمؤنث والمفرد والجمع والأمر المحوس أو لمعقول، و
في هذا إشارة إلى أن الموضوع المنوب إليه انجز ملحوظ من حيث هو ومنظور بذاته ولا يوجه
إلى جهات أخرى من التذكير والتأنيث والافراد والجمع والمحوس ولمعقول .

وأما مفهوم الأفضلية الكائنة فيما يستعمل بحرف من انانما استفاد من تلك
أحرف لا من كلمة الخير، كما قال بعضهم أنها أفعل تفضيل في الأصل، مضافاً إلى أن
التفضيل جزء من مفهوم اللفظ وقيد من معناه - أنا خير منه .

فظهر الفرق بين هذه المادة ومواد احسن وامجيل والصالح وغيرها
فإن في كل واحدة منها قيد وخصوصية مخصوصة .

وسبق في اجبي : ان الاجتباء هو اجمع بقيد الاتجاب . وسيجيء في لصفى و

والغيب معناها تحقيقاً .

خيط : مصابا - الخيط الذي يخاط به، جمعه خيوط - حتى
يتبين لكم الليل الخيط الأبيض من الخيط الأسود - المراد بالخيطين الفجران، فالأشود
الكاذب، والأبيض الصادق. وخاط الرجل الثوب يخيطه من أباغ، والاسم
الخياطة، فهو خياط، والثوب مخيط على النقص ومخيوط على التمام، والخيط

والخياط : ما يخط به وزان لحاف وملحف . وخيط النعام : الجماعة منه .
 مقا - خيط : أصل واحد يدل على امتداد الشيء في دقة ، ثم يحمل عليه
 فيقال في بعض ما يكون منتهيًا ، فالخيط معروف . والخيط الأبيض بياض
 النهار ، والخيط الأسود : سواد الليل . ويقال لما يسيل من لعاب الشمس خيط
 باطل . فأما قولهم للذي بدا الشيب في رأسه خيط : فهو من الباب ، كأن
 البادي من ذلك مشبه بالخيط . ويقال نعامة خيطاء ، وخيطها طول
 عنقها . والخياطة معروفة . فأما الخيط : فالجماعة من النعام ، وهو قيس
 الباب ، لأن المجتمع يكون كالذي خيط بعضه الى بعض .

صحا - الخيط : السلك ، وجمعه خيوط وخيوطه . والمخيط : الإبرة
 وكذلك الخياط ، والخيط الأسود : الفجر المستطيل ، وخيط الرقبة : نخاعها
 ونخاط الشيطان ، وكان مروان بن الحكم يلقب بذلك ، لأنه كان طويلًا -
 مضطربًا .

[ظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الخط الممتد المستقيم سواء
 كان في الكون أو بالصنع والعمل ، فيطلق على السلك ، وعلى الخيط الممتد بالسأ
 عند الفجر وغيره ، وعلى العنق الطويل من النعام ، وعلى الصف الممتد من النعام
 وغيره ، وعلى السلوك والمردد المستقيم ، وعلى اثر الشيب الممتد في الرأس .
 يقال خاطه يخيطه إذا عمل به وصنع صناعته بالخيط ، وعلى هذا يقال هو
 خياط ، والإبرة مخيط ، ويطلق على السلك أو الإبرة خياط مبالغة
 والخط أعم من أن يكون مستقيمًا أو منحنياً أو منكراً ، وأكثر استعمال الخيط فيما
 عرض له الخط ، أي يطلق على معروضه وما يتصف به .

ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط - ٤٠/٧ - السم ما يدخل و
 ما يرد فيه السلك وهو ثقبه المنحيط ، أو المراد مطلق مسك السلك ومنفذه يكون
 المسك في الإبرة ، أدنى المنحيط . فعلى الوجه الأول : يكون المراد من الخياط
 هو المنحيط بما يعتبر كونه وسيلة الخياطة وبه تتحقق الخياطة في الخارج ، فيطلق -
 عليه مبالغة . وعلى الوجه الثاني : فيراد من الخياط معناه المصدرى ، أى
 الثقب الكائنة في مراحل الخياطة - راجع السم والجمل .
 حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر - ١٧٧/٢ -
 يراد البياض المترص الحاصل من بدو الفجر ، ولم يعبر بالخيط الأسود : فإن
 السواد وهو الظلمة من أصل ، وإحداثياتها هو البياض .
 ولا سيوآن نقول : إن الاشتقاق في هذه المادة انزعاجي .

خَيْل : مصبا - الخيل : معروفة ، وهى مؤنثة ولا واحد
 لها من لفظها ، والجمع خيول ، قال بعضهم : وتطلق الخيل على العراب وعلى البرادين
 وعلى الفرسان ، وسميت خيلاً لاختيارها وهوا عجاها بنفسها مرحا ، ومنه يقال
 اختال الرجل وبه خيلاء وهو الكبر والاعجاب . والخال الذى فى الجسد جمعه
 خيلان وأخيله ، ورجل أخيل : كثير الخيلان ، وكذلك نخيل ونخيل مثل مكيل
 ومكيول ، ويقال أيضاً نخول مثل مقول ، وهذا يدل على أنه من بنات الواو فى
 لغة ، ويؤيده تصغيره على خويل ، والأخيل : طائر يقال هو الشقراق ، والجمع
 أخايل . ونخيلت السماء : هبت للمطر ، ونخيلت وأخالت أيضاً ، وأحال الشيء
 إذا التبس واشتبه ، وأحال السماء : إذا رأيتها وقد ظرت فيها دلائل -
 المطر فحسبتها مطرة ، فهى نخيلة ، ونخيلة اسم مفعول ، لأنها أحسبتك فحسبتها

وهذا كما يقال مرضٌ مُخيفٌ لأنه أخاف الناس، ومخوفٌ لأنهم خافوه، ومنه قيل أخال الشيء للخبير والمكروه: إذا ظهر فيه ذلك، فهو مخيل. وخال الرجل - الشيء يخالُه خيلاً من باب نال: إذا ظنّه، وخاله يخيله من باب باع لغة، وفي المضارع للمتكلم: أخال، على غير قياس وهو أكثر استعمالاً، وبنو أسد يفهمون على القياس، وخيل له كذا بالبناء للمفعول: من الوهم والظن. وخيل الرجل على الرجل تخيلاً مثل لبس تلبساً وزناً ومعنى: إذا وجه الوهم إليه.

مقا - خيل: أصل واحد يدل على حركة في ملون. فمن ذلك الخيال وهو الشخص، وأصله ما يتخيله الإنسان في منامه، لأنه يتشبه ويتلون ويقال تخيلت للناقّة: إذا وضعت لولدها خيالاً يفرّج منه الذئب - فلا يقربه. والخيل معرفة، وسمي الخيل: قيل لاختيالها، قال أبو عمرو بن العلاء هذا صحيح، لأن الخيال في مشيته يتلون في حركته ألواناً والأخيل: طائر، وأظنه ذألوان، يقال هو الشقراق، والعرب تتشأم به. ويقال تخيلت السماء: إذا تهيات للطر، ولا بد أن يكون عند ذلك تغير لون، و الخياله: السحابة. فأما قولهم خيلتُ على الرجل تخيلاً: إذا وجهت الرهمة إليه، فهو من ذلك، لأنه يقال: يُشبه أن يكون كذا يُخيّل إلى أنه كذا، ومنه تخيلتُ عليه تخيلاً: إذا فرستُ فيه.

مفر - الخيال أصله الصورة المجردة كالصورة المتصورة في المنام وفي المرأة وفي القلب بعيد غيبوبة المرئي، ثم تستعمل في صورة كل أمر متصور وفي كل شخص دقيق يجرى مجرى الخيال. والتخييل تصوير خيال الشيء في النفس والتخييل تصوير ذلك، وخيلت بمعنى ظننت، يقال اعتباراً بتصور خيال المظنون

ويقال خيلت السماء: أبدت خيالاً للمطر، وفلان يخيل بكذا: أي خليق، و
 حقيقته أنه مظهر خيال ذلك، والخيلاء: التكرُّع عن تمثيل فضله تراءت
 للإنسان من نفسه، ومنها يتأول لفظ الخيل لما قيل أنه لا يركب أحد فرساً
 إلا وجد في نفسه نحوه، والخيل في الأصل اسم للأفراس والفرسان
 جميعاً، وعلى ذلك قوله تعالى - ومن رباط الخيل، ويستعمل في كل واحد
 منهما متفرداً، نحو - يا خيل الله اركبي - فهذا للفرسان - وقوله ع - عفوت
 لكم عن صدقة الخيل - يعني الأفراس - والأخيل يعني الشقراق لكونه متلوفاً
 فيخال في كل وقت أن له لونا غير اللون الأول .

كليات - الخيال: الظن والتوهم، والخيال مرتع الأفكار كما أن المثال -
 مرتع الأبصار. والخيال قد يقال للصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبته
 في المنام وفي اليقظة، والخيال لا يقال إلا فيما كان حال النوم .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو حالة مخصوصة منعقدة
 مهيأة مرتبة خارجاً وذمناً. وهذا المفهوم قريب من مفهوم الخول السابق الدال
 على المراقبة ورعاية شيء مع إعطاء، فانه تهيو وحالة مخصوصة منعقدة في نفسه
 وبالنسبة إلى الغير، وتعلل الامتياز بينهما من جهة حرفي الواد والياء، فان في
 الياء انكراً وانخفاضاً .

فالظن والوهم وما تشبهه واشتبهه لك من الصور؛ من مصادر هذا ال
 ذمناً، وهذا المفهوم أعجم من الظن والوهم .

والتهيو للضرع والتكر والتجمر؛ حالات مخصوصة منعقدة في الخارج حاصله
 للأفراد، وكذلك حالة العجب في الباطن لهم .

وكذلك تحمّل السماء للمطر، والتحمّل في النوم؛ من مصادر تنكح الحاملة .
 وأما التحمّل؛ فباعتبار كون الأفراس محتالة وعلى حالة مخصوصة معجبة ولا سيما
 إذا كانت مجتمعة، ولا سيما إذا كانت تهياًة للحرب .
 وأما التعبير - تحمّل إليه، تحمّل له، وتحمّل فيه، وتحمّل عليه، وتحمّل
 عنه، واختال، وأخال عليه، وتحمّل، وفأخيل، وتحمائل؛ فاختلاف
 المعاني فيها بسبب استعمالها بمختلف الحروف، واختلاف الهميئات والصيغ،
 وتطرأ خصوصية في كل منها من جهة ملاحظة الضائم والعوارض .

إن الله لا يحب كل مختال فخور - ٥٧/٢٣ - أي من كان معجبا ومتكبرا يرى
 في نفسه حالة مخصوصة ويتوجه إليها تهياًة ثم يقهرها . فالنظر في هذه المادة إلى
 جهة الحاملة والصورة الحاصلة المخصوصة، وفي التكرار والاعجاب إلى المفهومين المتحدتين
 بعد تلك الحاملة الواقعة . يقال فال واختال أي ظن وتصور في نفسه صورة مخصوصة
 واختار وقصد تلك الحاملة، فإن الافعال للمطاوعة واختيار الفعل .
 فاذأجبالهم وعصيم تحمّل إليه من سيرهم أنها تسعى - ٤٤/٢٠ - أي
 يجعل فائلا حتى تهياًة وتحصل له في نفسه صورة خيال من علمهم . يقال خيلة أي جعله
 فائلا، وتحمّل إليه أي جعله فائلا إليه .

والتحمّل والبغال والحمير لتركبوها - ١/١٤ - وأجلب عليهم بخيلك
 ورجلك - ٤٤/١٧ - والفضة والخيل المسومة - ١٤/٣ - فما أوجفت
 عليه من خيل ولا ركاب - ٥٩/٤ - ولا يبعد أن نقول إن التحمّل في الأصل
 صفة كصعب ومعناه من كان أو ما كان فائلا ومتمشحا ومتكبرا، وعليهذا
 يطلق على الفرس أو من يركبه، ثم جعل اسم جمع .

وبهذا يظهر أن اطلاق المادة على الشراق باعتبار شخصه وعجبه وتكرهه
وعلى أسماء والسحاب اذا كانا في التهيؤ للمطر وفي خاله .
وأما الخيال بمعنى المحافظة للحسن المشترك : فهو اصطلاح حادث بمناسبة
النقوش المنعقدة والصور المرتسمه من الحسن المشترك وفيه .

خيم : مصابا - الخيمة : بيت تبنيه العرب من عيدان
الشجر ، قال ابن الأعرابي : لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل
من أربعة أعواد ثم يسقف بالثمام ، والجمع خيمات وخيم ، والخيم مجاز
الهاء لغة ، والجمع خيام ، وخيمت بالمكان اذا أقمت به .

مقا - خيم : أصل واحد يدل على الاقامة والسيات . فالخيمة
معروفة ، والخيم : عيدان تبني عليها الخيمة . ويقال خيم بالمكان أقام
به ، ولذلك سميت الخيمة . والخيم : السبيحة ، لأن الانسان يبني
عليها ويكون مرجعه أبدأ إليها . ومن الباب قولهم للجبان خائم لأنه من
جبنه لا حراك به ، ويقال قد خام بخيم .

التهذيب ٦/٤٠١ - أبو عبيد : الخيم : الشيمة وهي الطبيعة والخلق . و
قال غيره : خيم السيف : فرنده . وخيم : موضع بعينه . ثعلب عن ابن الأ
عرابي : الخيمة لا تكون الا من أربعة أعواد ، ثم تسقف بالثمام ، ولا تكون من
ثياب ، وأما المظلة فمن الثياب وغيرها ، ويقال مظلة . والخيم : عيدان
يبني عليها الخيام . والعرب تقول : خيم فلان خيمة اذا بناها ، وتخيم : اذا
أقام فيها . وخيمت البقرة : أقامت في كاسها فلم تبرح .

لس - الخيمة : بيت من بيوت الأعراب مستدير . وخيمه أي

جعلها كالحيمة . والحيمة عند العرب : البيت والمنزل ، وسميت خيمة لأن صاحبها يتخذها كالمنزل الأصلي . وفي الحديث : من أحب أن يستقيم له الرجال قياما كما يقام بين يدي الملوك - وهو من قولهم خَامَ يَخِيمُ إذا أقام بالمكان ، وَخَيْمَ يَخِيمُ ، ويروى استخَمَ واستخِمَ . والخيام أيضا الروادج على التشبيه . وأخام الخيمة وأخيمها : بناها . وتخيم مكان كذا : صرَّ خيمته . وخيم القوم : دخلوا في الخيمة ، وخيموا بالمكان : أقاموا . و العرب تقول خيم فلان خيمة إذا بناها ، وتخيم إذا أقام فيها . وخيمت الرائحة الطيبة بالمكان والثوب : أقامت وعقيقت به . وخيم الوحش في كيناسه : أقام فيه فلم يبرحه . وخام عنه يخيم : نكص وجبن .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الإقامة ، ومنه خام يخيم وخيم بالمكان ، وخيمت الرائحة . وبمناسبة هذا المفهوم يطلق على منزل تيمز تقام ويبنى من أعود وذياب ، فإن النظر في الخيمة الراجعة كونها منزل إقامة ، بخلاف البيت والدور والمنزل وغيره ؛ فالنظر فيها إلى جهة البيوتة وإلى جهة كون وقوعها تحت دائرة وميظ ، وإلى جهة النزول .

وأما مفرد اجبن والنكوص : فباعتبار استعمالها بحرف من .
وأما قولهم - خيمه وخيم القوم وتخيم وأخام : فاشتقاقا انزعاجية من الخيمة ، وليست بمشتقة من خام يخيم بمعنى الإقامة .

ويدل على هذا الأصل : مادة - قام ، دام

حور مقصورات في الخيام - ٧٢/٥٥ - التفسير بهذه المادة دون البيوت والمنازل والدور ؛ فإن في الخيمة كافتا اشارة إلى جهة -

الاقامة، أى فى محل اقامتهم ، وبذا المفهوم أطف من التعبير بمحل النزول
محل البيوتة أو فى محل يدار ويحاط ، كما لا يخفى .

وبذا آخر باب حرف انحاء من كتاب التحقيق فى كلمات

القرآن ، ويتلوه باب ما أوله حرف الدال

ومن الله العليم الحكيم أسأل التوفيق والتأييد

في تميم الكتاب ، بمنه ولطفه وجموده

رنة ولى قدير

وقد وقع الفراغ من هذا الجزء الشريف في

بلدة قم الطيبة حرم أهل البيت الطاهرين

بتاريخ يوم العاشر من شهر جمادى

الثانية من سنة ١٣٩٧ هـ

وقد كتبت بيدي الغائرة

رزانة محترضة لاهل البيت

عليهم أفضل التحية والسلام

حسن المصطفى

بَابُ
حَرْفِ الدَّالِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دَاب : مقا- دَاب : أصل واحد يدل على ملازمة ودوام . فالدَاب : العادة والشأن . قال الفراء : الدَاب أصله من دَابْتُ الآن العرب حوّلت معناه الى الشأن . ودَاب الرجل في عمله اذا جدّ . و أدَابته أنا إذا دَابَا . والدَابِيَان : الليل والنهار .

صحا- دَاب فلان في عمله : جدّ وتعب ، دَابَا ودُوبَاً ، فهو دَابِيٌ ، و أدَابته أنا ، والدَابِيَان : الليل والنهار . والعادة والشأن ، وقد يحرك .

الاشتقاق ١٧٢- فأما دَاب : فمن قولهم - مازال هذا رَابَهُ و ديمه - أي فعله الذي لا يفارقه .

التهذيب ٢٠٢/١٤ - قال الليث : الدَّوْب : المبالغة في السير ، و أدَاب الرجل الدَابَة إذا دَابَا : اذا أتعبها ، والفعل اللازم دَابت الناقة تدَاب دُوبَاً . وقال الزجاج في - كدَاب آل فرعون - أي كشأن آل فرعون ، وكأمر آل فرعون ، كذا قال أهل اللغة . والقول فيه عندنا أن (دَاب) ههنا : اجتهادهم في كفرهم وتظايرهم على النبي ص كظاهر آل فرعون على موسى ، و دَابْتُ أدَابُ دَابَاً ودُوبَاً ودُوبَاً ، اذا اجتهدت في

الشيء . أبو عبيد : يقال ما زال دينك ودأبك وديديونك وكله في العادة .

أسا - دأب الرجل في عمله : اجتهد فيه . ودأبت الدابة في سيرها دأباداً ودأباً ودعوباً . وعن عاصم : تزرعون سبع سنين دأباً . ودابة دابة . وأدأب نفسه وأجيره ودأبته . وفعل ذلك دأباً . ومن المجاز : هذا دأبك أي شأنك وعملك .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الجريان المدروم المستمر في أمره إذ ابلغ ولا يتم فيه . وبمناسبة هذا الأصل تستعمل في مفاهيم - الثأن و العادة والاجتهاد والمدرومة والملازمة والمبالغة في السير ونظائر ، وليس كل واحد من هذه المفاهيم مجرداً بأصل حقيقى .

كدأب آل فرعون . كذبوا ، كدأب آل فرعون . كفروا ، مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم - ٣١/٤ - أي كيفية سلوكهم التي يُدرون عليها ويجهدون ويهتمون في اجرائها .

تزرعون سبع سنين دأباً - ٤٧/١٢ - أي على طريقة مدرومة مستمرة وقد اهتموا واجتهدوا في ذلك العمل من غير اختلال وتواني .

وسمى لكم الشمس والقمر دأبين - ٣٣/١٤ - أي اتها على جريان مستقيم وبرنامج منظم وشأن مدروم وسلوك مستمر ثابت .

ولا يخفى لمن التاسب بين هذه المادة ومادة - ديب .

فظهر لطف التعبير بهذه المادة دون نظائر : لأن فيها دلالة على

الجريان ، والاستمرار ، والملازمة ، والاهتمام .

دَبَّ : مصابا - دَبَّ الصَّغِيرُ يَدِبُّ مِنْ بَابِ ضَرْبِ دَبَّ سَبَّاً
 وَدَبَّ الْجَيْشُ دَبِيباً أَيْضاً؛ سَارُوا سَيْرَ اللَّيْلِ، وَكُلَّ حَيْوَانٌ فِي الْأَرْضِ دَابَّةً
 وَتَصَغُرُهَا دَوْبِيَّةٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَسَمِعُ دُؤَابَةً بَقَلِبِ الْيَاءِ الْفَاعِلِ عَلَى غَيْرِ
 قِيَاسٍ، وَخَالَفَ فِيهِ بَعْضُهُمْ فَأَخْرَجَ الطَّيْرَ مِنَ الدَّوَابِّ، وَرَدَّ بِالسَّمَاعِ وَهُوَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى - وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ - أَيْ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ حَيْوَانٍ مِمَّا كَانَ
 أَوْ غَيْرَ مَمِيئاً، وَأَمَّا تَخْصِيصُ الْفَرَسِ وَالْبَعْلِ بِالدَّابَّةِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ فَعَرَفَ
 طَارِقٌ، وَتَطْلُقُ الدَّابَّةُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالْجَمْعُ الدَّوَابُّ. وَالدَّبُّ
 حَيْوَانٌ جَنِيثٌ، وَالْأُنْثَى دَبَّةٌ .

مقا - أصل واحد صحيح منقاس، وهو حركة على الأرض أخف من المشي
 تقول دَبَّ دَبِيباً، وكل ما مشى على الأرض فهو دابة. وفي الحديث: لا يدخل الجنة
 دَبِيوبٌ ولا قَلَاعٌ - يراد النمام الذي يدب بين الناس بالنمام، والقلاع الذي
 كيشى بالإنسان إلى سلطانه ليقطعه عن مرتبة له عنده. ويقال ناقة دَبُوبٌ
 إذا كانت لا تمشي من كثرة اللحم الأدبيباً. ويقال ما بالدار دَبِيٌّ وَدَبِيٌّ، أي أحد
 يَدِبُّ. ويقال طعنة دَبُوبٍ، إذا كانت تدب بالدم. ويقال ركب فلان دَبَّةً
 فلان، وأخذ بدبته، إذا فعل مثل فعله، كأنه مشى مثل مشيه .

اشتقاق ٩٧ - ودباب فعال من قولهم دَبَّ يَدِبُّ دَبِيباً، وهو
 تقارب الخطو. وكل ما دب على الأرض من ماش فهو دابة. والأصل
 داببة في وزن فاعلة، وكذلك فسر في التزئيل - وما من دابة في الأرض -
 والله أعلم. والمثل السائر - أعيتني من شَبَّ إلى دَبَّ - أي من لدن
 شَبَّبت إلى أن دببت على العصا. وقال قوم: الدببة؛ الطبيعة والحليقة

يقال ركب فلان دُب فلان، اذا اقتدى بفعله .

[فظُرَ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هُوَ الْحَرَكَةُ اللَّيِّنَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَيُقَرَّبُ مِنَ الْمَعْنَى الْمَعْرُوفَةِ بِالْفَارْسِيَّةِ بِجَنبِئِدِينَ .

فالذَّابَّةُ تَعْمُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَيَاتِ وَالطَّيْرِ ، أَيْ كُلِّ ذِي حَيَاةٍ لَهُ حَرَكَةٌ مَا مِنْ أَيْ نَوْعٍ .

وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى مَا يُقَابِلُ الطَّيْرَ كَمَا فِي - وَمِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يُطِيرُ بِجَاهِيهِ . وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى مَا يُقَابِلُ الْإِنْسَانَ كَمَا فِي - وَالشَّجَرِ وَالذَّوَابِّ وَكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ . وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى مَا يُقَابِلُ النَّاسَ وَالْأَنْعَامَ كَمَا فِي - وَمِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ .

وَأَمَّا الْإِطْلَاقُ الْعَامُّ كَمَا فِي - وَكَأَيُّنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا مِنَ اللَّهِ - يَرِزُّهَا وَأَيَّاكُمْ - فَيُرَادُ كُلُّ حَيَوَانٍ غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى - إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا - وَبَيَّنَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ - وَمِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ الْأَعْلَى اللَّهُ رِزْقَهَا - ١١/٤ - فَيُرَادُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ .

وَأَمَّا اخْتِلَافُ التَّبْعِيْرِ ؛ فَإِنَّ النَّظْرَ فِي بَعْضِ الْمَوَارِدِ إِلَى الْمَطْلُوقِ مَا كَانَ دَابَّةً حَيَاةً وَلَهُ حَرَكَةٌ فِي مَقَابِلِ إِجْمَادِ وَالنَّبَاتِ ، فَيُرَادُ مِنْهُ حِينَئِذٍ مَطْلُوقٌ مَا يُرَادُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَقَدْ يَكُونُ النَّظْرُ إِلَى مَا يَمْشِي فِي الْأَرْضِ وَيَدْبُ فِيهَا ، وَيَكُونُ الْمَطْلُوقُ هَذِهِ لِحْمَتَهُ فَيُقَابِلُ الطَّيْرَ الذَّابَّةَ الْمُتَحَرِّكَةَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ ، وَقَدْ يَكُونُ النَّظْرُ إِلَى جِهَةِ كَوْنِهِ دَابَّةً فِي مَقَابِلِ الْإِنْسَانِ الْعَاقِلِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَطْلُوقُ إِلَى كَوْنِهِ مِنْ الْحَيَوَانِ الضَّعِيفِ وَالْمَطْلُوقُ هَذِهِ لِحْمَتَهُ ، فَيُقَابِلُ الْأَنْعَامَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَظُرَ اللَّطْفَ فِي هَذِهِ التَّعَابِيرِ الْمُخْتَلَفَةِ .

وإذ وقع القول عليهم أخرجناهم دابةً من الأرض تكلمهم - ١٢/٢٧ - أي وإذا تمت الحجة عليهم ولم يؤمنوا، واقرب وعد الأخذ والعذاب، ووقع عليهم الحكم ونقض أهلهم، فخرج لهم من الأرض دابةً بين لهم جريان حالهم وسوء عاقبة سلوكهم ونهية أعمالهم واعراضهم عن الحق.

فإذا قانون الرب العمومي، وآية من آيات الرب القهار، والتعبير بالدابة وتشكراً؛ إشارة إلى قدرته التامة وعظمته الباهرة وإلى أنه يفعل ما يشاء بما يشاء كيف يشاء، وليس لقدرة تعالى حد، فهو يخرج لهذا الأمر أي موجود حتى وأي دابة من الأرض حتى تكلمهم ويمين لهم ما عليهم.

فالأية عامة من جهة المورد ومن جهة الدابة، وينطبق بأي مصداق يتحقق.

د ب ر : مصابا - **الدُّبْرُ** بضمين؛ وسكون الباء تخفيف؛ خلا القبل من كل شيء، ومنه يقال لأخوال الأمر **دبر**، وأصله ما أدبر عنه الإنسان ومنه **دبر** الرجل عبده تدبيراً؛ إذا اعتقه بعد موته. و**الدُّبْرُ** : الفرج، والحجج الأدبار. وولاه **دُبْرُه** : كناية عن الهرمية. و**أدبر** الرجل : إذا ولي أي صار ذا **دبر**، و**دبر** النهار **دُبوراً** من باب قعد إذا انصرف، و**أدبر** مثله، و**دبر** السهم **دُبوراً** من باب قعد أيضاً؛ خرج من الهدف، فهو **دابر**، وسهام **دابرة** و**دوابرة**، و**دبرت** الأمر **تدبيراً**؛ فحلت عن فكر وروية، و**تدبرته** **تدبيرا** نظرت في دبره وهو عاقبته وآخره، و**الدُّبُور** : ريح تهب من جهة المغرب تقابل الصبا.

مقا - دبر : أصل هذا الباب **أَتَجَلَّه** في قياس واحد، وهو آخر الشيء وخلفه، خلافاً قبله، وتشدّد عنه كلمات يسيرة نذكرها. فمعظم الباب **أَتَجَلَّه** خلافاً للقبول. و**الدُّبَيْر** : ما أدبرت به المرأة من غزها حين نقله

قال ابن السكيت: القبيل من الفتل، ما أقبلت به إلى صدرك، والديبر: ما أدبرت به عن صدرك. ودائرة الطائر: الاصبع التي في مؤخر رجله. وتقول جعلت قوله دبراً ذني، أي أغضيت عنه وتصاصمت، ودبر النهار وأدبر، وذلك إذا جاء آخره، وهو دبره. ودبرت الحديث عن فلان، إذا حدثت به عنه، وهو من الباب، لأن الآخر المحدث يدبر الأول بمجيء خلفه. ودائرة الحافر: ما حاذى مؤخر الرُسخ. وقطع الله دابرهم، أي آخر من بقي منهم. والدابر من السهام: الذي يخرج من الهدف، كأنه ولي الراحي دبره وقد بر يدبر دبوراً، والدبران: نجم سمي بذلك لأنه يدبر الثريا. ودبرت فلاناً عاديته، وفي الحديث: لا تدابروا - وهو من الباب، وذلك أن يتروك كل واحد منهما الاقبال على صاحبه بوجهه. والتدبير أن يدبر الإنسان أمره، وذلك أنه ينظر إلى ما تصير عاقبته وآخره، وهو دبره. والتدبير: عتق الرجل عبده أو أمته عن دبر، وهو أن يعتق بعد موت صاحبه. ورجل مقابل مدبر إذا كان كريم النسب من قبل أبويه، ومعنى هذا أن من أقبل منهم فهو كريم ومن أدبر منهم فهو كذلك. والدابر: التابع، يقال دبر دبوراً، وعلى ذلك يُفسر - والليل إذا دبر - يقول تبع النهار. ويقال ليس لهذا الأمر قبلة ولا دبرة، أي ليس له ما يقبل به فيعرف ولا يدبر به فيعرف.

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو ما يقابل القبيل والاباء وهذا المفهوم يختلف باختلاف الصيغ والهيئات والموارد. فيقال: دبر يدبر دبوراً، أي صار دابراً، فهو دابر، - فقطع دابر القوم الذين ظلموا، ويقطع دابر الكافرين، إن دابره هؤلاء مقطوع - دابر كل شيء آخره

وما يتأخر من الشيء ، وقطع الدابر عبارة عن الانقطاع والنقصاء الآخر ، بحيث أن لا يكون جريانه مداوماً ولا يكون مستنداً إلى قوة ثابتة دقيرة جارية ، فينقصى الجريان وجوده وحياته قرأ .

دأماً الدبر : فلا يبعد أن يكون في الأصل صفة كالجنب ، بمعنى ما التصف يكون دبراً ، ثم تطلق على كل ما هو متأخر وتابع - وقدت تحميصه من دبر ، ومن يومك يومئذ دبره - وهو ما يقابل القبل ، وهو جهة ظهر الانسان .
واجمع أدبار - وان يُقاتلوكم يولوكم الأدبار ، فلا تولوهم الأدبار ، لا يولون الأدبار - راجع الولى .

والإدبار : يقال أدبر أى صار ذاك دبراً ، وأدبر عنه أى جعله فى دبره ، وهو مُدبر - والليل اذا أدبر ، هُنْ أدبر وَوَوَّى ، وَلى مُدبراً ، اذا ولى مُدبرين ، فالادبار أعم من أن يكون محموساً وفى الظاهر كما فى - فلما رأها تهتز كأنها جانٌ وَلى مُدبراً ولم يُعقب . أو معقولا معنوياً كما فى - ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين - أى بقلوبهم .

وأما التدبير : هو تصير الشيء ذادبر وجعله ذاعاقبة ، بأن يكون الشيء على عاقبة حسنة ونتيجة مطلوبة ، وهذا معنى العمل عن فكر ودوية - ثم استوى على العرش يدبر الأمر ، يُدبر الأمر من السماء الى الأرض - ٥٣٢/٥ - ومن يدبر الأمر فيقولون الله - ٣١/١٠ - فالسابقَاتِ سَبِقَاتِهَا مُدْبِرَاتُ أَمْرًا - ٥٧/٧٩ - معنى التدبير بالنسبة الى الله تعالى معلوم ، وتدبيره تعالى عبارة عن تنظيم امور العالم وترتيبه وجعل الامر على أحسن نظام وأتقن صنع نتيج .

وأما التدبيرات المنسوبة الى غير الله تعالى : فهى فى الجزئيات المتعينة المحدودة -

بإذن من الله المتعال وأمورية منه، ولا اشكال فيها.

وأما التدبر : فهو تفعل لمطاوعة التفعيل، فحقيقته معناه : حصول مفهوم التدبير وتحقيقه واختيار ذلك المفهوم، فيقال دبر الأمر فتدبر الأمر، أى صار ذاعاقبة، ومن هذا المعنى يؤخذ مفهوم التعبية - تدبر القرآن - فكان مرجعه إلى جملة تدبر في القرآن - أفلا يتدبرون القرآن .

أفلم يدبروا القول، ليدبروا آياته - تعلقب تاء تفعّل والاد تدغم، وحىء بالهمزة للتلفظ عند الحاجة، فيقال : ادبر تدبر فهو مدبر، كما في المدبر .
ثم إن التدبر إما في التكوّنات أو في الأعمال أو في الأقوال أو في الأفكار، فيقال دبر الخلق أو العمل أو القول أو النظر، وإذا استعمل متعلقاً بالنظر : فيكون بمعنى الفكر والنظر والتفكر في عاقبة الأمور .

فطرائق مفهوم التفكير ليس بمفهوم حقيقى للكلمة مطلقاً، بل من مصاريف الأصل الواحد في مورد خاص .

د ث ر : مصابا - الدثار : ما يتدثر به الانسان وهو ما يلقبه عليه من كساء أو غيره فوق الشعار، وتدثر بالدثار : تلفف به، فهو متدثر ومدثر بالادغام . ودثر الرسم دثورا من باب قعد : درس، فهو دثار .

مقا - دثر : أصل واحد منقاس مطرد، وهو تصاعف شيء و تناصده بعضه على بعض . فالدثر : المال الكثير . والدثار : ما تدثر به الانسان وهو فوق الشعار . ومن الباب تدثر الفحل الناقاة إذا ستمها، كأنه صار دثاراً لها . وتدثر الرجل فرسه إذا وثب عليه فركبه . والدثور الرجل النؤوم، وسمى لأنه يبدثر وينام . فأما قولهم رسم دثار، فهو من هذا

وذلك أنه يكون ظاهرًا حتى تهب عليه الرياح وتأتيه الرواميس فتصير له كالديثار فتغطيه .

اساء - لبس الديثار فوق الشعار، وهو مُتَدَثِّرٌ بالكساء ومُدَثِّرٌ به، ودَثْرُه صاحبه . ودَثْرُ المنزل وهو دراسٌ دائر . ومن المجازة دَثْرُ الفحل الناقة : تسهمها . وتدَثِّرُ الرجلُ فرسه وبجلاسه اذا وثب عليه - فركبه . ورجل دَثْرٍ : حامِلٌ ، وفلان دِثَارِيٌّ : كسلان ساكن لا يتصرف وهو يتدَثِّرُ بالمال : للمتمول . وسيف دائرٌ : بعيد عهد بالصقال .
[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الضاعف مع اللاحق]
فالديثار هو ما تضعف فوق اللباس محيطًا به . وبهذه المناسبة وبلياط هذا القيد تطلق على الريح الرواميس المغطى ، والفحل المتسهم الدائر للناقة ، وبكذا اسائر موارد الاستعمال .

يا أيها المدثر قم فأندِر - ١/٧٤ - أي المتدثر بما يبيط به والمتغطى بما يحجبه عن الاجتهاد والفعالية ، من خمول وسكون وكسل وتلفف بما يمنع عن الحركة والعمل وتعلقات زائدة .

فمنه الكلمة لا تختص بلبس الديثار ونحوه .

دحر : مقا - دحر : أصل واحد وهو الطرد والابعاد قال الله تعالى - اخرج منها مذمومًا مدحوراً .

لسا - دَحْرُه يدَحْرُه دَحْرًا ودُحْرًا : دفعه وأبعده . الأرهَرُ الدَحْرُ : تباعدك الشيء عن الشيء . وقال الزجاج : ويُقدِّفون من كل جانبٍ دُحْرًا - أي يدحرون أي يباعدون . وفي حديث عرفة : ما من

يَوْمِ الْبَلِيْسِ فِيهِ أَدْحُرُ، وَلَا أَدْحُرُهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ - الدَّحْرُ: الدَّفْعُ. يُعْضَفُ
عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ. وَالِدْحَقُ: الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ. وَأَفْعَالُ التِّي
لِلتَّفْضِيلِ مِنْ دُحْرٍ وَدُحِقٍ كَأَشْهُرٍ وَأَجْرٍ مِنْ شَهْرٍ وَجُنٍّ، وَقَدْ نَزَلَ وَصَفَ
الشَّيْطَانَ بِأَنَّهُ أَدْحُرٌ وَأَدْحِقٌ.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الإبعاد على سبيل الإهانة
والإذلال والدفع، أي الإبعاد على تلك الحالة وهذه الخصوصية -
ويقرب منها لفظاً ومعناً في الجملة: الدَّحْرُ بمعنى المنع، والدَّحْرُ بمعنى
والصغار، والدَّحْرُ مقابل الإقبال، والدَّحْرُ بمعنى الطرد، وكذلك الدَّحْرُ
وَأَمَّا صِغَةُ التَّفْضِيلِ: فَالتَّحْقِيقُ فِيهِ أَنَّ الصِّغَةَ الْمَشْبَهَةَ وَصِغَةَ
التَّفْضِيلِ قَدِيرَادِ فِيهَا الدَّلَالَةُ عَلَى الْحَدِثِ وَالْمَفْهُومِ مِنْ حَيْثُ هُوَ مِنْ دُونِ
تَوَجُّهِ الرِّجَّةِ الصَّدْرُ وَالْوُقُوعُ، أَيْ كَوْنِ الْفِعْلِ لَازِمًا أَوْ مُتَعَدِّيًا،
فِيهِ الدَّلَالَةُ حِينَئِذٍ عَلَى ثُبُوتِ الْحَدِثِ أَوْ عَلَى الْأَفْضَلِيَّةِ فِيهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ، لَا
أَنَّ الصِّغَةَ مَأْخُذَةٌ مِنَ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ.

قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا وَمَأْمَدًا حُورًا - ١٨/٧ - أَيْ فِي حَالَةِ الْإِبْعَادِ وَالْإِهَانَةِ
لِأَنَّ خَالِفَ الْأَمْرِ وَاجْتِهَدَ فِي إِضْلَالِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُتَعَالِ،
وَلَا يَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَمَلَكِي فِي جَهَنَّمَ مَلَكًا مَذْمُومًا حُورًا - ٤٠/١٧ -
مُبْعَدًا فِي حَالَةِ الدَّفْعِ وَالْإِذْلَالِ وَالْإِهَانَةِ، فَانَّهُ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى مَا لَا يُعْيِدُهُ وَتَمَسَّكَ
بِمَتَمَّكَ مِنْفَعِمَ لَا يُعْنِي عَنْهُ شَيْئًا.

وَيُقَدَّرُ فَوْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحْرًا - ٩/٣٧ - مُنْصَرِبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ
لِأَجْلِ، كَمَا فِي ضَرْبِ تَأْدِيئًا، فَإِنَّ الْقَذْفَ مُعْتَلٌّ بِهِ وَبِحُصُولِهِ.

دحض : مقا- دحض : أصل يدل على زوال وزلق
يقال دَحَضَتْ رِجْلُهُ : زَلِقَتْ ، ومنه دَحَضَتْ الشَّمْسُ : زَالَتْ ، وَدَحَضَتْ
حِجَّةُ فُلَانٍ : إِذَا لَمْ تَثْبُتْ - حِجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ .

مصبا- دَحَضَتْ الحِجَّةُ دَحَضًا مِنْ بَابِ نَفَعٍ : بَطَلَتْ ، وَأَدْحَضَهَا
اللَّهُ ، فِي التَّعَدُّ . وَدَحَضَ الرَّجُلُ : زَلِقَ .

لسا- الدَّحَضُ : الزَّلِقُ ، وَالْأَدْحَاضُ : الْإِزْلَاقُ ، دَحَضَتْ رِجْلُ الْعَبْدِ
وَفِي الْمَحْكَمِ : دَحَضَتْ رِجْلُهُ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ ، تَدَحَّضُ دَحَضًا وَدُحُوضًا : زَلِقَتْ
وَدَحَضَهَا وَأَدْحَضَهَا : أَرْزَقَهَا ، وَفِي حَدِيثٍ - بُجْبَاءُ غَيْرُ دَحَضِ الْأَقْدَامِ ، الدَّحَضُ
جَمْعُ دَاحِضٍ وَهُمُ الَّذِينَ لَا ثَبَاتَ لَهُمْ وَلَا عَزِيمَةَ فِي الْأُمُورِ ، وَدَحَضَتْ حِجَّتَهُ
دُحُوضًا ، إِذَا بَطَلَتْ ، وَالدَّحَضُ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَنْهُ الزَّلِقُ ، وَفِي حَدِيثِ
مَعَاوِيَةَ لِابْنِ عَمْرٍو : لَا تَرَالِ تَأْتِينَا بَهِنَّةً تَدَحُّضُ بِهَا فِي بُولِكَ ، أَيْ تَزَلِقُ ،
وَيُرْوَى بِالصَّادِ أَي تَبْحَثُ فِيهَا بِرِجْلِكَ ، وَدَحَضَ بِرِجْلِهِ وَدَحَضَ إِذَا نَحَضَ
بِرِجْلِهِ . وَمَكَانٌ دَحَضٌ إِذَا كَانَ حَزَلَةً لَا تَثْبُتُ عَلَيْهَا الْأَقْدَامُ .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الزلق الشديد المنتهي
الى الزوال والبطلان ، وأما الزلق فهو مطلق .

فاطلاق هذه المادة لازم أن يكون في هذا المورد انماض ، أى الزلق بحيث
يكون منتهيا الى الزوال ، كالحجة المنتهية الى البطلان ، وزلق الرجل والقدم
إذا كان شديداً يمنع عن السير والحركة ، والزلق في العقيدة إذا ترزلت و
انتهت الى الزوال ، والزلق في الشمس إذا زالت وانتهت الى الزوال .
فالدهض أعم من أن يكون في المحوسات أو في المعقولات .

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ
 ٤٢/١٦ - الضمير في له - راجع الى الله تعالى أو الى الرسول ، وسبق في الجواب
 أن الاستجابة عبارة عن طلب النفوذ والتأثير ، أى بعد ما طلبوا منه التأثير
 والانتفاذ و اجراء الحكم فيما بينهم ، وبعد ما انتقادوا وأطاعوا وأسلموا وظلوا لهم
 الحق وتبين لهم الهدى ؛ فلا يتوجه الى ما احتجوا به ، فى دحضته .

وَيُحَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ - ٥٦/١٨ - أى ليجعلوا
 الحق متزلزلاً وخارجاً عن مملته وليرلقوه حتى ينتهى الى المحر ، مع أن الحق هو الثابت
 ولاياته الباطل من بين يديه ولا من خلفه

فَسَاءَ لَهُمْ فَكَا نَ مِنَ الْمُدْحِضِينَ - ١٤١/٣٧ - أ دحضه عن مقامه ومكانه
 وأرلقوه حتى يلقوه فى البحر وينتهى الى الردال .

فظهر لطف التعبير بهذه المادة فى هذه الموارد ، دون الزلق والمرآة و
 الافناء والازالة والبطلان والتخيبة وأمثالها .

دحى : مصابا - دحا الله الأرض يدحوها دحواً ؛
 بسطها . ودحاها يدحوها دحياً ، لغة . ودحا المطر الحصى عن وجه الأرض
 دفعه . والدحية : المرة . وبالكسر : الرسيئة . ودحية الكلبى وكان
 من أجمل الناس مسمى من ذلك ، قيل بالفتح والكسر ، وقيل بالفتح ، ولا
 الكسر ونقل عن الاصمعى .

مقا - دحو : أصل واحد يدل على بسط وتمهيد ، يقال دحا الله
 الأرض يدحوها دحواً ، اذا بسطها . ويقال دحا المطر الحصى عن وجه
 الأرض ، وهذا لأنه اذا كان كذا فقد مهد الأرض . ويقال للفرس اذا

رحى بيديه رمياً لا يرفع سُنْبُكُهُ عن الأرض كثيراً؛ مَرِيدٌ حَوْحًا، ومن
الباب أُدْحِي النِّعَامَ: الموضع الذي يُفْرَخُ فيه، أفعول من دحوت، لأنه
يدحوه برجله ثم يبيض فيه، وليس للنعام عَشٌّ .

الاشتقاق ٥ - ومنهم بنو دَحِيٍّ من قولهم: دَحَيْتُ المَوْضِعَ
وَدَحَوْتُهُ إِذَا سَهَلْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ، ومنه - والأرض بعد ذلك
دحاها، وأُدْحِي النِّعَامَ: الموضع الذي تُصَلِّحُهُ لِبَيْضِهَا .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو التمهيد والتسوية
المكان، وبهذا المعنى قد يتحقق بالبط وقد يتحقق بالتسهيلات المقتضية
للتعيش فيها، وقد يكون برفع الموانع ودفعها .

والأرض بعد ذلك دَحِيها أخرج منها ماءها ومرعيتها - ٧٩^{٣١}
أى مهدء وميأء لتعيش الحيوان بالتسوية والتسهيلات الممكنة ورفع ما
هو مانع لإدامة الحياة وإيما دام هو لازم لها .

ولا يخفى أن مفهوم البط لا يلائم هذا المورد؛ فإن الأرض غير مبطوطة
بل هي كردية، مضافا إلى الارتفاعات والانخفاضات المتحققة بالجبال
والأودية فيها، فالمراد هو التمهيد والتهيأ .

ثم إن المادة قد جاءت من المعتل بالواو ومن اليائي، والظاهر
بمقتضى الحرف: أن اليائي يدل على البط وتمرير زائد، فإن الياء يدل
على الانكسار والانخفاض، وهذا أشد مناسبة للتمهيد والتهيؤ. ولعل
هذه الخصوصية هي الملحوظة في التعبير باليائي، لأن رسم الكتابة في الواو
أن يكتب بالألف دون الياء - فدعاربه .

دخر : مصاب - دخر الشخص يدخر دُخْرًا : ذل وهما
وأدخرته في العتدية .

مقا - دخر : أصل يدل على الذل ، يقال دخر الرجل وهو دُخِرَ
إذا ذل ، وأدخره غيره : أذله .

لسا - دخر الرجل بالفتح يدخر دُخْرًا ، فهو داجر ، ودخر دُخْرًا : ذل
وصغر . والدخر : التخيير . والدُخور : الصغار والذل .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الصغار والذل في نفسه
ومن حيث هو ، بحيث يكون منقاداً وذليلاً وصغيراً من حيث نفسه ومن عنده
من دون تأثير خارجي وإكراه أو نسبة -

والفرق بين هذه المادة ومادة الذل والصغار والحقارة واليهون
والدحر والدخ والدقع : أن الذل مأخوذ فيه قيد الانقياد على كره من الأعلى
وفي الصغار : قيد أن يكون صغيراً بالنسبة إلى ما هو الكرمه ، فهو في مقابل -
الكر ، كما أن الذل في مقابل العزة . والحقارة : ما نقص من المقدار المعروف
الذي يقتضى أن يكون عليه ، فهو في مقابل العظمة . واليهون : صغارة في
مقابل الكرامة ، سواء كان من الأعلى أم لا . والدقع : يؤخذ فيه قيد
اللتصوق بالتراب مع حالة الذلته . والدخ : يؤخذ فيه قيد النكس . وفي
الدحر : قيد الابعاد كما مر .

وكل أتوه داخرين - ٨٧/٧٢ - إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيد
جهنم داخرين - ٤٠/٤٠ - قل نعم وأنتم داخرون - ١٨/٣٧ - أي يتحقق لهم
الصغار وذلة ما في أنفسهم في ذواتهم ، منقطعين عن الله العزيز المتعال . ومبعدين

عما ركزوا اليه من الأسباب المادية والتعلقات الدنيوية .
 أو لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفوق ظلاله عن اليمين والشمائل ^{سجد}
 لله وهم داخرون - ٤١/١٤ - جمع سجداً - وهم داخرون : فان ما
 خلق الله - في المعنى جمع وشامل لجميع المخلوق . ومن شيء : بيان ، أى من أى
 شيء ومن أى نوع كان . وتفتؤ : صفة للشيء ، لتعيين معناه وترضع مفهومة ، و
 عليها يذكر الضمير في ظلاله لرجوعه الى الشيء ، وأما ذكر - وهم داخرون ، بصيغة
 العقلاء : فبمناسبة الحكم الجارى ، فان السجدة والذخريا سبان لعقل .
 ولا يخفى ما في المزدق من الذخيرة تكويناً ، حيث انه لا يقدر على دفع ما يقدر
 عليه وجلب ما لم يملكه ، فمرفوض ذليل مقهور لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرراً .
دخـل : مصاب - داخل الشيء خلاف خارجه . ودخلت
 الدار ونحوها دخولاً : صرت داخلها ، ففى حامية لك ، وهو مدخل البيت
 لموضع الدخول اليه ، ويعتدى بالهمزة فيقال أدخلت زيدا الدار مدخلاً
 ودخل في الأمر دخولاً : أخذ فيه . ودخلت على زيد الدار : اذا دخلتها
 بعده وهو فيها ، ودخل بامرأته دخولاً : كناية عن الجماع أو لحرمة ، و
 غلب استعماله في الوطأ المباح ، والمرأة مدخول بها . والدخـل : ما يد
 على الانسان من عقاره وتجارته ، ودخله أكثر من خرجه ، وهو مصدر
 في الأصل من باب قتل ، ودخل فيه : اذا سبق وهمه الى شيء فغلب
 فيه من حيث لا يشعر . وفلان دخيل بين القوم أى ليس من نسبهم
 بل هو تزويل بينهم ، ومنه قيل : هذا الفرع دخيل في الباب .
 مقا - دخل : أصل مطرد منقاس ، وهو الولوج ، يقال

دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا. وَالذُّخْلَةُ: بِلِطْنِ أَمْرِ الرَّجُلِ، تَقُولُ أَنَا عَالِمٌ بِدُخْلَتِهِ
 وَالدَّخْلُ: الْعَيْبُ فِي الْحِسْبِ، وَكَأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ عَابَهُ، وَ
 الدَّخْلُ كَالدَّعْلِ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّ الدَّغْلَ هَذَا قِيَاسُهُ أَيْضًا. وَ
 يُقَالُ إِنَّ الْمَدْخُولَ الْمَرْزُولَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، لِأَنَّ الْحِمْلَ كَأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ
 وَدَخِيلٌ الَّذِي يَدْخُلُ فِي أُمُورِكَ، وَالدِّخَالُ فِي الْوَرْدِ: أَنْ تَشْرَبَ
 الْإِبِلَ ثُمَّ تَرُدُّ إِلَى الْوَجْهِ لِشُرْبِهَا. وَيُقَالُ إِنَّ كُلَّ الْحِمْلَةِ مَجْمُوعَةٌ دُخْلَةٌ،
 وَبِذَلِكَ سُمِّيَ هَذَا الطَّائِرُ دُخْلًا. وَيُقَالُ دَخِلَ فُلَانٌ وَهُوَ مَدْخُولٌ،
 إِذَا كَانَ فِي عَقْلِهِ دَخْلٌ.

[فَظَرَ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ: هُوَ مَا يُقَابِلُ الْخُرُوجَ وَهُوَ عِبَارَةٌ
 عَنِ الْوَرْدِ إِلَى مَحِيطٍ يَحِيهِ وَيُحِيطُ، كَمَا أَنَّ الْخُرُوجَ هُوَ الْوَرْدُ عَنِ ذَلِكَ الْمَحِيطِ - فَإِنَّ
 يَخْرُجُ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ، رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدِّيقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدِّيقٍ،
 وَإِنَّا لَنَنْدُخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُ مِنْهَا.]

وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَذِهِ الْمَادَّةِ وَمَادَّةِ الْوَلُوجِ وَالْوَرْدِ: أَنَّ الْوَرْدَ هُوَ مُضَدُّ
 الصُّورِ، أَيْ الصِّيْرُورَةُ وَالذُّنُومَةُ وَالِيهَ، وَهَذَا مُتَقَمٌّ عَلَى الدَّخُولِ - وَلَمَّا
 وَرَدَ مَاءَ مَدِينٍ. وَالْوَلُوجُ: هُوَ الدَّخُولُ مِلًّا صِقَابَهُ وَفِي جَوْفِهِ - حَتَّى يُلِجَ
 الْجَمَلَ فِي سَمِّ الْخَيْطِ.

ثُمَّ إِنَّ الدَّخُولَ أَعْمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَحْمُومًا مَادِيًا كَالْفِ - وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ
 إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً، أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ. أَوْ مَعْنَوِيًا كَالْفِ - إِدْخُلُوا فِي
 السِّلْمِ كَأَفَّةٍ، وَلَمَّا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ.
 وَهَذَا الْمَقْرُومُ تَخْتَلِفُ خُصُوصِيَّاتُهُ بِاخْتِلَافِ اسْتِعْمَالِ الْمَادَّةِ بِالْحُرُوفِ

فاذا استعملت بحرف - نى : فتدل على الأخذ والشروع في الدخول كما في - أدخلوا نى أمم ، يدخلون نى دين الله ، حتى يبلغ الجمل في سَمَّ الخياط ، فأدخل نى عبادى ، أدخلوا نى السلم كافة .

وإذا استعملت بحرف - من : فتدل على مبدء الدخول وطريقه كما في - لا تدخلوا من باب واحد ، وقد دخلوا من حيث أمرهم أبوهم .

وإذا استعملت بحرف الباء : فتدل على الالتصاق والارتباط والتأيد كما في - أدخلنى برحمتك ، وقد دخلوا بالكفر ، دخلتم بهن .

وأما إذا ريد التعدية : فتعمل بالمرّة أو بالتضعيف ، فيقال أدخلته الدار ودخلته . والأول إذا كان النظر إلى جهة صدور الفعل ، والثانى إلى جهة الوقوع ، وهذا مقتضى اختلاف الرتبة - وأدخلناه فى رحمتنا ، وقد أدخلناكم فيها ، ربنا وأدخلهم جنات عدن .

وأما الدخّل : فهريدل على مطاردة التفعيل ، وتقلب الاء والالكاف في مدّ فيقال في اسم الفاعل والمفعول والمكان منه : المدخّل - لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلاً لولوا إليه .

وأما الدخّل : فالظاهر أنه في الأصل صفة كحسن بمعنى ما يدخل من الخارج في شىء وهو في الأغلب زائد عارض للشىء من عيب ونقص وزيادة - تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم - ٩٣/١٤ - فيجعلون أيمانهم وعهودهم أمراً زائداً يفسد برنامج المرهم المنظورة ونظم معاشهم الدينى ، ولا يزالون النقص والخلل بل أنهم يريدون النقص من أول ساعة .

فظهر لطف التعبير بالمادة وبالصيغ المختلفة في موارد .

دخن : مصابا - الدخان : خفيف ، والمجمع دواخن ، ومثله
عُثَانٌ ومَواثِنٌ ولا تظير لهما . والدُّخْنَةُ : بَخُورٌ كالذَّرِيرَةِ يدخن بها البيوت ،
وَدَخِنَتِ النَّارُ وتَدخن من بابي ضرب وقتل دخونا ، ارتفع دخانها . ودخنت
دَخَانًا من باب تَعَبٍ : إذا ألقى عليها حطباً فأفسدتها حتى يهيج لذلك
دخان . ومنه قيل هُدنة على دخن أي على فساد باطن .

مقا - دخن : أصل واحد وهو الذي يكون عن الوقود ثم يشبهه
به كل شيء يُشبهه من عداوة ونظيرها . فالدخان معروف ، والمجمع ؛
دواخن على غير قياس . ويقال دَخِنَتِ النَّارُ تَدخُنُ : إذا ارتفع دخانها ،
وَدَخِنَتِ تَدخُنُ : إذا ألقى عليها حطباً فأفسدتها حتى يهيج لذلك
دخان ، وكذلك دَخِنَ الطَّعَامُ يَدخُنُ . ويقال دَخِنَ الغبار : ارتفع .
فأما الحديث - هُدنة على دَخِن - فهو استقرار على أمور مكرهة . و
الدُّخْنَةُ من الألوان : كُدرة في سواد . ورجل دَخِنَ الخلق .

لسا - الدخن : الجاورس . وفي المحكم حب الجاورس ، واحدته ؛
دخنة . والدخان : العُثَانُ ، دخان النار معروف ، وجمعه أدخنة و
دواخن ودواخن ودواخين . ودَخِنَ الطَّعَامَ واللحم وغيره : إذا أصابه
الدخان في حال شيبه أو طبعه حتى تغلب رائحته على طعمه . ودَخِنَ
الطبيخ إذا تدخنت القدر . وشراب دَخِنٌ : متغير الرائحة . و ليلة دَخَانَةٌ
كأنما تغشاها من شدة الحر دخان . وقوله - يوم تأتي السماء بدخان -
مبين - أي يجذب بين . يقال إن الجائع كان يرى بينه وبين السماء دخاناً
من شدة الجوع . ويقال بل قيل للجوع دخان لئیس الأرض في الجذب

وارتفاع العُبار، فُسِّبَ عُبْرَتُهَا بِالْدُخَانِ. ومنه قيل لسنة الجماعة عُبارٌ وجوعٌ أُعْبِرَ، وربما وضعت العرب الدخان موضع الشر إذا علا.

[فظهِرَ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هُوَ مَا يَتَّصِعُ مِنْ تَوَقُّدِ الْخَطْبِ ، أَيْ اثْرُ التَّوَقُّدِ . فَهِيَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى التَّوَقُّدِ الْمُلَازِمِ لِلنُّورِ وَالْحَرَارَةِ ؛ كَشَيْفِ كَدْرٍ ، وَالْحَرَارَةِ هِيَ النَّارُ الْحَاصِلَةُ مِنْ حَرَكَةٍ .

فبِنِسْبَةِ الْكُدُورَةِ وَالْمُكَاثِفَةِ يُطْلَقُ عَلَى الْفِئَادِ وَالْعِدَاوَةِ وَالشَّدَّةِ وَنَظَائِرِهَا تَمَّا يَحْتَصِلُ مِنْ حَرَكَاتٍ وَأَعْمَالٍ لَطِيفَةٍ خَاصَّةٍ .

فَارْتَقَبَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَعْنِي النَّاسَ - ١٠/٤٤ -

ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أُنْتِمَا هُوَ عَا - ١١/

السَّمَاءُ يُطْلَقُ عَلَى مَا عَلَا ظَاهِرًا أَوْ فِي عَالَمِ الْمَادَّةِ ، وَعَلَى مَا عَلَا مِنْ الْمَادَّةِ مِنْ عَالَمِ -

عُلُوِّيٍّ ، فَالِدُخَانُ أَيْضًا بِهَذَا اللَّحَاطِ يَكُونُ عَلَى نَوْعَيْنِ : دُخَانٌ يَحْتَصِلُ فِي السَّمَاءِ -

الظَّاهِرِيٍّ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ قَبْلَ السَّمَاءِ ، وَدُخَانٌ يَوْجَدُ فِي السَّمَاءِ الرَّوْحَانِيِّ مِنْهُ أَدْنَى

فِيهِ . فَالِدُخَانُ الْمُتَحَصِّلُ مِنَ السَّمَاءِ ؛ عِبَارَةٌ عَنْ كُدُورَاتٍ مَادِّيَّةٍ وَشَدَائِدٍ ظَاهِرَةٍ

مُتَحَصِّلَةٍ مِنَ الْمَفَاسِدِ وَالْمَادِيِّ فِي عَالَمِ الْمَادَّةِ ، أَوْ ظِلْمَاتٍ رُوْحَانِيَّةٍ مُتَحَصِّلَةٍ فِي

العَالَمِ الْمَعْنَوِيِّ ، مِنَ الْأَنْخِرَافَاتِ الْأَعْتِقَارِيَّةِ وَالْإِخْلَاقِيَّةِ ، وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ مِنَ

الآيَةِ - تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ .

وَأَمَّا الدُّخَانُ السَّمَاوِيُّ الَّذِي مِنْهُ تَحْتَصِلُ السَّمَاءُ سَمَوَاتٍ مَادِّيَّةٍ أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ ؛

فَدُخَانِيَّةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عَالَمِ قَبْلِهِ فِي الْقَوْسِ الرَّوْحِيِّ ، سِوَاءِ كَانَتْ فِي الْمَرْتَبَةِ الرَّوْحَانِيَّةِ

أَوْ فِي الْمَرْتَبَةِ الْمَادِّيَّةِ .

وَأَمَّا الْحَقَائِقُ إِجْرِيَّةٌ وَمَعْرِفَةٌ خُصُوصِيَّةٌ تَهَاذِلُ مَنْ مَشْهُودَةٌ حَاضِرَةٌ ؛ فَالْمَعْرِفَةُ

بها وبمحصياتها وأطوارها غير مبدرة، فان اجزئى لا يكون كاسباً ولا مكتسباً، و
لا بد أن يراجع عليها تفصيلاً الى الله العليم المتعال .

ثم ان ظاهراً الآيات الاولي راجع الى الزمان المستقبل . والآية الثانية الى
الماضى المتحقق زمان الخلق والتقدير .

وفي النهج خطبة ١- ورعى بالربند زكامه فرفعه في هواء منفتح وجو
منفتح فسوى منه سبع سموات .

راجع - سما ، سوى .

درء : مصب - درأت الشيء درءاً من باب نفع؛ دفعته
و درأته ؛ دأعته ، تدرأوا ؛ تدافعوا .

مقا - درى ؛ وأما المهور؛ قولهم درأت الشيء ؛ دفعته - ويدرء
عنها العذاب . ومن الباب ؛ الدريرة ؛ الحلقة التي يتعلم عليها الطعن . يقال
جاء السيل درءاً؛ اذا جاء من بلد بعيد . وفلان ذودرأ ؛ أى قوى على دفع
أعدائه عن نفسه . ودرأ فلان ؛ اذا طلع مفاجأة ، وهو من الباب ، كما
اندرء بنفسه أى اندفع . فأما الدرء الذي هو الاعوجاج ؛ فمن قياس الباب .
لأنه اذا اعوج اندفع من حد الاستواء الى الاعوجاج . وطريق ذودرء
أى كسور وجرفه ، وهو من ذلك ، ويقال أتمت من درئه اذا قومته ،
لسا - الدرء ؛ الدفع . وتدارء القوم ؛ تدافعوا فى المحسومة ونحوها
واختلفوا . وفى التنزيل - فادارأتم فيها ، وتقول ؛ تدارأتم ، أى اختلفتم وتدافعتم
وكذلك ادارأتم ، وأصله تدارأتم ، فادنخت التاء فى الدال واجتلبت الألف
ليصح الابتداء بها - قال بعض الحكماء ؛ لا تعلموا العلم لثلاث لتدارى ولا

للتماهى ولا للتباهى - والأصل في التدارى: التدارء فترك الهمز ونقل الحرف
وانته لذو تدراً أى يحافظ ومنعة وقوة على أعدائه ومدافعة، يكون
في الحرب والمحصومة، وهو اسم موضوع للدفع تاءه زائدة، لأنه من درأت،
ولأنه ليس في الكلام مثل جعفر، كما زيدت في ترثب وقنضب وتقتل. وكوكب
دريء على فصيل: صدفع في مضيئه من المشرق الى المغرب من ذلك، والجمع
درارىء. قال أبو عبيد: ان ضمنت الدال فعلت دريء: يكون منسوباً الى
الدريء على فعلتي، ولم تهنه لأنه ليس في كلام العرب فصيل

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الدفع مع شدة بحيث
يشعر بحصول اختلاف والخصومة، وهذا هو الفارق بينها وبين مادة الدفع،
وإن الفرق بينها وبين الرد والمنع والكف والامساك: هو أن الرد
يلاحظ فيه المنع على عقبه، والدفع يلاحظ فيه مطلق جهة المنع سواء كان رداً
على العقب أم لا. والمنع يلاحظ فيه جهة ايما ما يتعد به الفاعل القادر في فعله
فروضه الفعل والى ماره، أتم من أن يكون في ضروء على نفسه أو غيره، والامساك
جس النفس عن الفعل نقيض الارسال. والكف: امتناع عما تشبهى لنفسه
مرجه الى الانقباض والتجمع، ففروضه البط.

ويبدأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات ١/٢٤ - ويذروءون
بالحسنة السيئة - ٢٢/١٣ - قل فادروءوا عن أنفسكم الموت - ١٤٨/٣ -
واذ قتلتم نفساً فادراً أتم فيها - ٧٢/٢ - فيلاحظ في هذه الموارد معنى -
الدفع مع شدة محتاجة اليها في موارد الخصومة والاختلاف،
وهذا يظهر لطف التعبير بها دون مواد الدفع والرد والمنع وغيره.

فان العذاب والسيئة الحاصلة من الأعمال السيئة، والموت المدرك
للفوس، وانحلاف الحاصل من القتل؛ ملازمة لتحقق انحلاف وانحصار
وتقتضى الدفع بشدة، ليحصل النجاة والتخلص عنها،
دأماً التعبير بالدفع في قوله تعالى - أدفع بالتي هي أحسن السيئة ٢٣
فان المورد مقام أمر وارشاد الى معنى الدرء، والدرء الشديداً -
يحصل في مقام العمل والامثال - ويذرءون .

درج ؛ مقا - درج : أصل واحد يدل على مضى الشيء
والمضى في الشيء . من ذلك قولهم درج الشيء ؛ اذا مضى لسبيله ، ورجع
فلان أدراجه ؛ اذا رجع في الطريق الذي جاء منه ، ودرج الصبي ؛ اذا
مشى مشيته . قال الأصمعي ؛ درج الرجل ؛ اذا مضى ولم يخلف تسلاً . و
مدارج الأكمة ؛ الطرق المعترضة فيها . فأما الأصوينة والآلات ؛ فان
كان صحيحاً فهو أصل واحد يدل على ستر وتغطية . من ذلك أدرجت
الكتاب ، وأدرجت الحبل .

مصبا - درج الصبي دروجاً ؛ اذا مشى قليلاً في أول ما يمشى ، ومنه قيل
درجت الإقامة ؛ اذا أرسلتها درجاً من باب قتل ، لغة في أدرجتها . والدرج
بفتح الميم ؛ الطريق ، وبعضهم يزيد المعترض أو المنعطف ، والجمع ؛ المدارج . و
درج ؛ مات . وفي المثل - أكذب من دب ودرج . ودرجته الى الأمر ؛
تدرجاً فتدرج ، واستدرجته ؛ أخذته قليلاً قليلاً . وأدرجت الثوب
والكتاب ؛ طويته . والدرج ؛ المراقى ، الواحدة درجة .

صحا - درج الرجل والضب يدرج دروجاً ؛ مشى . ودرج ؛ مضى

لسبيله، يقال دَرَجَ القومُ إذا تَقَرَّضُوا، والاندراج: مثله، ودرجت الناقة وأدرجت: إذا جازت السنة ولم تنج، فهي مِدْرَاج - إذا كانت تلك عاداتها، وأدرجت الكتاب: طويته، والدَرُوج: الريح السريعة المُرْتِقِ، والمدْرَجَةُ المَذْهَبُ والمَسْلَكُ - والدَّرَجَةُ: المِرْقَاةُ - والدَّرَج: الذي يُكْتَبُ فيه وكذلك الدَّرَج، يقال أُنْفَذْتَهُ في دَرَجِ الكِتَابِ أي في كِتَابِهِ، وذهب دمه أدرَاجَ الرِّيحِ أي هَدَرًا. والدُرَاج: ضرب من الطير للذكر والانتق.

مفر - الدَّرَجَةُ: نحو المنزلة لكن يقال للمنزلة دَرَجَةٌ إذا اعتبرت بالصعود دون الارتفاع على البسيط، كدرجة السطح والسلم، ويعبر بها عن المنزلة الرفيعة، قال تعالى: وللرجال عليهن دَرَجَةٌ - تنبيهاً لرفعة منزلة الرجال عليهن في العقل والسياسة ونحو ذلك من المشار إليه بقوله - الرجال ثَوَامُونَ على النساء، وقال لهم درجات عند ربهم، وقال هم دَرَجَاتٌ عند الله - أي هم ذو درجات، ويقال فلان يتدرج في كذا أي يتصعد فيه درجة درجة، ودرج الشيخ والصبي دَرَجَانَا: مشى مشية الصاعد في درجة. والدَّرَج: طي الكتاب والثوب، ويقال للمطوي دَرَج، واستعير الدرَج للموت كما استعير الطي له - طوته طَيَّةً وقوله - سَنَسَدَ رِجْلِهِمْ من حيث لا يعلمون - قيل سنطويهم طي الكفا وقيل نأخذهم درجة فدرجة.

(والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الحركة المحصورة أي مع دقة واحتيال وبالترج شيئاً شيئاً، ويلاحظ في مفهومها الترتي مكاناً أو عملاً أو معنى، فمن مصاريق هذا الأصل: دَرَج الصبي والشيخ في دهم وأخذهم في الحركة فيهم

شيئاً ضعيفاً ، ودرج الثوب وطمية ؛ فانه حركة تدريجية حتى يتم ويصل الى آخره .
 ودرج القوم وافتراض آحادهم بالتدرج ، أو موت الرجل ومضيته بالتدرج
 حتى ينقطع نسبه فهو درج اي لم يبق له خلف ، ولا يطلق في الموت المطلق .
 ودرج الرجل فيما اذا مضى لسبيله وتم له الردد والتوقف .

والدرجة والدريج ؛ مرتبة من مراتب الحركة والصعود .

والفرق بين الدرجة والمرتبة والمنزلة والمقام ؛ ان كلاً منها باعتبار
 جهة تأخوذة في مادة ، فالمقام بالمحاط الاقامة فيها . والمنزلة باعتبار النزول
 فيها . والمرتبة بالمحاط الترتيب في المراتب . والدرجة باعتبار الصعود والتدرج
 فلزام ان يلاحظ كل من هذه احتمالات في هذه المواد .

فلا يستعمل لفظ الدرجة الا في موارد تحقق الحركة الصعودية التدريجية -
 وللرجال عليهن درجة - ٢٢١/٢ - فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على
 القاعدين درجة - ٩٥/٤ - ولكل درجات مما عملوا - ١٣٢/٤ - يرفع الله
 الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - ١١/٥١ - أي فلهم استعداد الرفع
 والصعود بالتدرج في نتيجة تلك الأعمال والحركات المتحققة الصادرة منهم ، فاقضاء -
 الرفع وموقعية تحقق الفضل وحصول الدرجة موجود فيهم . وهذه انحصارية هي
 المقترنة بالتعبير بهذه المادة دون المرتبة والمنزلة والمقام وأمثالها ؛ انحصار
 الدرجة للرجال والمجاهدين والعاملين والمؤمنين والعاملين ليس بمقتضى ذوات
 وجودهم بل بسبب حركاتهم وأعمالهم الملحقة ، فتحصل الفضيلة بالتدرج ما داموا
 عاملين بوظائفهم المقررة بحسب استعداداتهم .

ويدل على هذا الأصل ؛ استعمالها مع كلمات تناسبها ، كما في - يرفع درجات

مَنْ نَشَأَ ٤/٨٣ - وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ٤/١٤٥ - يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ٥٨/١٧٠ - فَانَّ الرَّفْعَ بِمَا سَبَّحَ مَفْهُومَ الدَّرَجَةِ
لَا الْمَقَامَ وَالْمُرْتَبَةَ وَالْمَنْزِلَةَ وَأَمْثَالَهَا .

ثُمَّ إِنَّ الرَّفْعَ وَالْإِصْعَادَ؛ تَهَيُّةٌ مَقْدِمَةٌ وَالتَّوْفِيقَ وَالتَّأْيِيدَ وَرَفْعَ الْمَوَانِعِ وَاجْتِلَاءَ
وَالْقُوَّةَ وَالْإِتْمَانِ كُلُّهَا مِنَ اللَّهِ الْمُتَعَالَى، وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ إِلَّا اخْتِيَارٌ مَا لِيَكُونَ مَطْرُوبًا
عِنْدَهُ وَانْتِخَابٌ مَا يَشَاءُ، وَإِذَا كَانَ مَخْتَارَهُ مَرْضِيًّا عِنْدَ اللَّهِ الْمُتَعَالَى وَهُوَ تَيَرَّجَهُ
إِلَيْهِ وَيَسْتَعِينُ مِنْهُ؛ فَالْتَّهَيُّةُ وَيُؤَيِّدُهُ، ثُمَّ يَرْفَعُ لَهُ دَرَجَاتٍ .
وَلَا يَخْفَى أَنَّ الدَّرَجَاتَ كَانَتْ عِبَارَةً عَنِ قِطْعَاتٍ مِنَ الْحَرَكَاتِ الصَّغِيرَةِ
وَمَا كَانَ يَحْتَقِقُ الْحَرَكَةَ وَفِعْلِيَّتَهَا فِي الْخَارِجِ وَالْحَقِيقَةَ أَنَّمَا تَقُومُ بِالْأَشْخَاصِ؛ فَيَكُونُ
مَصْدَاقَ الدَّرَجَاتِ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْأَفْرَادُ بِلِمَاظِ كَوْنِهِمْ مُحَرِّكِينَ وَذَوْدَ دَرَجَاتٍ
فَالدَّرَجَاتُ الْحَقِيقَةُ هِيَ وَجُودُهُمْ بِاخْتِلَافِ مَرَاتِبِهِمُ الرُّوحَانِيَّةِ وَمَقَامَاتِهِمُ النَّفْسَانِيَّةِ
الْمُتَحَقِّقَةِ، وَتَنْتَزِعُ مِنْهَا الدَّرَجَاتُ الْمَفْهُومِيَّةُ .

دَعَى بِهَذِهِ الْحَقِيقَةَ نَزَلَتْ - أَفْمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كُنَّ بَاءً بِسَعْيٍ مِنَ اللَّهِ
وَمَا أُوِيهِ جَنَّتُمْ وَيُنَسَّ الْمَصِيرُ لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَالتَّهَيُّةُ بِمَا يَتِمُّونَ ٣/١٥٣
أَيُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُبْتَعِينَ وَالْبَائِسِينَ فِي صَفِّ وَاحِدٍ مُرْتَبًا، وَانْتِخَابَ مَرَاتِبَ خَاصَّةً
وَدَرَجَاتٍ مُخْتَلَفَةً تَكُونِيَّةً .

ثُمَّ إِنَّ الدَّرَجَاتَ الْخَارِجِيَّةَ الْمُتَحَقِّقَةَ أَنَّمَا تَقُومُ بِالتَّكْوِينِ ثُمَّ بِالْعَمَلِ، وَتَمَيُّزًا وَ
تَشْخِصًا كُلِّ مِنْهَا تَحْقِيقًا أَنَّمَا هُوَ عِنْدَ اللَّهِ الْمُتَعَالَى وَهُوَ بِصِيرَتِهَا .

رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقَى الرُّوحَ ٤٠/١٥ - إِنَّ وَجُودَهُ فَوْقَ الْمَرَاتِبِ
الْوَجُودِيَّةِ وَانْتِخَابَ دَرَجَةٍ فَوْقَ الدَّرَجَاتِ، بَلْ إِنَّ تَعَالَى رَفِيعٌ لِلدَّرَجَاتِ وَفَوْقَهَا .

وهذا المعنى يقرب من قوله تعالى - الله الصمد - فأنه المقصود بقصده جميع الموجودات نيتاً وعملاً وحركة وسيراً، فهو فوق الحركة والسير .
ويؤيد ما قلناه جملة - ذو العرش : فان العرش عبارة عن قاطبة حركات
الامكان من السموات والأرض وما بينهما .

فالمتضاف غير داخل في المتضاف اليه ظاهراً ، ودخل باعتبار ان الدرجة
بمعنى الوجود ، والوجود احق الاصيل به والله المتعال .

سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ٧ ١٨٧ - اى نطلب ونزيد درجهم
وحركتهم الصعودية في ميرتهم ، حتى يتم الاحتجاج عليهم ويكفل خسارتهم ، وهذا
عذاب وأكبر جزاء عليهم في قال تكذيبهم احق .

وأما اختصاص التعبير بآية الرفع - رفيع الدرجات : بمناسبة استعمالها متعلقة
بالدرجات في الآيات السابقة كما في - ورفع بعضكم فوق بعض درجات .

ولا يخفى أن تعلق الرفع بالدرجة في الآيات يفيد الرفع النسبي ، بخلاف
الرفيع وهو الصفة الدالة على الثبوت ، الى اجمع المحلى باللام ؛ فانها تفيد الرفع في
مقابل قاطبة الدرجات الممكنة الموجودة ، وتدل على أن رفعها ذاتية ثابتة
كالوجود الثابت الذاتى بذاته ولذاته والمفيض لغيره - يرفع درجات .

در : مصابا - در اللبن وغيره كدر آمن بابي ضرب وقتل
كثر ، وشاة دار بنيرها ، ودرور أيضاً ، وشياه دراد مثل كافر وكفار . و
أدره صاحبه : استخرجه . واستدر الشاة : اذا حلبها . والدر : اللبن ،
تسمية بالمصدر ، ومنه قيل : لله ددره فارساً . والدرّة : المرّة . وبالعكس
هيئة الدر وكثرة . والدرّة : اللؤلؤة العظيمة الكبيرة ، والجمع ددر وددر . و

الدِّرَّة: السوط، والجمع دَرَرٌ .

مقا- در: يدل على أصلين، أحدهما تولد شيء عن شيء، والثاني اضطراب في شيء . فالأول- الدر: الدر اللين . والدِّرَّة: دِرَّة السحاب صبه ويقال سحاب مدرار . ومن ذلك قولهم- لله دَرَّة أى عمله، وكأنه شبه بالدر الذى يكون من ذوات الدر . ويقولون فى السَّم: لادر دَرَّة- أى لاكثر خيرة ومن الباب: دَرَّت حلوبة المسلمين، أى فيهم وخواجهم . ولهذه السوق دِرَّة- أى نفاق، كأنها قد دَرَّت . وهو خلاف العِرار . ومن هذا قولهم: استدرت المعزى استدراً: إذا ارادت الفعل، كأنها ارادت أن يدربها- ماء فحلبها . والأصل الآخر: الدرير من الدواب: الشديد العدو السريع . و دَرَّر الريح: مهبها . و دَرَّر الطريق: قصده . والدر: كبار اللؤلؤ، سمي بذلك لاضطراب فيه يرى لصفائه كأنه ماء يضرب . والكوكب الدرى: الثاقب المنضى شبه بالدر ونسب اليه لبياضه .

لسا- دَر اللين والدمع ونحوهما يدرد ويدرد دَرَّ أو دُروراً، وكذلك الناقة إذا حلبت فأقبل منها على الحالب شيء كثير قيل: دَرَّت، وإذا اجتمع فى الصرع من العروق وسائر الجسد قيل: دَرَّ اللين . والدِّرَّة: كثرة اللين وسيلانه . واستدر اللين والدمع ونحوهما: كثر . والدر: اللين ما كان ابن الأعرابي- الدر: العمل من خيراً أو شراً، ومنه قولهم- لله دَرُّ يكون مدحاً ويكون ذمماً . وقولهم- لادر دَرُّك، أى لازك عملك وقيل لادر دَرُّه أى لاكثر خيره . ودَرَّت العروق إذا امتلأت دماً أو لبناً . و دَرَّ العرق: سال . ويكون دُرور العرق تتابع ضربانه كتتابع

دُرور العَدْو، ومنه يقال فرسٌ دَرِيرٌ. ودرت السماء بالمطر دَرًا ودُرورًا
 إذا كثرت مطرها. وناقَة دَرور: كثيرة الدَرِّ ودارًا أيضًا. وصرّة دَرور وكذلك
 وكذلك صرع دَرورٌ، وابل دُرورٌ ودُرورٌ ودُرارٌ. وسماء مِدْرارٌ أى تدّر
 بالمطر. والريح تُدِرُّ السحابَ وتُسَدِّدُهُ أى تُسَجِّلُهُ.

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة: هو جريان أمر وسيلانه
 من شيء آخر، كسيلان اللبن من الضرع، والمطر من السحاب، أو من بساء
 باعتبار كون السحاب في السماء، والنفاق والريح الحاصلان بجاري من لوق
 والعمل المتحصل من الانسان، والنجير المتولد منه، وإخراج الحاصل من الغلة
 أو من المال أو من الأرض، واللؤلؤة المكوّنة فيما بين الأحجار من بعض الأرض
 والدمع الجارى الخارج من العين.

وَأما الدَرِيرُ فهو فعيل: فانّ الفرس المقدر الشديد العَدْو، كأنّه متخرج من نوعه و
 يترأى جريانه، فهو مصداق الدَرِّ ومصنّف به.

وَأما الدِرَّةُ التي يضرب بها: فهي نوع من الدَرِّ تجرى وتستعمل في اجراء لتطعيم
 العدل وداحقاق الحق، فكأنّها غير تجرى من يد صاحبها.

وَأما الدَرَّرُ: فهو اسم مصدر أو صفة، أو لغة في الدَرِّ كالطَرْدِ والطَرْدِ والدَرَكِ
 والدَرَكِ والقَدَرِ والقَدَرِ، فهو المتحصل من شيء كوسط الطريق المتبين الواضح
 والمهتّب من جريان الريح وغيرها.

وَأما الكثرة واللبن وأمثالها: فبمناسبة الأصل الواحد.

والفرق بينها وبين مادة الجريان والسيلان والصب والنجير: أنّ الحركة
 في الجريان والسيلان ملحوظة في نفسها. وفي الدَرِّ باعتبار الخروج والتحصّل من

من أمر آخر. وجران يستعمل في المبيعات والجراند. والصبب يلاحظ فيه انحرافاً
من فوق وهو قريب من السكب. وانحرافهم من أن يتحصل بالحركة أو بغيرها.

وأرسلنا السماء عليهم مداراً - عواء - صيغة مفعول للآلة كالمفتاح، وقد
تستعمل في المبالغة، فانها تلازم الآلية الذاتية. ومن مصادر في السماء السحاب
والمطر المتحصل منها، وكل من السحاب المتولد من البحر، والمطر المتولد من السحاب
من مصادر الدر.

والتعبير بهذه الصيغة؛ إشارة الى ادامة الامطار وكثرة الادرار. والارسل
يدل على سماء قابل للنقل والارسال، وهي السحاب أو لاثم المطر.

الرجاحة كأنها كوكبٌ دريُّ يُوقَد من شجرة - ٣٤/٢١٤ - أي كالكوكب المتضيئ
المتلألئ من بين الكواكب المستخرج منها.

فكان الدر متولد من بين الأحجار أو من الأصداف ان كان بمعنى المروارث
فينسب اليه الكوكب لتشعبه وتوزره واستضاءته.

فيظهر اللطف في التعبير بهذه المادة دون ما فيه معنى التنوير؛ إشارة الى أن
النور في الرجاحة يتولد ويحصل من المصباح، كالكوكب الدرّي، فان الكوكب
له نور وشعاع وتلؤلؤ، ولكنه يتحصل ويتولد من نور الله المتعال ويتضيء به.
يوقد من شجرة مباركة.

ولا يخفى أن المتولد والمتحصل من شيء يختلف مفهومه باختلاف الموارد
والمصاديق؛ ففي السحاب ما يتحصل ويتولد منه وهو المطر، وفي العين هو
الدمع، وفي الضرع هو اللبن، وفي السوق هو الريح، وفي الانسان هو
الحل الصالح، وفي الكواكب هو الاضاءة والتنوير.

فقرآن النور والعمل والنجود اللين وغيره من مصارين الأصل، وليس
واحد منها من الحقيقة المتأصلة المستقلة -

درس : مقا - درس : أصل واحد يدل على خفاء ونفض
عفاء . فالدرس : الطريق الحق ، يقال درس المنزل : عفا . ومن الباب الدرس
الثوب الخلق . ومنه درست المرأة : حاضت . ودرست الخنطة وغيرها
في سبيلها : اذا درستها . فهذا محمول على أنها جعلت تحت الأقدام ، كالطريق
الذي يدرس ويمشي فيه . والدرس : الجرب القليل يكون بالبعير . ومن
الباب درست القرآن وغيره ، وذلك أن الدارس يتبع ما كان قرأ ، كالتساك
للطريق يتبعه .

مصبا - درس المنزل دروساً من باب قعد : عفا ونضيت أمارة . ودرس
الكتاب : عتق . ودرست العلم درسا من باب قتل ودراسة قراءة ، وللدسة
موضع الدرس . ودرست الخنطة ونحوها درسا ، ويدرأس اليهودي كنيستهم .
والجمع مدارس مثل مفايح ومفتاح .

صحا - درس الرسم : عفا . ودرسته الریح درسا : يتعدى ولا يتعدى
و درست الكتاب درسا ودراسة . ويقال سمي ادریس لكثرة دراسة كتاب
الله ، واسمه اخنوخ . ودارست الكتب و تدارستها و ادارستها : أي درستها .
والدرس : الدريس وهو الثوب الخلق ، والجمع درسان

التهذيب ١٢/٣٥٨ - عن الأصمعي : اذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب
قيل : به شيء من درس . وعن أبي العباس في - وليقولوا درست : أي
تعلمت ، أي هذا الذي جئت به علمت . وقرأ ابن عباس ومجاهد : دارست

وفسرها: قرأت على اليهود وقرءوا عليك، وقرئت - وليقولوا درست
- أى قرئت وتليت، وقرئ - درست - أى تقادمت وقرئنا. والمد
المكان الذى يُدرّس فيه. والمدرّس: الكتاب، والدراس: المدرسة.
ودرست الثوب أدرسه درساً فهو مدرّوس ودرّيس: أى أخلقته، ومنه
قيل للثوب الخلق: دريس وجمعه درسان. وقيل درست الكتاب درساً
أى ذللته بكثرة القراءة حتى خفت حفظه على من ذلك. والمدراس: ليست
الذى يُدرّس فيه القرآن، وكذلك مدرّاس اليهود.

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد فى هذه المادة: هو جريان العمل والاستعمال
بقصد الاستفادة والاستنتاج، والعمل والاستعمال يختلف باختلاف المورد
والمادة. فالاستعمال وتكرير العمل بالنسبة إلى الكتاب واللباس وفى مورد هياكل
كونها طلقاً وعيقاً. وفى مورد العلم والقرآن يوجب ضبطاً وحفظاً، وفى مورد
والدر يوجب الانحاء واضطلال الصورة وبقاء الآثار. وفى مورد النساء يوجب
ضعفاً وطناً. وفى الناقة يوجب ظهور مرض يغلب عليه. وفى الخنثى يوجب الدرّس
فحقيقة المادة مرادته فى عمل حتى يتحصّل اثره وما يترتب عليه. وهذا
غير مطلق المرادته والاستدانة والممارسة وغيره.]

وأمّا ما فهم الانحاء والضعف والخفض والعفا والحفظ وغيره: فهى
من آثار الحقيقة ونتائجها وقودها -
وفى القاموس العبرى: ٦٦٦ [دارس] - داس، وطأ، سحى، هس
افترس، ذبح.

فمنه المعانى أيضاً قريبة من الحقيقة التى أشرنا إليها.

وأما إدريس : فراجع تلك الكلمة في المبدد الأول ، مضافاً إلى أن -
الكلمة لا بعد اشتقاقها من مادة دارس العبرية أيضاً . فيقرب مما يقول أهل
اللغة : بأنه سمي به لكثرة ممارسته ودراسته كتاب الله .

وكذلك نصرت الآيات وليقولوا درست - ١٠٥/٤ - أى يقولوا إن
التصريف والتسلط التام في قيمة الدراسة وكثرة المزاولة .

وبما كنتم تدرسون ، وما آتيناهم من كتاب يدرسونها ، أم لكم كتاب
فيه تدرسون ، وإن كنا عن دراستهم لعافلين . يراد في جميع هذه المراء
مفهوم واحد وهو تكرر المراجعة إلى الكتاب وتحقيق الجريان والعمل في طريق -
حصول الأثر والنتيجة المطلوبة المناسبة .

ثم إن الدرس أعظم من العلم والمعرفة ، فإن الملاحظ فيه جهة تكرر النظر و
ادامة العمل ، وأما حصول العلم والمعرفة فغير مأخوذ في مفهومه . وبهذا الطف
التعبير بالمادة دون العلم والمعرفة ، فإن النظر في الآيات إلى هذه الجهة
الظاهرية من دون حصول علم ويقين .

درك : مقا- درك : أصل واحد وهو لحوق الشيء -
بالشيء ووصوله إليه ، يقال أدركت الشيء أدركه ادراكاً . ويقال فرس
درك الطريدة : إذا كانت لا تقوته طريدة . ويقال أدرك الغلام والبي
إذا بلغا . وتدارك القوم : لحق آخرهم أو لهم . وتدارك الثيمان ، إذا
أدرك الثرى المثل المطر الأول . فأما - بل ادراك علمهم في الآخرة : فهو
من هذا ، لأن علمهم أدركهم في الآخرة حين لم ينفحهم . والدرك القطع
من الجبل تشد في طرف الرشاء إلى عرقوة الدلو لئلا يأكل الماء الرشاء

وهو وان كان لهذا فيه تدرك الدلو . ومن ذلك الدرك وهي منازل
 أهل النار ، وذلك أن الجنة درجات ، والنار دركات - إن المناجيق
 في الدرك الأسفل من النار - وهي منازلهم التي يدركونها ويلحقون بها
 مصابا - أدركته : إذا طلبته فلمحته . وأدرك العلام : بلغ العجم
 وأدركت الثمار : نصبت . وأدرك الشيء : بلغ وقته . وأدرك الثمن
 المشتري : لزمه ، وهو لمحق معنوي . والدرك بفتحين وقد يسكن
 الثاني : اسم من أدركت الشيء . ومنه ضمان الدرك . والمدرك يكون
 مصدراً واسم مكان وزمان . ومدارك الشرع : مواضع طلب الأحكام
 وهي حيث يستدل بالنصوص . والفقهاء يقولون في الواحد مدرك
 وليس لتعريضه وجه ، وقد نص الأئمة على طرد الباب فيقال مفضل بضم
 الميم من أفعال ، واستثنت كلمات مسمومة خرجت عن القياس ، قالوا الماد
 من آويت ولم يسمع فيه الضم ، وقالوا المصعب والمسمى لموضع الإصباح والإساء
 ولو قته ، والمندع من أخذت الشيء . وأجزاء عنك بجزء فلان بالضم
 في هذه على القياس وبالفتح شذوذا . ولم يذكر المدرك فيما خرج عن
 القياس ، فالوجه الأخذ بالأصول القياسية حتى يصح سماع . وقد قالوا الخا
 عن القياس لا يقاس عليه لأنه غير مؤصل في بابه . وتدرك القوم : لحق
 آخرهم أولهم . واستدركت ما فات وتلاركة . وأصل التدرك المعروق
 يقال أدركت جماعة من العلماء : إذا احصتهم .

مفر - الدرك كالدرج لكن الدرج يقال اعتباراً بالصعود ، والدرك
 اعتباراً بالحدور ، ولهذا قيل درجات الجنة ودركات النار ، والدرك : أقط

تقرأ البحر، ولتصور المحدور في النار سميت هاوية، والتدرك في الاغاثة والنعمة
 اكثر - لولا ان تدركه نعمة من ربه - حتى اذا ادركوا فيها - أي لمحق كل بالأخر
 - بل ادرك علمهم في الآخرة - أي تدرك - قال الحسن: معناه جهلوا أمر
 الآخرة، وحقته انتهى علمهم في لمحق الآخرة فجهلواها، وقيل معناه: بل
 يدرك علمهم ذلك في الآخرة، أي اذا حصلوا في الآخرة، لأن ما يكون
 ظنوناً في الدنيا فهو في الآخرة يقين .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الوصول والاحاطة
 سواء كان المحيط امرأ مادياً أو معنوياً وكذلك فيما يحاط ويُسَلَطُ عليه .
 فيقال لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ، لا تدركه الأبصار وهو
 يدرك الأبصار ، أي ما تكونوا يدرككم الموت .
 وقد سبق في المحس: أن المحيط فيه أمر معقول . وفي المحوط: أن الإحاطة
 والمحفظ مأخوذان في معنى الاحاطة .

وأمّا مفاهيم اللحق والبلوغ والحدور: فمن لوازم الأصل، فإن -
 التسلط والاحاطة والوصول تلازم تلك المفاهيم .
 والفضل المجرد من هذه المادة لم يستعمل . والتدرك تفاعل: يدل على
 الاستدامة والمطامعة والاختيار، وكذلك الإدراك فإن أصله لتدرك
 كالإشاعر والإثاقل في الشاعر والتأقل، ولعل صيغة الإدراك بمناسبة
 التشديد في حروفه تدل على شدة وتأكد .

حتى اذا ادركوا فيها جميعاً قالت أخواهم لأوليم - ٣٨/٧ - أي اذا وصلوا إلى
 كل منهم بالأخر وأحاط كل فريق بأخرين واجتمعوا فيها: قالت أخواهم .

قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون آيات
 يبعثون بل اذراك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها مخونون
 ٦٧/٤٤ - نفى علم الغيب المطلق عن السماوات والأرض، ثم أكد جملهم ذلك
 بنفى شعورهم زمان بعثهم، وهذا واحد من المصاديق الضعيفة للغيب المناسب
 لهم أن يتوجهوا اليه ويعلموه، لأنه أول مرحلة من مراحل الغيب وأول قدم في
 السير إلى سيره، ثم أشار تعالى إلى أن غاية توجههم وآخر نظريتهم الوصول والاحاطة
 والمعرفة في عالم الآخرة، ولا يتجاوز اجتهادهم في تحصيل العلم بالغيب عن وصوله
 بالنسبة إلى عالم الآخرة لهم، ثم قال سبحانه في مقام مجازتهم وتباهلهم بأنهم في تلك
 المرحلة أيضاً غير مجتهدين، فانهم شاكون فيما بل انهم عمون بالكلية .
 والتعبير بقوله تعالى - في الآخرة - لا بالآخرة : إشارة إلى أن متعلق
 علمهم الذي يجتهدون في تحصيله هو مطلق ما يتعلق بها بنحو الاجمال، وليس
 لطبيعتهم مورد معين مخصوص . فكيف يتصور لهم أن يعرفوا الغيب المطلق .
 وقد اضطربت تفاسير القوم في هذه الآية الكريمة، فاصحح عنها .
 فاضرب لهم طريقاً في البحر يبيساً لا تخاف دركاً - ٧٧/٢٠ ، إن المنافقين في
 الدرك الأسفل من النار - ١٤٥/٤ - الدرك فعل يدل على ما يتحصل ويحقق من
 الفعل في الخارج، كالكرم والشرف من الاكرام والاشراف . فالدرک هو المتحصل
 في الخارج في اثر الادراك اي ما يترأى بعد الوصول والاستيلاء من الفعل .
 فظهر ان الدرک ليس بمعنى المنزل الأسفل، وإلا لم يجز تقييده بالأسفل في الآية
 الثانية، وأما في الآية الال فلا يدل على هبوطي وسفل . بل المنطور فيها المقام اصل
 بعد الوصول والادراك والاستيلاء من مقام ظاهري أو حاله حاصله .

درهم : صها - الدرهم : فارسي معرب ، وكسر الراء لغة ،
 وربما قالوا درهام . وجمع الدرهم دراهم ، وجمع الدراهم دراهيم
 وقد ادرهم ادرهما ما ؛ أى سقط من الكبر .

المعرب - درهم : معرب . وقد تكلمت به العرب قديما ، اذ
 لم يعرفوا غيره ، والمحقوق بكلمة هجرع (الطويل) .

دائرة المعارف الاسلامية ج ٩ - درهم : وحدة من وحدات
 العملة الفضية في نظام السكة عند العرب . وقد كان هذا الاسم باليونانية
 $\delta\rho\alpha\chi$ = (دراخي) ، وبالفارسية درم ، مستعلا منذ القدي
 في حين استعار العرب العملة التي عرفت به من الفرس . واستعارة الولا
 القانوني للدرهم أعسر من استعارة وزن الدينار ، ذلك أن الدراهم
 لم تكن تراعى الدقة النامة في ضربها . وقد اختلف المؤرخون اختلافا
 عظيما في تحديد الدرهم القانوني ، ولكنهم أجمعوا على أن نسبة الدرهم
 الى وزن المتقال هي ٧ : ١٠ .

لسا - درهم : الدرهم : الساقط من الكبر ، وقيل هو الكبر السنن أيا
 كان . وقد ادرهم يدرهم ادرهما ما ؛ سقط من الكبر . وادرهم بصره : اظلم
 والدرهم والدرهم لغتان ، فارسي معرب ملحق ببناء كلامهم ، فدرهم كجرع
 ودرهم كجرع . وقالوا في تصغيره درهم ، شاذة ، كأنهم حقروا درهما ما ،
 وان لم يتكلموا به ، هذا قول سيبويه ، وحكى بعضهم درهام . ورجل مدرهم
 ولا فعل له ، أى كثر الدراهم ، حكاها أبو زيد قال ؛ ولم يقولوا درهم . قال ابن
 جنى ؛ لكنه اذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل .

بجمع البحرين - درهم : في المصباح - الدرهم الاسلاحي اسم للمضروب من الفضة ، وهو ستة دوانيق . وكانت الدراهم في الجاهلية مختلفة فكانت بعضها خفافاً وهي الطبرية ، وبعضها ثقلاً كل درهم ثمانية دوانيق وكانت تسمى العبدية ، وقيل البغلية نسبت الى ملك يقال له رأس البخل ، فجمع الخفيف والثقيل وجعل درهمين متساويين نجاء كل درهم ستة دوانيق . وفي النهاية - درهم أهل مكة ستة دوانيق ، ودرهم ، ودرهم الاسلام المعدل كل عشرة سبعة مثاقيل . وكان أهل المدينة يتعاملون بالدرهم عند مقدم رسول الله ص ، فأرشدهم الى وزن مكة . وأما الدنيا فكانت تحمل الى العرب من الروم ، الى أن ضرب عبد الملك بن مروان في أيامه وشمس مدهم : مُسِن .

الشرايع - زكوة الذهب - فالدرهم ستة دوانيق ، والدانق ثمان حبات من أواسط حب الشعير في العظم والصغر والرزانة والمخقة . وقال في شرحه الجواهر - بلا خلاف أجد في شيء من ذلك ، وفي محكي هي : نسبة الى علمائنا . وفي ك ، قطع به الأصحاب . بل عن رسالة المجلسي في تحقيق الأثر أنه متفق عليه بينهم ، وأنه صرح به علماء الفريقين . ويحصل من ذلك كله وما سمعته سابقاً في القيراط والدينار : أنه يكون مقدار العشرة - دراهم سبعة مثاقيل شرعية .

[فطران الدرهم واحد من النقود المأخوذة من الفضة ، كما أن - الدينار من النقود الذهبية .

وثانياً - أن الدرهم كان مختلفاً وزناً باختلاف البلاد والارتمنة

دأما المتداول المعمول به في أوّل الاسلام؛ هو ما كان وزنه سبعة دراهم،
ويُعادل عشرة منه سبعة مثاقيل شرعية = ١٠ : ٧ .

وثالثاً - أن كلمة الدرهم عربية خالصة . وأما أن هذه اللغة قريبة
من كلمة - دراهمي - اليونانية ، أو كلمة - ديم - الفارسية ؛ لا توجب
كونها معربة ، ولو كانت مأخوذة منها أيضاً ، فإن كل لغة لا بد و
أن يكون مأخوذاً من مادة أو مأخذ ومصدر ، ولا أقل من أن -
يلاحظ تناسب وجه خصوصية في مقام وضع اللفظ للمعنى .

ورابعاً - أن اشتقاق الفعل منه لا يبعد أن يكون اتراعياً ، وأما
مفهوم الكبر والسقوط ؛ فيناسب الفضة في مقابل النقد الذهبي ، من جهة
الانكار والضعف جلاءً وقيمة وعزة وقوة وقدرة - ومنكم من يؤد
الى أردل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئاً .

وسرّوه ثمن بخس دراهم معدودة - ٢٠/١٢ - التعبير بالدرهم ؛
إشارة الى كون الثمن بخساً ، ثم اشترقت الدرهم بذكر كلمة - معدودة -
منكرة . وبهذا التعبير في مقام البيع والشراء ؛ يدل على التقييم النازل ، وكون
هذه القيمة ثماً للبيع في نظرهم ، ولا يزيد عليها .

ثم لا يخفى أن قيمة الدرهم والدينار تختلف باختلاف قيمة الفضة والذ
رماناً ومكاناً ، وقيمة سائر الأجناس تتصاعد وتتنازل باختلافها ، وقد
يكون اختلاف قيمة النقدين مربوطاً باختلاف قيمة الأجناس .

درى : مصاب - دريت الشيء درياً من باب رمى ودرية
ودراية ؛ علمته ، ويعدى بالهمزة فيقال أدريته به ، وداريته -

مداراة: لاطفته ولايته، ودريت تراب المعدن تدرية .
 مقا- درى : فأصلان ، أحدهما قصد الشيء واعتماده طلباً ، و
 الآخر حدة تكون في الشيء . فالأول قولهم - أدري بنو فلان مكان كذا ،
 أى اعتمده بغزو أو غارة . والدريّة : الدابة التي يستتر بها الذي يرمى
 الصيد ليصيده . يقال منه دريت وادريت . قال ابن الأعرابي : تدرّيت
 الصيد إذا نظرت أين هو ولم تره بعد . ودريته : خلته . فأما قوله -
 تدرّيت : أى تعلمت لدريته أين هو ، والقياس واحد . يقال دريت الشيء
 والله تعالى أدرانيه - ولو شاء الله ما ملأه عليكم ولا أدريكم به . وفلان
 حسن الدرية ، كقولك حسن الفطنة . والأصل الآخر - قولهم للذي يسرّج به
 الشعر ويدري : مدرى ، لأنه محدد . وشاة مداراة ، حديدة القرنين . و
 تدرّت المرأة : سرت شعرها .

التهذيب ١٤/١٥٦ - قال الليث : يقال درى يدري درياً ودراية و
 درياً . ويقال أتى فلان الأحر من غير درية ، أى من غير علم . والعرب ربما
 حذفوا الياء من قولهم لا أدري ، في موضع لا أدري ، يكتبون بالكسرة فيها
 كقولهم لا أدري . والليل إذا يسر ، والأصل يسرى . ابن السكيت :
 دريت فلاناً أدريه درياً ، إذا خلته . والدريّة : البعير يستتر به من ^{حش} الو
 يُختل حتى إذا أمكن رميه رمى . وقال أبو زيد ، هي مهموزة لأنها تدراً نحو
 الصيد . وقال ، دارأت الرجل مداراة إذا اتقته

مفر- الدراية : المعرفة المدركة بضرب من الختل ، يقال دريته ودرّيت
 به درية ، نحو فطنت وشعرت . والدرية لما يتعلم عليه الطعن ، وللناقة ^{لتي}

ينصبها الصائد ليأمنس بها الصيد، فيستتر من ورائها فيرميه، والمِدرى
 لقرن الشاة لكونها دافعة به عن نفسها، وعنه استعير المِدرى لما يُصَلح به
 الشعر، وكل موضع ذكر فيه (في القرآن) وما أدريك : فقد عُقب
 ببيانه - وما أدريك ما هيمة نار حامية، وكل موضع ذكر فيه وما
 يُدريك : لم يُعقبه بذلك - وما يُدريك لعل الساعة قريب،
 والدراية لا تستعمل في الله تعالى.

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو المعرفة من دون مقدّمات
 معموله، بمعنى أنّه يستعمل في موارد لا يتحقق بالتحصيل ولا يوجد تبرهية لمقدّمات
 ولا بدأن يحصل بطريق غير عادي، وهذا هو الفارق بينها وبين مادة
 العلم والمعرفة وغيرهما.]

وهذا المعنى يظهر اللطف في التعبير بها في موارد استعمالها.

ثمّ أنّ قد اشتبه بعض مشتقات مادة الدرء موهومة على بعض اللغويين
 فذكرها في ذيل هذه المادة، كالدرية، والمِدرى، والمدارة، وغيرها،
 مع أنّ قلب الهمزة مائة للتخفيف في مقام التلقظ متداول كثيراً، كما في
 الخطيّة وأصلها الخطيّة، وسأل وأصله سأل. فمذه مشتقة من الدرء وقد مرّ
 أنّ الأصل فيه هو الدفع بشدة، ولا يخفى التاسب فيها.

فإنّ المدارة فيها معنى الدفع عن جهات خلاف الطرف والمعاملة بصورة الوفا
 والدرية وسيلة للدفع عن الكهانة ونحوه في قبيل الصيد، والمِدرى آلة لدفع ما
 يئلبد من الشعر حتى يُرسل ويصلح.

وأما الختل؛ فنما سببه توقف الدررية على مقدّمات غير عادية، فيظنّ أنّها من

دأما التبعية بحجة - وما أدريك ، أوجحة - وما يدريك - كل منها في رد
 فاص كما في المفردات ، فان اجملة الادلى يعبرها في مقام يراد البيان والتوضيح
 لموضوع معين ، ويؤتى بها للتعظيم وأهمية الموضوع . وأما اجملة الثانية فهي -
 اخبار عن عدم تمكن المخلصين وقصورهم في معرفة الموضوع وان اجتهدوا .
 وما أدريك ما المحاجة كذبت ثمود وعاد بالقارعة ، وما أدريك ما سقري
 لا متبق ولا تذر - ٢٨/٧٤ ، وما أدريك ما سجين كتاب فرقوم - ٨/٨٣ ، القار
 ما القارعة وما أدريك ما القارعة يوم يكون الناس - أي أي شيء أدريك ،
 فكلية ما اسمية نكرة استفهامية بمعنى أي شيء .

وما يدريك لعل الساعة قريباً - ٤٣/٣٣ - وما يدريك لعله يزكي - ٣/٨٠
 أي أي يفهمك ويعرفك زمان الساعة وترزكي فرد .

فمتعلق الدرانية في جميع هذه الموارد امور لا يعلم بمقدمات متداولة ، وكذلك
 في سائر الموارد - وما تدرى نفس بأى أرض تموت - ٣٤/٣١ ، وما تدرى
 نفس ما اذا تكسب غداً - ٣٤/٣١ ، واننا لندري أشتر أريد بمن في الأرض أم
 أراد بهم ربهم رشداً - ١٠/٧٢ ، قلتم ما تدرى ما الساعة - ٣٢/٤٥ ، ما كنت تكذب
 ما الكتاب ولا الايمان - ٥٢/٤٢ ، قل إن أدري أقرب ما توعدون - ٢٥/٧٢

ولا يخفى أن هذه الموضوعات من مصاديق الغيب ، ولا يعلمها الا الله - تلك
 من أبناء الغيب فوجهها اليك ، عالم الغيب فلا يُظفر على غيبه أحداً - فلا
 يعرفها الا من علمها الله ويوجهها اليه .

ثم ان الدرج والدرس والدرك والدرء والدرى ، يجمعها مفهوم الاحاطة
 والتضمين والتسلط ، لا شراكها في احرفين الاولين .

دسر : مقا- دسر: أصل واحد يدل على الدفع، يقال دسرت الشيء دسراً، إذا دفعته دفعاً شديداً. وفي الحديث - ليس في الغبير زكاة إنما هوشىء دسره البحر - أي رماه ودفع به. ومن الباب دسره بالرحم، ورحم مدسر. ويقال للجمل الضخم القوي: دوسرته ودوسر: كناية لأنها تدفع الأعداء. وحمأ شد عن الباب وهو صحيح: الدسار: خيط من ليف تشد به ألواح السفينة، والجمع دُسر - و حملناه على ذات ألواح ودُسر. ويقال الدُسر: المسامير.

التهذيب ١٢/٣٥٣ - دسر: قال الليث - الدسر: الطعن والدفع الشديد، يقال دسره بالرحم. وقال الفراء في قوله تعالى - وحملناه على ذات ألواح ودُسر: الدُسر مسامير السفينة وشرطها التي تشد بها. وقيل الرجاج، كل شيء يكون نحو السم. وادخال شيء في شيء بقوة وشد فهو الدُسر، يقال دسرت المسمار أدسره وأدسره دسراً. وعن ابن الأعرابي: الدُسر: السفينة.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الطعن وباعتبار هذا الأصل يطلق على مصاديقه وفي كل ما يطعن أو يتحقق به الطعن أو هو وسيلة، كالجمل الضخم القوي الذي من شأنه أن يكون طامعاً ولو بالقوة، وكالرحم الصارق فيه أنه مدسر، وكالكثيب التي من شأنها يراد الطعن والضربة، وكالمسامير التي يضع بهذا المنطور، وكالخيط الذي ينوب مناب المسار، ويطلق أيضاً بهذا المناسبة على السفينة نفسها الطاعنة للماء وعلى صدرها المواجهته له، وعلى أمواج البحر الطاعنة بعضها ببعض بشدة.

وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ - ١٣/٥٤ - التَّعْبِيرُ بِهَا دُونَ السَّفِينَةِ؛
إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ بُنْيَانَهُمْ وَحَفْظَهُمْ (نَوْحًا وَقَوْمَهُ) فِي مَقَابِلِ تِلْكَ الْبَلِيَّةِ الْعَامَّةِ لِسَيِّدِ
وَالْأَرْضِيَّةِ الشَّدِيدَةِ، إِنَّمَا كَانَتْ بِوَسِيلَةِ ضَعِيفَةٍ وَهِيَ أَلْوَاحٌ وَصَفِيحَاتٌ مِنْ خَشَبٍ
وَمَا يَطْبَعْنَ فِيهَا الشَّدَاءُ وَاسْتَحْكَامُهَا وَرِبْطُهَا مِنْ مَسَامِيرٍ وَأَلْيَافٍ وَغَيْرِهَا .

وَفِيهَا إِشَارَةٌ أَيْضًا إِلَى أَنَّ هَذِهِ السَّفِينَةَ لَمْ تَكُنْ مَصْنُوعَةً عَلَى اسْتِحْكَامٍ وَرَدِّ
صِنَاعِيَّةٍ وَطَرِيقٍ عِلْمِيٍّ حَتَّى يَصِحَّ إِطْلَاقُ السَّفِينَةِ الْكَامِلَةِ عَلَيْهَا .

وَأَمَّا ذِكْرُ السَّفِينَةِ فِي آيَةِ - فَأَجْنِيَاهُ وَأَصْحَابِ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا
آيَةً لِلْعَالَمِينَ - ١٥/٢٩ - ؛ فَاتِّهَا جُزْءٌ فِي مَقَامِ مَطْلَقِ الْأَنْبَاءِ، وَالنَّظَرُ فِيهَا إِلَى
أَصْحَابِ السَّفِينَةِ لَا إِلَى السَّفِينَةِ وَلَا إِلَى كَيْفِيَّةِ النَّهْائِ .

دَسَّ ؛ مَصَابِ - دَسَّهَ فِي التَّرَابِ دَسًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ؛ فِيهِ
فِيهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْفِيْتَهُ فَقَدْ دَسَّسْتَهُ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْجَامِوسِ: دَسَّسَ الْقَوْمَ
مَقَا - دَسَّ؛ أَسْأَلَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى دُخُولِ الشَّيْءِ تَحْتَ خَفَاءٍ وَسُرٍّ .
يُقَالُ دَسَّسْتُ الشَّيْءَ فِي التَّرَابِ أَدَسَّهَ دَسًّا - أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُوْدُنِ، أَمْ يَدَسُّهُ
فِي التَّرَابِ . وَالِدَسَّاسَةُ: حَيَّةٌ صَمَاءٌ تَكُونُ تَحْتَ التَّرَابِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ - دَسَّ
الْبَعِيرُ؛ فِيهِ قَوْلَانِ، فَأَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِهِ قَلِيلٌ مِنْ جَرَبٍ، فَإِنْ كَانَ كَذَا
فَلَأَنَّ ذَلِكَ الْجَرَبَ كَالشَّيْءِ الْخَفِيفِ الْمُنْدَسِّ . وَالْآخَرُ أَنْ يُجْعَلَ الْإِنْبَاءُ عَلَى
مَسَاعِرِ الْبَعِيرِ . وَقَوْلُهُمْ الْعِرْقُ دَسَّاسٌ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفَاءٍ وَلُطْفٍ .

الْتِهَانِ ٢٨٠/١٢ - قَالَ اللَّيْثُ: الدَّسُّ؛ دَسَّكَ الشَّيْءُ تَحْتَ شَيْءٍ
وَهُوَ الْإِخْفَاءُ، وَمِنْهُ - أَمْ يَدَسُّهُ فِي التَّرَابِ - أَيُ يَدْفِنُهُ . قُلْتُ: أَرَأَيْتَ
الْمَوْءُودَةَ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَدُونَهَا وَهِيَ حَيَّةٌ، وَذَكَرَ فَقَالَ

يدسه - وهي انثى، لأنه رده على لفظ ما في قوله - يتوارى من القوم
من سوء ما بُشِّر به - فردّه على اللفظ لا على المعنى، ولو قال - بها -
لكان جائزاً. والداسيس: من تدسه لياتيك بالأخبار. والدسّس
المراءون بأعمالهم يدخلون مع القراء وليسوا قراء

مض - الدسّ: ادخال الشيء في الشيء بضرب من الإكراه. يقال:
دَسَسْتَهُ فَدَسَّ، وقد دَسَّ البعير بالإناء، وقيل ليس الإناء بالدسّ
قال تعالى - أم يدسه في التراب .

لسا - الدسّ: ادخال الشيء من تحته. دسه فاندسّ، ودسسه
ودسّاه، الأخيرة على البدل كراهية الضعيف. وفي الحديث: استميدوا
المحال فان العرق دسّاس، أي دخال. ودسه: إذا دخله في الشيء
بقهر وقوة. ودسّ البعير: ورمت مساعره، وهي أرفاعه وآباطه . -
الأصمعي: إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب قيل به شيء من الجرب
في مساعره، فاذا طلى ذلك الموضع بالإناء قيل دسّ فهو مدسوس .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الإخفاء والستر بلجامك
غير مطلوب عند العرف وليتكرهه الناس. كما في دسّ جرب البعير، ودسّ
البنات في إجابلية العمياء، ودسّ الديس من جهة كونه دسياً، أو دسّ
الديس الأخبار المخصوصة، والديس المرائي الذي يخفى ما في قلبه وباطنه،
والدسّاس الذي يخفي العرق المخصوص في النسب، والدساسة وهي الحية
المرهشة المتوردة في الأرض .

والفرق بينها وبين مواد الإخفاء والكمّ والستر والتوارى والدسّ:

أن كونه الشيء المدروس مستكراً غير ملحوظ في هذه المواد، مضافاً إلى قيد ^{نص} في كل منها، فالدفن يستعمل في الاخفاء تحت الأرض، والستر في المستورة بالستر، وان كان مُدركاً ببعض الحواس، والتمواري في الملفوفية من جميع الجهات، والكتمان في الاخفاء بالقلب ويقابله الإبداء، والاخفاء أعم.

فطر أن التعبير بالمادة في الآية يلماظ الاستكراه.

وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشره أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألاساء ما يمكن
١٤/٤٠ - أي يمدث نفسه في حفظه وإسكته وتحمله الهون أويده.

وفي التعبير بحجة - ما بشره، وفي إرجاع الضمير في - يمسكه، يدسه - إلى الموصول، دون الأنثى؛ حفظ لمقام الأنثى وإشارة إلى أن هذا النظر لا يتبادر عن اللفظ والقول والاعتبار، وهو خارج عن حقيقة الأمر - ثم عقبها بقوله - ألاساء ما يمكن - معبراً فيها أيضاً بالأجمال.

وقد أفلح من زكاتها وقد خاب من دساها - ١٠/٩١ - وقد اختلف فيها؛
مقا - دسو: أصل واحد يدل على خفاء وستر، يقال دسوت الشيء أدسوه، ودسا يدسو، وهو خلاف زكا. فأما قوله تعالى - وقد خاب من دساها: فات أهل العلم قالوا: الأصل دسساها، كأنه أخفاها وهذا هو المعرول عليه، غير أن بعض أهل العلم قال: دساها، أي أغواها وأغراها بالصبح.

صحا - دسا: دساها، أي أخفاها، وهو في الأصل دسساها، فأبدل
من إحدى السنين ياءاً.

لسا - دسا : دسي يدسي ، نقيض زكا . الليث : دسا فلان يدسو
 دسوة ، وهو نقيض زكا يزكو زكاة ، وهو داس لزالك ، ودسي نفسه ، قال
 ودسي يدسي لغة ، ويدسو أصوب . ابن الأعرابي : دسا اذا استخفى . قال
 ابو منصور : وهذا يقرب مما قال الليث ، قال : وأحسبها ذهباً الى قلب حرت
 الضعيف . وقد تقدم قولنا ان دساها في الأصل دسسا ، وان السينات
 توالى فقلت احدين ياءً . وأما دسي غير محمول عن المضعف من باب
 الدس فلا أعرفه ولا أسمعها . والمعنى : خاب من دسي نفسه أى
 أحملها وأخس حظها .

[فظوران التفعيل من الدسوا ومن الدسي لم يثبت استعماله ،
 إلا أن بين هذه الموارد اشتقاق الكر ، ومعانيها متقاربة .]

فالمعنى : قد أفلح من زكى نفسه عن الرزائل والنخاس وبالاطيق
 بشأن انسان من حيث انه انسان له جهة ملكوتية . وقد خاب من جعلها
 داسة تدس حقيقة ما في نفسه ، وليس باطن نفسه سالماً روحانياً نورانياً
 مزكاً ومزكاً عن الصفات الحيوانية الظلمانية ، بل هو ملوث وغير مطهر .

وأما معنى الاخفاء المطلق في المورد : فليس مناسباً في المقام .
 ثم ان الاستفادة من الآية الكريمة : أن الانسان لا ينل من احد الا بما
 آتاه في مقام التزكية والتهذيب والتطهير : فهو مفلح . واما انه مدس
 ومخف ما في باطنه وليس بصدد التطهير : فهو خائب .

وهذا المعنى أمر كلي وميزان جامع لما تلى الانسان ، فمن لم يكن مطيراً -
 لقبه وعزبه بالنفس : فهو غير مفلح ، وان صلى وصام وحج وأتى بكل طاعة

و عبادة ، فانه يعبد بقلب غير سليم ونية غير خالص .
 وفي التعبير بصيغة المتعدي : اشارة الى ان التركيبة والتدريس انما
 يتحققان باختيار العبد ومن جهة ، وكلما اجتهد العبد في التوجه الى
 عالم النور و اخلص نيته في اعماله لله تعالى ؛ فقد تخلص عن ثواب عالم
 الظلمة و تزكى قلبه عن كدورات الرذائل .

دع : مقا - دع : أصل واحد منقاس مطرد ، وهو يدل
 على حركة و دفع و اضطراب . فالدع : الدفع ، يقال دعته أدعته دعاً ،
 - يوم يدعون الى نار جهنم دعاً . والدععة : تحريك المكيال ليستوعب
 الشيء . والدععة : عدو في التواء .

صحا - دع : دعه أدعه دعاً ، دفعته - فذلك الذي يدع اليتيم
 - و دعت الشيء : ملأته . وجفنة مدععة : مملوءة .

لسا - دعه يدعه دعاً ، دفعه في جفوة . وقال ابن دريد : دعه ؛
 دفعه دفعاً عنيفا - فذلك الذي يدع اليتيم - أي يعنف به عنفاً دفعاً و
 انتهازاً . يدعون الى نار جهنم دعاً - فسره أبو عبيدة : يدعون دفعاً عنيفاً
 و الدعاعة : عسبة لظن و تخبر .

مفر - الدع : الدفع الشديد .

[فظراً أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الدفع بشدة و عنف .
 وهذا هو الفرق بينها وبين الدفع والمنع . وبذلك يظهر اللطف في التعبير بها
 في موارد استعمالها ، فان دفع اليتيم مكرهه اذا وقع بعنف لا بلين ،
 وكذلك دفع اهل جهنم الى النار يلازم العنف و الشدة ،]

ففي التعبير بالدع في المردين؛ دلالة على شدتين، شدة تدل عليها ^{تطلق} مفهوم الدع، وشدة تدل عليها انحصارية في مادة الدع .
فذلك الذي يدع اليتيم - ٢/١٠٧ - أي يرذه بشدة وعنف، مع
أن اللازم أن يعامل معه باللين والرحمة .

يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى فَارِجَتِهِمْ دَعَاءً - ١٢/٥٣ - هذا التشديد الأكيد في مقام
الابتداء بالعذاب والابتلاء، وليس المقام مقام رحمة ولين .
فقد ان في هذا التعبير دلالة على شدتين بالنسبة إلى التعبير بقولهم -
يَدْخُلُونَ أُولِي بَرَدُونَ ، وعلى شدة في مقابل جملة - يُدْفَعُونَ .

دَعُو : مقا- دعو: أصل واحد، وهو أن تميل الشيء
إليك بصوت وكلام يكون منك . تقول: دعوت أدعو دعاءً . والدعوة
إلى الطعام . والدعوة في النسب، هذا أكثر كلام العرب الأعدى بن الرباب
فإنهم يصبون الدال في النسب ويكسر ونها في الطعام . قال الخليل: الادعاء أن
تدعي حقك أو لعينك، تقول ادعي حقاً وباطلاً . والادعاء في الحرب الاعتراض
وهو أن تقول: أنا ابن فلان . وداعية اللبن: ما يترك في الضرع ليدعوما بعد
وهذا تشبيه وتمثيل . وتداعت الحيطان، وذلك إذا سقط واحد وأخر بعد
فكأن الأول دعاء الثاني، وربما قالوا داعيناها عليهم، إذا هدمناها واحداً
بعد آخر . ودواعي الدهر: صروفه، كأنها تميل الحوادث . ولبنى فلان إذا
يتداعون بها، وهي مثل الأغلوطه، كأنه يدعوا المسئول إلى إخراج ما يئتميه
عليه . وما بالدار دعوى، أي ما بها أحد، كأنه ليس بها صائح يدعو .

مصبا- دعوت الله أدعوه دعاءً: ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما

عنده من الخير . ودعوت زيدا ؛ ناديته وطلبت اقباله . ودعا المؤذن الناس الى الصلاة فهو داعي الله ، والمجمع دُعاة وداعون مثل قاض وقضاة وقاضون والنبى داعي الخلق الى التوحيد . ودعوت الولد زيدا وبريد ؛ اذا سمّيته بهذا الاسم . والدعوة فى النسبة ، يقال دعوة بـابن زيد . وقال الأزهري ؛ الدِّعْوَةُ دعاء الولد الدعى غير أبيه ، يقال هودعى بين الدِّعْوَةِ ، اذا كان يدعى الى غير أبيه أو يدعى غير أبيه ، فهو بمعنى فاعل من الأول ، وبمعنى مفعول من الثانى ، والدَّعْوَى والدَّعَاة والادِّعاء مثل ذلك . وعن الكسائلى فى القوم دِعْوَةٌ أى قرابة واخاء ، والدَّعْوَةُ فى الطعام ، اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم لياً كلوا عندك . وادَّعيت الشيء ؛ تمنّيته ، وادَّعيتهُ طلبته لنفسى ، والاسم الدعوى ، قال ابن فارس ؛ الدعوة ؛ المرة ، وبعض العرب يؤنثها بالألف فيقول الدعوى . وقد يضمن الادِّعاء معنى الاخبار - فتدخل الباء جواراً ، يقال فلان يدعى فعالة ، أى يخبر بذلك عن نفسه ، وجمع الدَّعْوَى الدَّعَاوَى بكسر الواو وفتحها ، قال بعضهم الفتح أولى لأن العرب آثرت التخصيف ففتحت وحظت على ألف التأنيث التى بنى عليها المفرد ، ومثله الفتاوى والفتوى .

[والتحقق أنّ الأصل الواحد فى هذه المادة ؛ هو طلب شيء لأن تيوحه اليه أو يرغب اليه أو يسير اليه ، فعلى كل مورد بحسبه ، وهذا المعنى قريب من الندب ويعبر عنه بالركبية بكلمة - چاغرماق . وبالفارسية بكلمة - دعوت كردن وخواندن . ومفهوم النداء فيه جهة المناطبة فقط ، وهو مطلق الصياح ؛ وهو مقدّم على الدعاء ، كما انّ القصد والارادة قبل النداء .

دأماً مفاهيم - الاستغاثة، الاستحضار، الابتهاال، الرغبة، وأمثالها
فمن لولزم الأصل، كل منها في مورد من موارد .

والدعوة باعتبار كونها صيغة مرة؛ تدل على دعاء مخصوص إما من جهة
كونها مرة، وإما من جهة تعيينه ولو نوعاً - يُجِبُّ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعُ الرَّسُولَ
أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ، له دعوة الحق .

دأماً الدعاء؛ فهو مطلق مفهوم طلب الميل والتوجه - أَتَاكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ
وما دعاء الكافرين، لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم .

ثم إن حرف العلة تعلق بالتقاء الساكنين أو بالجارم بعد اسقاط الضمة
على الواو، كما في - يَدْعُونَ، تَدْعُونَ، دَاعٍ، لم يدع - أُولَئِكَ يَدْعُونَ
إلى النار، إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ، أَدْعُ
إلى سبيل ربك بالحكمة، ولا تدع مع الله .

وَأَمَّا - أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ، وداعياً إلى الله، يتبعون الداعي؛ فأولاً
إن الواو بمناسبة كسرة ما قبلها قلبت ياءاً، والتنوين في الأولى والثالثة بسبب
الإضافة واللام حذف، وثانياً - إِنْ الْفَتْحَةَ لِحَقْرِهَا لَا تَقُطُّ

وَأَمَّا الدَّعْوَى؛ فهو اسم مصدر من الدعاء أو من الإدعاء، كما في تهذيب
بمعنى ما يتحصل من الدعاء وما يحصل من المصدر - وَاخْرَجُوا دَعْوِيَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ، دَعْوِيَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ - أَي مَا يُتْرَاوِي وَيَتَحَصَّلُ مِنْ دَعَائِهِمْ
هو ذلك القول .

والإدعاء؛ ارفع اليد على مطاوعة واختيار، في الفعل - وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ
ولهم ما يدعون، هذا الذي كنتم به تدعون - أي ما تتخارون دعوتهم .

وَأَمَّا الْأَدْعِيَاءُ : فَمَجْمَعُ الدَّعْوَى وَهُوَ مَنْ جَعَلْتَهُ ابْنًا وَدَعَوْتَهُ بِالْإِبْنِيَّةِ - وَمَا
جَعَلَ أَدْعِيَاءَ كَمَا أَبْنَاءَكُمْ ، فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ - أَيْ الَّذِينَ دَعَوْتَهُمْ بِعِفْوَانِ
الْبُنُوَّةِ وَسَمَّيْتَهُمْ أَبْنَاءَ لَكَ .

أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا - ٩١/١٩ - يَرِيدُونَ أَنَّ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا دَعْوَى ، بِذَا
بِقَرْنِيَّةٍ - وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا - ٨٩ - وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا
- ٩٢ - فَإِنَّ اتِّخَاذَ الْوَلَدِ ، وَدَعْوَةَ الْوَلَدِ نِسَابَانَ الْوَلَدِ الدَّعْوَى .

وَهَذَا الشَّرْحُ بِأَنَّ مَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِهِمْ يَا بَنَى لِلَّهِ وَلَدًا حَقِيقِيًّا ، فَخَلَا
مَا هُوَ الْوَاقِعُ مِنْ عَقِيدَتِهِمْ .

وَادْعُوا شُبُورًا كَثِيرًا - ١٤/٢٥ - أَيْ هَلَاكًا وَابْتِلَاءً كَثِيرًا يَصِيبُكُمْ .
وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قَرْبَى -
١٨/٣٥ - أَيْ وَإِنْ دَعَتْ نَفْسٌ وَازِرَةً ذَاتَ أَثْقَالٍ مِنَ الْآثَامِ ، أَوْ فَرَادًا
أَنْ يَحْمِلُوا مِنْ جِهَا : لَا يُحْمَلُ مِنْ ذَلِكَ أَحْمَلُ شَيْءٍ ، وَلَوْ كَانَ الْمَدْعُوُّ مِنْ ذَوِي
قَرَابَةٍ وَأَرْحَامِهِ الْأَقْرَبِينَ ، وَقَبْلَهَا - وَلَا تَزِدْ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى .

وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا - ١٨٠/٧ - أَيْ فَادْعُوهُ بِوَسِيلَةِ
أَسْمَاءِ الْحُسْنَى الْمَضْبُوطَةِ فِي الرِّوَايَاتِ ، وَكَذَلِكَ بِالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى الْكُونِيَّةِ
الْفَانِيَّةِ فِيهِ ، وَلَيْتَ لَهَا وَجْهَةٌ إِلَّا أَحَقُّ وَلا دَلَالَةٌ فِيهِمُ إِلَّا عَلَيْهِ تَعَلُّقًا ، وَهِيَ مَنَظَرُ
أَمْرِهِ وَهِيَ عَلَى عَظَمَتِهِ وَحَرَامِيَا نُورِهِ ، مَا يَشَاءُ مِنْ الْآيَاتِ تَعَلُّقًا ، فَاتَّوَجَّهَ لَهُمْ
وَالْتَوَسَّلَ بِهِمْ بِهَذِهِ الْوَجْهَةِ ، تَوَجَّهَ إِلَى أُمَّةِ الْعَزِيزِ وَدَعَا لَهُ .

وَهَذَا الْمَعْنَى كَوْنِهِمْ خَلَائِفَ لِلَّهِ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ ، فَإِنَّ الْخَلِيفَةَ هُوَ مَنْ يَرِثُ
فِي صِفَاتِهِ وَمَقَامَاتِهِ ، وَلا يَرَى فِيهِ جِهَةَ خَلَائِفِ وَنَقْطَةَ ظِلْمَةٍ .

فمن دعاهم وتوجه اليهم بوجه أنفسهم ولا يرى فيهم وجهه انخلافة ومقام
الاسمية وعنوان المرآية ، ولا يدرك حقيقة - كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ، ولا يثبده واقعية - ونحن الأسماء المحسنى ، يا خليفة
في أرضه ؛ فقد أشرك بالله العزيز المقال .

وحقيقة معرفة هذا المقام ؛ من أسنى المعارف الالهية وأجلى العلوم
الربانية الملكوتية التي لا يعرفها الا من عرفه الله بموره الابج -
فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعاني - ١٨٤/٣ ، وقال ربكم ادعوني
استجب لكم - ٤٠/٤ ، فادعوه مخلصين له الدين - ٢٩/٧ - ففي هذه
اجمالات اشارات ؛ ١ - التي قريب - فلا يتصور بعده عن الداعي حتى يتردد
في اجابة دعوته . ٢ - أجيب - قد عبر بصيغة المضارع الدال على الاستمرار
وبصيغة المتكلم الدال على تأكيد في القول . ٣ - دعوة - قلنا ان هذه
الصيغة تدل على دعاء مخصوص معين . ٤ - دعوة الداع - أي الدعوة
التي تحقق من الداعي بعنوان الله داع ومتصف به حقيقة . ٥ - اذا
دعاني - تأكيد لمقام الدعاء ، وإشارة الى حصول الفعلية في الدعوة .
٦ - دعاني ، ادعوني - ذكرياء المتكلم يدل على اسقاط العنادين والتوجه
المخلص اليه تعالى والانقطاع الكامل عن سواه . ٧ - مخلصين له -
إشارة الى تحقق الاخلاص ولزومه في مقام الدعوة .

ولا يخفى ان التوجه التام اليه تعالى وانحلو في الدعوة ؛ يلزم كون
الدعوة موافقا للتكوين والتشريع الذين هما منظر الرادته ونظاما مشيئة
في أرضه وسماؤه وتجليا حكمه في خلقه .

وأيضاً ان الدعوة لازم أن لا يكون خلاف سيره في حياته، ومن فض
جريان أعماله وحركاته وسكناته، بأن يدعو أمراً ويعمل بمخالفه أو يكون -
برنامج حياته وجريان أعماله وأفعاله مناقضاً .

هذه شرائط الدعوة شرعية وعقلية، فمن راعاها وأتى بالدعوة مع
هذه الشرائط فقد استجيب له - أَدْعُونِي أُسْتَجِبْ لَكُمْ .

ومادعاء الكافرين الآتي في ضلال - ١١٤/١٣ - ويدعُ الإنسان بالشركاء
بالمخير - ١١/١٧ - ان الله يعلم ما يدعون من رونه من شيء - ٤٢/٢٩ - ثم اذا
خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل - ٨/٣٩ - ادعوا ربكم
تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتدين - ٥٥/٧ .

فيستفاد منها ان الدعاء في هذه الموارد غير منتجة ؛ ١- اذا كان سير فكه
وعقيدته خلاف التكوين . ٢- اذا كان جاهلاً بصلاحه وغيره ودعاه ما هو شر عليه .
٣- اذا كان باطن دعوته وسريته مخالفاً لظاهره، وكان دعاؤه ومنطوره امراً آخر
٤- اذا كان دعاؤه في حال احماجة والفقر، واذا خوله نعمة نسي دعاءه ٥٥ -
اذا كان الدعاء قريباً بالاعتداء، وخلاف التصريح والخفية .
هذا اجمال ما يستفاد من الآيات الكريمة في شرائط الدعاء .

في جنات النعيم دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحييتهم فيها سلام و آخر
دعويهم ان الحمد لله رب العالمين - ١٠/١٠ - فانهم اذا دخلوا جنات النعيم
وسا هدا فيها من آثار عظمة الله وجرودته ما لم يشهدوا في الدنيا، وعانوا
من الرحمة والنعمة والوسعة ومظاهر القدرة والعزة والكبرياء ما لم يعاينوا
فقد تحقق لهم صنم أنفسهم وذلتها وحقارتها وقصور عرفانهم وفقيرهم وعجزهم في

مقابل تلك العظمة والجلال والجمال، فلا يبقى لهم ميل ولا طلب ولا دعوة، وبهم حزن،
كلت أنكارهم وحسرت أبصارهم - فيك يا أعجوبة الكون غداً الفكر كليلاً - فيكون
ذكرهم حينئذ - سبحانه اللّهم، فيترجمون الله تعالى عما قالوا فيه بمقتضى فكرهم و
عالمهم المادّي المحدود .

نعم انهم انتقلوا الى عالم وراء عالم ادراكهم، واتسعت دائرة حياتهم، و
انشرت صدورهم، وتورت بصائرهم، وأدركوا حقائق دأمرها وما هدا
لم يدركوها في الدنيا، فيرون معارفهم السابقة ناقصة ممدودة، ويقولون؛
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، فأنت المتعالى عما نقول، والمرّة عما نتصور ونؤمن ونحتمل،
فمرفوق الادراك والتعقل والتفكر .

ولا يخفى أنّ حقيقة التسبيح في هذا العالم أيضاً لا يمكن الا بعد الانقطاع
والانسلاخ والتجرد والتبطل عما في العالم، حتى يقول: سبحانك اللهم .
ثم انهم فيما بينهم يُحَيِّونَ بالسلام، من النقائص والقصور والعجز
الضعف المترأى لهم، ويستمدون من الله المتعال في توفيقهم وترفيح رحمتهم
وتكميل مراتبهم وتنوير قلوبهم وتشرح صدورهم .

وبعد ما هدا هذه المحالات، والتتم بهذه النعم في جنات النعيم،
تكون دعويهم فيها - الحمد لله رب العالمين، فيرون كلّ نعمة من الله
المتعال، ويشهدون أنفسهم مستغرقين في رحمته ونعمته .
وبكذا يكون حال من انشرت صدورهم، وانقطعت قلوبهم عن احياء
الدينيّة، فيشاهدون رحمته ونعمته وهضله واحسانه ونوره محيطه بالمال
فيقولون: إنّ الحمد والنعمه لك لا شريك لك، والحمد لله رب العالمين .

د ف : مصبا - دَفِيءَ الْبَيْتِ يَدْفَأُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، قَالَ
 وَلَا يُقَالُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ دَفِيءٌ وَزَانَ كَرِيمٍ ، بَلْ وَزَانَ تَعَبٍ ، وَدَفِيءٌ لِشَخْصٍ
 فَالذِّكْرُ دَفَانٌ ، وَالْأُنْثَى دَفَائٌ مُثَلِّمٌ غَضَّانٌ وَغَضَبِي : إِذَا بَسَّ مَا يَدْفُوهُ
 وَدَفُوٌّ الْيَوْمُ مِثَالُ قُرْبٍ ، وَالِدِفُّ مِثَالُ حَمَلٍ ، الْبَرْدُ .

مقا - دفا : أصل واحد يدل على خلاف البرد ، فالدفا : خلاف
 البرد ، يقال دَفُوٌّ يَوْمٌ وَهُوَ دَفِيءٌ . قَالَ الْكَلَابِي : دَفِيءٌ . وَالْأَوَّلُ أَعْرَفٌ
 فِي الْأَوْقَاتِ ، فَأَمَّا الْإِنْسَانُ فَيُقَالُ دَفِيءٌ فَهُوَ دَفَانٌ ، وَاحِرَةٌ دَفَائِيٌّ ، وَ
 ثَوْبٌ ذَوْدِفِيٌّ وَدَفَاءٌ ، وَمَا عَلَى فُلَانٍ دِفٌّ ، أَيْ مَا يَدْفُوهُ ، وَقَدْ
 أَدْفَأَنِي كَذَا ، وَاقْعُدْ فِي دِفٍّ هَذَا الْحَائِطُ أَيْ كَيْتِهِ . وَمِنْ الْبَابِ الدَّفِيءُ
 مِنَ الْأَمْطَارِ ، وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ صَيْفًا . وَالْإِبِلُ الْمُدْفَأَةُ : الْكَثِيرَةُ ، لِأَنَّ
 بَعْضَهَا تَدْفِيءُ بَعْضًا بِأَنْفَاسِهَا . قَالَ الْأَمْرِيُّ : الدِّفُّ عِنْدَ الْعَرَبِ : تَبَاجُّ
 الْإِبِلِ وَالْبِائِنِ وَالِانْتِفَاعُ بِهَا - لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ . وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ
 (ص) - لَنَا مِنْ دِفِّهِمْ وَصِرَاحِهِمْ مَا سَلَمُوا بِالْمِيثَاقِ . وَمِنْ الْبَابِ الدَّفَاءُ : الْإِنخَاءُ
 وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ - إِنَّ فِيهِ دَفَاءً ، أَيْ انخفاءً ، فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَهُوَ
 مِنَ الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَدْفَأَ شَيْئًا فَلَا يَدُّ مِنْ أَنْ يَغْشَاهُ وَيُخْنَعُ عَلَيْهِ .

التهذيب ١٤/١٩٤ - دَفِيءٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ : الدِّفُّ كَتَبَ فِي الْمَصَاحِفِ
 بِاللَّامِ وَالْفَاءِ ، وَإِنْ كَتَبَتْ بُوَادٌ فِي الرَّفْعِ وَيَاءٌ فِي الْخَفْضِ وَالْفُ فِي النِّصْبِ
 كَانَ صَوَابًا ، وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الِهْمَزِ وَنَقْلِ أَحْرَابِ الِهْمَزِ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا
 قَالَ : وَالدِّفُّ مَا انْتَفَعُ بِهِ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَصْوَابِهَا ، أَرَادَ مَا
 يَلْبَسُونَ مِنْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِبِلُ الْمُدْفَأَاتُ : الْكَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ . وَ

ثوب ذورِفء، وذودفاعة، ويقال ما عليه رِفء، ولا يقال ما عليه ذَفَاءُ
ويكون الدفءُ السخونة. وقال الليث: يقال ادْفَيْت واستدْفَيْت أى
لبست ما يدْفِي، وهذا على لغة من يترك الهمز.

لسا- الدِفء والدَفَأُ: نقيض حدة البرد، والجمع أدفَاء. و
الدَفَاءُ: مصدر دَفَيْتُ من البرد دَفَاءً. وأدْفَاهُ: ألبسه ما يدْفِيه
والاسم الدِفء؛ وهو الشيء الذى يدْفِيكَ. ورجل دَفِيٌّ: إذا لبس ما يدْفِيه
والدِفءُ: ما استدْفِي به. وأدْفَاهُ الثوب، وتدْفَاهُ هو بالثوب، واستدْفَاهُ
وإدْفَاهُ وهو أفعل: أى لبس ما يدْفِيه.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو ما يتقى به من البرد وما
يدْفَع البرد ويوجب الحرارة، من لباس وجدار وحائط وأبواب وأصواف وغيرها
ومفهوم الدفع مشترك في الدفء والدفء والدفع والدفن.

فيقال دَفِيٌّ: إذا دفع نفسه من البرد، وهو دَفِيٌّ ودَفِيٌّ ودَفِيٌّ ودَفِيٌّ ودَفِيٌّ
استدْفَاهُ وإدْفَاهُ وأدْفَاهُ به أى ألبسه ما يدْفَع البرد، والدِفء: هو اسم
لما يدْفِي به، وجمع أدفَاء، وانه ذورِفء.

فظهر أن إطلاق الدِفء على ما ينتفع به من الأنعام ليس بوجه، ويؤيد
ذكر المنافع بعد كلمة الدِفء في الآية الكريمة.

وأيضاً ليس مفهوماً المادة مطلقاً ما يناقض البرد، وهذا هو الفرق بين
هذه المادة ومادة الحرارة والسخونة وغيرها.

وأما مفهوماً الانحاء: فهو للمعتل أى الدفء - راجع لسان العرب - مادة
والأنعام خلقها لكم فيها رِفءٌ ومنافع ومنها تأكلون - عاره

كلمة - لكم - متعلق بقوله - خلقها ، فان المعام للامتنان وبيان نعمائه تعالى له ،
وان كان خبراً عن الدفء ؛ لا يحتاج الى ذكر كلمة - خلقها ، في المرورد . ولا يستفاد
سلطة الانسان وملكومته عليها كيفما يشاء .

وذكر كلمات - منافع ، منها ما تكون ، وتعمل أثقالكم ؛ يدل على أن المفهوم من
الدفء ليس مطلق المنافع ولا ما يؤكل منها ، كما قال بعض .

فقطر ان الدفء ؛ هو ما يدفع البرد ويتقي به عنه من صرف دوبر وشعر وجلد .
فالأنعام خلقها الله تعالى لتأمين معاش الانسان ؛ من طعامه ولبسه و
وحمل أثقاله وسفره وتجارته . وهذه عمدة ما يحتاج اليه الانسان في حياته .
ان ربكم لرؤوف رحيم - وهذه النعم من آثار رافته ورحمته .

دفع ؛ مقا ؛ أصل واحد مشهور ، يدل على تنجية الشيء . يقال
دفعت الشيء أدفعه دفعا . ودافع الله عنه السوء دفعا . والمدفع القمير
لأن هذا يدفعه عند سؤاله الى ذلك . والدفعة ؛ من المطر والدم وغيره
وأما الدفعا ؛ فالسيل العظيم . وكل ذلك مشتق من أن بعضه يدفع
بعضا . والمدفع ؛ البعير الكريم .

مصبا - دفعته دفعا ؛ نحيته ، فاندفع ، ودفعت عنه الأذى ودأ
عنه ، ودأفت عن حقه ؛ ماطلته . وتدافع القوم ؛ دفع بعضهم بعضا . و
دفعت القول رددة بالحجة . ودفعت الوديعه الى صاحبها ؛ ردتها اليه
ودفعت عن الموضع ؛ رحلت عنه ، ودفع القوم ؛ جاءوا بمره . ودفعت
الى كذا ؛ انتهت اليه ، والدفعه ؛ المره . وبالضم ؛ اسم لما يدفع بمره . -
يقال بقي في الإناء دفعة أي مقدار يدفع .

صحا - دفعت الى فلان شيئاً ، ودفعت الرجل فاندفع . واندفع الفرس
 أى أسرع في سيره . واندفعوا في الحديث . والمدافعة : المطاولة والمماطلة
 ودافع عنه ودفن : بمعنى . والدفعة : المرة الواحدة . والمدفع : الفمير ^{لل}والذي
 لأن كلاً يدفعه عن نفسه . والدافع : الشاة أو الناقة التي تدفع اللبأ في
 ضرعها قبيل البأج .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو المنع بقاء أو استداً
 فإن المنع هو ناظر الى جهة أصل الوجود وتحقق شيء ، في مقابل المقضى ^{للسبب}
 والدفع ناظر الى جهة ادمته الشيء وبقائه .

والتحقيق يلاحظ فيه الابعاد بالنسبة الى جانب معين ، وقد سبق في الدرس
 اختلاف مفاهيم المنع والدفع والدرء والرد والكف - فراجع .

وهذا المفهوم يضاف اليه معاني الريبات والحروف المنضمة ، فتغير
 خصوصيات المعنى ، ولكن الأصل محفوظ ، فيقال : دفعت اى منعت
 ودافعت اى ادمت المنع . واستدفعت اى طلبت منه أن يمنع . ودفعت
 اليه اى رددته اليه . ودفعت عنه اى ماطلته . ودفعت به .

وأما الفمير والذليل والسييل والشاة والناقة والمطر وغيرها : كلها من
 مصادر بن الأصل ، ولا بد أن يلاحظ فيها خصوصية المفهوم ، ولا يصح أن
 تستعمل فيها مطلقة من غير أن يلاحظ فيها القيد المزبور . فالمعنى الحقيقي فيها
 هو جهة المنع ملحوظا فيه قيد النظر الى البقاء .

فاذا دفعتهم اليهم أموالهم - ٤/٤ - فادفعوا اليهم أموالهم - ٤/٤ -
 أى دفعتهم ورددتهم أموالهم اليهم . وقد عبر بالدفع اشارة الى جهة الرد في قبل

الاستدامة وإبقاء الاموال عندهم، والرد لا يلاحظ هذا القيد.

ادفع بالتي هي أحسن السيئة - ٩٦/٢٣ - أى ادفع السيئات

التي أتيتي بكتيبتها ويدين عملها بالتي هي أحسن، وبدلها بالمحسنتات .

فتدل الآية الكريمة على ادانتهم بالسيئات ، وعلى أن دفعها بالمحسنتات

يفيد إزالة الازمة ، وأما بالنسبة الى الماضي فله حكم آخر .

إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا - ٣٨/٢٢ - أى يُدِيمُ دَفْعَ مَا يَمُنُّ لَهُمْ

ويضربهم عنهم وعن جانبهم .

وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ - ٢٥١/٢ - أى دفع الناس

خلافهم وعداوتهم وضربهم وفسادهم بوسيد بعض آخر .

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مِمَّا لَهُ مِنْ دَافِعٍ - ٨/٥٢ - أى اذا وقع-

عذبه ونزل على الكافرين والعاصين ؛ لا يمكن دفعه ، بل يدوم .

فظهر لطف التعبير بالمادة في هذه الموارد ، دون الرد أو المنع أو

التنحية أو الابعاد وتطائر .

دَفَعٌ : مصباً - دفع الماء دفقا من باب قتل ؛ نصب

بشدّة ، ودفعته أنا ، يتعدى ولا يتعدى ، فهو دافع مدفوق ، وأنكر الأصبهاني

استعماله لازماً ، وأما قوله تعالى - مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ - فهو على اسلوب أهل

الحجاز ، وهو أنهم يقولون المفعول فاعلاً اذا كان في محل نعت ، والمعنى من

ماء مدفوق . وقال ابن القوطية : ما يوافق ، سر كاتم أى مكتم ، وعار

أى معروف ، ودافع أى مدفوق ، وعاصم أى معصوم . وقال الزجاج ؛

من ماء ذى دفع . والدفقة : المرة ، وبالضم اسم المدفوق ، وجمع

المفترج والمضموم كما في دفعة : دَفَعَات، ودُفُوقٌ ودُفَعَات، وجاء لعمري
دُفْعَةٌ واحدة أي مجتمعين. ودَفَعَت الدابة : أَسْرَعَتْ في مشيها، ودَفَعَتْهَا
أنا : أَسْرَعْتُ بِهَا .

صما - دَفَعَت الماء أَدْفَعَهُ دَفْعًا؛ صَبَبَتْهُ، فهو ماء دَافِقٌ أي مَدْفُوقٌ،
لأنه من قولك دُفِقَ الماء، ولا يقال دَفِقَ الماء، ويقال دَفِقَ الله روحه، إذ
دُعِيَ عليه بالموت. ودَفَعَتْ كَفَاهُ النَّدَى؛ صَبَبَتْ، شَدَّدَتْ للكثرة. والاندفاعُ
الانصباب. والتدْفِقُ؛ النَّصَبُ. وسَيْلٌ دُفَاقٌ؛ يَمَلَأُ الوادي، وناقَةٌ
دِفاقٌ؛ مُتَدَفِّقَةٌ في السَّيرِ .

مقا - دَفِقَ؛ أَصْلٌ واحدٌ مَطْرِدٌ قِيَاسُهُ، وهو دَفَعُ الشَّيْءِ قُدْمًا. من
ذلك؛ دَفِقَ الماء، وهو ماء دَافِقٌ، وهذه دُفْعَةٌ من ماء. ويُحْمَلُ قولهم
جاءوا دُفْعَةً واحدة أي مرَّةً واحدة. وبعيرٌ أَدْفِقُ إذا بانَ مَرْفَعًا عن حَنْبِيهِ
وذلك أُنْهَمَا إذا بانَا عنه فقد اندفعانه واندفقا. والدِفْقُ من الأبل السَّريحِ
ومشى فلان الدِّفْقِيَّ؛ إذا أَسْرَعَ .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الانصباب بشدة
بحيث تراءى منه الدفع، أي الازدحام بدفع. ويؤيد هذا المعنى كلمات - الدفع
الدق، والدفا، والدفر - فإن بين هذه الكلمات اشتقاق أكبر، و
يجمعها مفهوم الدفع .

ويدل على هذا الأصل أيضا : مفهوم الكلمة في اللغة العبرية .
قاموس عبري - פּוּק (دافق) - دَقَّ، طَرَقَ، ضَرَبَ، قَرَعَ .
وبكذا سائر مشتقات الكلمة .

فمذا القيد هو الفارق بينها وبين مادة - الانصباب ، الاهراق وغيره ،
 وأما مفهوم الإسراع في المشي ، ودققت الله الروح ، وتدقيق الكف
 الندى ، وسيل دفاق ، وغيره ؛ فلما ظاهراً الحركة المشبه بالانصباب مع دفع
 فكانت اجريان والمشي والحركة ، انصباب بالدفع ، ولا بد أن يلاحظ هذا
 القيد في جميع المصادر ، وليست تلك المفاهيم باطلاً بل بحقيقة
 وأما كلمة الدافق ؛ فان صفة الدفق اذا كانت لازمة لشيء ، فكأن
 بعض اجزائه يدفق بعضاً آخر ، فهو دافق في نفسه ، وليس لفظ الفاعل
 بمعنى المفعول ، وهذا التعبير للمبالغة والثبوت .

فليُنظر الإنسان مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ
 وَالتَّرَائِبِ - ٧/٨٤ - أي من نطفة تتكون من ماء منصب بالدفق من
 صلب الرجل وترائب - راجع التراب .

وفي التوضيح بالدفق وبالمخرج من بين الصلب والترائب : اشارة الى غاية
 غسسته وحقارته ، فان الاله فاع هو يعادل الطرد والرد خلاف الثبوت والجرمان
 الطبيعي ، والمخرج من هذا المبدء أيضاً فيه ذم وانه واشمئزاز لقربه من داخل -
 البدن والمعدة وجهاز الهضم .

هذا مبدء خلقة الانسان ومادة تكوينه ، وأما منتهى سيره في الدنيا فيصير الى
 ان تبدل جيفة فتنه تشمئز منها النفوس . فهو في ما بين الماتين معجب
 بنفسه ومنحرف عن صراطه وغافل عما استعد له من اللعق بالملاء الأعلى ، و
 السير الى دراء عالم المادة ، واستقراره في مقام القرب من الروحانيين
 والملائكة واستيناسه مع الأبرار والمقربين وأدليانه المنتهين .

دك : مقا- دك : أصلان، أحدهما يدل على تطامن وانسطاح، من ذلك الدكان، وهو معروف. ومنه الأرض الدكاء، وهي الأرض العريضة المستوية - جعله دكلاء. ومنه الناقة الدكاء وهي التي لا سنام لها. قال الكسائي: الدك من الجبال: العراض، واحدها أدك وفرس أدك الظهر، أي عريضه. والأصل الآخر يقرب من باب الابدال فكأن الكاف فيه قائمة مقام القاف، يقال دككت الشيء، مثل دققتة وكذلك دككته. ومنه دك الرجل، فهو مدكوك، إذا مرض، ويموز أن يكون هذا من الأول، كأن المرض مدّه وبسطه، فهو محتمل للأمرين جميعاً. والدكك من الرمل كأنه قد دك دكاً، أي دق دقاً. ودككت التراب على الميت أدكّه دكاً: إذا هلته عليه. وكذلك الركية تدفنها لأن التراب كالمدقوق. وما شذ عن هذا الأصل (الأصلين) قولهم إن كان صحيحاً: أمة مدكّة: قوية على العمل.

مصبا- الدكّة: المكان المرتفع يجلس عليه، وهو المسطبة، معرب، ويجمع دكك، مثل قصعة وقصع. والدكان: قيل معرب، ويطلق على الحما وعلى الدكّة التي يقعد عليها. قال الأصمعي: إذا مالت النخلة بنى تحتها من قبل الميل بناء كالدكان فيمسكها باذن الله تعالى، أي دكة مرتفعة. وقال الفارابي: الطلل: ما شخض من آثار الدار كالدكان ونحوه، وأما وزنه: النون زائدة عند سيوريه، وكذلك قال الأخصش، وهي مأخوذة من قولهم: أكمة دكان أي منبسطة، وهذا كما اشتق السلطان من السليط، وقال ابن القطاع وجماعة: هي أصلية مأخوذة من دكنت المتاع إذا نصت

ووزنه فعلان . وذكّن الفرس : اذا كان لونه الى العبرة .

قع - قع (دكاء) - حطم ، اضطهد ، قمع ، ظلم ، قهر .
صحا - دك : الدك الدق ، وقد دككت الشيء أدكّه دكاً ، اذا
ضربته وكسرتة حتى سويته بالأرض - فدكنا دكّة واحدة . قال الأخصس هي
أرض دك ، والمجع دكوك - جعله دكاً . ويحتمل أن يكون مصدراً
[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الهمد والقرع بحيث
يجعل مستويًا ويريل صورة وجوده وتخصه ، ويعبر عنه بالفارسية بكلمة -
كوسدين دازيم پاشدين ، والهمد مطلق الاسقاط ، وهو الكد واثد
من التخریب ، ويعبر في الدق للحاظ التدقيق ، وفي القرع ضرب شيء على
شيء ، وفي الكرجة الانكار . وقد سبق في الحطم انه عبارة عن كسر -
الهيئة دازاله نظمه . فبعد الاستواء على الأرض ملحوظ في هذه المادة دون
ترادفاتهما ، وبهذا اللحاظ تستعمل في موارد :

ويغرب منها لفظاً ومعناً : مواد - الدق ، الدقع ، الدك .
كلاً اذا دكّت الأرض دكاً دكاً - ٢١/٨٩ ، فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكاً
- ١٤٣/٧ ، وجعلت الأرض والجبال فدكنا دكّة واحدة - ١٤/٤٩ - فاذا جاء
دعدرتي جعله دكاً - ٩٨/١٨ - ففاهيم الانكار ، والهمد والتخریب والدق والقرع
والحطم ، لا تلائم هذه الموارد . والملائم للمناصب فيها هو الهمد وجعلها مستوية على
الأرض ، والمراد من الدكّة الواحدة : يدعها وحطمها معاً .
فظهر لطف التعبير بالمادة في الموارد ، فان الاندكاك أعلى مرتبة الانك
والضرب والاسقاط والقرع والحطم .

فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء - ٩٨/١٨ - أى جعل السد والردم أرضاً مدكوكة مستوية، فالضمير يرجع إلى الردم، والدكاء هى الأرض المدكوكة.

وأما الدكان : فالظاهر أنه تخلصان عربى من المادة، كالدكة التى يراد منها ممل يهدم ويسوى للجلوس فيه لتجارة أو بيع أو قضاء أو غيره، والدكان بليظ الزيادة فى اللفظ والمبنى يدل على زيارة ووسعة فى المعنى.

وأما قولهم أنه فارسى معرب : فالحق أن كلمة - دكان - مخففة، فى اللغة الفارسية والتركية قد اخذت من اللغة العربية لا بالعكس.

د ل ك : مصاب - دلكتُ الشيء ذلكاً من باب قتل؛ مرسته.

ودلكت النعل بالأرض؛ مستحياها، ودلكت الشمس والنجوم من باب قعد؛ زالت عن الاستواء، ويستعمل فى الغروب أيضاً.

مقا - ذلك : أصل واحد يدل على زوال شيء عن شيء، ولا يكون إلا

برفق. يقال دلكت الشمس؛ زالت. ودلكت؛ غابت. والدلك؛ وقت دلوت الشمس. ومن الباب؛ دلكت الشيء، وذلك أنك إذا فعلت ذلك لم يكديك تستقر على مكان دون مكان. والدلوك؛ ما يتدلك به الانسان من طيب وغيره. وأرض مدلوكة؛ أى مأكولة. والدلاكة؛ آخر ما يكون فى الصرع من اللبن، كأن اليد تدلك الصرع.

اسا - كل شيء مرسته؛ فقد دلكته. وذلك السنبل حتى انفرك؛

قشره من جذبه. ودلكت المرأة العجين. وذلك الثوب؛ ما صه ليغسله. وذلك العود؛ مرنه. وذلك الخش على الأرض. وذلك الدلاك فى الحمام

وتدلك بدلوك من نورة أو طيب أو غيره . ومن المجاز : بغير مدلوك : قد
عاود السفر وحرّن عليه ، وقد دلكته الأسفار . ودلكت الشمس دلوكاً ؛
زالت أو غابت ، لأن الناظر اليها يدلك عينه ، فكانها هي الدالكة

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو امرار شيء على شيء
بمجيء يصدق المسح والمرس ، وهو أقوى وأشد من المسح . ويعبر عن مفهوم
المرس جهة الضغط أيضاً .

فمن مصاديق الدلك : امرار اليد على شيء ، ومسح الطيب ، ودلك
انحف على الأرض ، ودلك الضرع ، وغيره .

وَأَمَّا دُلُوكِ الشَّمْسِ : فالظاهرة أنه مروراً على آخر خط من الأرض ؛
فكأن الشمس قد دلكت عليها في الافق الغربي عند الغروب وفي نظر الناظر
وَأَمَّا مَرُوراً عَلَى نِصْفِ النَّهَارِ وَعِنْدَهُ : فلا يصدق عليه الدلك .

فظهر أن مفاهيم الزوال والغيوبة والمسح : من لوازم الأصل .
أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِيِّ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ - ١٧/٧٨ -
فإرادته مغرب الشمس المحسوس بدلوكها ومروراً إلى الافق وعنده .

وهذه الكريمة (الآية) ليست في مقام بيان أوقات الصلوات ، بل النظر
فيها إلى جهة التوجه والدعوة المناسبة في ساعات أدائل الليل وآخره .
ديؤتيه آخر الآيات - ومن الليل فتهجد به نافلة لك .

ونظر الآيات : أقم الصلاة كل في النهار - ١١/١١٥ - وبكذا - وسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - ٢٠/١٣٠ - فليس النظر إلى جهة تعيين
أوقات الصلوات ، مع أن الآية الأخيرة راجعة إلى المطلق التسبيح .

وأما ما في بعض الروايات الشريفة؛ من تطبيق الدلوك على الرذال، فمن باب التأويل واردة مطلقاً مفهوم المرور، والله العالم.

والتعبير باللام في - لدلوك، دون حرف - في، ودون التعبير بالغروب؛ إشارة إلى أن إقامة الصلاة ليست ممدودة بوقت الدلوك والغروب وفيها بل لتحقق الدلوك ولو وقع الغروب الليل. وأن الدلوك قبل الغروب، فيتحقق الدلوك يتحقق الغروب وهو أول وقت الإقامة والتهيؤ لها.

وأما المغرب الشرعي وذوئب احمره المشرقية؛ فهو علامة تتحقق الدلوك و وقوع الغروب الحقيقي في الأفق الغربي، فإن الأفق الحقيقي ورؤيته ثم العلم بغروب الشمس فيه بشكل جدياً، ولا سيما في الأراضي الغير المسطحة.

فظهر لطف التعبير بالمادة في هذا المورد.

دل : مقا - دل؛ أصلان، أحدهما - إيانة الشيء، وأما

تتعلمها. والآخر - اضطراب في الشيء. فالأول - قولهم: دللت فلاناً على الطريق والدليل؛ الأمانة في الشيء، وهويين الدلالة والدلالة. والأصل الآخر قولهم - تدللك الشيء؛ إذا اضطرب. ومن الباب؛ دلالة المرأة، وهو جراتها في تنجج وشكل كآنها مخالفة وليس بها خلاف، وذلك لا يكون إلا بتمايل و اضطراب. ومن هذه الكلمة؛ فلان يدل على أقرانه في الحرب، كالباري يدل على صيده.

مصبا - دللت على الشيء واليه من باب قتل، وأدلت بالألف لغة، و المصدر دلولة، والاسم الدلالة، وهو ما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه واسم الفاعل دال ودليل، وهو المرشد والكاشف. ودلت المرأة دللاً

وَدَلَّ مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَضَرْبٍ ، وَتَدَلَّتْ تَدَلُّلاً ، وَالاسْمُ الدَّلَالُ .
 التهذيب ١١/٤٥ - الدَّلَالُ لِلرَّأَةِ وَالِدَلُّ : حُسْنُ الْحَدِيثِ وَحُسْنُ
 الْمَرْجِ وَالرَّيْثَةِ . وَيُقَالُ : هِيَ تَدِلُّ عَلَيْهِ ، أَي تَجْتَرِي عَلَيْهِ . وَمَا دَلَّ عَلَى
 أَي مَاجَرَ أَكْ عَلَى . وَدَلَّ يَدُلُّ إِذَا هَدَى . وَدَلَّ يَدِلُّ إِذَا مَنَّ بَعَطَانَهُ ، وَ
 الْأَدَلُّ : الْمَنَّانُ بِعَمَلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ تَدَلَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا ، وَ
 ذَلِكَ أَنْ تُرِيَهُ جُرْأَةً عَلَيْهِ فِي تَعَجُّجٍ وَشِكْلِ كَأَنَّهَا تَخَالَفُهُ وَلَيْسَ بِهَا
 خِلَافٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : دَلَّتْ بِهَذَا الطَّرِيقِ دَلَالَةً ، أَي عَرَفَتْهُ ، وَدَلَّتْ
 بِهِ أَدَلَّ دَلَالَةً ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَدَلَّتْ بِالطَّرِيقِ إِدْلَالاً . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي
 دَلَالٍ وَبَلْبَالٍ : إِذَا اضْطَرَبَ أَحْرَهُمْ وَتَدَبَذَبَ .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو صيرورة شيء بحيث
 ينبئ عن شيء آخر دُرُوبُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَحْمَمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَفْظاً أَوْ غَيْرَهُ . وَهَذَا الْإِنْبَاءُ
 أَحْمَمٌ مِنْ أَنْ يَتَحَقَّقَ بِقَصْدٍ أَوْ بغير قَصْدٍ .

والمردية ضد الضلال ، وهو إراءة الطريق وتبيينه مادياً أو معنوياً
 إلى ما كان رحمة وخيراً أو عذاباً وسراً . وهذا بخلاف الإرشاد فهو
 هداية إلى الصلاح والخير والرشد ، وهو ضد الغي .

وَأَمَّا الْأَمَارَةُ : فَهِيَ مَا يُؤَدِّي الطَّرْفِيَةَ إِلَى الْفَنِّ بِشَيْءٍ ، بِخِلَافِ
 الدَّلَالَةِ فَهُوَ بَعِيدُ الْعِلْمِ وَيُؤَدِّي إِلَيْهِ ، وَالْأَمَارَةُ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ
 لَفْظاً وَمَعْنَى .

وَلَمْ أَجِدْ لِلدَّلَالَةِ لَفْظاً سِوَى حَقِيقَةِ مَعْنَاهُ أَزِيدُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ
 لِأَنَّ الْعَرَبِيَّةَ وَاللُّغَةَ الْفَارْسِيَّةَ .

ولعم ما قال المقامير في تقريب حقيقة المادة : إنها ابانة الشيء بأماره -
تعلّمها . فانّ اللفظ مثلاً كأماره تبين مفهومه ضميره .

وأما الهدية فهو ليس كأماره للمعنى بل هو اراءه لطريق ، فتفسير المادة
بالهدية أو بالارشاد أو المعرفة أو الكف وغيره ، ليس على ما ينبغي .

وأما مفهوم الاضطراب والتعجّب والتشكّل : فأما الاضطراب فيستفاد
من التضعيف في الكلمة ، فكأنّ المفهوم قد تكرر تمرزاً لا في حال الاضطراب .

وأما التعجّب : فيستفاد من صيغة التفاعل فانها تدلّ على الظاهر وتكلف
فيقال تدلّ على أي تظاهر بالإنباء والإبانه وليس في باطنه هذا المعنى ، وهذا
مفهوم التعجّب (نازكردن) . وكذلك - التدلّل والدلّة ، فان تكرر
والتضاعف يدلّ على الاضطراب .

وأما حسن امرئ وحسن الهيئة والمن والحرارة : فهي حالات مخصوصة و
ابانه عن حاله أو كفيته أو خصوصيته في قول أدعمل أو سمت .

يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد - ١٢/٢٠ - هل أدلكم على من يكفله -

٤/٢٠ - هل أدلكم على تجارة تبئكم - ٦/٤١ - هل ندلكم على رجل ينبئكم

إذا ضربتم - ٧/٣٤ - فليس المراد في هذه الموارد : مفهوم الهدية و اراءه الطريق
الى هذه الموضوعات ، ولا الارشاد وقصد الخير لمصالح ، بل يراد الابانه و -

اراءه موضوع مجهول لهم حتى يتبين ويتضح لهم . وهذا المعنى أقوى وأكثر
في تعظيم المعنى والايصال الى المطلوب . وهذا هو لطف التعبير بها في هذه
الموارد ، دون سائر الموارد .

مادلكم على موته الآدابة الأرض - ١٤/٣٤ - فان الدرته وأكلها

بفلان : استشفعت به اليه . وداليت الرجل : اذا داريته . وهو دلاء
مال : اذا كان سائس مال وخائله .

صحاح - الدلو واحدة الدلاء التي يُستقى بها ، وكذلك الدلاء ، الواحد
دلاء ، وجمع الدلو في أقل العدد أدل وهو أفعل ، قلبت الواو ياءً لوقوعها
بعد ضمة ، والكثير دلاء ودلّى على فحول . وجاء فلان بالدلو : أى بالداهية . و
دلوت الدلو : نزعها ، وأدلتها : أرسلتها في البئر . وادلوكى : أى أسرع وهو
افعول . ودلوت الرجل وداليتة : اذا رفقت به وداريته . ودلاء بزور
أى أوقعه فيما أراد من تغيره ، وهو من ادلاء الدلو . ثم دلى أى تدلّ
كقوله تعالى - ثم ذهب الى أهله يتمطى أى يتمطط .

التهذيب ١٤/١٧١ - قال الليث : أدلتها أى أرسلتها في البئر لأستقى
وهم من يقول : دلوتها وأنا أدلوها وأدلوها ، والجمع دلاء

١سا - أدليت دلوى : أرسلتها في البئر ، ودلوتها : نزعها . وسقى ار
بالدالية وبالذوالى : وهى النواعير . ودلّى شيئاً فى حوارة وتدلى بنفسه
ودلّى رجلية من السرير ، ودلاء بمجبل من سطح أو جبل . وتدلت الثمرة
من الشجرة . ومن الجراز : دلا فلان ركابه دلوأ : اذا رفق بسوقها . و
دلوت بفلان الى فلان : متت به وتشفت به اليه . وأدلى بحقه وحجته :
أحضرها . وأدلى بمال فلان الى الحكام : رفعه . وتدلى علينا فلان من -
أرض كذا : أتانا . وفلان يتدلى على الشر وينحط عليه . وتدلى من الجبل
نزل ، وداليت فلاناً وداريته : صافته ورفقت به .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الارسال مع الانزال و

والانحدار ، وهذا الانحدار من أعلى الى أسفل أعظم أن يكون في الامور الحسية
أو المعنوية . يقال : أدلى الدلو في البئر ، ودلى رجله ودلى ، وتدت الثمرة
من الشجرة ، ودلى من اجمل . ويقال في المعنوية : تدلى على الشر .

وأما مفاهيم - إدلاء الحجية ، والمدارة ، والتشفع ، ورفع المال إلى
الحكام ، والإسراع في السير : فمرجوها جميعاً إلى الارسال من أعلى إلى
أسفل ، فهذه اختصاصية ملحوظة في جميع المولود ، وليست هذه المفاهيم
بأنفسها ومن حيث هي منتورة ، بل بلحاظ هذه اختصاصية .

ثم إن مواد - دول ، دنى ، دون ، دور ، دلو ، دلى : قرينة
اللفظ والمعنوم ، فراجع إلى هذه الكلمات .

والظاهر أن الأصل في المادة هو الاعتلال بالواد ، وأما الياء : فإما
تتحصل بالقلب في التبديل والاعلال .

وأيضاً : إن كلمة الدلو مأخوذة من هذا المعنى بمناسبة استعماله
غالباً في مقام الارسال والانحدار إلى البئر ، وإن مفهوم النزح في
دلوته : باعتبار الاشتقاق الانتزاعي من تلك الكلمة .

وجاءت سياراً فأرسلوا وأردهم فأدلى دلوه - ١٩/١٢ - أرسل الدلو
ولانأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام - ١٨٨/٢ -
أى توصلوا وتلقوا دنزلوا عندهم وعليهم حتى تستفروا من حكمهم فيها .

وأصل تدلوا ، تدليوا ، ففيه قلب الواو ياءاً ثم ائذف .
فدلها بغرور فلما إذا قا الشجرة - ٢٢/٧ - أى فجعلها منبسطين
ومنحدرين من مقامها الأعلى بسبب اغواء واغرار .

علمه شديد القوى ذومرة فاستوى وهو بالافق الأعلى ثم دنى فقد
فكان قاب قوسين أو أدنى - ٩/٥٢ - أى فومع هذه المرتبة العالية وفي
حال كونه بالافق الأعلى؛ تقرب متواضعا وفاضعا، وانحدر عن مقامه ودفن
وجوده في قبال نور اجلال وانطفا بطلوع الصبح فكان قاب قوسين .

فالتدلى مرتبة بعد الدنو، والتعبير بالتفعل؛ إشارة الى المطاوعة، و
الى ان الإدلاء من جانب الله المتعال، فهو يتدلى .
نظر لطف التعبير بالمادة في موارد استعمالها .

وليعلم أن الدنو؛ قرب مع نزول . والدنو؛ رسل مع نزول . ويدا
في الدرر؛ قيد الإحراق . وفي الدول؛ التحول . وفي الدون؛ القرب للملحق .

دمدم ؛ مقا- دم ؛ أصل واحد يدل على غشيان الشيء
من ناحية أن يطلى به . تقول دممت الثوب؛ اذا طليته أى صبغ، وكل
شيء طلى على شيء فهو دمام . فاما الدمدمة؛ فالاهلاك - فدمدم
عليهم ربهم - وذلك لما غشاهاهم به من العذاب والاهلاك .

صحا- الدمام؛ دواء يطلى به جبهة الصبي وظاهر عينيه، وكل شيء طلى
به فهو دمام . وقد دممت الشيء أدمه؛ اذا طليته بأى صبغ كان . والدمام
من الأرض؛ دواب سهلة . ودممت الشيء؛ اذا زرقت بالأرض وطحنته
ودمم الله؛ أهلكم .

اسا- دممت ودممت دمامة، وهو دميم الخلق، ذميم الخلق . وقد
أدمت فلانة وأدمت؛ جاءت به كذلك . ودم الشيء؛ طلاه باربع
فيه كما يدم الرجل البرمة بالدمام . وتدم المرأة شفتيها بالدمام وهو

النَّوْر (دخان الشحم) وَيُدْمُ الرَّمْدُ حَاجِرَهُ (ما يدور بالعين) بِالرِّمَامِ . وَمِنَ الْمَجَازِ :
قَوْلُهُمُ لِلسَّمِينِ : كَأَنَّ مَدْمَ بَالشَّحْمِ دَمًا .

التهذيب ١٤/٨١ - عن ابن الأعرابي : دَمَ الرَّجُلُ فُلَانًا : إِذَا عَذَّبَهُ -
عَذَابًا مَّا ، وَدَمَّ الشَّيْءُ : إِذَا طَلَى . وَأَكْثَرُ الْمَفْسُورِينَ قَالُوا فِي دَمْدَمٍ عَلَيْهِمُ : أَيُّ
أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ ، يُقَالُ دَمَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَيُّ أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ
دَمَدْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ وَمَا أَشْبَهَهُ ، لِذَلِكَ يَقُولُ : نَاقَةٌ مَدْمُومَةٌ ، أَيُّ قَدِ الْبَسْرَاءِ
الشَّحْمِ ، فَإِذَا كَرَدَتْ الْأَطْبَاقُ دَمَدْتُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ إِذَا طَلَّتْ مَا حَوْلَ
عَيْنَيْهَا بَصِيرًا وَرَعْفَرَانًا : قَدِ دَمَدْتُ عَيْنَيْهَا تَدْمَعًا دَمًّا . وَدَمَّ الْبَعِيرُ دَمًّا : إِذَا كَثُرَ
شَحْمُهُ وَلِحْيُهُ حَتَّى لَا يَمُجِدَ اللَّامِسُ مَسَّ حَجْمِ عَظْمٍ فِيهِ .

[نظراً أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الاطباق والعشي طلي
أو مس أو شبهه ، ويضاف إلى هذا المفهوم في دمدم : التكرار و-
تحقق الفعل وجريانه برفعات ، وذلك بسبب التضاعف في اللفظ
وأيضا مفهوم التعذيب والهلاك : فقد استفاد بالقرينة الكلامية و
المقامية ، كالاستعمال بحرف -على ، فيقال دَمَّ وَدَمْدَمَ عَلَيْهِ .

وأيضا اطلاق الدميم في مورد العيوب العارضة في الظاهر : فان
اطباق امرء وغشها على شخص من الخارج ، يلازم ذلك المعنى ، لكونها
فارجحة عن الطبيعة وحادثة في الفطرة ، فتوجب تغييره ، كالأدائم التي
تحدث في النفس وتزبل صفاتها وجلالاتها .

قَدْ مَدَّمَ عَلَيْهِمُ رَبَّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا - ٩١/١٤ - فَأَطْبَقَ عَلَيْهِمُ
مَا تَتِمُّ بَضْرِبِهِمْ وَعَذَابُهُمْ حَتَّى أَهْلَكُوا ، فَسَوَّى ثَمُودٌ وَلِمِيقَ مِنْهُمْ مَشْخُصٌ طَائِعٌ ، وَ

ضمير التائيت يرجع الى ثمود - كذبت ثمود بطغويها .

فظهر لطف التعبير بهذه المادة دون كلمات - الاهلاك والافناء والتعذيب وغيره ؛ فان تعذيبهم كان بمرات وبالمرات وبالتدريج .

دمر : مقا - دمر : أصل واحد يدل على الدخول في البيت وغيره ، يقال دمر الرجل بيته : اذا دخله . وقرئ ناس بين أن يكون دخوله باذن أو غير اذن . قال الشيباني والأصمعي : المدمر الداخل في القفرة . ويقال دمر القنفذ اذا دخل حجره . وقال ناس : المدمر الصائد يدخن بأوبار الابل وغيرها حتى لا يجد الصيد ريمه . والذي عندنا أن المدمر هو الداخل قفرته ، فاذا دخلها دخن ، وليس المدمر من نعت المدخن ، والقياس لا يقتضيه . وقال الله تعالى - دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها . والدمار : الهلاك .

مصبا - دمر الرجل يدمر من باب قتل ، والاسم الدمار مثل الهلاك وزنا ومعنا . ويعتدى بالتضعيف فيقال دمر الله ودمر الله عليه . صحا - الدمار : الهلاك ، يقال دمره تدميراً ودمر عليه : بمعنى . وتدمير الصائد أن يدخن قفرته بالوبر لئلا يجد الوحش ريمه . ودمر يدمر دموراً : دخل بغير اذن . ودمر : بلد بالشام .

اسا - دمر : حل بهم الدمار ، وقد دمرُوا يدمرون ، وهو خاسر دامر ، وقد دمرهم الله ودمر عليهم وهو اهلاك مستأصل ، وقد دمرت على القوم : هجمت على القوم بغير استئذان دموراً ، تقول : اذا دخلت الدار فأيك والدمور . ومن المجاز : هو يدمر الليل كله : يكابده ، ومعناه -

يُضِيه بالسهر، وفلان مُدْعِر: للصابئ الماهر، لأنه يُدْعِر على الصيود.
 التهذيب ١١٤/١٣٢ - في الحديث - من نظر من صير باب فقد دَعَرَ قائل
 أبو عبيد وغيره: دَعَرَ أي دخل بغير إذن، وهو الدُمور، وقد دَعَرَ يدْمُر -
 دُموراً، ودمق يدْمُق دُموقاً. وقال الليث: الدمار: استئصال الهلاك
 يقال دَعَرَ القوم يدْمُرُون دَمَاراً: هلكوا، ودَعَرَهُمْ: مَقَتَهُمْ.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الورد على خلاف
 ابحرمان العادي والطبيعي فمثلاً للنظم، وهذا المعنى يلزم غالباً الدخول بغير
 إذن، أو الحجم، أو المقت، أو نية الشر.

وَأَمَّا التدمير: فهو جعل شيء كذلك، أي دَمَرًا ووارداً على خلاف
 النظم و ابحرمان، وهذا المفهوم مرجعه إلى الاخلال في نظمها وإخراج الشيء
 عن جريانه الطبيعي. وَأَمَّا الإهلاك والاقفاء والتعذيب والاستيصال
 وأمثالها: فليست من الحقيقة، بل من لوزجها.

فظهر الفرق بين المادة وبين مواد الدم والدم والدمق والدق والدك و
 الحطم والقرع والطرق وغيره. راجع الدك والحطم والقرع.
 ريج فيها عذاب أليم تُدْعِرُ كلَّ شيءٍ بأمر ربِّها - ٢٥/٤٤ - ودَعَرَ نَامَاكَ
 يَصْنَعُ فَرَعُونَ وَقَوْمَهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ - ١٣٧/٧ - أي أوجباختلال نظامهم
 وفساد أمورهم، ويجعل عاليهم سافلهم، ويستأصلهم وما يصنعون.

فَدَعَرَ نَاهُمْ تَدْمِيرًا، ثُمَّ دَعَرَ بِالْآخِرِينَ - فخرجوا عن النظم في الحياة،
 وانقل جريان معاشهم، واستأصل أمورهم، وجعل عاليهم سافلهم.
 أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَعَرَ

عليهم - ١٠/٤٧ - أى دمر أموالاً أو أراضى أو نفوساً من أقاربهم وقبائلهم
 وأدلى بلادهم وزمانهم . والتعبير بكلمة - عليهم ؛ فإن متعلق التدمير ليس
 مطلق من كان قبلهم أجمع .

فظهر أن التدمير نحو خاص من البلاء وهو أعم من الإهلاك ، وإن كان
 الغالب فيه هو الانتهاء إليه ، وهذا المعنى لطف التعبير بالمادة .

ثم إن الله يقول في آخر الآية - وللكافرين أمثالها ؛ إشارة إلى أن
 التدمير والتعذيب والاستيصال لامة ، ليست من دون مقدمة وبلاهة ^{ديعة}
 وبدون علّة موجهة ، ومرجعها إلى الكفر المطلق .

دمع : مصابا - الدمع : ماء العين ، وهو مصدر في
 الأصل ، يقال دمعت العين دمعاً من باب نفع ، ومن باب تعب لغة
 وعين دامعة أى سائل دمعها ، ودمعت الشجرة : جرى دمعها .

مقاتل أصل واحد يدل على ماء أو عبرة ، فمن ذلك الدمع ماء العين
 والقطرة دمة . والفعل **دَمَعَت** العين **دَمَعًا** ، و**دَمِعَت** **دَمْعًا** ، و**دَمَعَت**
دُمُوعًا أيضاً ، وجمع **الدَّمْع** **دُمُوع** . قال الخليل : **المدَّمع** : مجتمَع **الدمع**
 فى نواحي العين ، والجمع **المدامع** ، ويقال امرأة **دَمِعة** : سريعة البكاء
 كثيرة **الدمع** ، وشجرة **دامعة** : تسيل دماً هي **الدامية** ، فأما **الدامعة**
 فأمرها دون ذلك ، لأنها التى كأنها يخرج ^{الدمع} منها ماء أحمر رقيق . و
 ذكر اليربوعي : إن **الدُّمَاع** : أثر **الدمع** على الخند .

اسماً - دمع : أصفى من **الدمعة** . وله عين **دامعة** و**دموع** و -
دماعة . ولهم عيون **دوامع** . وسالت على خند ودمع **الدموع** و**الأدمع**

وما أكثر دمعها. ومن الجاز: بكت السحاب ودمع السحاب. وثرى
 دمع: ندى. ومكان دمع الثرى. وأدمع إناؤه: ملاءه حتى يفيض
 ودمع إناؤه. وقدهج دمعان. وشجّة دامعة، ودمع البحرج. و
 سال دمع الكرم وهو ما يسيل منه أيام الربيع.

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو سيلان ضعيف من
 نقطة معينة، وعبرة العين من إحدى مصاديق الأصل.

ومنها جريان الدم من شجرة، وسيلان ضعيف من سحاب، وفيضان من
 الإناء والقدهج، وقطرات سائلة من الكرم، والندادة المرشحة من الثرى.

ترى أعينهم تفيض من الدمع كما عرفت من الحق - ٨٣/٥ - ولا يبعد أن
 يكون الأصل في المادة هو العبرة من العين، وبذا يناسب الآية الكريمة، و
 كذا في آية - وأعينهم تفيض من الدمع - ٩٢/٩ - فإن الظاهر كون حرف من
 لبيان ما سبق عن فيضان الأعين، فينطبق على العبرة. وللدادة مطلق يسيل
 من نقطة في المورد، غير لطيف.

فعلی هذا يكون استعمالها في سائر المعاني المذكورة مجازاً كما مر من
 أساس اللغة.

وفي اللغة العبرية أيضاً كذلك فهي - قح - קָחַ (والمع) -
 ندف الدمع، بكى.

دمع : مقا - دمع : كلمة واحدة لا تنفرح ولا يقا
 عليها. فالدمع: معروف. ودمعته: ضربته على رأسه حتى وصلت
 الى الدماغ، وهي الدامغة.

مصبا - الدِّماغُ : معروف ، والجمع أدماغة ، مثل سلاح وأسلمته
ودمغته دماغان باب نفع : كسرت عظم دماغه . فالشجيرة دماغة ،
وهي التي تخسف الدِّماغ ولا حياة معها .

لسا - الدِّماغُ ، حشو الرأس ، والجمع أدماغة ودُمغ . وأم الدِّماغُ ،
الهامية وقيل الجلدة الرقيقة المشتملة عليه . والدَّمغُ : كسر الصافرة عن
الدماغ . دَمَغَهُ يَدْمِغُهُ دَمْغًا ، فهو مدموغ ودَمِغٌ ، والجمع دَمِغِي . و
دَمَغَهُ : أصاب دِمَاغَهُ . ودَمَغَهُ دَمْغًا : شجبه حتى بلغت الشجيرة الدماغ
واسمها الدامِغة . وفي حديث عليّ (ع) دامغ جيشات الأبطال ، أي
مهلكها . يقال دَمَغَهُ دَمْغًا إذا أصاب دِمَاغَهُ فقتله . ودَمَغَتُهُ لشمس
دَمْغًا : ألمت دِمَاغَهُ .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الضرب على قيمة الرأس ،
وبمناسبة هذا المفهوم يطلق الدِّماغُ على المخ في وسط جسمه الرأس ، لكونه أصلًا في
الرأس وببداء الحواس السمع والبصر والشم والنظر والتعقل .

فاطلاق الضرب على الدماغ والشج والكر والهلاك والايلام والقتل و
غيره : كلها من مصادر في الأصل ، ويختلف مفهوم الحقيقة باختلاف خصوصيات
الضرب ومتعلقاته وكيفية آثاره -

ثم إن هذا المفهوم يعم الرأس المحسوس المعروف ، ورأس كل شيء ، قابل
للضرب ، والضرب المحسوس المعروف ، والمعنوي .

بل نقضت بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق - ١٨/٢١ - فاضرب
هنا بطريق القذف وبالحق وهو أمر معنوي ، وكذلك متعلقه وهو الباطل ، و

درأس الباطل يلاحظ باعتبارها، وهو أعلاه ومحوره .

وأما التعبير بالدمخ دون الضرب والازالة والمحو والاعدام وغيره؛ إشارة إلى أن ازالة الباطل واهلاكه بالحق، يكون بطريق ضرب الحق على محور الباطل ومحذو أصل وجوده ورأس ظهوره . فالحق يذهب بمحو الباطل ويحو بأصله وبسبب ظهوره وتظاهرة .

ولا يخفى أن الضرب الشديد على الخ وأعلى الرأس يلازم الاملاك والازالة والمحو بالكلية .

ومن هذه الآية الكريمة يستفاد : أن اللازم هو ابداء الحق واظهاره واعلانه وتفسيره وتوضيحه وتبيينه حتى يحق الباطل ويرذل بنفسه بظهور الحق، وليس لنا أن نطهر الباطل ونبينه ونشره ثم نردّه ونجيب عنه .

فكل باطل في أي موضوع انما يحق ويدمخ بظهور الحق فقط . وهذا المعنى هو المنظور الملحوظ في هذا الكتاب، وقد أزيلت الوث من الاعراضات الباطلة بحول الله وقوته وتأيمده، بتبيين المعاني الحقيقية وتعيين الاصول في الكلمات الواردة في كلام الله العزيز المتعال، فلا تغفل .

دم : مصاب - دمي الجرح دمي من باب تعب، ودمياً أيضاً على التصحيح : خرج منه الدم، فهو دم على النقص، ويتعدى بالألف والتشديد، وشجرة دامية : التي يخرج دمعها ولا يسيل، فان سال فرى اللامعة . ويقال أصل الدم، دمي لكن حذف اللام وجعلت الميم حرف اعراب، وقيل الأصل بفتح الميم ويثنى بالياء فيقال دميان، وقيل أصله واو ولهذا يقال دهوان، وقد يقال دمان .

صحاح - الدم أصله دَمَوٌ، وإنما قالوا دَحِي يدحى لحال الكسرة، كما قالوا
رَضِي يَرْضِي وهو من الرضوان، وقال سيديويه: أصله دَحِي لأنه يجمع على
دِمَاءٍ ودَحِيٍّ مثل ظَبِي وِطْبَاءٍ وُظْبِيٍّ. وقال المبرد: أصله فَعَلَ وان
كان جمعه مخالفاً لظنائه، والذاهب منه الياء، والدليل عليه قولهم
في تثنيته دَمِيَان. وتصغيره دُحِيٌّ، والجمع دِمَاءٌ. والنسبة إليه دَحِيٌّ
وان شئت دَمَوِيٌّ. ويقال: دَحِيٌّ يدحى دَمًا ودُمِيًّا فهو دَحِيٌّ، مثل فَرِقًا
يَفْرِقًا فَرَقًا فهو فَرِيقٌ.

التهذيب ١٤/٢١٦ - قال الليث: الدم معروف، والقطعة منه دامة
واحدة، وكان أصله دَحِيٌّ لأنك تقول دَمِيتَ يده. وقال غيره: الأصل
دَمًا. وعن أبي الريحيم: الدم اسم على حرفين، فقال بعضهم في تثنيته الدَمِيَانُ
وفي جمعه الدِمَاءُ. وقال بعضهم الدَمَانِ. ويقال في تصريفه: دَمِيتَ يدي
تَدَحِي دَحِيًّا، ومثله يَدُ أَصْلَاهَا يَدِيٌّ. وقال الليث: الدُمِيَّة الصنم والصورة
المنقُوشة. والمدحى من الثياب: الأحمر.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو التلون بالدم،
وان هذه الكلمة إنما اشتقت من كلمة الدم مُسَدَّة، وقد مرَّ أن -
الأصل فيها هو الغشي والاطباق بطلي أو مس أو غيره، والدمام كل
شيء يُطلى به على آخر، من صبغ أو دواء.]

فالدم محققاً مشتق من الدم مُسَدَّاً، وقد تبدل حرف الضعيف
ياءً أو واداً فيقال دَحِيٌّ يدحى والدَمِيَانُ، والتائب في المعنى ظاهر، فان
الدم يغشى البدن، وقد يُطلى ويصبغ البدن أو عضو منه.

ويدل عليه قول المذلي: وَشَرِقُ مِنْ تَهَايَا الْعَيْنِ بِالْدَمِّ .
 ويدل عليه أيضاً: أَنَّ اِجْمَعَ وَالصَّفْعَةُ مِنْ ٦٦ (دام) عِبْرِيَّةٌ، عَلَى
 صِيغَةِ ٦٦ ٦٦ (دايم) = سَفَاحٌ، الدِّمَاءُ، كَمَا فِي قَع .
 فيكون مفهوم دَمِي يَدْحِي دَمِي: مِنْ أَحَدِ مَصَادِقِ الدَّمِّ .
 والميزان الكلي في الابدال: هو التخفيف في الكلمة وجريانها على اللسان
 وعدم كونها ثقيلة في التلقظ. وهذا أمر طبيعي جار في جميع اللغات .
 اَتَمَّا حَرَّمَ عَلَيْكَ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَّ - ١٧٣/٢ - فَاَلْمَيْتَةُ وَالدَّمُّ وَالْحَمُّ الْخَبِيرُ
 وَمَا أَهْلَ لِعِبْرَاللَّهِ مِمَّا حَرَّمَ أَكْلَهُ .

وقالوا عنها ما أتت به من آية لتسميتها بها فما نحن لك بمؤمنين، فأرسلنا
 عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات - ١٣٣/٧ - لما
 كانت هذه الحياة الدنيا دار أسباب ظاهرة ووسائل ومقدمات وعلل مادية
 فالظواهر أن يكون إياد هذه الامور بما يمد أسبابها وعللها في الظاهر. كما في
 الروايات الشريفة: اَتَمَّ مَطْرًا ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ طَرَفَ رِثْرًا الطُّوفَانَ، ثُمَّ اِجْرَادًا
 ثُمَّ الْقُمَّلَ، ثُمَّ الضَّفَادِعَ، ثُمَّ اِسْتَلَوْا بِخُرُوجِ الدَّمِّ مِنْ اِبْدَانِهِمْ مُسْتَمِرًّا .

ولا يخفى أن صدق كل عنوان على مصاديقه: يتوقف على تحقق حقيقة -
 ذلك العنوان فيها، ولا يطرأ الى الشرائط والمقدمات والعلل والخصوصيات
 تكونها وكيفية تحققها ووجودها، بأي وسيلة وبأي مقدمة تكونت .

فالدم والعلل واللبن والغيب والنخل اذا تحققت في الخارج وتكونت
 على حقائقها: فهي مصاديق حقيقية، بأي علة وبأي سبب ومقدمة وبأي شرط
 وفي أي زمان أو مكان تكونت، في هذا العالم أو في الآخرة .

دُنْر : مقا- دُنْر : كلمة واحدة وهي الدينار، ويقولون
دُنْر وجه فلان؛ اذا تلاً لأوأشرق.

مصبا- الدينار: معروف، والمشهور في الكتب أن أصله دنارياً ^{لتنضيفاً}
فابداً عرف علة للتخفيف، ولهذا يرد في الجمع الى أصله فيقال دنانير، وبعضهم
يقول هو فيعال، وهو مردود بانه لو كان كذلك لوجدت الياء في الجمع ^{ثبتت}
في ديماس ودياميس وديباج وديابيح. والدينار وزان إحدى وسبعين
شعيرة ونصف شعيرة تقريباً، بناء على أن الدانق ثمانى حبات وخمسة حبات
والدينار هو المثلث.

التهديب ٩٣/١٤- قال الليث: دُنْر وجه الرجل اذا تلاً لأوأشرق؛
ودينار مُدُنْر أى مضروب، وبرذون مُدُنْر اللون: أشهب على منيه
ومجزة سواد مستدير يخالطه شبهة. وقال أبو عبيد: المدُنْر من الخيل
الذى به نكت فوق البرش. وقال أبو اليثم: أصل دينار دنار فقلبت إحدى
النونين ياءاً، ولذلك جمع على دنانير، مثل قيراط أصله قراط، وديباج
أصله دباج. ويقال: دُنْر الرجل فهو مُدُنْر اذا كثرت دنانيره.

دائرة المعارف الاسلاميّة ٣٦٩/٩- دينار: من الكلمة اليونانية
ديناريوس، اسم وحدة من وحدات العملة الذهبية التي كانت متداولة
في الاسلام. على أن الاسم العربي السرياني دينار يشير فيما ينظر الى أن العملة
الذهبية قد غلب عليها في الشام الاسم ^{δ ν α ρ ι ο ν} (ديناريوس)
فحسب، وعرف العرب هذه العملة الذهبية الرومانية واستعملوها-
قبل الاسلام. وقد أجمع المحدثون على أن الاصلاح الذي أدخله

عبد الملك على العملة سنة ٧٧ هـ لم يمس معيار العملة الذهبية. ومن ثم نجد أن الدينارين ٢٥/٤ من الجرامات (٤٠ حبة) وكان المعول عليه في الشرق دائماً فيما يختص بالعملة الذهبية هو وزنها لا قيمتها الاسمية، ومن ثم اختلف وزن الدينار اختلافاً كبيراً عن وزنه الرسمي وهو ٢٥/٤ - من الجرامات. وما زال الشرع ينص على أن الدينار الرسمي يكون وزنه ٢٥/٤ من الجرامات (٤٠ حبة) ونحن اذ نلتزم تقويم قيمة الدينار الذي ذكره كتاب العرب لتقضيها الحال دائماً أن نعدّه قطعة من الذهب الخالص وزنها ٢٥/٤ من الجرامات الا اذا نص صراحة على أن قيمته تخالف ذلك.

مستند الشيعة ج ٢/٢٦ - الدينار قد ينسب الى المثلقال الصيرفي فيعرف به، وقد ينسب الى الدرهم، أما على الأول، فهو ثلاثة أرباع مثلقال الصيرفي، كما صرح به جماعة منهم صاحب الوافي والمحدث المجلسي في رسالته في الأوزان نافعاً عنه الشك ووالده في حلية المتقين و- ابن الأثير في نهايته وغيرهم، ويثبت اطلاق الدينار عرفاً على هذه الذهب المعمولة في بلاد الروم والافرنج، وكل منهما ثلاثة أرباع - الصيرفي. والظاهر عدم التغير في مسكوكات الروم بل هي ما تحمل منها الآن أيضاً. ثم إن المثلقال الصيرفي على ما اعتبرناه مراراً ووزناه وأمرنا جماعاً من المدققين باعتبارهما يساوي تقريباً ثلاثة وتسعين حبة من حبات الشعير المتوسّطات، فيكون الدينار على ذلك سبعين حبة تقريباً، وهو يطابق حبات الذهب الصنعي، فأوزناه مراراً فكان سبعين حبة. أما على الثاني: إن الدينار درهم وثلاثة اسباع درهم - راجع درهم.

[فظهر أن الدينار كان نقداً معيناً في الأزمنة الأولى من الإسلام، من جهة الوزن والقيمة، وهو ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي، والصيرف بمعنى الصراف، والمثقال الصيرفي يعادل أربعة وعشرين حمصاً متوسطاً، فيكون المثقال الشرعي يعادل ثمانية عشر حمصاً .

ثم إن الدينار كلمة عربية، والتشابه بين اللغتين أو كون أحد بهما مأخوذاً من الآخر لا يجب الخروج من دائرة تلك اللغة وكونها مستعربة، إذا استعملت على القواعد التجارية في تلك اللغة، والآفاق مرجع جميع اللغات إلى أصلها والتشابه بين الكلمات المترادفة في لغة أو لغات وألسنة متعلقة مما لا بد منه، ولا سيما على المختار من قرب الدلالات من الذاتية .

وأما المشتقات المستعملة في هذه المادة؛ فالظاهر أن تكون التراخيته بمناسبة مفهوم الدينار ومفهوم الذهب ولونه وصفاته وقيمتة، فيقال؛ ذُرٌّ وجهه، والمدنر .

ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤدّه اليك - ٧٥/٣ - التبر بالدينار؛ فانه واحد الحلة والنقود . وأما اختياره على الدرهم؛ فان الدرهم شئ خفي لا يعنى به حتى يؤمن به عند شخص أمين . فالدينار أقل نقداً وأحقراً يقع في مقام الاستيمان .

دنى : مقا - دنى؛ أصل واحد يقاس بعضه على بعض، وهو المقاربة، ومن ذلك الدنى وهو القريب، من دنايدنو، وسميت الدنيا لدنوها، والنسبة إليها دناوى، والدنى من الرجال ^{الضعيف} الدون، وهو من ذاك لأنه قريب المأخذ والمنزلة، ودانيت بين الأمرين

قاربت بينهما . والدنى : الدون ، مهموز . يقال رجل دنى ء ، وقد دُنُوْدُنُوْهُ
 دناءة . وهو من الباب أيضاً ، لأنه قريب المنزلة . والأدنا من الرجال :
 الذى فيه انكباب على صدره ، وهو من الباب لأن أعلاه دان من وسطه
 وادنت الفرس وغيرها : اذا دنابتا جها . والدنية : النقيصة . ويقال :
 لعتيه أدنى دنى أى أول كل شيء .

مصبا - دناضه ودنا اليه يدنودنوا : قرب ، فهو دان ، وأدنت
 الستر : أرخته ، ودانيت بين الأمرين : قاربت بينهما . ودنا يدنو بالهمز
 بفتحتين ، ودنو يدنو مثل قرب يقرب ، دناءة ، فهو دنى ء . وفى لغة : دنا
 يدنو يخفف من غيره ، دناوة ، فهو دنى . ودنا ، اذا لؤم فعله وخبت ، و
 منهم من يفرق بينهما بجعل المهموز للثيم والمخفف للحسيس .

صحا - دنوت منه دنواً ، وأدنت غيرى ، وسميت الدنيا لدنوها ، والجمع
 دنى مثل الكبرى والكبرى ، وأصله دنو ، فحذفت الواو للسالكين ، والنسبة -
 اليها دنياوى ، ويقال دنوي ودنى . ويقال ماتروا دنواً الاقربا ودناوة ، و
 أما الدنى بمعنى الدون : فهو دنى . ويقال انه ليدنى فى الامور تدنية أى تتبع
 صغيرها وخسيسها . وفى الحديث : اذا أكلتم فدنوا أى كلوا مما يليكم . وتدنى
 فلان أى دنى قليلاً قليلاً ، وتدناوا أى دنى بعضهم من بعض .

والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو القرب على سبيل
 التسفل والاتساط مادياً ومعنوياً ، كما سبق في مادة - دلى .

فمدان القيذان منطوران في موارد استعمال المادة جميعها ، وهذا
 يظهر لطف التعبير بها دون نظائر في موارد في القرآن الكريم .

دأنا الدنا مهوراً : فهو بمعنى التسفل والانشطاط فقط .

وزَيَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ - ١٣/٤١ - السماء هي العلو والفضاء فوق الأرض ، والسماء الدنيا هي الفضاء العالى القريب من الأرض ، أى الطبقة التى فوق رؤسنا المشهودة لنا بجوارتنا ، وهذه الطبقة التى هى برأى منا ومنظر قد زينت بمصابيح ، سواء كانت الكواكب أنفها فى تلك الطبقة أو فى الطبقات العالمة .

وما هذه الحياة الدنيا إلا لُهو ولعبٌ وإن الآخرة لها الحيوان - ٢٩/٤٤
أى الحياة المُنَهضة الممدودة المادية القريبة منا ، ويقابلها الحياة التالية التى واقعة بعدنا ومتأخرة عنها ، وهى ثابتة حقة دسيسة وفيها حقيقة - الحياة - راجع مادة - حتى .

والتعبير بالحياة دون العالم وأمثاله : إشارة الى الحقيقة ، فان حقيقة العالم هى ظهور الحياة والحياة مراتب وظهورات ، وهذا العالم المادى فيه ظهور ضعيف من الحياة ، ويشير الى هذه الحقيقة : بالحياة الدنيا .

ويؤيد هذه الحقيقة ما فى بعض الآيات الكريمة بقوله تعالى - فى حياتكم الدنيا ، إلا حياتنا الدنيا ، وقد انصفت الحياة بالدنيا فى ٧٧ ووردت .

وقد استعملت مطلقاً فى ٤٤ مررداً ، فالنظر فيها الى مطلق العالم والمحيط والممدودة والحياة وأمثالها - لهم فى الدنيا خيرى ولهم فى الآخرة عذاب ، ربنا آمننا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة مما أولئك حطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة ، فأنا بهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة ، لاجرم أننا ندعوا اليه ليس له دعوة فى الدنيا ولا فى الآخرة .

ديوثيد هذا المعنى: ذكر في قبالة الآخرة، فان الآخرة بمعنى المتأخرة،
 أى المتحققه الواقعة في المرتبة الثالثة الثانية .
 فاما هم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة - ١٤١/٣ - الاضافة ظرفية
 أى الثواب في الدنيا وفي الآخرة، والثواب: الأجر الراجح الى صاحبه . وهذا في
 قبالة الآية - لهم عذاب في الحياة الدنيا . ومثلها - وآتيناه أجره في الدنيا .
 يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَّابِيهِنَّ - ٥٩/٣٣ - يقربن اجلابيهن منهن و
 يُزِيلَنَّ الْيَهْنَ .

وَجَنَّ الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ - ٥٤/٥٥ - قِوَانُ دَانِيَّة - ٩٩/٦ - قَطُوفُهَا
 دَانِيَّة - ٢٣/٤٩ - أى قرية منكم نازلة اليكم .
 ثُمَّ دَنَى فَدَى - ٨/٥٣ - فكان قاب قوسين أو أدنى - ٩/٥٣ -
 أى تبعد عن الشخص وتنزل عن الأمانية وحط مقام نفسه حتى تقرب من الله
 العزيز المتعال - سبق في - دلى .

دَلَى دَانِيَّة أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ ، ذلك أدنى أن يعرفن - ٥٩/٣٣
 ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة - ١٠٨/٥ - أى قريب من هذا الموضوع و
 نازل الى جانب اتيانهم بالشهادة .
 أَتَسْبِدُّ لَوْ أَنَّ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ - ٦٢/٢ - أى يسبدلون
 الخير بما هو أدنى وانزل وأحط منه .

فظهر أن القرب والازول المتفادين من المادة، أعم من المادى
 المحسوس والمعنوي المعقول .
 وَأَتَاكُم مَّا كُنْتُمْ تَدْعُونَ فِي الْحَدِيثِ ؛ فاما أحر من ذلك يدن ، أو من التدين .

دهر : مصابا - الدهر : يطلق على الأبد ، وقيل هو الزمان قل
 أوكثر . قال الأزهري : والدهر عند العرب يطلق على الزمان ، وعلى الفصل من
 فصل السنة وأقل من ذلك ، ويقع على مدة الدنيا كلها . وينسب الرجل الذي
 يقول بقدم الدهر ولا يؤمن بالبعث : دهرى . والرجل المسن إذا نسب إلى
 الدهر فيقال دهرى على غير قياس .

مقا - أصل واحد وهو الغلبة والعقر ، وسمى الدهر دهرأ ؛ لأنه يأتي
 على كل شيء ، ويغلبه . فأما قول النبي ص : لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر
 فقال أبو عبيد : معناه أن العرب كانوا إذا أصابتهم المصائب قالوا : أبأدنا
 الدهر ، وأتى علينا الدهر ، فأعلم رسول الله ص : أن الذي يفعل ذلك بهم
 هو الله جل ثناؤه ، وأن الدهر لا فعل له ، وإن من سب فاعل ذلك
 فكأنه قد سب ربه . وقد يتحمل قياساً أن يكون الدهر اسماً مأخوذاً من
 الفعل وهو الغلبة ، كما يقال رجل صوم وفطر ، فمعنى لا تسبوا الدهر ، أى
 الغالب الذى يعقركم ويغلبكم على أموركم . ويقال دهر دهير ، كما يقال
 أبد أبيد . وفي كتاب العين : دهرهم أمرأى نزل بهم . ويقولون ما دهر
 كذا أى ما همتى ، وهذا توسع في التفسير ، ومعناه ما أشغل دهرى به .
 فأما الهمزة فما سبى دهرأ . والدهورة : جمع الشيء ، وقذفه في مهواة .

مفر - الدهر ، في الأصل اسم لمدة العالم من مبدء وجوده
 إلى انقضائه ، وعلى ذلك قوله تعالى - هل أتى على الإنسان حين من
 الدهر ، ثم يعرّبه عن كل مدة كثيرة ، وهو خلاف الزمان فات
 الزمان يقع على المدة العلية والكثيرة . ودهر فلان : مدة حياته

واستعير للعادة الباقية مدة الحياة ، فقيل مادهرى بكذا . ويقال دهر
فلانا نائبة دهر أي نزلت به ، حكاه الخليل ، فالدهر ههنا مصدر ،
وقيل : دهدره دهدرةً ، ودهر ناهر ودهير . وقوله : لا تسبوا الدهر
فإن الله هو الدهر ، قد قيل معناه : إن الله فاعل ما يضاف إلى الدهر من
الحير والشر والمسرّة والمساءة ، فاذا سببتم الذي تعتقدون إن الله فإ
ذلك فقد سببتموه تعالى عن ذلك .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة والكلمة ؛ هو مجموعة ما -
يمتد من الزمان وما فيها من الكائنات ، وهذا المعنى عند الاطلاق يكون
من بدء الزمان وانحطقة إلى آخره ، ويطلق بالقرائن على مقدار ممتد منها
مجازاً ، فيقال : دهر فلان .

وهذا المعنى هو الفارق بينها وبين الزمان والمدة والأبد وغيره ؛
وهذا الاعتبار يقول الكفار - وما يهلكنا إلا الدهر - فيسبون الحوادث
واجريانات الواقعة إلى الدهر ، وأما الزمان من حيث هو أو امتداده أو
الأبدية وأمثالها ؛ لا تصلح لأن تكون مؤثرة في الحوادث ، فانها معان -
اعتبارية ومن الأعراض التي لا وجود لها في أنفسها .

وأما جملة - فإن الدهر هو الله ؛ فانهم يتوجهون إلى الله المتعال الذي
لا يؤثر في العالم الآه ، ويعبرون عنه بالدهر ، فالاختلاف لفظي ، والقدرة
المؤثرة راحتي العالم المحيط الأبدى هو الله العزيز المتعال ، والدهر ظهور من
رحمته وقدرته ، ونظم العالم اثر من علمه وتدبيره .

نعم كل فرد من افراد الانسان يتصور ويتعقل للرب تعالى مفهوماً على مقتضى

فهمه وادراكه وعلى سعة معرفة ونورانية، عالما كان ادعائاً أو دجائلاً أو محجوباً،
فمن كان محجوباً بالكلية عن نوره وكافراً بالحق؛ فلا يتعقل الا ما يشاء ويرى،
ولا يصل فكره ونظره الا الى ما يترأى من العظمة والاحاطة والنظم العجيب و
والقدمة والثبوت للدهر، غفلة عما فوقه وكافراً به .

ثم إن الطبيعة المطلقة تعبر آخر عن الدهر؛ والفرق بينهما أن الدهر هو
الزمان الممتد مع ما فيها من التكوينات، والطبيعة هي التكوينات الموجودة
المنتظمة في الزمان الممتد، فالنظر الأول في الطبيعة الى التكوينات .

وبهذا اللحاظ يطلق على الدهرية؛ عنوان الطبيعة أيضاً .

و نحن نستدل عليهم؛ بالنظم وما يترأى من التغير والاختلاف والتلون
المناسب المنتظم في الطبيعة، فهي تدل دلالة قطعية على خالق عالم قادر مريد حي .

فظهر أن تفسير الدهر بالزمان والأبد ونظائرهما؛ تفسير ناقص .

وأما مفهوم القدر والعلية؛ فالظاهر أن يكون الاشتقاق انتراعياً وهذا

المفهوم هو المتفاهم من حكومة الدهر وسلطانه واحاطته .

هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً - ١/٧٦ -

أى مقدار معين محدود من مطلق الدهر الممتد المحيط الأبدى . فهذا القيد

يدل على امتداد الدهر كونه غير معين، والاستفهام للتقرير .

وقالوا ما هي الأحيانا الدنيا نموت ونحيا - ٢٤/٤٥ - وما يهلكنا الا الله

- فهم لا يتجادوا ادراكهم عن احياء الدنيا المادية النازلة القريبة المحسوسة، وانهم

لغافلون عن احياء الآخرة، وينسبون التأثير في هذه احياء الى الدهر، غافلاً

عما فوقه وعن وراءه من العزيز الحكيم .

وأجاب تعالى عن قولهم - وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون .

دهق : صها - أدهقت الكأس : ملأتها ، وكأس دهاق
 أى ممتلئة ، وأدهقت الماء ، أفرغته أفراغاً شديداً . قال أبو عمر : الدهق
 بالتحريك : ضرب من العذاب ، وهو بالفارسية أشكبه . قال ابن الأعرابي
 دهقت الشيء : كسرتة وقطعته ، وكذلك دهقتة .

مقا - دهق : يدل على امتلاء وحجى وذهاب واضطراب . يقال اد
 الكأس : ملأتها - وكأساً دهاقاً ، والدهقة : دوران البضعة الكبيرة
 في القدر تعلومرة وتسفل أخرى .

لسا - الدهق : شدة الضغط ، والدهق أيضاً : متابعة الشد
 ودهق الماء وأدهقه : أفرغه أفراغاً شديداً . وفي حديث علي (رض) : -
 نطفة دهاقا وعلقة محاقا ، أى نطفة قد أفرغت أفراغاً شديداً ، فهو من
 الأضداد ، وأدهق الكأس : شد ملأها ، وكأس دهاق : مترعة ممتلئة
 وقيل معنى قوله - دهاقاً : متتابعة على شاربها . وقال ابن سيده : وأما
 صفهم الكأس وهى انشئ بالدهاق ولفظه لفظ التذكير : فمن باب عدل ورضا ،
 أعني أنه مصدر وصف به وهو موضوع موضع إدهاق . ودهق في المال
 دهقة : أعطاني منه صدراً . والدهق : خشبتان يُعز بهما الساق . و
 أدهقت الحجارة : اشتد تلازبها ودخل بعضها في بعض مع كثرة . والد
 ضرب من العذاب .

الحجرة - ٢/٢٩٥ - دهقه يدهقه دهاقا اذا غمره غمراً شديداً ، و
 ماء دهاق : كثير ، وأدهقت الماء ادهاقاً اذا أفرغته أفراغاً ، وقالوا -

دهقته أيضاً، فهو مدهوق ومدهوق.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو التجميل زائداً على أحد، ومن آثار هذا المعنى الضغط والغمر، ومن مصاديقه: الشدة في الامتلاء والأفراغ الشديد، والتعذيب الخاص فوق الحد، والكره في اثر التجميل الزائد والضغط، وكذلك القطع، وشدة التلاذب في الحجارة، والكره فوق الحد في مورد يوجب الضغط، والخشبة التي بها يحصل الغمر.

فظهر الفرق بينها وبين الضغط والغمر. وأما الدفق والدفع والدفع والدلك؛ فراجع مادة - ذلك.

ويدل على أصالة هذا المعنى؛ ما في قع :

قح٦٦، قح٦٦ (دمن، دهاق) = ضغط، كثافة، توتر، فقر، بؤس، حاجة، ضرورة، إكراه.

وكأساساً دهاقاً لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً - ٣٥/٧٨ - الدمان مصدر ما من المجرّد أو من المفاعلة يدل على الاستمرار، مضافاً إلى المبالغة المفهومة من اطلاق المصدر في مورد الوصف، والدمان هو الامتلاء زائداً على الحد في كأس، ويعبر عنه في اللغة الفارسية بكلمة - كبريز، سرشار.

ويمكن أن يكون الكأس إشارة إلى كأس الخمر اللذيذ لكربين الشعر بالمحبة والجمبة الالهية.

يُطاف عليهم بكأس من معين.

دهم : مقا - دهم : أصل يدل على غشيان الشيء في ظلام، ثم يتفرّع فيستوى الظلام وغيره، يقال مرّ دهم من الليل، أي

طائفة. والذهمة: السواد. والذهيماء: تصغير الدهماء وهي الراهية
سميت بذلك لإظلامها. ومن الباب الدهم: العدد الكثير. وادهام الزرع
إذا علاه السواد ريباً. قال السجستاني: ثارته في صفة الجنين: مدهامتان
أي سوداوان في رأي العين، وذلك للري والحضرة. ودهمهم الخيل إذا
إذا غشيهم. والدهماء: القدر.

مصبا - دهمهم الأمر يدهمهم من باب تعب، وفي لغة باب نفع؛
فاجأهم. ويقال فرس أدهم، وبغير أدهم، وناقاة دهماء؛ إذا اشتدت
ورقه حتى ذهب بياضه، وشاة دهماء؛ خالصة الحمرة.

التهذيب ٢٢٤/٤ - قال الليث: الأدهم: الأسود، وبه ذهمة شدة
وادهام الزرع. وقال الفراء: في مدهامتان: خضراوان إلى السواد من
الري. وقال الزجاج: كل نبت أخضر فتمام خصبه وريته أن يضرب إلى
السواد. والدهم: الجماعة الكثيرة. وقد دهونا؛ جاء وناجمرة جماعة.
ودهمهم أمر؛ إذا غشيهم فاشياً. قال ابن شميل: الدهماء: السوداء من
القدور وقد دهمنها النار.

قح - ٥٦٦ (داحم) - ضغط، كبس، عصر، كفف، دحج.

٥٦٦ (دحم) - كثافة، ضغط،

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو التدحج والتكافؤ
والتدحج هو الالتفاف والتداخل، ومن لوازم هذا الأصل: السواد والظلمة
والكثرة والاشتداد والغثيان.

فالمعاني المذكورة كلها من مصاديق الأصل، ولازم أن يلاحظ في

كل من هذه المفاهيم قيد التدهيم والكثاف، فلا يصح اطلاق المادة في مورد مطلق تلك المعاني، كالسواد المطلق والظلمة المطلقة، وبهذا ولا يبعد أن يكون قيد السواد أيضاً والظلمة داخل في مفهوم الأصل أي التدرج والكثاف إلى الظلام.

فقط الفرق بينها وبين مواد- التدرج، الكثاف، الظلمة، الغلظة، العثيان، الالتفاف، السواد، الكثرة، وغيره؛ ولا يخفى أن الدهيم والدلك والدفق والدمق والدع والدفع والدعج والدق والدقع؛ يجمعها مفهوم الضغط والمرس.

ومن دونهما جستان في أي الآء ربكاً تكذبان مدهامتان - ٤٤/٥٥ التعبير بهذه الكلمة وهذه الصيغة لا مور؛ ١- للإشارة إلى كون الجحشيين؛ ملتقين بالأشجار، ٢- وإلى كونها متكاثفين من كثرة النباتات الجالبة، ٣- وإلى كونها خضراوين ذواتاً طراوة ونضارة تضرب إلى الظلام، ٤- وإلى الشدة والكمال في هذه الخصوصيات والصفات، فإن باب الأفعال للمبالغة والتأكيد.

ثم إن الادهيمام بمعنى الالتفاف والنضارة في الجحشة؛ مفهوم عام يشمل المصداق المادّي والمصداق المعنوي الروحاني، فلما منع من أن يراد من تأتين الجحشيين المدركتين؛ المصداق الروحاني، أو ما وراء هذه الجحشة التي ندرناها ونصوّرها؛ بهذه المحال الظاهرية.

دهن؛ مصابا- دَهَنْتُ الشَّعْرَ وغيره دهناً من باب قتل؛ والدهن؛ ما يُدهن به من زيت وغيره، وجمعه دهان، وأدَهَنَ على أفتعل؛ تطلّى بالدهن. وأدَهَنَ على أفعل وراهَنَ؛ وهي المسالمة

والمصالحه . والمدهن ، ما يجعل فيه الدهن ، وهو من النوادر التي جاءت بالضم ، وقياسه الكسر .

مقا - دهن : أصل واحد يدل على لين وسهولة وقلة . من ذلك الدهن ، ويقال دهنته أدهنه دهنًا ، والديهان ، ما يدهن به . قال الله عز وجل : فكانت وردة كالديهان ، قالوا هو دردي الزيت ، و يقال دهنه بالعصا دهنًا ، إذا ضرب به باضربًا خفيفًا ، ومن الباب الإدهان من المراهنة وهي المصانعة ، دا هنت الرجل : إذا واربتة وأظرت له خلاف ما تضمنه له ، وهو من الباب كأنه إذا فعل ذلك فهو يد هنه ويسكن منه ، وأدهنت إدهانًا : عشتت ، ومنه - ودّ والودّ دهن فئد هنون ، والدهين : الناقة العليلة الدرّ ، ودّهن المطر الأرض بلها بلا يسيرا ، ودّهن : حتى من العرب ، والديهان : موضع .

صحا - الدهن : معروف . والديهان : الأديم الأحمر ، ومنه - فكانت وردة كالديهان ، أي صارت حمراء كالأديم ، من قولهم فرس ورد ، والانشي وردة . والديهان أيضا جمع دهن ، يقال دهنته بالديهان ، وتدّهن هو وادّهن إذا تطلّى بالدهن ، وقوم مدّهنون : عليهم آثار النعم .

[والتحقق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو اللينة واللطافة ومن مصاديقه : الدهن وهو في المرتبة الأولى من اللطافة ، ومنها الملائمة في الكلام ويقال لها المصالحه والمراهنة والمصانعة ، ومنها الأديم الأحمر اللين اللطيف من جهة لطافة جنبه وحسن رباغته ، ومنها الضرب الخفيف والتأديب اللين ، ومنها نزول المطر الخفيف اللطيف ، ومنها قلة الدرّ

ولينه ويقال لصاحبه الدهين ، والمدّهين من يُجبل في مررد اللطف ويكون -
مشمولاً للرحمة واللينّة .

ثم إنّ النظر في الدهن مصدرًا إلى أصل حدوث الفعل ، وفي الإردان ؛
الوجه صدور الحدث من الفاعل ، وفي التدهين ؛ الوجه وقوعه وتعلقه
إلى المفعول ، وفي المداهنة ؛ إلى استدامة الحدث .

ولا يخفى أنّ في مادّة الدهن أيضا شيء ما من الدلك والضغط كما في
الموادّ القرية منها لفظاً - الدهم ، الدهق ، الدقع ، الدلك .

فلا تطع المكربين ودّ والوتدّهين فيدهنون - ٩/٤٨ - أي يجبون
أن يكون منك اللين واللطف في القول والفعل بالنسبة إليهم ، وتركت اختلاف
الشديد والخشونة والعداوة ، حتى ملائمون ودياهنون .

وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن - ٢٠/٢٣ - أي تنبت الشجرة نباتا
ملاّباً بالدهن ، أو ينبت الباء للتعبية ، ودهن الزيت يؤخذ من أشجار الزيتون
بالطبع أو بالضغط . والدهن من المصاديق اجمالية للأصل .

لا يمسّه إلا المطرّون تنزيل من رب العالمين أفهد الحديث أتم مدّهون
- ٨١/٥٤ - أي تدهنون وتكونون في لينته ودهن وتسامح بالنسبة إلى نزول القرآن ، و
تظرون الوفاق والقبول وليس لكم عقيدة وإيقان .

فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان - ٣٧/٥٥ - الاتقاق
الفرق والتشعب . والوردة من الورد . يراد أنّ السماء المتفرقة المتشعبة -

قد تجرى وتسرى وترد على الأرض وتكون ملايحة ولينة كالدهان - راجع الورد .
ولا يبعد أن يكون المراد ؛ الشقاق لاسماء الروهاني وتصدهم للمكذّبين

عند الموت أو بعداً وتراعى آثار السماء وظهورها وسريان لطف تلك العالم الى
جانبه نعيماً أوجيماً، فان الانسان محبوب في احياء الدنيا، والآخرة مستورة
وسدودة ومغلقة أبوابها، وتفتح بالموت - وفتحت السماء فكانت أبواباً .
ثم إن الدهن والدهان يدلان على اللطافة واللينه الذاتية في نفسها . وأما
الإدمان فهو جعل شيء ذات دهن، فيدل على التصنع والكلف والتظاهر . و
بهذه الحجة قد عبر في الآيتين الكريمين بقوله - تدهن ، يدهنون ، مدهنون .
وأما الدهان : فلا يبعد أن يكون مصدراً من المفاعلة كالتقال ، فيدل
على الاستمرار وادامة المراهنة والواردات .
وأما التعبير بهذه المادة في موارد : فإن مصداقها الأجل هو
الدهن ، وقد أشرت باقي المعاني المذكورة بمفهومه ، ففيها من اللطافة و
السريان والنفوذ والتلين ما ليس في غيرها .
وان ثبتت نقل : إن هذه المادة تدل على شدة اللطافة واللينه ،
وبهذا القيد تفرق عنها وعن نظائرها .
دهي : مصابا - الداهية : النامية والنازلة ، وهي
اسم فاعل من دهاه الأمر يداهاه : اذا نزل به . وداهية دهاها ، وداهية
عن ابن السكيت .
مقا - دهي : يدل على اصابة الشيء بالشيء بما لا يسر ، يقال مادها
أى ما أصابه ، لا يقال ذلك الا فيما يسوء . ودواهي الدهر : ما أصاب
الانسان من عظام ثوبه . والدهي : النكر وجودة الرأي . وهو
الباب ، لأنه يصيب برأيه ما يريد .

صحا - الداهية : الأمر العظيم . ودواهى الدهر : ما يصيب الناس من
عظيم نوبه ، والدهى : النكروحدة الرأى ، يقال رجل داهية : يتن -
الدهى . والدهاء ممدود والهزة فيه منقلبة من الياء لامن الواو ، وهما
دهيا وان ، وما دهاك : ما أصابك .

لسا - الدهو والدهاء : العقل ، وقد دهى فلان يدهى ويدهو
دهاؤ ودهاءة ودهياً ، فهو داه من قوم دهاة ، ودهو دهاءة فهو دهى
من قوم أدهياء ودهواء ، ودهى دهى ، فهو داه من قوم دهين . الرهيب
- انه لداه ودهى وده ، فمن قال : داه ، قال من قوم دهاة . ومن قال
دهى ، قال من قوم أدهياء . ومن قال داه ، قال من قوم دهين مثل عمن
ودهاه دهوا ؛ نسبة الى الدهاء ، وأدهاه ؛ وجده داهيا . الدهو
الدهى ؛ لعنان فى الدهاء . يقال دهوته ودهيته ، فهو مدهو ومدهى .
ابن سيده : الدهى والدهاء : الإرب . ورجل داه وداهية ، الهاء للمبالغة
عاقل . وفى الرهيب : رجل داهية أى منكر بصير بالامور . والداهية
الأمر المنكر العظيم . وقولهم : هى الداهية الدهواء بالغوا بها . والمصد
الدهاء . تقول مادهاك أى ما أصابك . وكل ما أصابك من منكر -
من وجه المأمن فقد دهاك دهاياً .

{ والتحقق ان الأصل لواحد فى هذه المادة : هو حدث امر على خلاف
اجريان الطبيعى المتوقع ، وان شئت فقل تحول حادث على سبيل الاحتيال وعلى
خلاف الاعتدال . ومن مصدق هذا الأصل : النكر والاحتيال والمكر فى
الرأى بحيث يظلم اثره ويمدث ويتوقه الى جانب فى الخارج ، ومنها حدث تحول

وحادثة فارقة خارجة عن الاعتدال كالنابذة والنازلة العظيمة والمصائب الرزقة
وما يصيب الانسان من التوب .

وأما العقل والبصائر والرأى الجميد : فليست باطلاقها بمفاهيم حقيقية
للمادة ، بل بقيد الاحتيال والسكر .

فالفرق بين هذه المادة والاحتيال والمكر والنابذة : أن قيد
العظيمة والشدة مأخوذ منها ، ويلازمها الظهور والتأثير في الخارج ، و
أيضاً أن الدهي أعجم من أن ينسب الى الانسان اذ ال امر آخر .

بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر - ٤٤/٥٤ - أي حادثة
عظيمة نازلة ذنائة شديدة داردة فارقة مترقبة الى الناس .

داود : قاموس المقدس - داود : اي المحبوب ، وهو ابن
يسا من سبط يهودا ، تولد قريبا من سنة ١٠٣٣ قبل الميلاد بببيت اللحم ، و
قد ذكر حياته الروحانية في زبوره ، وقد اختاره الله لمقام السلطنة ،
ليقوم مقام شاءول ملك اسرائيل ، وملك اربعين سنة ، وتوفى و
قدمضى من عمره احدى وسبعين سنة ، ودفن في جبل صهيون من
بلدة داود .

المعارف - ثم استخلف الله بعد ايشماويل ، داود بن ايشا ، وكان
سابع سبعة اخوة له وهو أصغرهم ، وكان يرعى على أبيه ، وكان تزوج
ابنة طالوت ، وكان شرط ذلك على طالوت ان قتل جالوت ، فولدت
له ايشالوم ، ثم تزوج امرأة أوربان بن حنان بعد أن قتل ، فولدت
له سليمان بن داود .

المروج ٣٢/١ - وندب طالوت الناس وجعل لمن يخرج الى جالوت ثلث ملكه ويتزوج ابنته ، فبرز داود فقتله بجحر كان في مخملاته ، رماه بمقلاع ، فخر جالوت ميتا - وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ . ورفع الله ذكر داود . وأبى طالوت أن ينفى لداود بما تقدم من شرطه ، فلما رأى ميل الناس اليه زوجته ابنته وسلم اليه ثلث الجباية وثلث المحكم وثلث الناس ، وانفادت بنو اسرائيل الى داود ، وكانت مدة طالوت عشرين سنة ، وألان الله عز وجل لداود الحديد فعمل منه الدروع وسخر الجبال والطير يستجيب له ، وأنزل الله عليه الزبور القبرا خمسين ومائة سورة ، وبني داود بيتا للعبادة باورشليم وهي بيت المقدس وهو البيت الباقي لوقتنا هذا وهو سنة ٣٣٢ هـ ، يدعى بجراب داود ليس في بيت المقدس أعلى منه في هذا الوقت .

صموئيل الأول ١٠ - فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ هُوَذَا قَدَرَأَيْتُ ابْنَ الْيَسَّى الْبَيْتَ الْحَمِيَّ بِحُسْنِ الضَّرْبِ وَهُوَ جَبَّارٌ بِأَسْرِ وَرَجُلٌ حَرِبٌ وَفَصِيحٌ وَرَجُلٌ جَمِيلٌ وَالرَّبُّ مَعَهُ ، فَأَرْسَلَ شَاوُلَ رُسُلًا إِلَى يَسَّى يَقُولُ أَرْسِلْ إِلَى دَاوُدِ ابْنِكَ الَّذِي مَعَ الْغَنَمِ ... فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ فَأَجَبَهُ جَدًّا ، وَكَانَ لَهُ حَامِلٌ سِلَاحٍ ، فَأَرْسَلَ شَاوُلَ إِلَى يَسَّى - لِيَقِفَ دَاوُدَ أَمَامِي لِأَنَّهُ وَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي ، وَكَانَ عِنْدَ مَا جَاءَ الرُّوحَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ أَنَّ دَاوُدَ أَخَذَ الْعُودَ وَضَرَبَ بِيَدِهِ .

صموئيل الثاني ٥ - وَجَاءَ جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ وَتَكَلَّمُوا قَائِلِينَ هُوَذَا عَظْمُكَ وَلَحْمُكَ نَحْنُ ، وَمِنذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ هِينٌ كَانَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا قَدِ كُنْتَ أَنْتَ تُخْرَجُ وَتُدْخِلُ إِسْرَائِيلَ وَقَدْ قَالَ

يقتل جالوت يكون ملاً هذا السور، فلما اعتبر داود ملاً السور واستدار الله
 على رأسه؛ فحققت العلامة، فأمره طالوت بمبارزة جالوت، فبارزة
 قتل داود جالوت، وعمره اذ ذاك ثلاثون سنة، ثم مات شمويل... ومال
 الناس الى داود حباً، فحسده طالوت وقصد قتله مرة بعد اخرى ففر
 داود منه واحترز على نفسه، ثم ندم طالوت... وكان مقام داود بمجبرون
 فلما استوثق له الملك وأطاعه كل الأسباط لثمان وثلاثين سنة من
 عمر داود انتقل الى القدس ثم فتح في الشام كثيراً ثم أرض فلسطين وبلد
 عمان وناب رحلب ونصيبين وبلاد الأرمن وغير ذلك.

فرهنگ عبري لجيم - ٦٦٦ (دود) عمو، داني، شوبر، دوست.

٥٦٦٦ (دوديم) (هميشه بعلامت جمع واسم مذكر) عشق.

وفي الكتاب المقدس العبري - ٦٦٦ (داويد)

[ظهر أن التلظ في العبري هو داويد، ثم استعمل في اللغة العربية -

بكلمة داود، وفي المادة معنى الودّ واحبّ الشدي.

وظهر أنه عاش احدى وسبعين سنة، وحكومته في أراضي القدس و

السورية والاردن وما والاها، ويتصل نسبه الى يعقوب بعشرة آباء و

دسائط، ودفن في جبل صهيون من بلدة داود، وتولد في القرن احماد عشر

قبل الميلاد والقرن السادس من وفاة موسى عليه السلام.

وأما كتابه الزبور؛ فهو مائة وخمسون مزماراً، قد طبعت في ضمن الكتاب

المقدس بجميع الألسنة الموجودة، وتشتمل على مناجات وأدعية ومواعظ

ونصائح وحقائق ولطائف، وفيها ما يحتاج الى التأويل والتصحيح.

وَأَمَّا عِلَّةُ إِطْلَاقِ كَلِمَةِ الْمَزَامِيرِ عَلَى الزُّبُورِ وَتَهْوِصِيَّاتِ الْكِتَابِ: يَقُولُ فِي تَأْوِيلِ
الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ مَا خَلَّصْتَهُ عَرَبِيًّا: إِنَّهَا أَشْعَارٌ وَرُوحَانِيَّةٌ كَانَتْ تُقْرَأُ بِصَوْتِ
وَبِالْمِزْمَارِ فِي مَقَامِ التَّحْمِيدِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّوَجُّهِ لِسَاحَةِ الْقُدْسِ الْإِلَهِيِّ، وَ
هَذَا الْكِتَابُ يُنْقَسَمُ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ، وَيَذَكَّرُ فِي آخِرِ كُلِّ قِسْمَةٍ لَفْظُ آمِينَ.

وَتَأْلِيفُ الْمَزَامِيرِ قَدْ كَمَلَ فِي أَمْتِدَادِ زَمَانِ مُوسَى ع إِلَى حَيَاةِ سُلَيْمَانَ ع
بِمُدَّةِ الْفَسْتَةِ، فَرُزْمُورٌ ٩٠ نَيْبٌ إِلَى مُوسَى ع، وَاثْنَيْ عَشَرَ مَزْمُورًا مِنْهَا
نَيْبٌ إِلَى آسَافِ اللَّادِيٍّ مِنْ أَصْحَابِ آلَاتِ الطَّرْبِ فِي زَمَانِ دَاوُدَ، وَأَحَدُ
عَشَرَ مَزْمُورًا نَيْبٌ إِلَى بَنِي قُورِحَ سَلَسَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْكَاهِنِينَ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ،
وَسَبْعَةٌ مَزَامِيرٌ نَيْبٌ إِلَى أَيَّامِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ع. انْتَهَى.

وَهَذَا يُظْهِرُ أَنَّ اسْمَ هَذَا الْكِتَابِ غَيْرُ مَبِينٍ تَفْصِيلًا، فَلَا يَصِحُّ إِسْتِنَادُ
إِلَيْهِ فِي الْمَوَارِدِ الْمَشْتَبِهَةِ وَاجْتِمَاعَاتِ الْمَبْهَمَةِ وَالْكَلِمَاتِ الْمُخَالَفَةِ، فَهِيَ كَأَنَّ
الْكِتَابَ الْمُؤَلَّفَ مِنْ أَفْرَادٍ مُخْتَلِفَةٍ.

وَتَطْبِيقُ هَذَا الْكِتَابِ سَائِرُ كُتُبِ (الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ) فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهَا عَلَى اعْتِرَافِ عُلَمَائِهِمْ وَبَشَاهِدَةِ مَضَامِينِ الْكُتُبِ غَيْرِ مَبِينَةٍ اسْتِنَادًا،
وَنَجِثَ عَنْهَا النَّاسَ وَاللَّهَ فِي الْمَوَارِدِ الْمُنَاسِبَةِ.

فَعَمَّ أَنْ يَهَذِهِ الْكُتُبَ مَشْحُونَةً بِكَلِمَاتٍ فِي الْمَعَارِفِ وَاسْتِحْقَاقِ الْمَوَاعِظِ
وَاللِّطَائِفِ، لِيَسْتَلِدَّ مِنْهَا الْعَارِفُ الْبَصِيرُ، وَأَنَّهَا لَا تَمْلُؤُ عَنْ مَوْضُوعَاتٍ
ضَعِيفَةٍ وَأَحْكَامٍ مُنَاقِضَةٍ وَجَمَلَاتٍ مُحَرِّفَةٍ لَعَبَتْ بِهَا أَيْدِيُ الْجَاهِلَةِ.

وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا - ١٤٣/٤، وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ
وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا - ٥٥/١٧، وَلَقَدْ أَتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا - ١٥/٢٧

نزول كتاب على داود بعنوان الزبور مسلم كالتوراة والانجيل، الا ان
هذا الكتاب المنزل غير محفوظ، قد لعبت به ايدي اخوته
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود - ٨١/٥ - قد لعنوا مرات

على لسان داود في المزامير، كما في مرار ٥٥، ٥٨ وغيرهما، وفي ٥٩ - و
ليؤخذوا بكبرياتهم ومن اللعنة ومن الكذب الذين يحددون به، أفين
أفان ولا يكونوا وليعلموا ان الله متسلط في يعقوب الى اقاصي الارض.

واما خصوصية داود في اللعن: فانه كان ملكا ونبيا من بني اسرائيل
عارفا بمصالحهم ومفاسدهم عالما بما هو خير مجتمعهم وشره، وهو لا يريد الا ما
ينفعهم وفيه صلاحهم وسعادتهم الدنيوية والاخرية، وله قدرة وتفوذ وعلم
وهكومتة يتمكن من اجراء ما يريد، ومع هذه المقامات فانهم اختلفوا فيه و
خالفوه وقاتلوه وما لعنوا من توسعة قدرة بني اسرائيل، فغضب منهم اشد
غضب وحرز، وقال في مرار ٥٥ - فقلت ليت لي جناحا كالحمامة فاطير و
استريح... أهلك يارب فرق السنهم لاني قد رأيت ظلما وخصاما في المدينة
نهارا وليلا يحيطون بها... الخ.

يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع
الاروى - ٢٤/٣٨ - وشددنا ملكه واتيناه بالحكمة وقصل الخطاب ٢٨
واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب - ١٧/٣٨ - وان له عندنا الرزقي و
حسن ما ب - ٢٥/٣٨ - وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال
ليسبحن معه - ٨١/٢١ - وعلماها صنعة لبوس لكم - ٨١/٢١ - فتدل هذه
الآيات الكريمة على ان لداود مقامات روحانية وفضائل عالية مخصصة

ويجبها المقام الأعلى والمرتبة التي هي فوق المراتب الكالية للانسان وليس فوقها درجة متصورة له ، وهي الخلافة الالهية في الأرض أي المطرقة التامة لأسمائه وصفاته ومجلى الرب في أرضه ، فمن عرفها فقد عرف الله عز وجل .
 وأما المقامات الجزئية له فهي آيتاء الحكم ، فصل الخطاب ، والأوابية ، وكوثها أيد وقوة ظاهرة درو هائية ، وله قرب وزلفى ، آيتاء العلم ، تحمير الجبال له ، تعليم صنعة اللبوس .

راجع الحكم ، الخطب ، الأوب ، الأيد ، الخلف .

وداود وسليمان إذ يحكيان في الحرب إذ نقتت فيه غنم القوم
 كذا الحكمهم شاهدين - ٧٩/٢١ ففهمناها سليمان وكلا آيتنا حكماً وعلماً
 - ٨٠/٢١ - عطف على قوله - ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان - ٤٩ ،
 ولقد آتينا ابراهيم رشده - ٥٢ ، ولو طأ آيتناه حكماً وعلماً - ٧٥ ، ونوحاً
 إذ نادى من قبل فاستجبنا له - ٧٧ - والآيات الكريمة في مقام آيتاء النعم
 والآلطف الالهية للأنبياء ، ليتوجه الناس اليها وليشكروها .

ولما كان سليمان مع صفرته قد فهمه الله تعالى تفصيلاً من الحكم الذي
 حكم به أبوه داود فبينه وفسره ، وكان مرجع حكمها واحداً ، وعليها
 نسب الحكم اليها معاً وصرح بقوله - وكذا بحكمهم شاهدين ، وكلا آيتنا حكماً
 وعلماً . ولا يصح القول بخطأ داود في الحكم مع تصريح شهادة الله وحبوبه
 وآيتائه الحكم والعلم - راجع الحوث ، النفس ، الغنم ، السلم .

وهل أتيك بؤ الخضم إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا على داود ففرغ
 منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض... إن هذا أخى له تسع و

تَسْعُونَ نَجْمَةً ولى نجمة واحدة فقال اكليلها .. قال لقد ظلمك بسؤال
 نجمتك .. وظن داود انما قناه فاستغفر ربه - ٢٢/٣٨ - هذه الآيات
 وردة في مقام الدعوة الى الصبر والاستقامة في صراط الحق - اصبر على
 ما يقولون واذا ذكر عبدنا داود - ١٨ ، ثم يذكر جريان من تعجيل داود في الحكم -
 قبل التحقيق من طرف الخصومة غفلة لعدم احتمال اختلاف في موضوع الحكم و
 بعد صك توجبه الى تعجيله فيه ، وهذا التهاون في اجملة خطأ من الأنبياء ، و
 لا سيما انه ظن بالقرائن بانه كان في مقام الاقتران من الله المتعال ،
 فالاستغفار والمغفرة راجعتان الى هذه الغفلة وترك الدقة لاعمداً ، و
 هذا المقدار من الخطأ لا ينافي مقام العصمة النبوية ، فانه خطأ بالنسبة الى
 قرب الرب اجليل ، وليس بتقصيراً وعصيان ،
 راجع - انصم ، النجمة ، السور ، الحرب .

وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير - ٨٠/٢١ - انا سخرنا الجبال
 معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة - ٢٠/٣٨ - ولقد آتينا
 داود منا فضلاً يا جبال اوبي معه والطير - ١٠/٣٤ - السخر هو التذليل
 التكليف بالقهر . والتأويب هو الرجوع . وقد ذكرت كلمة معه في الآية الاولى قبل
 ذكر الجبال ، وفي الثانية بعده ، وفي الثالثة بعد التأويب ؛ فان الآية الاولى في
 مقام تخصيص داود بعد ذكره مع سليمان - وكلا آيتنا حكماً وعلماً ، أى سخرنا معه
 لامع سليمان ، فذكر قبلاً ، وهذا بخلاف الثانية فان الملاحظ فيها هو ذكر تسخير الجبال
 دأماً الثالثة فيلاحظ فيها جهة التأويب والتسبيح .

ولما كان النظر في تسخير الجبال للتسبيح ؛ أن يكون يتبع داود ، كما صرح

به في الثالثة - وأرِيبِي مَعَهُ - أي رَجَعِي تَسْبِيحَهُ مَعَهُ : فيكون طرف مَعَهُ
ظرفاً مستقراً أي مقدرًا عاملاً ، والتقدير وسنخرنا الجمال كائنة مع داود
فالجملَةُ الطَّرْفِيَّةُ هَالِيَّةٌ ، ولا يجوز تعلقه بفعل سنخرنا ، فإن داود ليس مسخرًا
للتسبيح بل تسبيحه اختياري دارادي ، ولا يجوز أيضاً أن يتعلّق بفعل يستمّن
فإن تسبيح اجمال ليس في عرض تسبيح داود ومعاً ، بل تبعه .

وأما حقيقة تسبيح اجمال مَعَهُ دَأْوِيهِ : فإتّما هي تسخير اجمال وتكليف
القريني الجبري في إثر تسبيح داود ، فادّتي لمناجاة وتسبيحه الروحاني النافذ
مع التوجه الخالص والمجبة التامة والصوت الحسن المنصوص ، تأثيره نفوذ وتحريك
في اجمال بحيث تؤدّب وترجع تسبيحه ، كأنعكاس الصوت في بعض اجمال الجبريات
طبيعية . وهذا التأثير والتأديب والترجيع قد ينقل من بعض أهل المعرفة
الصالحين المحبتين المخلصين في مناجاتهم وأذكارهم .

وهذا التأثير كان من معجزات داود ع ، قد ادّتي اليه من جانب الله العزيز .
وأما العشي والاشراق : فكان وقت طلوع الشمس والغياء كانا من ادّتي
الدعاء والمناجات كما في مزمارة ١٤/٥٥ - أما ما خالي (الله) أصرخ والربّ يخلصني -
مساءً أو صباحاً .

وأما ما ينسب في بعض الأحاديث العامة اليه من تزويجه بتسبيح زوجته
أورياً على طريق غير مرضي ، فهو حديث اسرائيلي مأخوذ من العهد القديم - صموئيل الثاني
١١/٤ - فأرسل داود رسلاً وأخذها فأدخلت اليه فاضطجع معها وهي مطهرة من
طهرها ثم رجعت الى بيتها وحبلت المرأة فأرسلت وأخبرت داود وقالت اني حبلت
٢٤ - فلما سمعت امرأة اورياً انه قد مات اورياً رجّلها نذبت بعلمها ، ولما مضت

المناخاة أرسل داود وضمها الى بيته وصارت له امرأة وولدت له ابناً، وأما
الذي فعله داود ففصح في عيني الرب . ١٣٠ / ١ - فأرسل الرب ناثان الى داود
فجاء اليه وقال له كان رجلان في مدينة واحدة واحد منها غني والآخر
فقير ٢ - وكان للغني غنم وبقر كثيرة جداً ٣ - وأما الفقير فلم يكن له شيء
الآنجة واحدة صغيرة ... ٤ - فجاء ضيف الى الرجل الغني ... فأخذ
نجة الرجل الفقير . فحجى غضب داود على الرجل جداً وقال لثانان ...
انه يقتل الرجل ... ٧ - فقال لثانان لداود أنت هو الرجل . انتهى .

هذا ما في سموئيل وهو واحد من الكتب المقدسة لليهود ، وهو كما ترى
ينسب عمل القتل والزنا الى ساقه قدس نبي جليل معصوم خليفة من الله
المتعال في أرضه ، ولا تعجب من هذا المقال المندرج في ذاك الكتاب ، فان
الكتاب مجهول الاسم والرسم ، لا يعرف مؤلفه ولا خصوصية التأليف ،
دأماً نسبة الى سموئيل النبي ؛ فافراء محض ، فانه كما في سموئيل الأول ١٢٥ / ١ - ما
قبل أن يملك داود ، وقد ملك داود اربعين سنة . ويقول في آخر سموئيل
الثاني - وبني داود هناك مذبحاً للرب وأصعد محرقات وذبائح سلامة ،
واستجاب الرب من أجل الأرض وكفت الضربة عن اسرائيل .

فهذا الكتاب قد ألفت بعد موت داود ، ويتضمن جريان حياة داود
وما وقع في أيام حياته ، فهو كتاب تاريخ مجهول التأليف والمؤلف ، ولا
يمكن الاعتماد الى ما فيه ، وفيه ما فيه .

ويقول في قاموس الكتاب ؛ ولعل وجه تسمية الكتاب بسموئيل ، ان
أوله قد احتوى بما يختص بوقائع أيام سموئيل .

وهذا هو الفرق بين كتاب حق سادات وكتاب عادي تاريخي مجهول، فالقرا^ن
الكريم يقول في مقام تعريف داود - انا جعلناك خليفة، وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب
وان له عندنا لفي، لانه آداب، ايجال يستجى معه . واما هذا الكتاب فيقول -
فدخلت اليه فاضطجع داود معها وحبلت زوجة اوريا وهي في زواجه، وكتب داود
اجلدا اوريا في وجهه احرب الشدة وارجعوا من درائه فيضرب ويموت ١١/١٥،
ثم يسيكهم على الرجل آخذ النعجة بانه يقتل .

فكان المورخ مؤلف ممدوشل حكى له من القصصين الجاعلين للروايات والمحر^{نين}
للقضايا، الماضية احاديث من جريان زواج داود وحكمه ودقايع حكومته ما يطابق
مندرجات هذا الكتاب

دور : مصبا - دار حول البيت يدور دورا ودوراناً؛

طاف به . واستدار بمعنى دار . والدار معرفة ، وهي مؤنثة ، والجمع أدور ،
وتهمز الواو ولا تهمز وتقلب فيقال آدر ، وتجمع أيضاً على ديار ودور . والاصل
في اطلاق الدور على المواضع ، وقد تطلق على القيا مثل مجازا . والدار الصنم
وبه سمي فقيل عبد الدار ، والدارة : دارة التمر وغيره ، سميت بذلك
لاستدارتها ، والجمع دارات ، ودارة السوء : النائبة تنزل وتهلك .

مقا - دور : اصل واحد يدل على احداق الشيء بالشيء من
حواليه ، يقال دار يدور دوراناً ، والدوراني : الدهر ، لانه يدور -
بالناس احوالاً . والدوار : مشقل ومخفف : حجر كان يؤخذ من الحرم
الى ناحية ويطاف به ، ويقولون هو من جوار الكعبة التي يطاف بها ،
الدوار في الرأس هو من الباب ، يقال ديرة وأديرة ، فهو مدور به

وَمُدَارِيهِ . والدائرة في حلق الفرس؛ شعيرات تدور وهي معروفة . ودار
بهم الدوائر أى الحالات المكروهة أحدثت بهم . والدار أصلها الواو
والدار؛ القبيلة - ألا أنبئكم بخير دور الأنصار ، فلم تبق دار الأئمة فيها
مسجد ، أى قبيلة . والدارى؛ العطار - مثل المجلس الصالح كمثله للدار
ان لم يُحذِك من عطره علقك من ريمه ، وإنما سمي دارياً من الدار أى
هو يسكن الدار ، والدارى الرجل المقيم فى داره لا يكاد يبرح . والدارة
أرض سهلة تدور بها جبال . وأصل الدار دارة .

مفر - الدار؛ المنزل اعتباراً بدورانها الذى لها بالمخاط ، وقيل دارة ، و
جمعها ديار ، ثم تسمى البلدة داراً ، والصقع داراً ، والدنيا كما هى داراً ، والدار الدار
والدار الآخرة إشارة الى المقرين فى النشأة الاولى والنشأة الاخرى ، وقيل دار
الدنيا ودار الآخرة - لهم دار السلام ، ودار البوار ، خرجوا من ديارهم ، سأوركيم
دار الفاسقين ، أى الجحيم . وقولهم ما بها من ديار أى ساكن ، وهو فيعال ، ولو
كان فعال ل قيل دوار ، كقولهم قوال وجواز .

صحا - الدار مؤنثة ، وإنما قال ولنعم دار المتقين ، وذكر على معنى المشوى
والموضع ، كما قال نعم الثواب وحسنت خرتفقا ، فأنت على المعنى ، وأدنى العُد
أدور ، فالهزة فيه مُبدلة من واو مضمومة ، ولك أن لا تهمز ، والكثير ديار
والدارة أخص من الدار ، والدارة التى حول القمر وهى الإهالة . وما بها من ديار
أى أحد ، وهو فيعال من دُرْتُ وأصله ديار ، قلبت الواو واياءً مثل أيام وقيام
وتدوير الشئ ، جعله مُدَوِّراً ، والمداورة كالمعالجة . والدارى العطار وهو -
منسوب الى دارين فُرْضة بالبحرين فيها سوق كان يُجمل اليها مسك من ناحية

الهند . ودير النصارى أصله الواو ، والمجمع أديار ، والديرانى صاحب الدير .
 [فطرات الأصل الواحد فى الملائمة : هو الاحاطة . وتوضيح ذلك انه
 قد مر فى مادة حوط : ان الاحاطة يلاحظ فيها جهة الاستيلاء بالرعاية والالتزام
 وفى الاحداق بالنظر ، وفى الاطاقة جهة الطواف ، وفى الاستيلاء جهة الولاية
 واما الدور ، فيلاحظ فيه جهة الدوران من حيث هو وفى نفسه ، من دون نظر
 الى جهة نظر او طواف او ولاية .

فهذا المعنى مفهوم كلى له مصاديق خارجية ومعنوية ، منها الدائرة
 أى الخط الذى على شكل الدائرة الهندسية ، ومنها ما يدور فى حلق الفرس
 من الشعيرات ، ومنها المكارة التى تدور على الانسان ويقال لها دائرة السؤ
 والتعبير بالدائرة لاتصالها بعدم تكسر والنقطاع فيها ، والدوار مبالغة وكذلك
 الدوران بمعنى الدهر الذى يدور على الموجودات ، والديار تفعال صفة كالتعبير
 والبيطار بمعنى ما يدور وهو اخص من الدابة ، والدور اسم لما فيه دور أى
 مَحْوطة مخصوصة ظاهراً أو معنواً أو اعتباراً ، والادارة هو جعل أمر فى دور
 وذا دائرة وهو كناية عن الاستحكام وجعله فى جريان متصل .
 الا أن تكون تجارة حاضرة تدبرونها بينكم - ٢٨٢/٢ - أى تجعلونها
 دائرة وجارية بالدوران بينكم .

والدار الآخرة خير ، يدعى الى دار السلام ، دار المتقين ، دار المخلد
 دار القرار ، فى دارهم ، من دياركم ، من ديارهم ، من ديارنا ، دار
 الفاسقين ، دار البوار ، دار المقامة - فالوسع والضيق فى الدار حرط
 على عدد متعلقها ومقدرها متب وتضاف اليه ، وكذلك من جهة كونها

محموسة أو معقولة ، دنيوية أو اخروية ، ويجمعها ما يدور ويكيط بأى عنوان كان
من دائرة الحياة الدنيا ، الحياة الآخرة ، دائرة السلامة ، البوار ، دائرة ايمان
للمتقين ، للفاسقين ، وغيره .

عاقبة الدار ، عقبى الدار ، ذكرى الدار ، سوء الدار - راجع المخلص .
يراد ما ينتج من تلك الحياة الدنيوية وما يتحصل فيها وفي عاقبتها من خير وسوء ، وأما
ذكرى الدار فمفعول لأجله

أواخرجوا من دياركم ، وأخرجوكم من دياركم ، فأصبحوا في ديارهم جائعين
وأدرتكم أرضهم وديارهم ، كالذين خرجوا من ديارهم ، وقد أخرجنا من ديارنا ،
ونخرجون فربما منكم من ديارهم - أى البيوت الخاصة بهم ، أو البلاد والقرى التي
يسكنون فيها ويقعون فيها توطناً .

وأما التعبير بالدار والديار في هذه الموارد دون البيت والحياة والبلد
وأمثالها : فإن النظر إلى مجرد دائرة الحياة من حيث هى ، من غير لحاظ
جهة ببيتية أو حياة أو غيرها .

دول : مصاب - تداول القوم الشيء تداولاً ، وهو هو
في يد هذا تارة وفي يد هذا اخرى ، والاسم الدولة بالفتح والضم ، وجمع
المفتوح دُول مثل قصعة وقصع ، وجمع المصموم دُول كعُرْفَة وخرقة
ومنهم من يقول الدولة في المال والفتح في الحرب ، ودالت الأيام تداول
مثل دارت تدور ، وزنا ومعنى .

مقا - دول : أصلان ، أحدهما يدل على تحول شيء من مكان
الى مكان ، والآخر يدل على ضعف واسترخاء ، فأما الأول فقال

أهل اللغة : اندلّ القوم اذا تحلّوا من مكان الى مكان ، ومن هذا الباب
تداول القوم الشيء بينهم : اذا صار من بعضهم الى بعض ، والدولة و -
الدولة لعنان ، واما سميّا بذلك من قياس الباب ، لأنه أمر يتداولونه
فيتحول من هذا الى ذاك ومن ذاك الى هذا ، واما الأصل الآخر فالد
من النبت ما ينس لعامة . قال أبو زيد : دال الثوب يدول اذا بلي وقد
جعل وده يدول أي يبلي ، ومن هذا الباب اندال بطنه : استرخى .

صحا - الدولة في الحرب أن تدال احدى الفئتين على الاخرى ، يقال
كانت لنا عليهم الدولة ، والدولة في المال ، يقال صار الفيء دولة بينهم -
يتداولونه ، والجمع دولات ودؤل . وقال أبو عبيد : الدولة اسم الشيء
الذي يتداول به بعينه ، والدولة الفعل . وأدنا الله من عدونا من
الدولة ، والادالة : الغلبة ، يقال اللهم أدلني على فلان وانصرني عليه
وقولهم دوايك أي تداول بعد تداول .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الانتقال مع حصول
تحول في الحالة والقيّة . وهذا الأصل له مصارين : فمنها انتقال مال من مورد
الى آخر مع تغير فيه من جهة وأقله تبدل مالكة . ومنها انتقال جند من مكان
الى مكان آخر للخصم مع تحول من جهة الغالبية والمغلوبة . ومنها تبدل
ثوب من حالة جديدة الى حالة بالية ، فكأن مرّة ومقامه في المعنى قد تبدل . ومنها
انتقال النبت من مقام الخضارة الى مقام اليبس والجفاف .

وأما المدادلة والتداول : فيدل على تكرار الانتقال والتحول ، فان لمفاعة
والتفاعل يدلان على الاستمرار ، فالتداول هو التبادل يدأبداً .

والإدالة؛ هو جعل الشيء متحولاً منتقلاً من حالة أولية إلى أخرى .
ثم إن الدول والدور وبهذا الدال بمعنى سرعة الشيء المخصوص واحتل؛ قرينة
لفظاً ومعناً .

كَي لَا يَكُونُ دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ - ٧/٥٩ - أَي لَثَلَا يَكُونُ الْفِيءُ
دَائِرًا وَسَدًا وَلَا وَنْتَقَلًا فِي أَيْدِي الْأَغْنِيَاءِ وَمُخْصَصًا بِهِمْ .

وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ - ١٤٠/٣ - أَي أَيَّامُ النُّظُرِ وَالغَلْبَةِ وَ
الْفِرَاحِ أَوِ الْهَوَانِ وَالْحَزَنِ وَالْمُضِيقَةِ نَصْرَفَهَا دُنْدِيرَهَا بَيْنَ النَّاسِ .

نظير لطف التعبير بالمادة في الآيتين الكريمتين، دون الدور والتحويل و
التصرف وغيره؛ فإن المادة فيها الانتقال والتحول .

دوم؛ صحا - دام الشيء يدوم ويدام دوماً ودواماً ودائمةً
وأدومه غيره، ودومت الشمس في كبد السماء . قال دومت الخمر سارها إذا
سكِرَ فذار، ويقال أخذه دؤام أي دوار وهو دوار الرأس . ودام الشيء؛ سكن
وفي الحديث؛ نهي أن يُيال في الماء الدائم وهو الساكن . ودومت القدر و
أدمتها إذا سكنت غليانها بشيء من الماء . ودومت الشيء؛ بطلته . وتليد
الطائر؛ تحليقه وهو دورانه في طيرانه إلى السماء . والمدامة والمدام؛ الخمر
واستدمت الأمر إذا تأمنت به . والمداومة على الأمر؛ المواظبة عليه .
وأما قولهم مادام؛ فمعناه الدوام، لأن ما اسم موصول بدام ولا يستعمل
الآخر فا، كما يستعمل المصادر ظرفاً .

مقا - دوم؛ أصل واحد يدل على السكون واللبث، يقال دام
الشيء يدوم إذا سكن، والماء الدائم؛ الساكن . ويقال أدمت القدر إذا

إذا سكنت غليانها بالماء . ومن المحمول على هذا وقياسه قياسه : تدويم
الطائر في الهواء ، وذلك إذا حلق وكانت له عندها كالوقوفه ، ومن ذلك
قولهم : دوّمت الشمس في كبد السماء ، وذلك إذا بلغت ذلك الموضع ،
ويقول أهل العلم بها : إن لها كتم كالوقوفه ثم تدلك . ودوّمت الرعفر :
دفته ، وهو القياس لأنه يسكن فيما يُداف فيه . وأما قولهم دوّمته الخمر
فهو من ذلك لأنها تُخزّره حتى تسكن حركاته .

مصبا - دام الشيء يدوم دوّما ودوّما ودويمومة : ثبت ، دام غليان
الغدير : سكن . ودام يدوم من باب خاف : لغة . ودام المطر : متابع نزوله ،
ويعتدى بالهزة فيقال أدمته . واستدمت الأرض : ترفقت به وتمهلت به
الديمية : المطر يدوم أيّاماً ، وكان عمل رسول الله ص ديمية أي دائماً .
الاشتقاق ٤٢٩ - دوّمان ، فعلان من دام يدوم دوّما ودوّماناً .
الشيء الدائم : الشيء الثابت لا يبرح .

الفروق - ٩٥ - الفرق بين الدوام والخلود : أنّ الدوام هو استمرار
البقاء في جميع الأوقات ، ولا يقتضى أن يكون في وقت دون وقت ، ألا ترى
أنه يقال : إن الله لم يزل دائماً ولا يزال دائماً ، والخلود هو استمرار البقاء من
وقت مبتدئ ، ولهذا لا يقال أنه خالد .

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو الثبوت مع الاستمرار
أو استمرار الثبوت ، ولا يلاحظ فيه الابتداء ولا النهاية ولا مقدار معين من
الزمان ، بل هو مطلق مفهوم استمرار الثبوت .

وبملاحظة هذا المفهوم يطلق على الكون ، الدور ، التآني ، التمهيل ،

الرفيق، وغيره . ولكنه يلزم ان تكون القيود منسوخة فيها، بمعنى أن -
استمرار الثبوت لا بد أن يكون في موارد السكون، التآني، الدور، المولد،
الرفق، وليس مطلق هذه المفاهيم من مصادر الأصل .

وأما تدويم الشمس وتدويم الحجر وتدويم القدر وادارتها: بمعنى جعل الشمس
النهار ثابتة متممة وجعل الحجر من يشرها ثابتا معتادا بها بالاستمرار وجعل -
الطباق القدر ثابتا ساكنا ومستمرا في طبخه، وبهذا اللحاظ يطلق المدام و
المدامة على الحجر، أي ما يدام عليه .

وأما الدوام بمعنى الدوام في الرأس أو بمعنى البحر: فمن مادة المهرز،
فإن الدوام بمعنى السقوط والتراكم والتوارد .

خالدين فيها ما دامت السموات والأرض، لن ندخلها أبدا ما داموا فيها
وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما، الذين هم على صلاتهم دائمون - يراد
استمرار الثبوت للسموات والأرض، ولهم فيها أي لقوم جبارين، ولكم
ما كنتم ممنوعين، وعلى صلاتهم .

راجع المجلد .

د و ن : مصبا الديوان : جريدة الحساب، ثم اطلق على الحساب .
ثم اطلق على موضع الحساب، وهو معرب والأصل ديوان، والجمع ديوان
والتصغير ديوانين، ودونت الديوان، وضعت وجمعت، وهذا دون
ذلك على الطرف أي أقرب منه، وشئ من دون أي حقير ساقط، و
رجل من دون هذا: أكثر كلام العرب، وقد تحذف من وتجعل دون
لعتا، ولا يشتق منه فعل .

مقا- دون- أصل واحد يدل على المدانة والمقاربة ، يقال هذا دون ذلك ، أى هو أقرب منه . وإذا أردت تحقيره قلت دُونين ، ولا يشتق منه فعل . ويقال فى الاغراء : دُونَكَ أى خذْه ، أقرب منه وقريبه منك . ويقولون أمر دون وثوب دون أى قريب القيمة . قال القتيبي : دُونٌ يدون دُونًا إذا ضعف . وأدين إِرَانَةً ، وهو عنده من الشيء الدون أى الإهين ، فان كان صحيحًا فقياسه ما ذكرناه .

التهذيب ١٤/١٨٠- قال الليث : يقال زيد دونك أى هو أحسن منك فى الحساب ، وكذلك الدون يكون صفة ويكون نعتا على هذا المعنى ، ولا يشتق منه فعل ، ويقال هذا دون ذلك فى التقريب والتحقيق ، فالتحقير منه مرفوع ، والتقريب منصوب لأنه صفة . ويقال دونك زيد فى المترلة والقرب والبعد عن الفراء : دون يكون بمعنى على ، وتكون بمعنى بعد ، وتكون بمعنى عند ، وتكون اغراء ، ويكون بمعنى أقل من ذا وانقص من ذا ، ودون يكون خسيساً .

لسا- دون : نقيض فوق ، وهو تقصير عن الغاية ، ويكون ظرفاً

والدون : التحقير الخسيس

[والتحقير أن الأصل الواحد فى هذه المادة : هو الغيرية مع التفل ، أى مغايرة شيء مع تفل . وبمناسبة هذا المعنى يفهم منها القرب والحقارة والحقه والضعف والهوان والظرفية فى مقابل فوق .

دأما مفاهيم - عند ، بعد ، أقل ، أنقص : فباعتبار القرب والتفر والتفل رتبة أو كمية أو كيفية .

دأما كلمة - دُونَكَ : فالفعل من دون ، أى خذ ما هو دونك أو قرنه .

ويؤيد هذا الأصل؛ موارد - دني، دنو، دنأ، دين .

فظهر أن معاني - المقابلة والمدانة والحقارة والنقص ونظائر؛ ليست من الحقيقة، بل تستعمل المادة فيها تامةً ومجازاً، فهي من لوازم الأصل الذي ذكرناه، فلا بد من ملاحظة قيوده .

وهذه الخصوصية ملحوظة في جميع الموارد المستعملة فيها المادة في القرآن الكريم - إن الذين تدعون من دون الله ، أرباباً من دون الله ، من دون الله شركاء ، من دون الله آلهة ، وما تعبدون من دون الله ، من دون أولياء ، من دون الله أوثاناً ، من دون الله كاشفة من دونك أولياء ، من دونه من شيء ، ما شئتم من دونه ، من دوني وكيلاً ، من دونهما قوماً ، من دونهم امرأتين .

أنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء - ٨١/٧ - فان آمن ^{بها} لخالط

هذا الموضوع في المرتبة النازلة بل انهم لم يخلقوا للاستماع

ان كانت لكم الدار الآخرة خالصة عند الله من دون الناس فتمنوا الموت

- ٩٤/٢ - أولياء لله من دون الناس - ٤٢/٤ - في مقام تحقيرهم و تنقيصهم بالنسبة الى الناس ، فان الآيتين من قول الله العزيز .

وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي فأراد النبي أن يستنكحها ^{لصته}

لك من دون المؤمنين - ٥٠/٣٣ - جملة إن وهبت لا يستنكحها؛ معترضة

وقوله خالصة حال من المرأة ، وليس فيه عدولاً من الغيبة الى الخطاب ، فان

المقام للخطاب ، ومرجع الحال اليه - انا أحللكنا لك أزواجك ... وامرأة

مؤمنة . ولما كانت صفة الاستنكاح ودرادته عملاً دينياً ومن التمايلات

النفسانية ظاهراً؛ فأراد تعالى تبييل مقام الايمان وتعظيم مرتبة المؤمن من جهة ايمانه وبلجائه، فعبر بكلمة دون المؤمنين. فهذا التعبير فيه اشارة الى أن هذه الخالصه ليست بخاصة كمالية روحانية في نفسها توجب مزيد شرف وعلو مقام، بل هي دون مرتبة الايمان، وانما اعطيت للنبي ص لمصالح فاصه وجهات منظره .

فظهر لطف التعبير بهذه المادة في موارد استعمالها .
فلا تغفل عن خصوصية المادة في أي مورد استعملت فيه في القرآن الكريم دائماً التدوين؛ فالظاهرة مشتق انتراعى من الديوان، وهو اما معرب من الفارسية، أو عربي .

دين : مصاب - وان الرجل يدين ديناً من المداينة . قال ابن قتيبة : لا يستعمل الا لازماً فين يأخذ الدين . وقال ابن السكيت : دان الرجل اذا استقرض ، فهو دائن ، وعليهذا فلا يقال منه مدين ولا مديون ، لأن اسم - المفعول انما يكون من فعل متعد ، فاذا أردت التقدي قلت أدنته ودينته ، وقال جماعة : يستعمل لازماً ومتعدياً ، فيقال دنته اذا اقترضه ، فهو مدين ومديون ، واسم الفاعل دائن ، فيكون الدائن من يأخذ الدين على اللزوم و من يعطيه على التقدي . واذا دنايتهم بدين أي اذا تعاملتم بدين من سلم غيره فثبت بالآية وبما تقدم : ان الدين لغة هو القرض وثن المبيع ، فالصداق والعصب ونحوه ليس بدين لغة ، بل شرعاً على التشبيه لشوته واستقراره في الذمة . ودان بالاسلام ديناً : تعبد به ، وتدّين به كذلك فهو دائن ، مثل ساد فهو سيد ، ودينته : وكلته الى دينه وتركه وما يدين ، ودينته

أَدِينُهُ : جَارِيَتُهُ .

مقا- دين : أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها ، وهو جنس من الانقياد والذل . فالدين : الطاعة ، يقال دان له دينا ، اذا أصحَبَ واتقاد وطاع . وقوم دين أى مطيعون متقادون ، والمدينة كأنها مفعلة ، سُميت بذلك لأنها تقام فيها طاعة ذوى الأمر ، والمدينة : الأمة . والبعدهم دين نأما قولهم - إن العادة يقال لها دين : فان كان صحيحا ، فان النقص اذا اعتاد شيئا مرت معه وانقادت له . فأما قوله - لياخذ أخاه في دين الملك ، فيعاقب في طاعته ، ويقال في حكمه ، ومنه : مالك يوم الدين - أى يوم الحكم . وقيل قوم : الحساب والجزاء . وأى ذلك كان فهو أمر يتقادله . وقال أبو زيد : دين الرجل يُدان اذا جمل عليه ما يكره . ومن هذا الباب الدين ، يقال دأنت فلانا اذا عاملته دينا إما أخذوا وإما إعطاء . ويقال دنت وادنت ، اذا أخذت بدين . وادنت : أقرضت وأعطيت دينا . والدين من قياس لبأ المطرد ، لأن فيه كلّ الذل ، ولذلك يقولون الدين ذل بالهزار ونحوه بالليل

التهذيب ١٤ / ١٨١ - أبو عبيد : الدين الحساب ، ومنه - مالك يوم الدين وقال غيره : مالك يوم الجزاء ، ومنه - كادين تدان - المعنى كما تعمل تعطى وتجازى ، والدين أيضا العادة - ما زال ذلك ديني وديدينى أى عادتي ، وفي الحديث - الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، قال أبو عبيد قوله دان نفسه أى أدلتها واستعبدتها . والدين لله من هذا إنما هو طاعته والتعبده له . وقوله - الدين القيم - أى ذلك الحساب الصحيح والعدد المستوى ، وقوله - إن كنتم غير مدِينين - قال الفراء : غير محمولين . قال وسمعت غير

مَجْرِيَيْنِ . وقال أبو عبيد: دِنَت الرجل أقرضته ، ودنته استقرضت منه .
 ودانَ الرجل إذا عَزَمَ ، ودانَ إذا ذَلَّ ، ودانَ إذا أطاع ، ودانَ إذا حَصَرَ ،
 ودانَ إذا اعتاد خيراً أو شراً ، ودانَ إذا أصابه الدين وهوداء .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الخضوع والانقياد
 قبل برنامج أو مقررات معينة . ويقرب منه الطاعة والتعبد والمحكومة به -
 المقهورية والتسليم في مقابل أمراً وحكماً أو قانوناً أو إجراءً .
 وبهذا الاعتبار يفسر اللفظ بما يقرب من مصاديق الأصل ، من اجراء
 واحباب والدين والطاعة والذلل والعادة والمملوكية وغيرها .
 وللازم أن نتوجه بأن المعنى الحقيقي هو ما قلناه ، ولا بد من اعتبار
 القيد الخضوع كونه في مقابل برنامج . وأما مطلق الانقياد أو الطاعة أو
 اجراء أو غيراً ؛ فليس من الأصل .

ومن لوازم هذا الأصل وآثاره: ذلّة ما أو العزّة بعد الانقياد ، وبكلا
 حصول التعبّد والمحكومة ، و اجراء اجراء خيراً أو شراً ، وتحقيق الطاعة أو المعصية
 والتشبيّه والاعتقاد .

وبهذا المعنى إذا الرُحْم من جانب البرنامج ؛ يطلق عليه الحكم و اجراء واحباب
 والاعطاء وما يقرب منها . وإذا اعتبر من جانب المطاوع والقابل فيستعمل
 في معاني الطاعة والذلّ والمملوك والدين إذا يأخذها وغيرها .
 وعليهذين الاعتبارين يقال أنها تستعمل في مورد اللزوم والتعدي . فقال
 دانَ الرجل إذا أخذ ديناً أو استقرض أو وقع تحت مقررات الدين وشراً
 من شرائط السأدية والأجل ، ودانَ بالاسلام أي الرزم بمقرراته وخضع تحت

أحكامه وقوانينه ، هذا بلحاظ نفس التعبد والخضوع من حيث هو . ويقال دأته
ودان احكام الدين والدين اذا لوحظ ما يدين في قبالة .

ويلاحظ في الإدانة وهو إفعال جهة الصدور ونسبة الحدث الى الفاعل ،
وفي المدانة جهة الاستمرار ، وهكذا في الدين ، فيقال أدنته ودانته
فدأته اي اخذ الدين مستمراً .

واذا تدانتم بدين الى أجل مسمى فاكبوه - ٢/٢٨٢ - أي اذا أخذتم
ديناً ووقفتم تحت هذه المقررات في أتم موقع كان

ويكون الدين كله لله ، ولا يدينون دين الحق ، مخلصين له الدين ،
ومن يتبع غير الاسلام ديناً ، ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله ، ومن
يرتد منكم عن دينه ، اتخذوا دينكم هزوا ولعباً - فتدل الآيات الكريمة على أن
حقيقة الدين هي التسليم والخضوع والانقياد الخالص للبت في قبالة احكامه التي لم تقو
وقوانينه التكوينية والتشريعية ، ويكون هذا الانقياد مخلصاً لله وفي الله ، وقد
ظهر أن الدين هو الانقياد ، وهذا معنى قوله تعالى - مخلصين له الدين .

ولا يخفى أن الدين بالفتح مصدر ، وبالكسر اسم مصدر بمعنى ما حصل و
تحصل من المصدر في الخارج ، وهو نفس الحدث من حيث هو من دون نسبة الى
ذات ، فالدين هو الخضوع والانقياد ، والدين ذات الانقياد ونفس هذا العمل
من حيث هو من دون أن ينسب الى ذات . فيلاحظ في مفهوم الدين نفس
الانقياد قبالة مقررات معينة . كما في الغل والغل .

ذلك الدين القيم ، أقم وجهك للدين حنيفاً ، ليظهره على الدين
كله ، لمن تبع دينكم ، شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً .

ثم إن ظهور حقيقة الدين وتحقيق مفهوم الانقياد والخضوع الكامل تحت حكام الله ومقررات سلطانه ومجروته ؛ انما هو في احياء الاخرية ، وعليه ذكري التعبير عنها في كلامه تعالى بيوم الدين - وكنا نكذب بيوم الدين ، وما أدراك ما يوم الدين ، مالك يوم الدين ، يا ويلنا هذا يوم الدين .
 وهذا المعنى قريب من - أملك يومئذ لله يحكم بينهم ، لمن الملك اليوم لله الواحد القهار .

وأما كلمة دِيَّان و مَدِين ؛ فباستبار مفهوم التعدى ، فالديان هو من أقر وأخضع وجعل منقاداً تحت حكمه ، والمدين هو المقهور المنقاد .
 أنذامتنا وكناثرنا وأعظامنا أئنا المديون - ٥٣/٣٧ - أي مقهورون منقادون
 فالتة تعالى هو الديان والناس مديون .

وبهذا التحقيق ظهر لطف التعبير بالمادة في تلك الموارد ، دون اشعخ والاسلام والجزاء والملك والحاب ونظائر ، لعدم الدلالة على القيد في هذه الكلمات . وظهر أيضاً ما في التفسير من التسامح في تفسير الدين .

اللهم يا مالك يوم الدين وديانه ؛ عالمنا بفضلك ولطفك !
 وافعل بنا ما أنت أهله ، وأنت أهل الجود والكرم والرحمة الواسعة

واحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا الجزء من حرف الدال

ويتلوه بتأييده البحث عن حرف الذال المعجمة

وذلك في تاريخ الثالث من شهر ذي الحجة الحرام

من شهر سنة ١٣٩٧ هـ في بلدة طيبة قم

وهو المدقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَرْفُ الذَّالِ

ذَابٌ : مقا - ذاب : أصل واحد يدل على قلة استقراره والآ
 يكون للشيء في حركته جهة واحدة . من ذلك الذئب ، سمي بذلك لتذبذبه
 من غير جهة واحدة . ويقال ذئب الرجل ، اذا وقع في غممه . ويقال -
 تَذَابَّتْ الرِّيحُ : أتت من كل جانب . وأرض مذابة : كثيرة الذئاب . وذؤباً
 الرجل : اذا صار ذئباً جلياً . وجمع الذئب أدؤب وذئاب وذؤبان . و
 يقال تَذَاءَبْتُ الناقة تذاؤباً ، على تفاعلت : اذا ظارتها على ولدها فتشبهت
 لها بالذئب ، ليكون أرقام لها عليه . (الظُر = الموضعة . الرؤم = العطوف)

مصبا - الذئب : يهزم ولا يهزم ، ويقع على الذكر والانثى ، وربما حلت
 الرءاء في الانثى فقيل ذئبة . وجمع القليل أدؤب ، وجمع الكثير ذئاب و
 ذؤبان . ويمجوز التخصيف فيقال ذياب .

لسا - الذئب : كلب البر . وفي حديث الغار : فيصبح في ذؤبان
 الناس . يقال لصعاليك العرب ولصوصها : ذؤبان لأنهم كالذئاب ، والا
 فيه ذؤبان ولكنه خفف فانقلبت واواً . وأرض مذابة كثيرة الذئاب كقولك
 أرض مأسدة . أبو عبيدة : للمذئبة والمذئبة من الرياح التي تجي ، من ههنا
 ومن ههنا مرة ، أخذ من فعل الذئب لأنه يأتي كذلك . وذئب الرجل : فرج
 من الذئب ، وذأبته : فرعته . وقالوا رماه الله ببدء الذئب ، يعنون

الجوع لأنهم يرغمون أنه لاداء له غير ذلك . والذؤابة : الناصية لنوسانها ، و
 قيل منبت الناصية من الرأس ، والمجمع الذوائب ، وكان الأصل ذائب وهو
 القياس ، لكنهم لبثوا الرمة الاولى فقلبوها واوا . أبو زيد : ذؤابة الرأس
 هي التي أحاطت بالدائرة من الشعر . وفي حديث - أنك لست من ذوائب
 قريش ، هي جمع ذؤاية وهي الشعر المضفور (المفتول) من شعر الرأس ، و
 ذؤابة الجبل أعلاه ، ثم استعير للعز والشرف والمرتبة ، أي لست من
 أشرفهم وذوى اقتدارهم . وذائب الرجل : طرده وضربه .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الجيران المشهور ، و
 لا يتبع كونه من نوع الكلب ، كما قال في اللسان أنه كلب البر .
 واستقاق الصيغ المختلفة منها اشتقاق انتراعى .

دأما الذؤابة : فالظاهر كونها مأخوذة من الذؤب أو الذؤب . يقال
 الذؤابة والذؤاب وأنه يذؤب لانه أى يصفر ذؤابها . والذيان الشعر على
 البعير . وبهذا مفهوم الطرد : فالظاهر كونه مأخوذاً من الذؤب .

ونظائر هذا الأمر كثيرة في المعاني المستعملة في عرف أهل اللغة ، وانها
 من باب تداخل اللغات .

وأخاف أن يأكله الذئب ، وتركنا يوسف عند ما عرفنا فأكله الذئب
 راجع يوسف .

ذأم : مصابا - ذأم الشخص المتاع ذمياً من باع ، وذاماعل
 القلب : عابه . فالمتاع مذموم . وذأمه يذأمه بالهزة من باب نفع : مثله
 فهو مذموم .

مقا- ذأم: أصل يدل على كراهة وعيب، يقال أذأمتني على كذا أي
 أكرهتني عليه. ويقولون ذأمته أي حقرته. والذأم: العيب، وهو مذءوم،
 فأما الذأن: فليس أصلاً، لأن النون فيه صبدلة من ميم.
 صحا- الذأم: العيب، يُهمز ولا يهمز، يقال ذأمه يذأمه إذا عابه
 وحقره، مثل ذأبه، فهو مذءوم. ويقول:

الذيم والذام: العيب. وفي المثل لا تعدم الحسنة ذاماً، تقول منه
 ذمته أذيمه ذيماً وذاماً، وذأمته وذمته كلاً بمعنى، فهو مذيم على
 النقص، ومذيوم على التمام، ومذءوم إذا هزمت، ومذءوم من المضاعف
 [والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو العيب مع احتقار، كما
 مفهوم الذم هو العيب المطلق وهو في مقابل المدح، والذيم هو احتقار مع عيب، وهذا
 بسبب حرف الياء الدال على الزول والانحطاط.

وَأَمَّا مَفَاهِيمُ - الطرد والكرهية والاختراء والتخدير ومطلق العيب أو الحقر:
 من الأصل بل من لوازمه وآثاره

قال أخرج منها مذءوماً مدحوراً ١٨/٧- أي فانت صرت ذاعيب وجملت
 نفسك قصاً وحقيراً عن مقامك التي كنت عليها وانت تبعد بماله الهمز.

فظهر لطف التعبير بالمادة دون غيرها. ذأ- راجع ذى ص ٣٥٣

ذب : مقا- اصول ثلاثة، أحدها طويلاً، ثم يُجمل عليه

ويشبهه به غيره. والآخر الحد والمجدة. والثالث الاضطراب والحركة.
 فالأول- الذباب: معروف، وواحدته ذبابة، وجمع الجمع أذببة، ومما
 يُشبهه به ويُجمل عليه ذباب العين: انسانها. ويقال ذببت عنه إذا ذعت

عنه، كأنك طردت عنه الذباب التي يتأذى به. والمذبوب من الابل الذئب
يدخل الذباب مضره، والمذبوب: الأحمق، كأنه شبهه بالجمل المذبوب.
وأما الحد: فذباب أسنان البعير حدها. وذباب السيف: حده. ^{صل} والاصل
الثالث - الذبذبة فوس الشيء المعلق في الهواء. والرجل المذبذب المراد
بين أمرين. والذبذب: الذكر، لأنه يذبذب. والذب: الثور ^{حشوي}
ويسمى ذب الرياد، وقالوا سمى ذب الرياد لأنه يجيء ويذهب لا يثبت
في موضع واحد. ومن هذا الأصل الثالث قولهم ذبت شفته إذا ربلت
من العطش. وذبت النبت إذا ذوى. وذمبت جسمه: هزل.

مصا - الذباب جمعه في الكثرة ذبان مثل غراب وغريان، وفي
القلة أذبة، الواحدة ذبابة، وذبابة الشيء: بقية، والجمع ذبابات
وذباب السيف: طرفه الذي يضرب به. وذبذبه ذبذبة: تركه حيران
متردداً. وذبت عن حرمه ذباً من باب قتل: حى ودفع.

مفر - الذباب يقع على المعروف من الحشرات الطائرة، وعلى النحل
والزناير ونحوهما. وذباب العين: انساها، سمي به لتصوره بيضاء أو
لطيران شعاعه طيران الذباب. وذباب السيف تشبيهاً به في أيدائه
وذبت عن فلان: طردت عنه الذباب. والمذبذبة: ما يطرد به، ثم
الذب للمجرد الدفع فقيل ذمبت عن فلان. والذبذبة: حكاية صوت
الحركة للشيء المعلق، ثم استعير لكل اضطراب وحركة.

التهذيب ٤/١٣١ - ذب: يقال فلان يذب عن حرمه ذباً
يدفع عنهم، والذب: الطرد. والمذبذبة: هنة تسوي من هلب القوس

(ما غلظ من شعره) يُذَبُّ بها الذَّبَّان . عن ابن الأعرابي : ذَبَّ الغدير يَذِبُّ
 إذا جَفَّ في آخر الحِرِّ . أبو عبيد : الذُّبَابَةُ : بقية الشيء ، البقية من مياه
 الآبار ، والذُّبَابُ : الطاعون ، الجذون ، وقد ذَبَّ الرجل إذا جُنَّ . وعن
 ابن الأعرابي : أصاب فلاناً من فلان ذُّباباً لاذع أي شرّاً . أبو عبيد :
 ذَبَّابُ السيف : طرف حدّه الذي يخرق به ، وغراره حدّه الذي يضرب
 به . وقال الله جلّ وعزّ في صفة المنافقين : مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ
 لَا إِلَى هُوَ لَا إِلَى هُوَ لَا إِلَى هُوَ (١٤٣/٤) المعنى مُطَرِّدِينَ مُدْتَمِعِينَ عَنْ
 هُوَ لَا وَعَنْ هُوَ لَا .

لسا - الذَّبُّ : الدفع والمنع . والذَّبُّ : الطرد . وذَبَّ عنه يَذِبُّ ذَبًّا ؛
 دفع ومنع ، وذَبِيتُ عنه . وفلان يَذِبُّ عن حريمه ذَبًّا ؛ يدفع عنهم . وذَبَّبتُ
 أي أكثر الذَّبَّ ، ويقال : طَعان غير تذبيب ؛ إذا برح فيه . ورجل مَذَبَّبٌ
 ذَبَّابٌ ؛ دفاع عن الحريم . وذَبْنَبَ الرجل ؛ إذا منع الجوار والأهل أي حماهم
 والذَّبِّيُّ ؛ الجَلواز . وذَبَّ يَذِبُّ ذَبًّا ؛ اختلف ولم يستقم في مكان واحد . و
 بَعير ذَبَّ ؛ لا يتقارّ في موضع . وذَبَّتْ شَفْتَهُ تَذِبْتُ ذَبًّا وَذَبِيًّا وَذُبُوبًا وَذَبَّتْ
 يَبِيسْتُ وَجَعَتْ وَذَبَلَتْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ أَوْ لَعِينِهِ .

[والتحقق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو الدفع بعنوان الحمى
 أي الدفع في مورد الحماية وبهذا القيد ، وهذا هو الفارق بينها وبين موارد دفع
 والمنع والرّد وأمثالها - راجع الدفع .

ويدلّ على هذا المفهوم قولهم - ذَبَّتْ أي حمى ودفع ، وذَبَّتْ عن حريمه .
 وأمّا الذُّبَابُ ؛ فهو بمعنى ما يذِبُّ من الجذون والطاعون وطلق الشرّ والذَّبَّان

والعين المرلقة وهد السيف القاطع وطف اذن الفرس وهو نظرا حساسة
ولعلم منه غضبه وصولته .

وأما الذبابة ؛ بمعنى ما يذب عنه ويحى ويحفظ ، كبقية من الماء وغيره وكان
العين وغيرها .

وأما المذبوب بمعنى الإبل الذي في منخره الذباب ، وكذلك ذببت عنه بمعنى
طردت عنه الذباب ، وكذلك المذببة والمذببة ؛ فمن الاشتقاق الاتراعى .

وأما الذبذبة ؛ فمأخوذ من الذب ، وهو من التضعيف في الرابعي كالزلة
ويدل على تكرار الذب ، فالمذبذب هو من يذب ويحى مكرراً ، والمذبذب من
يذب ويكون مطرداً ودفعاً على التكرار من هنا وهناك .

وأما صلة - ذبت شفة أى ذبلت ، وذب الغدير أى جف ، وذب الجسم أى هزل
فان بين الشفة والغدير وكذلك الرمال توجب تيمؤ الشفة والغدير والجسم لتذب وتدفع
تماميها ؛ وتحى أنفسها وتحفظها عن الآفات والقضاء .

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ
يَسْأَلُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا - ٧٣/٢٢ - علة عقابهم بالذباب لصغره وكونه مزبوراً
فان الذباب مع هذا ان يسلمهم شيئاً لن يقدروا أن يستفدوه منه .

وعن أفلاطون ؛ أحرص الأشياء الذباب وأقنع الأشياء العنكبوت
فجعل الله رزق أقنع الأشياء في أحرص الأشياء - حياة البحر -

مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء - ١٣٤٢/٤ - أى
يقعون مذبذبين بين ذلك ويدفعون عن جانب ثم يدفعون عن جانب آخر
فهم لا يدرون عن أى طريق يحون وإلى أى سبيل يسلكون .

نظر لطف التعبير بها في الموردين دون نظائرهما . ذبح : ذكر متاعاً عن الذخر
 ذخر : مصاب - ذخرته ذخراً من باب نفع ، والاسم -
 الذخر : إذا أعدته لوقت الحاجة إليه ، وادّخرته على أفتحت : مثله ،
 فهو مذخور ، وذخيرة أيضاً ، وجمع الذخر أذخار ، وجمع الذخيرة ذخائر
 والإذخر : نبات معروف ذكى الريح واذجف ابيض .
 مقا - ذخر : يدل على إحراز الشيء يحفظه ، يقال ذخرت الشيء
 أدخره ذخراً ، وادّخرت ، ومن الباب المداخر ، وهو اسم يجمع جوف
 الانسان وعروقه ، ويقولون ملأ البعير مذاخره أى جوفه .
 لسا - ذخر الشيء يذخره ذخراً وادّخره ادّخاراً ، اختاره ، وقيل
 اتّخره ، وكذلك ادّخرته ، وهو أفتحت . وفي حديث الضميمة : كلوا وادّخروا
 وأصله ادّخره ، وقال الزجاج : لأنّ الدال حرف مجهور لا يمكن النفس أن
 يجرى معه لشدة اعتماده في مكانه ، والتاء هموسة ، فابدل من مخرج التاء جر
 مجهور يشبه الدال في جرها وهو الدال . والذخيرة : واحدة الذخائر وهي ما ادّخرها
 وكذلك الذخر ، والجمع أذخار . وذخر لنفسه حديثاً حسناً ، أبقاه . وفي حديث
 أصحاب المائة : أمرؤا أن لا يدّخروا فادّخروا .
 الجمرة ٢/٢٠٣ - الذخر : ما ادّخرته من مال وغيره ، وذخرت ادّخرت -
 ذخراً ، ثم كثر في كلامهم حتى قالوا ذخر لنفسه حديثاً حسناً إذا أبقاه بعده ، و
 جمع ذخر أذخار ، والذخيرة مثل الذخر أيضاً ، وجمعها ذخائر . قال الأختل :
 وإذا افتقرت الى الذخائر لم تبد ذخرا يكون كصالح الأعمال
 وادّخرت ادّخاراً وهو أفتحت من الذخر .

مقا- ذبج ، أصل واحد يدل على الشق . فالذبج مصدر ذبحت الشاة
ذبجا ، والذبج : المذبوح ، والذبج شقوق في أصول الأصابع ، ويقال :
ذبج الدت اذ أبزل . والمذابج : سيول صغار تشق الأرض شقا .

مصبا- ذبحت الحيوان ذبجا ، فهو ذبيح ومذبوح ، والذبحة : ما يذبج
وجمعها ذبائح مثل كريمة وكرائم ، وأصل الذبج الشق ، يقال ذبجت الدت
اذ أبزلت ، والذبج وزان حمل ما يهيا للذبج ، والمذبج السكين الذي يذبج
به ، والمذبج : الحلقوم ، ومذبج الكنيسة كحراب المسجد .

صحا- والذبج مصدر ذبحت الشاة ، والذبج ما يذبج - وفديناه يذبج
عظيم ، والذبج : المذبوح ، والأنتى ذبيحة ، وأتما جاءت بالراء لغلبة الأ
عليها . والذبج : الذي يصلح أن يذبج للمسك . واذبجت : اتخذت ذبيحة
كقولك اطبخت اذا اتخذت طبينا . وتذابج القوم : ذبج بعضهم بعضا .
والمذابج : الحاريب ، سميت بذلك للفرابين . والذباج بالضم والتشديد
شقوق تكون في باطن الأصابع في الرجل . وسعد الذابج : منزل من
منازل القمر وهما كوكبان نيران ، وفي نحر واحد منهما نجم صغير قريب منه كما
يذبجه ، فسمى ذابجا .

لسا- الذبج : قطع الحلقوم من باطن عند النضيل وهو موضع الذبج
من الحلق . وشاة ذبيحة وذبيح من نجاج ذبجي وذباحي وذباح . فان قلت
شاة ذبيح لم تدخل فيه الراء لأن فيلأ اذا كان نعا في معنى مفعول يذكر ،
يقال امرأة قتيل وكف خضيب . والذباج والذبجة والذبجة : وجع الحلق
كأنه وجع يذبج ، ولم يعرف الذبجة بالتسكين .

أو التحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو: قطع الحلقوم وفصل الرأس من
البدن، ورأس كل شيء بحسبه، ويعبر في شقوق أصابع اليد والرجل بالذجاج
مبالغة، وهكذا في موارد خاص من اللدّن والأرض.

فَذَجَّوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ - ٧١/٢ - أرى في المنام أنّي أذبحك - ٣٧/١٢
أولاً ذبحته أو ليأتيني - ٢١/٢١ - وما ذبح على النصب - ٣/٥ - يُذبحون -
أبناءكم - ٤/١٤ - وفديناه بذبح عظيم - ١٠٢/٣٧ - يقال ذبح ذبج وذبح وذبح
وأذبحن وذبح وذبح وذبح، فهو مذبوح وذبح، والمصدر الذبح، واسم المصد
الذبح كما قلنا في الدين والدين.

والذبح تفعيل وفيه يلاحظ جهة الوقوع وحشيّة النسبة إلى المفعول، فالظ
في - يُذبحون أبناءكم - إلى الأبناء المذبوحة

فظهر أنّ مفاهيم مطلق الشقّ والبرل (بمعنى الثقب والشق) ووجه الخلق؛
ظاهرة عن الأصل والحققة.

وأما سعد الذجاج، هو اسم منزل ٢٢ من منازل القمر التي هي ثمانية وعشرون
منزلاً، فليراجع إلى الكتب المرتبطة.

ولا يخفى أنّ التهجّز في الاستعمالات العرفيّة العامّة شائعة في جميع اللغات
والمثل، بمناسبة متلفّة قريبة أو بعيدة، تلاحظ حين الاستعمال، وإن
خفيت على الغائبين، وإنّ موضوع بحثنا في كلمات القرآن الكريم،
ذرة؛ مصاب - ذرأ الله الخلق ذراً من باب نفع؛ خلقهم.

مقا - ذرأ؛ أصلان، أحدهما - لون إلى البياض، والآخر - كما
يُبدّر ويُزرع، فالأول - الذرأة وهو البياض من شيب وغيره، ومنه

ملح ذرآئى وذرآئى. ورجل أذراً؛ أشيب، والمرأة ذرآء، وشعرة
 ذرآء أى بيضاء. والفعل منه ذرئ يذراً. والأصل الآخر: قولهم ذرأنا الارض
 أى بذرناها، وذرع ذرئىء. ومن هذا الباب؛ ذرأ الله الخلق يذروهم،
 وحمشد عن الباب - أذراتٌ فلانا بكذا؛ أولعته به. وعن ابن الأعرابي
 وبيني وبينه ذرأى حائل.

صحا - ذرأ الله الخلق يذروهم ذرآءاً؛ خلقهم. ومنه الذريرة وهى
 نسل الثقلين الآتت العرب تركت هزتها، والجمع الذرارى. وفى الحديث؛ ذر
 النارأى أنهم خلقوا لها. ومن قال ذرو النار يغيرهم أراد أنهم يذرون فى النار
 والذرة بالتحريك؛ الشيب فى مقدم الرأس. وذرئى شعره وذرء لعنان،
 والاسم الذرعة. وفرس أذرء وجرئى أدرء أى أرقش الأذنين ومساثره
 أسود. وحكى بعضهم ذرأت الأرض أى بذرتها.

لسا - ذرأ؛ فى صفات الله الذارئ، وهو الذى ذرأ الخلق أى خلقهم
 وكذلك البارئ - ومن الأنعام أزواجاً يذروكم فيه، قال أبو اسحق؛ أى
 يكثركم يجعله منكم ومن الأنعام أزواجاً، ولذلك ذكر الهاء فى فيه. ووزن
 الذرية على ما ذكره الجوهري فعيلة، وغير الجوهري يجعلها فُعليَّة من الذرئى
 وفعلولة، فيكون الأصل ذرورة ثم قلبت الراء الأخرى ياء. والزرع أول ما
 تزرعه يسمى الرزىء على كميل. وذرئى رأس فلان يذراً اذا ابيض. وأذرانى
 فلان أى أغضبنى، وأذراه أى أغضبه وأولعه بالشئ. أبو زيد؛ أزرأت
 الرجل بصاحبه إذراءً اذا حوشته عليه وأولعته به فدبرته. وبلغنى ذرأ
 من خبر أى طرف منه ولم يتكامل.

الجمرة ٣١٢/٢ - الذرؤ : مصدر ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرؤاً ، وقد يترك الرمة فيقال الذرؤ . قال أبو بكر : ثلاثة أشياء تركت العرب الرمة فيها وهي الذرية من ذرأ الله الخلق . والبرية من برأ الله الخلق . والنبي لأنه من النبأ مهور . والمخابية من خبأت الشيء . وذري الحب وغيره يذريه ذرياً و يذروه ذرؤاً وذرؤة كل شيء أعلاه . وذري رأس الرجل اذا صار في شعره بياض ، يذري ذرياً ، وأصله الرمة يقال يذري يذرأ رأسه ذرءاً .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو البسط والبت بعد الالسياد ، أي مرتبة متأخرة عن الخلق والكون .

وقد سبق في مادة برء وخلق ؛ أن الخلق مقام التقدير ثم بعده مقام البرء والكون ثم بعده مقام التصوير والتحويل . والذرء مرتبة بعده المراتب ، وهي مرتبة البسط وحالة البت في مقام ادامة الوجود .

تفسير الذرء بالخلق وغيره ؛ تفسير على خلاف الحقيقة .

وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً - ١٣٦/٤ - أي مما بسط في الوجود ، ومن التحويلات في مرحلة البسط في مورد خاص ؛ بسط بالحرث وتوسعة في تولد الأنعام .

وما ذرأ لكم في الأرض مختلفاً ألوانه - ١٣/١٤ - أي بسط لكم مما في الأرض

وهو الذي ذرأكم في الأرض - ٧٩/٢٣ - أي بسط وبثكم فيها .

ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس - ١٧٩/٧ - أي بسطناهم وخلقناهم في الحياة الدنيوية ، وليس المعنى ؛ وخلقناهم لجهنم حتى يردوا الأشكال ، والبسط لجهنم إنما يكون في نتيجة الأعمال السيئة المخالفة .

جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ - ١١/٤٢ -
 أى يبيط ويبيث أفرادكم في هذا الجعل وفي ضمن هذا العمل .

فظهر أنّ الذرّة بمعنى البسط ، ومفهوم البسط يختلف باختلاف الموارد و
 الموضوعات كما وكيفا ، فالبسط في الوجود قد يكون بتكرّر التوالد والتناسل ،
 وقد يكون ببسط الكيفيّة في طول الحياة والتشيب والبعث والشعر . والبسط في
 الأرض قد يكون بالزرع فيها وكونها مخضرة .

وقولهم - ذرّة النار : أى امتدحياتهم وانبسطت حتى كانوا أطقمة للنار ، فهم
 في اثر السيات والاختراقات يسرون الى النار ، وكذلك - أذراته بكذا -
 أى أولعته به : فان مرجعها الى سودة وبسط ارادته ويره اليه .

فظهر أنّ استعمال المادّة في مطلق هذه المعاني ليس بوجه
 دأما الذرّى في اسم الله المتعال : فهو الذى يبسط كل شيء يلقه ويرؤه ،
 وهذا البسط في خصوص جهة خلقه ، ومرجه الى امتداد الحياط المخلقة وبسط جهات
 البرء وتكميل البرء في بقائه والاستنتاج منه .

ويؤيد هذا المعنى ذكر هذا الاسم العظيم بعد ذكر الاسم البارئ في دعاء الجوشن
 الكبير ، فصل ٨٩ - اللهم انى أسئلك باسمك ما حافظ يا بارئ ما ذرّى .

وأما الذرّية : فراجع الذرّ .

ذرّ : مقا - أصل واحد يدل على لطافة وانتشار . ومن
 ذلك اللذّ ، صغار الفل ، الواحدة ذرّة ، وذرّت الملح والدواء . ومن الباب
 ذرّت الشمس ذرورا ، اذا طلعت ، وهو ضوء لطيف منتشر - لا أفعله ما ذرّا
 شارق . وعن أبي زيد : ذرّ البقل : اذا طلع من الأرض ، وهو من الباب ،

لأنه يكون حينئذ صغارا منتشرا . فأما قولهم - ذارت الناقة وهي مُذَارٌ، إذا ساء خلقها، فقد قيل أنه كذا منقل . فإن كان صحيحا فهو شاذ عن الأصل الذي أصلناه، إلا أن الخطيئة قال - ذارت بأنفها - مخففا . وأراه الصحيح ويكون حينئذ من ذرَّتْ إذا تغضبت، فيكون على تخفيف الهمزة .

مصبا - ذَرَقُونَ الشمس ذُرُوراً: إذا طلعت، من باب قعد، وذرَّتْ الملح وغيره ذَرًا من باب قتل، والذرية ويقال أيضا الذرور: نوع من الطيب . و الذرّ: صغار النمل، وبه كُفِّي، ومنه أبوذر وأم ذرّ، والواحدة ذرة . والذرّ النسل، والذرية: فعلية من الذرّ وهم الصغار، وتكون الذرية واحداً وجمعاً، وفيها ثلاث لغات، أفصحها ضم الدال وبها قرء السبعة، والثانية - كسرهما ويروى عن زيد بن ثابت، والثالثة فتح الدال مع التخفيف وزان كريمة وبها قرء أبان بن عثمان . وتجمع على ذرّيات، وقد تجمع على الذراري . و بعضهم يجعل الذرية من ذرء الله تعالى الخلق .

التهذيب ٤/١٤ - ٤٠٤ - عن ابن الأعرابي: أصابنا مطرٌ ذرّ بقله، ويذرُّ إذا طلع وظهر، وذلك أنه يذر من أدنى مطر، وذر الرجل يذر إذا شاب مُقَدَّم رأسه، وذر الشيء يذره إذا بدده، وذر يذر إذا تجدد . وقال الليث: الذرّ الواحدة ذرة وهو صغار النمل، والذرّ مصدر ذررت وهو أخذك الشيء بأطراف أصابعك تذرّه ذرّ الملح المسحوق على الطعام . و الذرور: ما يذر في العين أو على القرع من دواء يابس . والذرة: ما أتت من الشيء الذي تذرّه . ذرية بعضها من بعض - أجمع القراء على ترك الهمزة في الذرية . وعن يونس: أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمز

النبي والبرية والذرية. وقال ابواسحاق: الذرية غير مهورز، قال: وفيها قر
قال بعضهم: هي فعلية من الذر، لأن الله تعالى أخرج المخلوق من صلب
آدم كالذرحين أشهدهم على أنفسهم - ألسنت برئكم. وقال بعض: أصلها
ذُرورة على وزن فُعولة، ولكن التضعيف لما كثر أبدل من الراء الأخيرة
ياء فصارت ذرورية، ثم ادخمت الواو في الياء، والقول الأول أقيس و
أجود عند النحويين، وقال الليث: ذرية فعلية كما قالوا سريّة.

لسا - ذر الشيء يذره: أخذه بأطراف أصابعه ثم نثره على الشيء. و
ذر الشيء يذره إذا بدده، وذر إذا بدد، والذر مصدر ذررت، والذرور؛
ما ذررت، والذرة: ما نثر من الشيء المذرور، والذرية: ما نثت من
من قصب الطيب الذي يجاء به من بلد الهند أوقات منه. والذر: صغاً
النمل واحدة ذرة، قال ثعلب: إن مائة منها وزن حبة من شعير. وقيل
الذرة: ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة
ومنه سمي الرجل ذراً وكنتي بأبي ذر. وذر الله المخلوق في الأرض: نشرهم
والذرية: فعلية منه، وهي منسوبة إلى الذر الذي هو النمل الصغار
كان قياسه ذرية لكنه نسب شاذ لم يجيء إلا مضموم الأول.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو النشر بالتدقيق والتلطف؛

أي نثره بالتصغير والتدقيق. وأما مطلق مفاهيم - النشر والنثر والرش والتبديد
والتلطف والتصغير؛ فليست بحقائق أصلية، والأصل ما أصلناه.

وأما طلوع الشمس ونورها وطلوع البقل؛ فباعتبار انبثاقها نوراً ونخراً
فكان الشمس قد نشرت أضواءها بالتدقيق، والبقل قد انتثر لطيفاً.

وأما التبديد والتجديد : فباعتبار نتيجة النشر المحاصلة .
 وأما الذر بمعنى النمل الصغار : فإنها تنتشر في الأرض خارجة من مساكنها
 بصورة منثورات دقيقة ، كالذرات المنتشرة في الهواء ، فهي من مصاديق
 الأصل الذي أصلناه .

وأما الذرية : فالحق أنها أيضاً من هذه المادة ومن مصاديق الأصل
 فإن النمل المنتشرة من شخص في بدء ظهوره ذرات لطيفة تخرج من بين -
 الصلب والترائب منثورة في الرحم .
 والذرية منسوبة إلى الذرة أي ما يزر ويشر ، والياء للنسبة ، والتاء
 للتأنيث باعتبار الكثرة والجماعة .

وأما الوجه الآخر المذكور في ذيل هذه المادة ومادة الذرة : فلا تخلو
 عن الكلف والتحرّف .

فظهر الفرق بينها وبين مادة الذرة ، وقد اختلفت معاني المادتين
 وكذا مادة الذر في تفسير هذه المواد ، ولا بد من دقة النظر لئلا يلبس بعضها
 بعضاً ثم تلاحظ القيود والمحوصيات المأخوذة في كل منها .

راجع - الذرو .

إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها - ٤/٤٠ - و
 ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض وفي السماء - ١٠/٤١ - فمن
 يعمل مثقال ذرة خيراً يره - ٧/٩٩ - أصل الذرة فعله ، مصدر للمرة ، ثم
 يستعمل في ما ينشر أي في داخلة من الأجزاء المنتشرة في الهواء دقيقة . وهذا
 الاطلاق للبالغة ، وهذه الواحدة من مصاديق الذر المتحققة في الخارج .

من ذرية آدم ، من ذرية قوم آخرين ، ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ،
ومن ذريتنا ، وجعلنا في ذريته ، حملنا ذريتهم ، ومن ذريتهما محسن و ،
قال ومن ذريتي - قد افردت الذرية في التثنية واجمع فان حكمها واحد ، و
يجمعها نسبة واحدة ، وهذا بخلاف ما اذا كانت مختلفة ففيه ، كما في قوله تعالى
ومن آباءهم وذرياتهم ، ومن صلح من آباءهم وأزواجهم ^{وذرياتهم} ، هب لنا من أزواجنا
وذرياتنا قررة أعين - فجمعت لأن النظر إلى من كان محبتي وصالحاً وقررة أعين
من بينهم ، فحكمها مختلف .

فظهر أن مفهوم الذرية عام ، وهو من ينسب إلى ما يدر ويشتر بالتدقيق ،
ولا يناسب أخذ الكلمة من مادة الذر الدال على البسط ، فان الذرية ليست
بمظهر لب ووجود الأشخاص في المتفاهيم العرفي ، بل انهم مما يدر ويشتر ، مضافاً
إلى عدم مساعدة الكلمة ظاهراً واحتياجها إلى حذف وقلب .

وأما عالم الذر : فحقيقته ان ذرية آدم بأجمعها وقاطنتها من لدن آدم إلى
القرن العشرين ، منطوية ومتجمعة بالأصحال فيما در من صلبه ، وكل أفراد بني آدم من
جهة سبائياهم وصورهم وطبائعهم مندرجة في تلك المرتبة ، وجميعهم متوارثون عما فيها
وهذا المعنى ثابت اليوم في العلوم الطبيعية .

ويمكن أن يراد من الذر : ما ينشر من الأرواح الجبروتية المختصة بالأبدان
المحادة الجسمانية ، وذلك في عالم المثال ، فتكون الأبدان ظلالاً لها ومرآيا و
انكاسات من تلك الأرواح .

وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم
ألسنت بربكم قالوا بلى شهدنا - ١٧٢/٧ - أي في مقام عال من الزمان والمكان ،

وفوقهما ، فان بُعد الزمان والمكان اى بُعدى الطول والعرض ، في مقام علمه وحضوره
 وادراكه وتوجهه منتفیان ، والماضى والمستقبل عنده سياتان ، وليس مكان عند
 اقرب من مكان آخر ، وهو مميّط قيوم على ما في الزمان سابقه ولاحقه وعلى ما في
 المكان قريبه وبعيده ، في لحظة واحدة .

ولما كان ما في عالم الملك والطبيعة ظهورات وتنزلات وتجليات عما في عالم
 الملكوت والمثال ، وكل ما فيها تجليات وصور وظهورات عما في عالم اجروت والعقول
 وكل ما فيها من تجليات اللاهوت ومن مظاهر الاسماء والصفات ؛ -
 فآخذ الرب من ظهور بنى آدم ما يذّر منهم ؛ انما يتحقق في تلك العالم الملكوتية
 فوق الزمان والمكان ، ولعل في الظهور اشارة لطيفة الى هذا العالم .

وأما الإشهاد والشهادة ؛ اشارة الى صفاء الطباع وخلص الطينات
 ونقاؤها عن كدورات الكفر والشرك - يؤكّد على الفطرة . والله هو اعلم .

فينطبق الذرّ على ما يذّر في العالمين ، الملكوت والملك .

وفي هذا المقدر من البيان الممدود كفاية - راجع - النظر ، الشهادة .

ذرع ؛ مصابا - الذراع ؛ اليد من كل حيوان لكنها من الانسان

من المرفق الى أطراف الأصابع . ابن السكيت ؛ الذراع انثى وبعض العرب -
 يذكروا ، وجمعها أذرع وذرعان ، وذراع القياس ست قبضات معتدلات ؛
 وذرعت الثوب ذرعان باب نفع ؛ قسّته بالذراع . وضاق بالأمر ذرعا ؛
 مجر عن احتماله . وذرع الانسان ؛ طاقته التي يبلغها . والذريعة ؛ الوسيلة
 والجمع الذرايع . والذريع ؛ السريع وزنا ومعنى . وتذرع في كلامه ؛ أوسع منه
 مقا - ذرع ؛ أصل واحد يدل على امتداد وتحرك الى قدام ، ثم ترجع

الفروع الى هذا الأصل. فالذراع: ذراع الانسان. والذرع: مصدر ذرعت الثوب والحائط وغيره. ثم يقال: ضاق بهذا الأمر ذرعاً، اذا تكلف أكثر مما يُطيق فحجر. ويقال: ذرعه القىء: سبقه. ومدّارح الدابة: قوائمها، والواحد مِذراع. وتذدعت الابل للماء: خاضت بأذرعها. ومدّارح الأرض: نواحيها، كأن كل ناحية منها كالذراع. وذرعت البعير: وطئت على ذراعه ليركب صاحبه. وتذرعت المرأة الخوص: اذا تنقته، وذلك أنها ترمي مع ذراعها والذريعة: ناقة يتستر بها الرامي يرمى الصيد، وذلك أنه يتذرع معها ما شيئاً والإذراع: كثرة الكلام. وفرس ذريع: واسع الخطوبين الذراعة.

مفر- الذراع: العضو المعروف، ويعبر به عن المذروع أى المسوح بالذراع يقال ذراع من الثوب والأرض. وذراع الامد: نجم، تشبيهاً بذراع الحيوان، وذراع العامل: صدر القناة. ويقال هذا على جبل ذراعك، كقولك هوفى كفتك، وضاق بكذا ذرعى نحو ضاقت به يدي. وذرعته: ضربت ذراعه. وذرعت: مددت الذراع، ومنه ذرع البعير في سيره أى مد ذراعه.

لسا- قال الليث: الذراع اسم جامع في كل ما يسمى يداً من الروحانيين ذوى الأبدان، والذراع والساعد واحد. وذرع الرجل: رفع ذراعيه مُندراً أو مُبشراً، وأذرع في الكلام وتذرع: أكثر وأفرط، قال ابن سيده وأرى أصله من مد الذراع لأن المنكر قد يفعل ذلك. والذراع: ما يذرع به. ذرع الثوب وغيره يذرعه ذرعاً: قدره بالذراع، فهو ذارع، وهو مذروع. وذرع كل شيء: قدره من ذلك. والتذرع أيضاً: تقدر الشيء بذراع اليد. وذرعه القىء: اذا غلبه وسبق الى فيه، وفي الحديث:

من ذرعه القىء فلاقضاء عليه ، أى سبقه وغلبه فى الخروج . وضاق به ذرعاً مثل ضاق به ذراعاً ، ونصب ذرعاً لأنه خرج مُفسِراً محمّلاً ، لأنه كان فى الأصل ضاق ذرعى به ، فلما حوّل الفعل خرج قوله ذرعاً مُفسِراً ، مثل - طبت به نفساً وقررت به عيناً .

[والتحقق أن الأصل الواحد فى هذه المادة : هو التقدير والمقايمة فى مساحة الطول ، ولما كان مقياس الذرع فى السابق هو الذراع ؛ ففسر والذرع بالتقدير بالذراع . ثم اشتقوا من الذراع : بالاشتقاق الاتزانى مشتقات ، كما ثبت من قولهم - ذرعت : مدت الذراع ، وذرعت : ضربت ذراعاً . ولما كان الذرع هو تقدير الشيء والاهاطة به من جهة المقايمة وجعله مقياس الذرع ممدوداً ؛ فيكنى بالذرع عن الغلبة والوسع ، وبالضيق فى الذرع عن العجز والقصور .

ثم إن الذراع المتوسطة قريبة من خمسين سانتيماً .
 وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد - ١٨/١٨ - تدل على شمول كلمة الذراع بكل ذراع من أى حيوان وإنسان .
 ولما جاءت رُسُلنا لوطاً سبى بهم وضاق بهم ذرعاً - ٧٧/١١ - أى سبى لوط بسبب قومه وساءت حالته واضطرب ودقع فى مضيقته من جهة ضيق ذرعه وتقديره ولم يتمكن من التبيرد الإدارة فيما بينهم وبينه .
 ثم فى سلسلة ذرعهما سبعون ذراعاً فاسلكوه - ٣٢/٤٩ - سبعون يطلقان فى موارد الكثرة ، والسبعون أبلغ وأكثر من سبع - راجع لسبع .
 أى اسلكوه وأنفذوه وأدخلوه فى تلك السلسلة التى فى محيط الجحيم .

ذرو : مصابـ ذرت الريح الشئ تذرؤه ذرواً : نسفته و
فرقة . و ذريت الطعام تذرؤية : اذا خلصته من تبنه . وتذريت بالشئـ
تذرياً : استترت به . والذرى وزان الحمى : كل ما يستتره الشخص . والذرى
من كل شئ : أعلاه . والذرة : حب معروف ، والأصل ذرو ، أذرى .
مقاـ ذرو : أصلان ، أحدهما الشئ يُشرف على الشئ ويُطله . و
الآخر الشئ يتساقط متفرقاً . فالذروة : أعلى السنام وغيره ، والجمع ذرى
والذرى : كل شئ استترت به ، تقول أنا فى ظل فلان أى ذراه . وأما الآخر
فيقول ذراناب الجمل : اذا انكسر حده . ومن الباب ذرت الريح الشئ تذرؤه
والذرا : اسم لما ذرته الريح . ويقال أذرت العين دمعها تذريره . وأذريت
الرجل عن فرسه : رميته . ويقال إن الذرى اسم لما صب من الدمع . ومن
الباب قولهم : بلغنى عنه ذرو من قول ، وذلك ما يساقطه من أطراف كلامه غير
متكامل .

الجمرة ٣١٢/٢ - وذرى الحب وغيره يذريه ذرياً ، ويذروه ذرواً ، و
ذروة كل شئ : أعلاه .

لسا - ذرت الريح التراب وغيره تذرؤه وتذريه ذرواً وذرياً ، وأذرتّه
وذرتّه : أطارته وسفته وأذهبته ، وقيل حملته فأثارته

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الاثارة مع الشرو -
التفريق . وهذه المادة قريبة من الذرة = البطء البقاء ، والذرة = الشرو في
لطافة ، لفظاً ومعنى ، بحيث قد اختلفت مفاهيم هذه الموارد في بعض التراجم
ولم يلاحظوا قيود الحقيقة في كل منها .

وبهذا ظهر الفرق بينها وبين الذرة والذرة والاثارة والتفريق والقلع والهبان والنشر والاطارة والهبوب وغيره؛ فان قيود الاثارة والنشر مع التفريق غير مأخوذة فيها .

ولا يخفى ان همزة آخر الكلمة وتشديد الواو في الذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة ؛ هي المقصية باختلاف معانيها ، فان الهمزة محققة في اللفظ فيكون بمعنى البسط . والتشديد مشددة فيشد معناه فيكون بسطاً شديداً وهو النشر في الدرجة الاولى ، ثم يتقلب الى التعليل فيكون اشارة مع تفريق .

فظهر ان مفاهيم - الاطارة ، والقلع ، والحمل ، وأمثالها ؛ ليست من الأصل بل هي من لوازمه وآثاره .

فاختلطت نبات الأرض فأصبح هشيماً تذرؤه الرياح - ٤٥/١٨ - أى تثرأ وتفرقها وتشرأ . فترد الطراوة والحضرة وحسن الطواهر بكليتها ، وتتمحو الصورة النوعية والجنسية النباتية ، كأن لم يكن شيء ، وكأن حقيقتها ما تراءى منها ظاهراً ولم تكن لها قيمة ولا قدر ، ومن ثم تراءى تذرؤه الرياح ، فبذره حقيقة الدنيا .

والذاريات ذرواً فالجائليات وقرأ فالجاريات يسراً فالمقسيمات أمراً - ١/٥١ - يراد منها كل ما يثير ويهيج مواد غذائية وفيوضات لازمة معنوية روحية أو مادية محسوسة فتشرأ وتوصلها وتفرقها في موارد . فالجملات المتعاقبة في بيان حقيقة واحدة ، ومرجعها ما يستفاد من الذرى اجمالاً .

فبذا العنوان يشمل كل ما هو وسيلة افاضات عقلية أدور وهائية أديار من عقول أو ملائكة أو رياح أو غيرها .

ومن مصاريق الذاريات ؛ الأنبياء المبعوثون والأولياء المنتجبون

الذين هم مهبط الوحي ومدن الرحمة، فيتلون آيات الله للناس ويركعون ويعلمون
 الكتاب والحكمة، وبهم وسائط الفيوضات الربانية .
 فمخالفات التفسير من تفسيراً بآراء أرباب أو السحاب أو أمثالها: ليس بوجه . وبهذا
 تفرق اجملات الأربع وجعل كل منها مستقلاً، ويدل على هذا المعنى ذكر اجملات
 بحرف الفاء الدالة على الترتيب والترخي .

ذعن : مقا- أصل واحد يدل على الإصحاب والانقياد،
 يقال أذعن الرجل إذا انقاد، يذعن أذعناً، وبناءه ذعن، إلا أن استعماله
 أذعن، ويقال ناقة مذعان: سلسة الرأس منقادة .

مصبا- أذعن أذعناً: انقاد ولم يستعص. وناقاة مذعان: منقادة.
 لسا- قال الله تعالى- وإن يكن لهم الحق يأقواله مذعنين. قال ابن
 الأعرابي: مقرين خاضعين. وقال أبو اسحق: مسرعين، قال، والإذعان في
 اللغة الإسراع مع الطاعة، تقول أذعن لي بحق، معناه طاعة وعنى لما كنت
 منه وصار يسرع إليه. وقال الفراء: مطيعين غير مستكبرين. وقيل منقاد
 وأذعن لي بحق: أقر، وكذلك أمعن به أي أقر طائعا غير مستكبر. وأذعن
 الرجل: انقاد وسلس. وبناءه: ذعن يذعن ذعناً. وأذعن له أي خضع
 وذل .

التهديب ٢/٣٢٠- كما في لسان... ثم قال، وقال الليث: الأذعان
 الانقياد، أذعن إذا انقاد وسلس .

والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الانقياد مع الخضوع
 وأما مفاهيم- الطاعة والاقرار والاسراع والسلاسة وعدم الكراهية؛ فمن

آثار الأصل ولورزمه .

إذا دُعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فرّقت منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مُذعنين - ٤٩/٢٤ - فإن أحكم من الله ورسوله لا يكون إلا بالحق وعلى الحق ، وإن كان الحق معهم وبهم يريدون الحق يلزم أن يأتوا إلى جانب الحكم وينقادوا ويخضعوا في قبال ذلك الحكم الحق .

ذقن : مقا - ذقن : كلمة واحدة اليها يرجع سائر ما مشتق

من الباب . فالذقن : ذقنُ الانسان وغيره ، جمع لحية . ويقال ناقة - ذقون : تحرك رأسها إذا سارت ، والذاقة : طرف الحلقوم الناتئ ، وهو في حديث عائشة : ثوى رسول الله (ص) بين سحري وتحري وحاشتي وذاقتي ، وتقول ذقتُ الرجل أذقته : إذا دفعت يجمع كفك في لبرمته . ودلو ذقون : إذا لم تكن مستوية بل مائلة ضئمة .

مصبا - الذقن من الانسان : مجتمع لحية ، وجمع القلة أذقان وجمع الكثرة ذقون مثل أسد وأسود -

لسا - ذقن : ابن سيده : الذقن والذقن : مجتمع اللحيين من أسفلهما . قال الليثاني : هو مذكر لا غير ، قال ، وفي المثل - مُثقل استعيا بذقنه وذيقه ، يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع عنده وبمن هو أذل منه . وقيل - يقال للرجل الضعيف الذليل يستعين برجل آخر مثله . وأصله أن البعير يُحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض فيعتمد بذقنه على الأرض . والذاقة : ماتحت الذقن ، وقيل رأس الحلقوم . وذقن الرجل : وضع يده تحت ذقنه . وذقنت الدلو ذقناً فهي رقيقة : مالت شفتها .

اسا - ذقن : خر على ذقنه . وذقتنه : ضربت ذقنه . وناقاة ذقون :
تمد خطاهما وتحرك رأسها قوة ونشاطا في السير . ونوق ذقن . وللمختن -
حواقك بذواقك ، أى أطويت طياً تجتمع له الحاققة والذاقنة .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو العنبر المخصوص من الحيوان
الإنسان أو غيره ، وهو الفك الأسفل والعظم المتحرك عند المضغ والتكلم ،
ومن كلمة الذقن يشتق انتراعاً سائر مشتقاته

إذا تيلي عليهم يخردون للأذقان سُجداً - ١٠٧/١٧ - ويخردون للأذقان
يبيكون ويبريدهم خشوعاً - ١٠٩/١٧ - فالخردور للأذقان كما يقال خر لوجهه ، ولا يصح
أن يقال خر على وجهه إلا إذا كان الخردور واقعاً على الوجه ويفرض الوجه -
كالأرض في قولنا خر وسقط على الأرض .

وأما ذكر الأذقان في الآيتين : فبمناسبة الخردور ، فإن الساقط الملائق
بالأرض في حال الخردور ابتداءً من بين الأعضاء هو الذقن .

أنا جعلنا في أعناقهم أغللاً فهي إلى الأذقان - ٨/٣٦ - فالأغللاً
تجعل في الأعناق لتلا يتمكن المغلول من الحركة ، أما من جهة ثقل الغل وأما بربط
تمكين الغل وشد طرفه في حمل . فالعنق لا يمكن له الحركة إذا شد بالغل ، ثم
إذا تبادر الغل من العنق إلى الذقن ؛ فيكون السكون أشد ، فإن الفك
الأسفل حينئذ لا يمكن أيضاً من التكلم والمضغ ، فكون الممدودية ويكون
والعجز والمقهورية والمغلولية في منتهى درجة ممكنة .

فظهر لطف التعبير بالكلمة في الآيات الكريمة .

راجع - الخن ، الغل .

ذكر : مقا- أصلان ، عنهما يتفرع كلم الباب . فالمذكر : التي ولدت ذكراً . والمذكارة : التي تلد الذكرا ن عادة . والمذكارة : الأرض تُنبت ذكورا العشب . والمذكرة من النوق التي خلقها وخلقها الخلق البعير أو خلقه قال الفراء : يقال كم الذكرة من ولدك ؟ أي الذكور . وسيف مذكر : ذو ماء . وذو ذكر أي صام . وذكور البقل : ما غلط منه كالخراشي والأقوان وأحوار البقول : مارق وكرم . والأصل الآخر : ذكرت الشيء : خلافاً ونسبته ثم حمل عليه الذكر باللسان . ويقولون : اجله منك على ذكر ، أي لا تنسه . والذكر : العلاء والشرف ، وهو قياس الباب . ويقال رجل ذكر وذكير ، أي جيد الذكر شهيم .

مصبا - ذكرته بلساني وبقلبي ذكرى : بالتأنيث ، والاسم ذكر وبالكسر نص عليه جماعة ، وأنكر الفراء الكسر في القلب ، وقال اجعلني على ذكر منك بالضم لا غير ، ويتعدى بالتضعيف وبالألّف فيقال أذكرته وذكرته ما كان قد ذكر . والذكر : خلاف الأنثى ، والجمع ذكور وذكورة وذكارة وذكران ، ولا يجوز جمعه بالواو والنون ، فإن ذلك مختص بالعلم العاقل والوصف الذي يجمع مؤنثه بالألف والناء ، وما شذ من ذلك فمسموع لا يقاس عليه . والتذكير : الوعط . والذكر : الفرج من الحيوان ، جمعه ذكره مثال عنبه و - مذاكير على غير قياس .

لسا - الذكر : المحفظ للشيء تذكره . والذكر أيضاً : الشيء يجري على اللسان . والذكر : جرى الشيء على لسانك . وقد تقدم أنّ الذكر لغة في الذكر [قال في الذكر : والذكر أيضاً أربعة في الذكر وهو غلط حملهم عليه]

ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا وَذُكْرًا، الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبِيحِيهِ، وَتَذَكَّرَهُ وَادَّكَرَهُ وَادَّكَرَهُ، وَاسْتَذَكَّرَهُ كَأَدَّكَرَهُ، وَأَدَّكَرَهُ آيَاهُ: ذَكَرَهُ، وَالْأَسْمُ الذِّكْرِيُّ الْفَرَاءُ: يَكُونُ الذِّكْرِيُّ بِمَعْنَى الذِّكْرِ وَيَكُونُ بِمَعْنَى التَّذَكُّرِ. وَالذِّكْرُ وَالذِّكْرِيُّ: نَقِيضُ النِّسْيَانِ، وَكَذَلِكَ الذُّكْرَةُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الذِّكْرُ: مَا ذُكِرَتْهُ بِلِسَانِكَ وَأُظْهِرَتْهُ، وَالذُّكْرُ بِالْقَلْبِ، يُقَالُ: مَا زَالَ مَعِيَ عَلَى ذِكْرٍ أَيْ لَمْ أَنْسَهُ. وَالتَّذَكُّرُ: مَا اسْتَذَكَّرَهُ الْحَاجَةُ. وَاسْتَذَكَّرَ الشَّيْءَ: دَرَسَهُ لِلذِّكْرِ. وَالْإِسْتِذْكَارُ: الدِّسْتِاسَةُ لِلْحِفْظِ. وَالتَّذَكُّرُ: تَذَكُّرُ الْمُنْسِيئَةِ. وَالتَّذَكُّرُ: خِلَافُ التَّمَانِيثِ. وَالذُّكْرُ: خِلَافُ الْإِنْثَى، وَالْجَمْعُ ذُكُورٌ وَذُكُورَةٌ وَذِكَارٌ وَذِكَارَةٌ وَذُكْرَانٌ وَذِكْرَةٌ. وَقَالَ كِرَاعٌ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلٌ يَكْسُرُ عَلَى فُعُولٍ وَفُعْلَانٍ إِلَّا الذُّكْرَ. وَامْرَأَةٌ ذُكْرَةٌ وَمُذَكَّرَةٌ وَمُتَذَكَّرَةٌ: مُتَشَبِّهَةٌ بِالذُّكُورِ.

قح - ٦٦٦ (زَاكِرٌ) ذَكَرَ، تَذَكَّرَ، حَفِظَ عَنِ ظَهْرِ قَلْبِهِ. الذُّكْرُ.

[وَالْتَحْقِيقُ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ؛ هُوَ التَّذَكُّرُ فِي قِبَالِ الْفِعْلَةِ النِّسْيَانِ، وَهَذَا الْمَعْنَى أَعْمَمٌ مِنَ التَّذَكُّرِ بِالْقَلْبِ أَوْ بِاللِّسَانِ.

فَالذِّكْرُ بِاللِّسَانِ كَأَنَّهُ - وَإِذَا ذُكِرَتْ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ، قَالَوا سَمِعْنَا فَنِي يَنْكُرُهُمْ، وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، أَدَّكَرَنِي عِنْدَ رَبِّكَ، ذَلِكَ نَسَّوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ، إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِآيَاتِ اللَّهِ، فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ.

وَالذِّكْرُ بِالْقَلْبِ كَأَنَّهُ - فَادَّكَرُونِي أَدَّكَرْتُمْ، أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَقْتَاهُ مِنْ قَبْلِ، وَادَّكَرَ نَعَمْتِي عَلَيْكَ، وَادَّكَرَ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا، وَادَّكَرَ عِبَادًا - إِبْرَاهِيمَ، وَادَّكَرَنِي مَا يَبْتَلِي فِي سُبُوتِكُمْ، أَوْ فَلَا تَسْتَذَكَّرُونَ، قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ

أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ ، أَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَذِكْرِي
لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَذِكْرِي لِأُولَى الْأَلْبَابِ ، الْأَتَذَكْرَةَ لِمَنْ يَخْشَى .

الذِّكْرِي : مصدر ذكرته ، وليس باسم مصدر - إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْعَالَمِينَ
وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرِي ، بَصْرَةٌ وَذِكْرِي . وَ
ذِكْرِي فَإِنَّ الذِّكْرِي تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ .

الذِّكْر : مصدر أيضاً - وَيَصِدِّقْكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَتَطْمِئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ
اللَّهِ ، وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ، تِجَارَةٌ وَيَالِيعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ ، كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ، مَنْ أَعْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا .

وَقَدْ يَطْلُقُ الذِّكْرُ عَلَى مَا يُذَكَّرُ بِهِ بِالسَّعَةِ ، فَكَأَنَّهُ وَجُودٌ خَارِجٌ عَنِ الذِّكْرِ وَمَنْظَرٌ
كَأَنَّ زَيْدًا عَمِلَ - وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ، أَوْ نُزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا ، إِنْ هُوَ إِلَّا
ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ، وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ ، إِنَّا كُنَّا نُرَتِّلُهُ الذِّكْرَ .

التذكير : قلنا مراراً إنَّ التفعيل يدل على جهة الوقوع ولحاظ نسبة الفعل
إلى المفعول به - إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكَّرْتُ بِآيَاتِ اللَّهِ ، إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا
خَرُّوا ، فَلَمَّا تَسَوَّأَ مَا ذُكِّرُوا بِهِ ، وَذُكِّرْتُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ ، فَذُكِّرْنَا نَفَعَتِ الذِّكْرِي ،
فَتَذَكَّرُوا أَحَدِيهَا الْأُخْرَى ، وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ .

التذكيرة : هذه الصيغة في التفعيل تخفيفاً ، وهي سموعة ، وفي مهور اللام
والناقص كثيرة ، ولما كانت صيغة تفعيلة مخففة فتدل صيغة تفعيل على
شدة وزيادة في جهة الوقوع والنسبة إلى المفعول ، بخلاف التفعلة -
الآتذكرة لمن يخشى ، وإِنَّهُ لَتَذَكْرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ، فَاللام عن التذكيرة مَعْرُضِينَ
كَلَّا إِنَّهَا تَذَكْرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ .

التذكُّر: هو التفعُّل، ويدلُّ على مطاردة التفعُّيل، فيقال ذكَّرتُه فتذكَّر - وسِعَ ربِّي كلَّ شيءٍ، علماً أفلا تتذكَّرون، إذا مسَّهم طائفٌ من الشيطان تذكَّروا، أو لم نَعْمركم ما يتذكَّر فيه من تذكَّر - يباد التذكُّر في مقابل التذكُّر .
والإِذْكَرُ وَالِإِذْكَرُ: على تفاعل وتفعُّل، والأصل التذاكر والتذكُّر، قلبت الهمزة ذالاً، ويجوز أن يقال: الإِذْكَرُ وَالِإِذْكَرُ، وَالِإِذْكَرُ وَالِإِذْكَرُ، والتشديد يدلُّ على حدة وشدة زائدة - وما يذكُّر الآ أولو الأبواب، أو يذكُّر فتتفعه الذكُّرى، سيذكُّر من يخشى، ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعذِّروا، و إنَّ في ذلك لآية لقوم يذكُّرون، ولقد يسرنا القرآن للذِّكْر فهل من مُدِّكِرٍ، ولقد تركناها آية فهل من مُدِّكِرٍ - فاستعمال هذه الصيغ في موارد تحتاج الإِذْكَرُ زائد وتفكر وتوجه شديد، والمدِّكِر من الإِذْكَر وهو الافتعال -

وأما مفهوم الذِّكْر في قبال الأنثى؛ فالظاهر أنَّ هذه الكلمة مأخوذة من تذكُّر بمناسبة كون الذِّكْر منظر التذكُّر وما به يُذكَّر الوالد وهو اختلف عنه والوارث -
النائب والمتصدى لأموره، ولا يبعد أن تكون في الأصل صفة كالْحَسَنُ وَالْحَسِينُ ثم صارت بكثرة الاستعمال اسماً له، ويدلُّ عليه استعماله في مقابل كلمة الأنثى وهي كما سبق في ماوتها مؤنثة كالفضلى صفة - وليس الذِّكْر كالأنثى، من ذكَّر أو أنثى، للذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ، ألكم الذِّكْر وله الأنثى .
وأما جمع الذِّكْر وثمنية - قلَّ الذِّكْرَيْنِ حَرَّمَ أُمَّ الْأُنثِيَيْنِ، خالصة للذكور
أما تَوْنُ الذِّكْرَانِ، أو يُزَوِّجُهُمُ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا .

يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ - ٤٩/٤٢ -
أى أذهب لمن يشاء، عزوجاً من الذكور والإناث جميعاً .

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - ١٧/٥٤ - أى يسرناه في القراءة
وفهم معانيه لا أكارهم وتوجههم إلى الحقائق، فهل من مدكره

وقلنا إن المدكر من الافعال وهو يدل على طوع واختيار، أى التذكر
بارادة وقصد وحالة اختيار. ولما كان التيسير يوجب اقتضاء المورد وتيسره للذكر
فعبه بصيغة الافعال، وهذا بخلاف الإذكر والإذكر الدالة على القبول الواجب
بعد تفعيل ومفاعلة أو في معناها - كما قلنا .

نظر لطف التعبير بهذه الصيغ المختلفة في موردها ؛
وأما قولنا إن الذكر في مقابل الغفلة والسيان ؛ فيدل عليه - ولا تطع من
أغفلنا قلبه عن ذكرنا، فلما نسوا ما ذكرنا به، حتى نسوا الذكر، وادكر بلك
إذا نسيت، فأناهم ذكر الله .

وأما قولهم - المذكر والمذكور فين تلذذوا وأشبهها ؛ فمن الاشتقاق التراجعي
ولا يخفى أن الذكر هو وسيلة الارتباط وعلامة الغفلة عما سواه وسببه
فمن اشتغل بقلبه ولسانه بذكر الله تعالى ؛ فهو معرض عن الاشتغال بغيره، و
غافل عن هويته وعماتشبهية نفسه - والذاكرين الله والذاكرات أعد الله
لهم عذرة وأجرأ عظيما، فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا
يا أيها الذين آمنوا لا تلبسكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله، إنما منذر من أتبع
الذكر، ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين .

ذكى : مصابا - ذكى الشخص ذكياً من باب تعب، ومن باب
علا لغة؛ وهو سرعة الفهم، فالرجل ذكى على فعل، والجمع أذكىاء، والذكاء
بالمد؛ حدة القلب. وذكيت البعير ونحوه تذكية، والاسم الذكاة. قال

ابن الجوزي في التفسير: الذكاة في اللغة تمام الشيء، ومنه الذكاة في الفهم إذا كان تامّ العقل سريع القبول. وقوله تعالى- الأما ذكيتم: معناه الأما أدركتم ذكاته، وشاة ذكيتي فعيل بمعنى مفعول مثل امرأة قتيل وجريح: إذا أدركت ذكاتها. وذكيت النار: إذا أتممت وقودها.

مقا- ذكا: أصل واحد مطرد متقاس يدل على حدة في الشيء و نفاذ، يقال للشمس ذكاء، لأنها تذكو كما تذكو النار. والصبح ابن ذكاء لأنه من ضوءها، ومن الباب ذكيت الذبيحة أدكيها، وذكيت النار أدكيها وذكوتها أدكوها. والفرس المدكي: الذي يأتي عليه بعد القروح سنة، يقال ذكيت يذكي. والذكاء: ذكاء القلب. والذكاء: سرعة الفطنة، والفعل منه ذكيت يذكي. ويقال في الحرب والنار: أدكيت أيضاً. والشيء الذي تذك به ذكوة. [قرح ذوا حافر قروحاً، انتهت أسنانه عند الكال خمس سنين].

صحاح- الذكاء محدود: حدة الفؤاد، وقد ذكيت الرجل يذكي ذكاءً، فهو ذكي. والذكاء أيضاً، السن. وذكاء: اسم للشمس معرفة لا تدخلها الألف واللام تقول ذكاء طالعة. والتذكية: الذبح، وتذكية النار: رفؤها، ويقال أيضاً ذكيت الرجل إذا أسن.

الاشتقاق ١٨٧- ذكوان: من شيئين إيمان الذكاء محدود، وهو تام السن، يقال بلغ فلان ذكاه إذا تكامل سنه. أو ذكا النار، مقصور. و الذكوة: المجذرة من النار. وذكاء: اسم من أسماء الشمس. وذكيت الذبيحة كأنك نحييت عنها الأذى بذيبحل أياها.

مفر- ذكيت النار تذكو: انقذت وأضاءت، وذكيتها تذكية. وعبر عن

سرعة الادراك وهدّة الفهم بالذكاء كقولهم فلان هو شعلة نار، وذكيت الشاة: ذبحتها، وحقيقة التدكية اخراج الحرارة الغريزية، لكن خص في الشرح بابطال الحياة على وجه دون وجه، ويدل على هذا الاشتقاق: قولهم في الميت خامد وهامد، وفي النار الهامدة مية. وذكى الرجل اذا أسنّ وخطى بالذكاء لكثرة رياضته وتجاربه، وبجسب هذا الاشتقاق لا يسمى الشيخ مذكياً الا اذا كان ذا تجارب ورياضات.

لسا - ذكت النار تذكو ذكوا وذكما مقصور، واستذكت، كله: اشتد لها واشتعلت. وأذكاها واذكاها: رفعها وألقى عليها ما تذكوبه، والذكة والذكية: ما ذكاها به من حطب أو بعر. والذكو والذكا: الهجرة الملتبها وأذكيت الحرب اذا أوقدتها. وتذكية النار: رفعها. وأحرقني ذكاؤها أي شدة وهج النار، يقال ذكيت النار اذا أتممت اشعالها ورفعتها. و الذكاء: حدة الفؤاد، سرعة الفطنة.

والتعقيد أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو امدّة في دمج، وهذا المفهوم كلى عام، سواء كان متممقا في مصداق إضاءة، أو إيقاد نار، أو إلهاب حطب، أو اشتعال وارتفاع، أو في سرعة دراك وهم، أو وحدة فطنة، أو وحدة قلب و فؤاد، أو في تامة عقل، أو في اشتعال نار حرب، أو سطوع طيب، أو في انتشار ريح، أو في اشتداد حرلة، أو في تلاءم، أو في كمال عمر وبلوغ نهائية، أو شدة قوى بدنية وبلوغ كمال في الشباب.

فمن مصدايق هذا المفهوم، التدكية، وهو جعل الشيء بالغاً الى نهاية في جريان عمره وحياته، وهو آخر وحدة وآخر لحظة من المهار القدرة والقوة، وبالتدكية

ينتهي آخر نوسان من جريان حياته .

نظرة أن الأصل والحقيقة هما قائله ، لا ما يقال من المصادر المذكورة ولا بد من لحاظ القيد في كل منها ، وهو وحدة في الوجود ، وهذا هو الفارق بين هذه المادة وبين مواد السرعة والوحدة والاتقاد والوجود والاستقلال والنفاد والذبح والسطوع والظنونة والعقل ، مطلقاً ، وغيرها .

ويقرب منها مادة الركون لفظاً ومعنى - فراجعها .

وما أكل السبع إلا ما ذكيتم - ٣/٥ - أي إلا ما جعلتموه بالغاً حد نهاية وحدة في نوسان حياته ومدركاً آخر ظهور من قدرته وقوته . وهذا المعنى أبلغ من التغيير بالذبح فانه يدل على مطلق قطع الرأس وفصله .

فالذبح اعدام وفصل ، بخلاف التدكية فانه امر وجودي وهو الايصال الى آخر حد من وحدة الوجود وشدة الاتقاد في مراحل الوجود ، ليدرك منتهى لحظة من - نهاية سيره وصعوده وارتفاعه في نوسان حياته .

ذَلَّ : مصاباً - ذَلَّ ذُلًّا من باب ضرب والاسم الذَّلُّ والذِّلَّةُ و المذَّلَّةُ : اذا ضعف وهان ، فهو ذليل ، والجمع أذلاء وأذلة ، ويتعدى بالهزة فيقال أذله الله . وذلت الدابة ذلاً : سهلت وانقادت ، فهي ذلول ، و الجمع ذُلل ، وذللتها في التعدية .

صحبا - الذَّلُّ ، ضد العزِّ ، ورجل ذليل : بين الذَّلِّ والذِّلَّةِ والمذَّلَّةِ من قوم أذلاء وأذلة ، والذِّلُّ : اللين وهو ضد الصعوبة ، يقال دابة ذلول : بتية الذِّلِّ من ذوات ذُلل ، ومنه قولهم - بعض الذِّلِّ أبقى للأهل والمال . وأذله وذللّه واستذله : كله بمعنى ، وقوله - ذللت قنوطها تذليلاً ، أي

سُوِّتِ عُنُقَيْدُهَا وَدُلِّتِ ، وَتَذَلُّ لَهُ : خَضَع ، وَأَذَلَّ الرَّجُلُ : صَارَ أَصْحَابُهُ
 أَذْلَاءً ، وَقَوْلُهُمْ جَاءَ عَلَى أَذْلَالِهِ أَيْ عَلَى وَجْهِهِ ، يُقَالُ دَعَا عَلَى أَذْلَالِهِ ، أَيْ
 عَلَى وَجْهِهِ وَحَالِهِ ، وَامْرَأَتُ اللَّهِ جَارِيَةٌ عَلَى أَذْلَالِهَا أَيْ عَلَى مَجَارِيهَا وَطَرَفِهَا .
 مَقَا - ذَلَّ : أَصْلُ وَاحِدٍ يَدُلُّ عَلَى الْخَضْعِ وَالِاسْتِكَانَةِ وَاللِّينِ ،
 فَالذُّلُّ ضِدُّ الْعِزِّ . وَهَذِهِ مَقَابِلَةٌ فِي التَّنَادِ صَحِيحَةٌ ، تَدُلُّ عَلَى الْحِكْمَةِ الَّتِي خُصَّتْ
 بِهَا الْعَرَبُ دُونَ سَائِرِ الْأُمَمِ ، لِأَنَّ الْعِزَّ مِنَ الْعِرَازِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ
 وَالذُّلُّ خِلَافُ الصَّعُوبَةِ . وَيُقَالُ لِمَا وُطِئَ مِنَ الطَّرِيقِ ذِلٌّ ، وَدُلِّلَ الْقِطْفُ
 تَذْلِيلًا ، إِذَا لَانَ وَتَدَلَّى . وَيُقَالُ : أَجْرُ الْأُمُورِ عَلَى أَذْلَالِهَا ، أَيْ اسْتِقَامَتُهَا
 أَيْ عَلَى الْأُمُورِ الَّتِي تَتَقَادَفِيهِ وَتَطْوَعُ . وَمِنَ الْبَابِ ذَلَّ الذُّلُّ الْقَمِيصُ ، وَ
 هُوَ مَا يَلْبَسُ الْأَرْضُ مِنْ أَسْفَلِهِ ، الْوَاحِدَةُ ذِلِّذِلٌّ .

الرَّهْذِيبُ ٤/٤٠٤ - عَنِ الْكِسَائِيِّ : فَرَسٌ ذَلُولٌ مِنَ الذَّلِّ وَرَجُلٌ ذَلُولٌ
 بَيْنَ الذَّلَّةِ وَالذُّلِّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ - رَحِمَاءُ فُجِيعِينَ
 بِالْمُؤْمِنِينَ ، أَعْرَءَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ - غِلَاطُ شَدَادٍ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى
 أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ - جَانِبُهُمْ لَيْتِنٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَذْلَاءُ مَهَانُونَ .
 وَقَوْلُهُ أَعْرَءَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ - جَانِبُهُمْ غَلِيظٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ، وَقَوْلُهُ وَذَلَّلْتِ
 قَطُوفَهَا - هَذَا كَقَوْلِهِ - قَطُوفَهَا رَانِيَةٌ - كَمَا أَرَادَ وَأَنَّ يَقْطِفُوا مِنْهَا ذُلًّا
 ذَلِكَ لَهُمْ فَدَنَا مِنْهُمْ قُوعُورًا كَانُوا أَوْ مَضْطَجِعِينَ أَوْ قِيَامًا . وَيُقَالُ حَاطَطَ ذَلِيلٌ
 وَبَيْتَ ذَلِيلٌ أَيْ قَصِيرٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَرُحِحَ ذَلِيلٌ قَصِيرٌ . وَيُجْمَعُ الذَّلِيلُ مِنَ النَّاسِ
 أَذَلَّةٌ وَذُلَّانِيًا ، وَيُجْمَعُ الذُّلُولُ ذُلُّلًا . وَقَوْلُهُ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكَ ذُلُّلًا -
 نَعْتٌ لِلْسُّبُلِ ، يُقَالُ سَبِيلٌ ذَلُولٌ . وَيُقَالُ إِنَّ الذُّلَّ مِنْ صِفَاتِ الْفَحْلِ أَيْ

ذُلَّتْ لِتُخْرِجَ الشَّرَابَ مِنْ بَطُونِهَا .

مفر- الذُّلُّ ما كان عن قهر يقال ذُلَّ يَذُلُّ ذُلًّا ، والذِّلُّ ما كان بعد تَصَعُّبٍ وَشِمَاسٍ مِنْ غَيْرِ قَهْرٍ يُقَالُ ذُلَّ يَذُلُّ ذِلًّا . وقوله تعالى- واخضرها جناح الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ - أَيْ كُنْ كَالْمَقْهُورِ لَهَا ، وَقُرِئَ جِنَاحِ الذِّلِّ أَيْ لِنِ وَانْقَدَ لَهَا . يُقَالُ الذُّلُّ وَالْقُلُّ ، وَالذِّلَّةُ وَالْقِلَّةُ . قَالَ تَعَالَى - تَرَهَقِمُ ذِلَّةً ، وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكِنَةُ ، اضْبِغْ مِنْ لِبَاسِهِمْ وَذِلَّةً .

الفروق ٢٠٤ - الفرق بين التذلل والذل ؛ أنَّ التذلل فعل الموصوف^{به} وهو ادخال النفس في الذل كالتعلم ادخال النفس في العلم ، والذليل المفعول به الذل من قبل غيره في الحقيقة وإن كان من جهة اللفظ ^{علا} فإذ لا يمدح الرجل بأنه متذلل ولا يمدح بأنه ذليل ، لأنَّ تذلل^ه لغيره اعترافه له والاعتراف حسن ، ويقال العلماء متذللون لله تعالى ولا يقال أذلاء له سبحانه .

والفرق بين التواضع والتذلل ؛ أنَّ التذلل اظهار الجرح عن مقاومة من يتذلل له ، والتواضع اظهار قدرة من يتواضع له ، سواء كان ذاق^ه على المتواضع أولا ، ألا ترى أنَّه يقال العبد متواضع لخدمته ، ولا يقال يتذلل لهم لأنَّ التذلل اظهار الجرح عن مقاومة المتذلل له وأنه قاهر .

والفرق بين الذل والضعفة ٢٠٧ - أنَّ الضعفة لا تكون إلا بفعل الانسان بنفسه ولا يكون بفعل غيره وضيعاً ، كما يكون بفعل غيره ذليلاً وإذا غلبه غيره قيل هو ذليل ولم يُقَلَّ هو وضيع ، ويجوز أن يكون ذليلاً لأنَّه يستحق الذل كالمؤمن يصير في ذل الكفر وهو عزيز في المعنى .

الفرق بين الذل والخزي: أن الخزي ذل مع اقتضاح .
والفرق بين الذل والصغار: أن الصغار هو الاعتراف بالذل والاقرب به
واظهار صغر الانسان، وخلافه الكبر، وهو اظهار عظم الشأن .
والفرق بين الإذلال والإهانة: أن إذلال الرجل للرجل هنا أن يجعله
منقاداً أعلى الكره أو في حكم المنقاد . والاهانة أن يجعله صغير الأمر لا يبالي
به . والاذلال لا يكون إلا من الأعلى للأدنى ، والاستهانة تكون من النظر
للنظر، ونقيض الاعزاز الاذلال ، ونقيض الاهانة الاكرام .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الهوان والصغار في مقابل
من هو أعلى منه ، كما أن العزة هو التفوق والاستعلاء بالنسبة إلى غيره الذي هو
دونه . فمذا أمر حقيقي واقعي . وقد يكون كل منهما ظاهرياً بالظاهر والتكلف و
ادخال النفس فيه ، كما في التذلل والتعلم والتعزز ، فإن التفضل يدل على قبول
التفجيل والاعتراف للتأثر في قبال التأثير والايقاع .

ثم إن مفهوم الدلة أما متكون في النفس فيكون مملد وموضوعه هو النفس
الانسانی وحقائق وجوده ، وهذا المعنى يرجع إلى قوة النفس وقدرتها ونورايتها و-
شدتها روحايتها ، ويعبر عنها بكال الايمان والمعرفة وحصول اليقين والطأئنة
وتحقق الشهود والبصيرة ورفع الكدورة واحجاب والطمية والتعلق بالملا الأعلى
والانفلا عن عوالم الناسوت - النفس في وحدته كل القوى .

وهذا هو الحق والحقائق الخالصة في مقام الدلة والعزة - ان الذين يُجادون
الله ورسوله اولئك في الأدلین - ٢٠/٥٨ - ولم يكن له شريك في الملك ولم
يكن له ولي من الدل - ١٧/١١١ - والله العزة ورسوله وللمؤمنين ولكن

المنافقين لا يعلمون ١٣٤/٨ .

وأما تحصل بالعروض والأعمال والجهات الخارجية ؛ كالذلل والحقارة المأخذ من الفقر أو الجهل أو الضعف أو غيرها - وضربت عليهم الذلة والمسكنة - ١٥٢/٢ ، إن الذين اتخاوا العجل سيئنا لهم غضب من ربهم وذلة - ١٥٢/٧ ، جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة - ٢٧/١٠ - أى تحصل لهم ذلة في مجتمعهم وبالنسبة إلى الآخر في اثر انحرافهم واعراضهم عن الحق وسيئات أعمالهم .

ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة - ١٣٣/٣ - أى في مقابل الأعداء من جهة

ضعف في التجهيزات والقوى بالنسبة إليهم .

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعج الملك ممن تشاء وتعلم من تشاء وذلة من تشاء - ٢٤/٣ - الملك اسم من التملك ويشمل كلما يقبل الملكية من أى نوع في عالم المادة أو في ما وراء تلك العالم ، فالملك والعزة والذلة تشمل مفاهيمها ما يتكون أدلاً وبالذات ، أو ما يتحصل بالجهات الخارجية .

وقلنا إن العزة والذلة مفهومان نسبيان ، كل بالنسبة إلى آخر ، فيكون

الاعزاز والاذلال ناظرين إلى اعزاز بالنسبة إلى آخرين واذلال نسبي ، لا إلى - اعزاز واذلال مطلقين .

فلا يبقى اشكال في نسبة الإذلال إلى الله المتعال وكونه معبراً ومذلاً ؛ فان

مرجع الإذلال التكويني إلى تكوين مراتب الوجود ، وإيجاد الذات المختلفة من جهة انتسابها إلى مراتب عالية . ومرجع الاذلال الخارجي إلى عوارض ثانوية حاصلة من جانبهم ، فالعزیز عزيز بالنسبة إلى مادونه ، والذليل ذليل بالنسبة إلى ما فوقه وان كان عزيزاً إذا انتسب إلى ما هو أدل منه .

وأما العزيز المطلق ؛ فهو الله المتعال ، اذ لا عزة فوقه - ولم يكن له ولي من الدّل ،
 والتذليل ؛ جعل الشيء ذليلاً وتحت النفوذ والسلطة - وذلك لانهم فيها ركبو
 وذُلّت قُطوفها تذليلاً ، - أي جعلنا الأنعام ذللاً لكم وكذلك القطوف - انها بقرة
 لا ذلول تُثير الأرض ، فاسلكي سُبُل ربك ذللاً ، جعل لكم الأرض ذلولاً
 ضُربت عليهم الذلة والمسكنة - ٢/٤١ - فهم لا يزالون في هوان قبال آخرين و
 ليس لهم استبداد واستقلال وغناء في أنفسهم .

ويدل على كون هذه المادّة في مقابل مادّة العزة - وتعرّضت تشاء وتذلل من
 تشاء ، أدلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين ، وجعلوا أعزّة أهلها أدلة .
 ويدل على كون المادّة في مقابل المخشع والمخزى والمسكنة والقر ومغايرها ؛
 آيات - من قبل أن يذلل ويخزى ، خاشعين من الدّل ، وجوههم قتر ولا ذلة ،
 خاشعين أبصارهم ترهقهم ذلة . - راجع - الخضع ، الخشع ، المخزى .

فظروا أنّ الأصل في المادّة ؛ هو الهوان في مقابل من هو أعلى ، وأما ما فهم
 الهوان والضعف واللين والعجز على اطلاقها ؛ فليست من الحقيقة . وأما السهولة
 والاستكانة والخضوع والقصور والانقياد ؛ فمن لوازم الأصل .

ثم إنّ الدّل بمناسبة الكسرة يدل على لين وانقياد رائد ، وعليهذا يقال انه في
 مقابل الصعوبة - بقرة لا ذلول - ترهقهم ذلة . وبهذه المناسبة لم تستعمل هذه
 الصيغة منسوبة الى الله المتعال - ولم يكن له ولي من الدّل ، واخضع لها جناح
 الدّل من الرحمة . - فان المورد ليس مقام تحقير وتذليل . - راجع العزّ .

ذمّ : مقا - ذمّ ؛ أصل واحد يدلّ كلة على خلاف الحمد
 يقال ذممت فلاناً اذمته فهو ذميم ومذموم ؛ اذا كان غير حميد . ومن هذا

الباب الذمّة وهي البئر القليلة الماء . وفي الحديث : انه أتى على بئر ذمّة . فأما العهد فانه يسمى ذمّاماً ، لأنّ الانسان يذمّ على اضاعته منه . وهذه طريقة للعرب مستعملة ، وذلك كقولهم فلان حامي الزّمار ، أي يحمي الشيء الذي يُغضب . وحامي الحقيقة أي يحمي ما يحقّ عليه أن يمنع . وأهل الذمّة : أهل العقد . قال أبو عبيد : الذمّة الأمان ، في قوله ص : ويسعى بذمتهم . ويقال أهل الذمّة لأنهم أدّوا الجزية فأمنوا على دماءهم وأموالهم ، ويقال في الذمّام مذمّة ومذمّة ، وفي الذمّ مذمّة . ويقال أذمّ فلان بفلان اذا تهاون به . وأذمّ به بعيره : اذا أخر وانقطع عن سائر الابل . وشيء مُذمّم أي معيب . ورجل مُذمّم : لا حراك به .

مصبا - ذمّته أذمّه ذمّاً : خلاف مدحّه ، فهو ذميم ومذموم أي غير محمود . والذمّام : ما يذمّ به الرجل على اضاعته من العهد . والمذمّة : مثله . والذمّام أيضاً : الحرمة . وتفسّر الذمّة بالعهد وبالأمان وبالضمان - أيضاً ، وقولهم في ذمّتي كذا أي في ضماني ، والجمع ذمّم . وسمي المعاهد ذمّياً ، نسبة الى الذمّة بمعنى العهد . وقوله - يسعى بذمتهم أدناهم - فسّر بالأمان .

التنزيه ١٤ / ١٥١٥ - ذمّ : قال الليث : ذمّ يذمّ ذمّاً : وهو اللوم في الإساءة ومنه التذمّ ، فيقال : من التذمّ قد قضيت مذمّة صاحبي أي أحسنت ألا أذمّ . والذمّام : كل حرمة تلمنك اذا ضيّعتها : المذمّة ، ومن ذلك يسمّى أهل الذمّة ، وهم الذين يؤدّون الجزية من المشركين كلهم . والذي بئر أمثال بئض النمل تخرج على الأنف من حرّ ، والواحدة ذميمة . عن ابن الأعرابي : الذمّم والذنين ما يسيل من الأنف . وعن الأصمعي : الذمّ والذمّ

جميعاً: العيب . وقال ابن الأعرابي: ذمّم إذا قلل عطيته، وذّم الرجل: إذا هجى، وذّم إذا نقص . عن قتادة في - الألوذمة: الذمة العهد، والإل الحلف . قال ابن عرفة: الذمة: الضمان، يقال هونى ذمتى أى فى ضمانى، و به سمي أهل الذمة لأنهم فى ضمان المسلمين . قال ابن شميل: أخذتني منه ذماً ومدّمة، وعلى الرفيق من الرفيق ذمام، أى حشمة أى حق . والمدّمة الملا والذمامة الحق .

[والتحقيق أن الأصل الواحد فى هذه المادة: هو ما يقابل الحمد والمدح، وهو مرتبة شديدة من اللوم، يقال ذمته يذّمه ذماً ومدّمةً، فهو ذام وذّام، والصفة منه ذمٌ وذميم، وأذّمه فهو مذّم أى جعل غيره ذاماً لنفسه أو لغيره، بأن يأتى بما يذم عليه ويلام، وذمّمته فتذّم أى فجعل يذّم نفسه ولاعباد صامراً مذموراً .

ويقال هونى ذمتى وذمّامى أى فى رقبتي المدّمة المرتبة منه إذا خولف العهد ولم يُعمل به، فهذه الكلمة تستعمل فى مورد وفى عهد ترتب عليه الذم فى خلافه، وهذا هو الفارق بينها وبين العهد والعقد والضمان، فالذمة ضمان وتعمد يلزم فيها قبول الذم وتحمله فى صورة المحافظة .

ومن لوازم هذا المعنى وآثاره: الحق والحلف والحرمة وأمثالها . كما أنّ العيب واللوم والجهو والنقص قرينة من مفهوم الذم .

فالذمة فعلة لبناء النوع، وتدّل على نوع مخصوص وسنخ معينين من - الذم، وهو المدّمة التى تجعل على العهدة وتقبل به . والذمة فعلة لبناء المرة: تدّل على قسمة من الذم، ومن مصاديق الذم والذمة: البئر العليقة الماء، والبئر على الأنف، وما يسيل منه .

وهذه المادة قريبة من مادة الذاًم لفظاً ومعنى، وهو بمعنى العيب والكره
وقد تداخل اللغتان، فيقال شيء مذمٌ أى تمعيب، ومن هذا التداخل قولهم
الذاًم مشدراً والذاًم مخففاً، بمعنى العيب .

ثم جعلنا جهمً يصلاًها مذموماً مدحوراً - ١٨/١٧ - أى يذمٌ عليه ويلام من
جهة سوابقه وأعمال السيئة، ويُعَد عن مقام الرحمة على سبيل الإلانة .
لا تجعل مع الله الهاً آخر فتعد مذموماً مخذولاً - ٢٢/١٧ - يذم من جهة كونه
منحرفاً عن الحق وصراف الحقيقة، فهو غير منصور للاعين له

راجع - الدر، الخذل - الأَل .

لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمّة - ٨/٩ - أى لا يتوجهون الى ما بينكم و
بينهم من العلائق والارتباطات الطبيعية الثابتة، ولا الى ما يتحصل من التعمد
والمعاهدات الخاصة والارتباطات المقررة العرفية، ولا يبالون في رجة
المذمومة اليهم من جهة خلافهم وعدم وفائهم بعهودهم .

ذنب : مصبا - الذنب : الإثم، والجمع ذنوب، وأذنب
صار ذا ذنب بمعنى تحمله . والذنوب وزان رسول : الدلو العظيمة، قالوا ولا
تسمى ذنوباً حتى تكون مملوءة ماءً، وتذكر وتؤنث، وقال الزجاج مذكر لاغز
وجمعه ذناب . والذنوب أيضاً : الخط والنصيب، وهو مذكر . وذنّب القرس
والطائر وغيره جمعه أذناب، والذنبى وزان الخراحي لغة في الذنب، ويقال
هو فى الطائر أضع من الذنب . وذنابة الوادى : الموضع الذى ينتهى اليه
سبيل الكثر من الذنب . وذنّب الوسط طرفه . وذنّب الرطب تدينياً : بدافيه الأوطأ .
مقا - ذنب : اصول ثلاثة : أحدها الجرم . والآخر مؤخر الشيء . والثالث

كالخط والنصيب . فالأول - الذنب والجرم ، يقال أذنب يذنب ، والاسم الذنب ، وهو مذنب . والأصل الآخر - الذنب وهو مؤخر الدواب ، ولذلك سمي الأتباع الذنابي . والمذائب : مذائب التللاع ، وهي مسائل الماء فيها . والمذنب من الرطب : ما أرتب بعضه . ويقال للفرس الطويل الذنب : ذنوبه والذئاب : عقب كل شيء . والذائب : التابع ، وكذلك المستذنب : الذي يكون عند أذنب الأبل . فأما الذنائب : فكان .

مفر - ذنب الدابة وغيرها : معروف ، ويعبر به عن المتأخر والرد يقال هم أذنب القوم ، وعنه استعير مذائب التللاع لمسائل مياهها . والمذنب ما أذنب من قبل ذنبه . والذنوب : الفرس الطويل الذنب ، والدلو التي لها ذنب واستعير للنصيب كما استعير له السجيل - فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم . والذنب في الأصل : الأخذ بذنب الشيء ، يقال ذنبته أصبت ذنبه ، ويستعمل في كل فعل يستوخم عقباؤه اعتباراً بذنب الشيء ، ولهذا يسمى الذنب تبعاً اعتباراً لما يحصل من عاقبته .

التهذيب ١٤/٤٣٨ - قال الليث : الذنب الإثم والمعصية . والذنب معروف ويقال للمسيل ما بين النلتين ذنب النلعة . والذائب : التابع للشيء على أثره ، يقال هو يذنبه أي يتبعه . والمستذنب : الذي يتلو الذنب لا يفارق أثره وعن الفراء : الذنوب من كلام العرب الدلو العظيمة ، ولكن العرب تنهيه إلى النصيب والخط - فإن للذين ظلموا ذنوباً - أي خطاً من العذاب ، وذنب كل شيء آخره ، وجمعه ذناب . قال ابن الأعرابي : يوم ذنوب : طويل الذنب لا ينقضي طول شره . والمذنب : مسيل ماء بخصيف الأرض .

الفروق ١٨٩- الفرق بين الذنب والبيع، ان الذنب يسمى به لما يتبعه من الذم، وأصل الكلمة على قولهم الاتباع، ومنه قيل ذنب الدابة، لأنه كالذنب لها، والذئوب؛ الدلو التي لها ذنب. ويجوز أن يقال إن الذنب يفيد انه الذئب من الفعل الذئب، وسمى الذنب ذنباً لأنه أُرْدِل ما في صاحبه.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة، هو التبعية مع قيود التأخر والاتصال والدناءة، وبملاحظة هذه القيود تطلق على الإثم الذي يلحق الآثم وتبعه من دون أن يفصل عنه وهو ذنيء وكرهية في نفسه.

ويقال ذنبه يذنبه فهو ذائب، أي تابع متأخر. وأذنب يذنب وهو مذنب؛ أي صار ذائب وجعل نفسه ذائباً. واستذنبه؛ طلب التبعية وأظهره، والذئب نَعول؛ ما يصف بالتبعية والتأخر، كالذئب الثقيل يُجرُّ بالرشء، تقول العرب اتبع الذئب الرشء، واحطأ الذي هو ذنيء ويتبع صاحبه يلحقه.

فالذنب في الأصل مصدر بمعنى التبعية ثم جعل اسماً لكل تابع ذنيء متأخر غير منفصل من الانسان وهو الآثم، فاذا اريد تفهيم مفهوم آثام الآثم؛ فلابد من التعدية بالهزارة فيقال أذنبه أي أتى بالذنب وأظهره. وأما الذائب فهو التابع المطلق.

وأما الذنب؛ فهو اسم تابع متصل ذنيء مرتبة أو عنواناً أو كالم متصل تابع فيطلق على أذائب الطيور والحيوانات، وتبعة الشخص المخصيين له.

نظير الفرق بين الذنب والآثم والخطأ والحبس والجرم والوزر والمعصية؛ فإن النظر في الذنب الجهة اللحق والدناءة والتبعية، وفي الوزر الجهة الثقل وكونه ثقيلاً تحمله، وفي الخطأ الجهة الخطئية، وفي المعصية الجهة عصيان الأمر وخلاف التكليف، وفي الحبس الجهة الزجر والازجار، وفي الآثم الجهة القصور والبطء كما ترى مادتها،

وفي الجرم الى جهة الانقطاع عن الحق - راجع - الجرم ، الخطأ ، الاثم ، الحوب .
 واذ الموءودة سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ - ٩/٨١ - أَيُّ بَأْسٍ إِثْمٌ يَلْحَقُهَا وَيَتَّبِعُهَا
 وهو ذنبى قتل ، مع انها كانت قاصرة عاجزة عن الذنب .

غافر الذنب ، واستغفر لى لذنبك ، يغفر الذنوب ، فاعف لنا ذنوبنا ، و
 يغفر لكم ذنوبكم - فملاحظة حقيقة الذنب والنظر الى خصوصياته ؛ تستعمل مادة الغفر
 والاستغفار متعلقة به ، ولاتأب في موارد الاثم والوزر والحوب والعصيان
 فان العبد يلزمه الاصلاح ورفع تلك الموضوعات ورداً عن ميره ، ومن القطع
 عن الحق ، أو عصى أمره ، أو حمل وزراً ، أو أظلم البطون والتساع في عمله ؛ فلا بد
 له أولاً أن يتوجه الى الخرافة وتقديره ، ثم يصلحه ويتوب اليه .

نعم قد تستعمل متعلقة بالخطأ - ليغفر لنا خطايانا ، أن يغفر لى خطيئى - واصلاً
 الخطأ هو التوجه اليه والندامة ، وعليهذا ترى استعمال الغفران في موردته واقعاً
 بصورة الطلب والدعاء والتوبة - أما نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا .
 وهذا لطف التعبير بالمادة في مورد ، فلا تغفل .

راجع مادة - الخطأ .

فان للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب اصحابهم - ٥٩/٥١ - يراد مطلق ما
 يكون لاحقاهم ومن ذرأهم في اثر ظلمهم وعدوانهم ، فالذنب كل امر ذنبى واثراً
 فجميع وعذاب دالم وخرى شديد يلحق صاحبه ويتبعه .

وتفسير الذنوب بالخط والنصيب مطلقاً ليس على ما ينبغي ، نعم ان مفهوم -
 الذنوب يُعْمَرُونَ ويعبر عنه بالنصيب والخط ، باعتبار اللحق والاختصاص به . و
 هذا كما في قوله تعالى - لا يغير منكم شقائى أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح .

ولا يخفى أنّ الذنب يراد منه مجموع العمل وأثره المرتب عليه، أو العمل -
بالمحاظ أثره الذي يتبع العامل ويلحقه. فالذنب عرفاً هو العمل المخالف للكره، وهذا
العمل اذ الوجه من حيث هو هو؛ فهو مصداق للذنب والعصيان والإثم والحرم و
الوزر معاً، وإذا اعتبر من جهة الأثر وسائر إجماعات فيفرق كل منها.

ثم إن الذنب باعتبار الأثر والنتيجة يتنوع على أنواع، قال أمير المؤمنين صلوات الله
في دعاء كميل - اللهم اغفر لي الذنوب التي تهتك العِصم، اللهم اغفر لي الذنوب التي
تُزِيل النِعم، اللهم اغفر لي الذنوب التي تغير النِعم، اللهم اغفر لي الذنوب التي تجسُّس
الدُّعاء، اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء، اللهم اغفر لي كل ذنب أذنبته
وكل خطيئة أخطأتها.

أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ٤٨
أى فتحاً ظاهرياً بالتوسعة وحزب القدرة ولبط الحكمة وتثبيت السلطة وحصول النفوذ
وإجراء الأوامر والنواهي الإلهية وكره التابيعين المؤمنين ووافق المخالفين و
مسالمهم، وفتحاً روحانياً بالمكاشفات الغيبية والفتوحات القلبية المعنوية و
والأنوار اليعقوبية اللاهوتية والحقائق القدسية.

ووجب لكل من هذه الفتح ينكشف مما مضى ذنوب، فإن الذنوب والآثام
تختلف باختلاف المراتب والمقامات الظاهرية والباطنية، وحنات الأبرار
سيئات المقربين، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها، فإذا حصل الوسع في الظاهر
أو الباطن؛ يتوجه إلى تكاليف ووظائف أفرج جديدة، ويرى في جريان ما سبق
قصراً كما وكيفاً، بل ويرى نفسه دائماً مقصراً أو مدينياً ومجرماً دائماً، ولا يدرك
من أعماله إلا الزلل والغفلة والتقصير والإثم.

وعليه المبنى يتنى ما يترأى من الأنبياء المقربين والأوصياء المطهرين
والأولياء المرضيين؛ من البكاء والمناجات والتضرع الدائم، يقول خاتم الوصيين
عليه السلام: الربى قلبى محبوب ونفسي معيوب وعقلي مغلوب وهوائى غالب
وطاعى قليلة ومَعْصِيَتِي كَثِيرَةٌ فِكَيْفَ لِحِيلَةٍ يَأَعْلَمُ الْعَيُوبَ .

فمنه الآية الكريمة ناظرة الى هذا المقام، تقوية نَفْسِ الشَّرِيفِ وَسَيِّدِ
وَتَحْكِيمِ أَمْرِهِ، وَإِزَالَةَ التَّرْزِيلِ وَالاضْطْرَابِ عَنِ قَلْبِهِ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ فِيمَا أَمَرَ وَتَطْمَئِنَّ
نَفْسُهُ اللَّاهُوتِيَّةَ فِي السَّفَرِ إِلَى ائْتِخَافِ وَفِي تَبْلِيغِ مَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ .
فمنه هذه الحقيقة الربانية ولا تكن من الكافرين، اللهم اغفر لنا ذنوبنا، وعرفنا
نفسك، ونور قلوبنا بأ نور معرفتك

ذهب : مقام ذهب : أُصِيلَ يَدِيلُ عَلَى حُسْنٍ وَنُضَاءٍ
مِنْ ذَلِكَ الذَّهَبِ مَعْرُوفٌ، وَقَدْ يُؤَنَّثُ فَيُقَالُ ذَهَبَةٌ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَذْهَابِ
وَالْمَذَاهِبِ: سُيُورُ مَوَاهِبٍ بِالذَّهَبِ، أَوْ خِلَلٌ مِنْ سُيُوفٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ مُمَوَّهٌ
بِالذَّهَبِ فَهُوَ مَذْهَبٌ. وَيُقَالُ رَجُلٌ ذَهَبٌ، إِذَا رَأَى مَعْدِنَ الذَّهَبِ فَدَهَشَ
وَكَمِيتٌ مَذْهَبٌ: إِذَا عَلَتْهُ حَمْرَةٌ إِلَى اصْفَرَارِهِ. فَأَمَّا الذَّهَبَةُ فَمَطْرَجُودٌ، وَهِيَ
قِيَاسُ الْبَابِ، لِأَنَّهَا تَنْضُرُ الْأَرْضَ وَالنَّبَاتَ، وَالْجَمْعُ ذِهَابٌ. فَهَذَا مَعْتَمَدٌ
الْبَابِ. وَبَقِيَ أَصْلُ آخَرَ، وَهُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ: مُضْيَتُهُ، يُقَالُ ذَهَبَ يَذْهَبُ
ذَهَابًا وَذُهُوبًا، وَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَبًا حَسَنًا.

مصبا - الذهب : معروف، ويؤنث فيقال هي الذهب الحمراء، و
يقال إن التائيت لغة الحجاز و بها نزل القرآن، وقد يؤنث بالراء فيقال
ذهبة، وقال الأزهري: الذهب مذكر ولا يجوز تأنيثه إلا أن يجعل

جمعا الذهبية، والجمع أذهاب مثل سبب وأسباب، وذهبان مثل رغبان
وأذهبتة؛ مؤهته بالذهب. وذهب الأثر يذهب ذهاباً، ويعتد بالعرف
وبالهمزة فيقال ذهبت به وأذهبتة، وذهب في الأرض ذهاباً وذهبوا و-
مذهباً؛ مضى، وذهب مذهب فلان؛ قصد قصده وطريقته. وذهب
في الدين مذهبا؛ رأى فيه رأياً.

قح - ذهاب [ذهاب] ذهب ، لون ذهبي .
ذح [ذى هب] طلى بالذهب .
ذح [ذى هوب] تذهيب ، الطلى بالذهب .

المجرى ٢٥٢/١ - ذهب يذهب ذهاباً وذهبوا، وضاعت عليه
مذاهبه أى طرقه، ومذهب الرجل حمشه لقضاء الحاجة. والذهاب؛
مطر قليل خفيف، وفلان حسن المذهب وقبح المذهب أى الطريقة، و
الذهب؛ معروف، والمذهب؛ كل شيء عل بماء الذهب. فأما هذا الذ
الذى يسمى المذهب؛ فما أحسنه عربياً صحيحاً. والذهب مكيال بالين
والجمع أذهاب. ويقال ذهب الرجل إذا رأى الذهب الكثير فأفرعه كما
يقولون بعيل وبقر وذئب، إذا فرغ منها.

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو المضى والحركة المختصة

والفرق بين هذه المادة ومواد المضى والمرور والنفوذ والمشي والمجيء؛
أن المضى يلاحظ فيه الزمان السابق أى تحقق أمر ومضية قبل إحمال، والمرور؛
يلاحظ فيه الاجتياز بشيء، وعند. والنفوذ؛ هو الورد والدقيق على شيء، و
يكون فيما يعقل وغيره، وفي الأمر المادى والمعنوى، كنفوذ الكلام والماء وغيرهما

والمشى؛ يعتبر فيه الحركة في الحيوان بالقدمين، والمجيء؛ يعتبر فيه الاقبال عن نقطة معينة، كما أن الذئب هو الحركة عن نقطة على سبيل الادبار، فالملحوظ في الذئب هو جهة الادبار عن نقطة، وفي المجيء الحركة والاقبال الى جهة.

ويدل على مقابلة هذين اللفظين في معنيها قوله تعالى - **إِنْ يَشَاءُ يُذَهِّبْكُمْ وَيَأْتِ بِمَخْلُوقٍ جَدِيدٍ**، فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرية.

والفرق بين المجيء والياتيان؛ راجع مادة - آتى وجمىء .

ثم إن الذئب إما في الماديات المحسوسة أو في المعنويات المعقولة، ومفهوم الذئب في كل مورد منها بحسبه كما قلنا في - آتى، ففي المحسوس كما في - **اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ**، ثم إلى أهله، اذهبوا بضمي هذا، فلما ذهبوا به.

وفي المعقول كما في - **ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ**، **لَذَهَبَ كُلُّ اللَّهِ مِمَّا خَلَقَ**، **لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ**، **إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ**، **أَذْهَبَ عَنَّا الحَرْنَ**.

ولئن أذقناه نعاء بعد ضراء مسسته ليقولن ذهب السيئات عني - **إِذَا مَا كَانَتِ السَّيِّئَاتِ دَائِعَةً بَعْدَ ضِرَاءِ مَسَّتِهِ** ليقولن ذهب السيئات عني - **إِذَا**

جامع واحد وهو مطلق ما كان سيئاً وضراً، وعليهذا جمىء بفعله مفرداً مذكراً، وهذا قانون كلي في مقام تذكير الفعل وتأنينه، أي يلاحظ مفهوم الكلمة وباعتبارها يقصد ويلاحظ يذكر ويؤنث الفعل - **فَأَتَوْا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أُرُوجُهُمْ** مثل ما أنفقوا - **١١/٦٠** - **فِرَادٍ فِي هَذِهِ الآيَةِ** أفراد الأرواح استغراقاً، ويدل عليها أن

الليات لكل واحد واحد من الذين ذهب أرواحهم لا المجمع من حيث هو.

ثم إن الذئب في كل موضوع بحسبه وبما يناسبه - من الحركة المخصوصة، اظهار الرأي، انتخاب المسلك والطريقة والسلوك على تلك الطريقة، إزالة -

النور والبصيرة والترقيق، ومحور السبئية والروع والخوف والحيرة، وأمثالها.
 فيلاحظ في كل مورد منها مطلق مفهوم الحركة المخصوصة من لقطه مادية أو معنوية.
 وأما مفهوم الذهب : فهو مأخوذ من اللغة العبرية كما رأيت أن كلمة ذهب
 فيها معنى المعنى لا غير . ولا يبعد التساوب بين المفهومين ، فإن الذهب مع
 كونه مورد توجه للناس يكرزونه ويحفظونه ويضبطونه ؛ وهو متحول ومتداول ومتحرك
 فيما بين أيديهم من يد إلى يد ، أو أن بقاء كل شيء ووجوده كالذهب فإذا
 فلا يمكن اعادته وتحصيله بأي قيمة .

ذهل : مصباً - ذهلت عن الشيء أذهل أذهل ذهولاً ؛ غفلت
 وقد يتعدى بنفسه فيقال ذهلته ، والأكثر أن يتعدى بالألف فيقال -
 أذهلني فلان عن الشيء . وقال الرمخشي : ذهلت عن الأمر ؛ تناساه
 عمداً أو شغل عنه ، وفي لغة ؛ ذهل يذهل من باب تعب .

مقا - ذهل : أصل واحد يدل على شغل عن شيء بدع أو غيره
 ذهلت عن الشيء أذهل ؛ إذا نسيت أو شغلت ، وأذهلني عنه كذا .
 هذا هو الأصل . وعن اللحياني ؛ ذهل من الليل وذهل ، كما تقول ؛ مر
 هدهد من الليل . ويجوز أن يكون ذلك لإطلاقه ، وأنه يذهل فيه عن الأشياء
 مف - ذهل ؛ يوم ترورها تذهل - الذهول ؛ شغل يؤرث حزناً
 ونسياناً . يقال ذهل عن كذا ، وأذهله كذا .

الاشتقاق ٣٤٩ - ذهل ؛ فاشتقاقه من قولهم ذهلت نفسي
 عن كذا وكذا ، أي سلت عنه ، فأنا ذاهل . وقال قوم ؛ ذهب ذهل من
 الليل ، فإن كان محفوظاً فهو من هذا . وذهول العقل من هذا ، كأنه ذهبا

التهذيب ٢٤١/٤ - يَوْمٌ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ - أَي تَسْلُو عَنْ وِلْدَانِهَا
 تَرَكَهُ لَشِدَّةِ الْقِيَامَةِ وَالْفَرْعِ الْأَكْبَرِ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ - أَذْهَلَ خَيْلِي عَنْ فِرَاشِي
 مَسْجِدِهِ - وَكَانَ زَوْجُهَا اشْتَعَلَ بِعِبَادَتِهِ عَنْ فِرَاشِهَا فَشَكَّتْ سُلُوهَ عِنْدَهَا . وَ
 قَالَ اللَّيْثُ : الذَّهْلُ تَرَكَكَ الشَّيْءُ تَنَاسَاهُ عَلَى عَمْدٍ أَوْ يَسْخَلُكَ عَنْهُ شَأْنٌ
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَضَى ذَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي سَاعَةٌ . ذَهَلُ وَذَهَلُ لُغَةٌ ،
 بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَالذَّهْلَانِ : حَيَّانٍ مِنْ رِبْعِيَّةٍ .

[وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هُوَ الْخَلَاءُ عَنْ أَمْرٍ ، وَاشْتَعَلَ
 بِدِهْشَةٍ وَفَرْعٍ . وَلَيْسَ مَعْنَى الْعَفْلَةِ أَوْ النِّيَانِ أَوْ التَّرْكِ أَوْ السَّلَا الْمَطْلُوقُ أَوْ
 الشُّغْلُ عَنْ أَمْرٍ الْمَطْلُوقِ ، أَوْ التَّرْكِ تَنَاسِيًا أَوْ عَلَى عَمْدٍ أَوْ شُغْلًا يُوْرَثُ حِرْزًا .

وَهَذَا يَطْرُقُ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا فِي مَوَادِّ - الْعَفْلَةِ ، النِّيَانِ ، التَّرْكِ ، السُّهُوِّ
 فَإِنَّ الْعَفْلَةَ فِي مَقَابِلِ الذِّكْرِ ، وَالنِّيَانَ فِي قِبَالِ الْخَفْطِ ، وَالتَّرْكَ فِي مَقَابِلِ الْفِعْلِ ، وَ
 الْعَفْلَةَ وَالسُّهُوِّ شَرِيكَانِ فِيمَا لَمْ يَكُنْ فِيمَا كَانَ عَنْ ذِكْرٍ وَعَنْ غَيْرِهِ ، وَيُفْرَقَانِ فِي أَنَّ السُّهُوَّ
 يَكُونُ عَمَّا لَا يَكُونُ فِي فِعْلِ نَفْسِهِ ، وَالْعَفْلَةُ تَكُونُ عَمَّا يَكُونُ فِي فِعْلِ الْغَيْرِ .

وَيَدُلُّ عَلَى الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ : أَنَّ هَذِهِ الْمَادَّةَ وَرَدَتْ فِي الْلُغَةِ
 الْعِبْرِيَّةِ بِمَعْنَى الْخَوْفِ وَالْارْتِعَاشِ :

قَع - ٣ ٣ ٣ [زَا حَل] خَافَ ، ارْتَعَدَ ، ارْتَعَشَ ، ارْتَجَفَ .
 وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَيْضًا : أَنَّ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ - يَوْمٌ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ حَيْثَا
 أَرْضَعَتْ - ٢/٢٢ - لِاتِّسَابِ مَفَاهِيمِ مَطْلُوقِ الْعَفْلَةِ وَالنِّيَانِ وَالتَّرْكِ ؛ فَإِنَّهَا
 لَا تَدُلُّ عَلَى دِهْشَةٍ وَاضْطِرَابٍ وَخَوْفٍ ، لِأَنَّ كَلَامَهَا قَدْ يَتَحَقَّقُ فِي حَالِ عِبَادَةٍ
 مِنْ دُونَ حَصُولِ خَوْفٍ وَدِهْشَةٍ ، فَلَا تَشْرَعُ عَلَى شِدَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

وتقرب من مفهومها : مفهوم مادة الذعر بمعنى الفرع ، والذراى لتجنب .
ذ و : مصاب - ذوى العود ذوياً من باب رعى وذوياً على قول
بمعنى ذبل ، وأذواه الحر : أذبله . وذا : لامة ياء محذوفة ، وأما عينه :
فقليل ياء أيضاً ، لأنه سمع فيه الامالة ، وقيل وار ، وهو الأفتيس لأن
باب طوى ألثر من باب حيى ، ووزنه فى الأصل ذوى وزان سبب ، و
يكون بمعنى صاحب ، فيعرب بالوار والألف والياء ، ولا يستعمل الأمضا فالى
اسم جنس ، فيقال ذو علم وذو مال ، وذو علم وذو وعلم ، وذات مال ،
وذوات مال وذوات مال . فان دلت على الوصفية نحو ذات جمال وذات حسن
كتبت بالياء لأنها اسم ، والاسم لا تلحقه الهاء الفارقة بين المذكر والمؤنث ،
جاء بالياء : لأن فيها معنى الصفة ، فاشبه المشتقات ، نحو قائمة ، وقد جعل
اسماً مستقلاً فيعربها عن الأجسام ، فيقال ذات الشيء بمعنى حقيقة وما هيته
وقال ابن برهان : قول المتكلمين ذات الله : جهل ، لأن أسماءه لا تلحقها ياء
التأنيث ، فلا يقال علامة وإن كان أعلم العالمين ، وقولهم الصفات الذرية
خطأ أيضاً ، فان النسبة الى ذات ذوى ، لأن النسبة ترد الاسم الى
أصله - انتهى . وكلا مناهيا اذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت فى غيره ،
بمعنى الاسمية ، نحو - عليم بذات الصدور ، والمعنى عليم بنفس الصدور ، و
قد صار استعمالها بمعنى نفس الشيء عرفاً مشهوراً .

٢ التهذيب ١٥ / ٤١ - قال الليث : ذو اسم ناقص ، وتفسيره صاحب
ذلك ، كقولهم - فلان ذو مال ، اى صاحب مال . والتثنية ذوان ، والجمع :
ذوون . قال الليث : وقول فى تأنيث ذو : ذات ، تقول : هى ذات مال ، وهما

ذواتا مال، ويجوز في الشعر - ذاتا مال، والتمام أحسن - ذواتا انسان،
وتقول في الجمع - الذؤون . وتقول هم ذؤومال، وهن ذؤوات مال، و
مثله اولومال، وهن آلات مال . وتقول العرب: لقيته ذاصباح، ولو
قيل ذات صباح مثل ذات يوم لحسن، لأن ذؤوات يراد بهما وقت مضى
الى اليوم والصبح . وأما - فأتقوا الله وأصلحو ذات بينكم - أى الحالة التي
للبنين . وكذلك أتيتك ذات العشاء - أراد الساعة التي فيها العشاء
وذات الشيء: حقيقته وخاصته . وكذلك عرفه من ذات نفسه -
كأنه يعنى سريرة المضرة . وقال ابن الأبارى فى - أنه عليم بذات
الصدر - معناه: بمحيقة القلوب من المصبرات، فأثبت ذات
لهذا المعنى . وقوله تعالى - عن كفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم
ذات الشمال - اريد بذات: الجهة، فلذلك أنثها .

كليات - ذو: عينه وار، ولامه ياء، أما الأول: فلأن مؤنثه
ذات وأصلها ذوات، بدليل أن مؤنثها ذؤواتا حذف عينها لكونه ^{سما}الاسم
وأما الثانى: فلأن باب الطى أكثر من باب القوة، والحمل على الأغلب أولى،
وهى وصلة الى الوصف باسماء الأجناس، كما أن الذى وصلة الى وصف
المعارف بالحمل . وذؤاؤا نظر الى جهة معناه يقتضى أن يكون حرفاً لأنه
متعلق بالغير، والى جهة اللفظ يقتضى أن يكون اسماً لوجود شىء من خواص
الاسم فيه، وهكذا الأفعال الناقصة؛ لأنه إذا نظر الى جهة معناه
يقتضى أن يكون حرفاً لافعالاً لفقدان دلالة على الحدث، وإذا نظر الى
جهة لفظه يقتضى أن يكون فعلاً لوجود علامة الفعل من التأسيس

الضامات البارزة، فغلبوا جهة اللفظ على جهة المعنى، فسَمَّوْا بعضهم اسماً، و بعضهم فعلاً، لأنَّهم يبحثون عن أحوال الألفاظ، والمنطقيون سمو الأفعال الناقصة أداة لأنَّ بحثهم عن المعاني. وذو بمعنى الذي على لغة طي توصل بالفعل ولا يجوز ذلك في ذو بمعنى صاحب، ولا يوصف بها إلا المعرفة، بخلاف ذو بمعنى صاحب فإنه يوصف بها المعرفة والنكرة، ولا يجوز فيها ذي ولا ذا ولا يكون إلا بالواو، وليس كذلك ذو بمعنى صاحب. واشترط في ذو أن يكون المضاف أشرف من المضاف إليه، بخلاف صاحب، يقال ذو العرش، ولا يقال صاحب العرش، ويقال صاحب الشيء ولا يقال ذو الشيء، وعلى هذا قال تعالى - وذو النون فأضافه إلى النون وهو الموت وقال ولا تكن كصاحب الموت، والمعنى واحد، لكن بين اللفظين تفاوت كثير في حسن الإشارة إلى الحالتين، فإنه حين ذكره في معرض الساء عليه أتى بذي لأنَّ الإضافة بها أشرف وبالنون لأنَّ لفظه أشرف من لفظ الموت - ن والقلم وما يسطرون، وحين ذكره في معرض النهي من أتباعه أتى بلفظ الموت والصاحب.

[والتحقيق أنَّ هذه الكلمة - ذو : قرينة لفظاً ومعناً من كلمة ذا من أسماء الأشارة، ولا يبعد أن تكون الموصولات أيضاً مشتقة من أسماء الأشارة، كما أشرنا إليه في - الذي .

وتوضيح ذلك أنَّ أسماء الأشارة وضعت لمشار إليه وهو معاين حاضر عند المتكلم والمخاطب، وتعد من المبنيات، ويقال إنَّ للتثنية صيغة في أحوالها المختلفة وضعاً مستقلاً على هيئة الرفع والنصب في بحر منها، وليت

حروف الألف والواو والياء علائم اعراب .
 واحتق أن صيغ المثني فيما رجعت الى الأصل في الأسماء، وهو الاعراب،
 وذلك لغلبة الاسمية فيه، والقول بوضع مستقل خلاف الظاهر .
 وكذلك في صيغ التثنية من الموصولات .
 وقد يكون الاضافة سبباً للاعراب، أو يكون الانقطاع عن الاضافة
 سبباً للبناء، كما في الظروف - لله الأخر من قبل .
 ومن هذا الباب كلمة الإشارة؛ اذا اضيفت، فتكون معرفة، و
 تكون بمعنى صاحب، ويقال انها من الأسماء الستة .
 وأما كونها في الأصل اسم إشارة؛ فانها متوافقان لفظاً، وينطبق
 مفهوم أحدهما على الآخر، فقولنا زيد ذو مال؛ يشار الى زيد وهو معاين -
 مشهود عند المتكلم والمخاطب، ولا حاجة الى تعريفه، ثم يضاف وينسب
 الى شيء آخر، والمعنى - أن المشار اليه المشهود على هذه الخصوصية، ولما كان
 المفهوم المتفاد من - ذو؛ مطلق المعاين المشهود، فاذا اضيف الى شيء
 يدل على سلطه ومالكية وغلبته، أي وجود نسبة بينهما بهذا النحو، وقرب من
 هذا المعنى في الاضافات اللفظية، فيقال - مالك مال وشاهده وصاحبه وناظره
 ومعاينه ومثيره ومتصرفه، فهذه الكلمة في المعنى كالصفة .
 فهو بالنسبة اليها مشهود ومعاين ومشار اليه ومعلوم، ولا عنوان له غير
 هذه الخصوصية، فتكون نسبة الى شيء آخر بعنوان الشهود والمعاينة والاحاطة
 والغلبة، وهذا المعنى كونه دالاً على مفهوم الصاحب .
 ثم إن الاعراب فيه وفي غيره من الأسماء؛ على مقتضى الأصل، و

أما البناء فيحتاج إلى شبه مدني من الحروف .
 ثم إن حقيقة مفهوم كلمة ذو : هي الملازمة الشديدة بينهما على سبيل القياس
 والمحكمة ، وهذا المعنى أخص من المصاحبة والصاحب .
 وعليهذا تكون مفاهيم الوقت في ذات الصباح ، والساعة في ذات
 العشاء ، والحالة في اصلاح ذات البين ، والجمعة في ذات اليمين ، والحقائق
 في ذات الصدور ، من مصاديق ذلك الأصل الواحد .
 وإلى هذا الأصل يرجع مفهوم الحقيقة والذات المقهورة المحكومة باعتبارها ،
 والقاهرة المحكومة باعتبار آخر .
 ولعل المناسب بين مفهوم الذيل المستفاد من الذوى وبين هذا الأصل
 هو تحقق المقهورة والمحكومة بالذيل ، يقال أذواه أحرأى أذبله .
 والله ذو الفضل ، ربكم ذو رحمة ، إن ربك لذو صفوة ، ذو القوة
 المتين ، ذو الجلال والإكرام ، ذو العرش ، ذي الطول ، ذي المعارج ،
 والقرآن ذي الذكر ، ذو العدل ، ذات الصدور ، - ففي هذه المولدات
 لا يصح التفسير بمطلق الصاحب الدال على المغايرة ، فالمغايرة فيها اعتبارية
 من جهة مفاهيمها ، وهذه الكلمة قريبة من مفهوم - داراً - الفارسية .
 وإن كان ذو عسرة ، وإنه لذو علم لما علمناه ، إنه لذو حظ عظيم ، وفرعون
 ذو الأوتاد ، وذو عقاب أليم ، فذو دعاء عريض ، ذو العصف والريحان ، ذو
 سعة من سعته ، ولو كان ذا قربي ، يوم ذي مسغبة ، بواد غير ذي زرع ، ذات
 اليمين ، كل ذات حمل حملها ، - فالتعبير في هذه المولدات بهذه الكلمة اشعاراً بأن
 هذه الامور والموضوعات فيها ملازمة شديدة ومقهورية .

ذود : مقا- ذود: أصلان أحدهما تنجبة الشيء عن تسبها
والآخر جماعة الابل. ومحمّل أن يكون البابان واجبين الى باب واحد .
فالأول - قولهم ذُدت فلاناً عن الشيء أذوده ذوداً، وذُدت إبلى أذودها
ذوداً وزياداً، ويقال أذدت فلاناً: أعنته على زياد إبله. والأصل الأذود
الذود من النعم. قال أبو زيد: الذود من الثلاثة الى العشرة .
مصبا- الذود: من الإبل ما بين الثلاث الى العشر. والذود:
مؤنثة لأنهم قالوا ليس في أقل من خمس ذود صدقة، والجمع أذواد. وقال
في البارع: الذود لا يكون إلا اناثاً. وذاد الراعى إبله عن الماء يذودها
ذوداً وزياداً: منعهما .

صحا- الذود من الابل: ما بين الثلاث الى العشر وهي مؤنثة لا
واحد لها من لفظها، والكثير أذواد. وفي المثل: الذود الى الذود إبلى،
أى اذا جمعت القليل مع القليل صار كثيراً. والزياد: الطرد، يقول ذود
عن كذا وذُدت الابل: سُقتها وطردها. والتذويد: مثله. ورجل
ذائد وذواد: حامى الحقيقة دقاع. والمزود: اللسان .

لسا- الذود: السوق والطرود والدفع، تقول ذُدت عن كذا، و
زاده عن الشيء ذوداً وزياداً، ورجل ذائد أى حامى الحقيقة دقاع، من
قوم ذود وذواد، وزاده وأزاده: أعانه على الزيادة. وفي حديث الحوض
أنى لبعقر حوضى أزود الناس عنه لأهل اليمن أى أطردهم وأدفعهم. والمذود
اللسان، لأنه يذاد به عن العرض. ومذود الثور: قرنه. وذُدت الابل
أذودها ذوداً اذا طردها وسقتها. والتذويد: مثله .

(والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة: هو الدفع مع ابعاد، و بهذا يظهر الفرق بينها وبين مولد الدفع والمنع والدرء والطرء والتخيبة و الابعاد وغيره، فان المنع هو ايجاد ما يمنع عن حدوث فعل، والدفع ما يمنع في جهة الاستدامة والبقاء، والدرء هو الدفع مع شدة وفي مقام الخلف، والطرء هو الابعاد مع شدة، والتخيبة تلاحظ في الابعاد الى جانب معين، و الرد هو المنع الى جهة العقب وتخيبة اليه - راجع الدفع، الدرء .

فالذود هو الدفع والابعاد عن شيء أو حمل - ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يَسْقُونَ وَوَجَدَمِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدَرَ الرِّعَاءُ - ٢٤/٢٧ - أي تدفعان ما شئتما و تبعدانها عن مورد الماء والسقي، هذراً من الاختلاط والتمازج .

فظهر لطف التعبير بالمادة دون المنع والدفع والرد وأمثالها .
والمدين كانت معمورة في الجهة الجنوبية الشرقية من البحر الأحمر - راجع البقع .
راجع في تحقيق المراتين - شعيب .

ذوق : مصابا - الذوق : ادراك طعم الشيء بواسطة الرطوبة المنبثقة بالعصب المفروش على عضل اللسان، يقال ذقت الطعام أذوقه ذوقاً وذوقاً وذاقاً ومذاقاً: اذا عرفته بتلك الوساطة ويتعدى الى ثان بالهزة فيقال أذقت الطعام . وذقت الشيء : جربته ومنه يقال ذاق فلان البأس : اذا عرفه بنزوله به . وذاق الرجل عسيلة المرأة وذات عسيلته : اذا حصل لها حلاوة الخلاط .
مقا - ذوق : أصل واحد وهو اختيار الشيء من جهة تطعم ، ثم

يشتق منه مجازاً فيقال ذقت المأكول أذوقه ذوقاً، وذقت ما عند فلان؛ اختبرته. وفي كتاب الخليل: كل ما نزل بانسان من مكروه فقد ذاقه. ويقال ذاق الفوس اذا نظر ما مقدار اعطائها وكيف قوتها.

صها- ذقت الشيء أذوقه ذوقاً وذواقاً ومذاقة، وما ذقت ذواقاً أى شيئاً، وذقت ما عند فلان أى خبرته. وتذوقه أى ذقت شيئاً بعد شيء، وأمر مستذاق أى مجرب معلوم.

لسا- الذوق: مصدر ذاق الشيء يذوقه ذوقاً وذواقاً ومذاقاً فالذوق والمذاق يكونان مصدرين ويكونان طعماً، كما تقول ذواقه ومذاقه طيب، والمذاق: طعم الشيء. والذواق: هو المأكول والمشروب وفي الحديث- لم يكن يذم ذواقاً، فعال بمعنى مفعول من الذوق، ويقع على المصدر والاسم. والذوق يكون فيما يكره ويُجهد - فإذا قال الله لبا من الجوع والخوف - أى ابتلاها بسوء ما خبرت من عقاب الجوع والخوف. وفي الحديث - كانوا اذا خرجوا من عنده لا يتفرقون الا عن ذواق - ضرب الذواق مثلاً لما ينالون عنده من الخير، أى لا يتفرقون الا عن علم وأدب يتعلمون يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم. ابن الأثير عراب؛ في قوله - فذوقوا العذاب؛ الذوق يكون بالفم وبغير الفم.

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو احساس نموذج من خصوصيات شيء لما نُجسها، ويكون احساس عملياً، سواء كان براسة الذائقة او اللامسة أو الحاسة الباطنة، وسواء كانت تلك الخصائص مطلوبة محمودة أو مكروهة غير مطلوبة، نعمة أو نقمة.

فظهر أن الذوق لغة أعم من احساس الذائقة المصطلجة بوسيلة اللسان
فالذوق بالفم واللسان كما في - فلما ذاقوا الشجرة ، لا يذوقون فيها برداً و
ولا شرباً - بناء على ما هو الظاهر من الشجرة والشراب .

والذوق باللامسة كما في - لا يذوقون فيها برداً ، بدلناهم جلوداً غيرها
ليذوقوا العذاب ، ذوقاً من سقر ، ذوقاً عذاب الحريق ، نذقه من
عذاب السعير - فان الحرارة والبرودة واللينة والخشونة تدرك باللمس .
وذوق النفس كما في - كل نفس ذائقة الموت ، لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الأولى - فان مدرك الموت هو النفس الانساني .

والذوق المطلق كما في - واذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها ، ولئن
أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ، فذاقت وبال أمره ، حتى ذاقوا بأسنا
ذوقاً ما كنتم تكسبون - فان الرحمة يتحقق في الخارج بأي مصداق منه من
سموع أو لموس أو مبصر أو مشموم أو مذوق أو من امور روحانية . وكذلك
الوبال والبأس بأي نوع وبأي صنف يتصور . ونظيرها ما ينعكس كما يجب
فان العمل والكتب من الانسان يعتم ما يخرج بالبصر أو باللسان أو باليد
أو بالفم أو بالشم أو بالسمع أو بالنية السيئة

وأما التعبير في موارد الرحمة والعذاب بالذوق والإذابة ؛ فان الرأ
على الذوق منهما لا يمكن للانسان ان يتحمه فان رحمة الله وسعت كل
شئ ، وعذابه اليم عظيم ، - بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ، ذوقاً
أنت العزيز ، فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون .

وقد يكون التعبير اشارة الى نفي أمر بالحكمة على طريق الأدلوية - لا يذوقون

فيها الموت ، لا يذوقون فيها برداً ولا شرباً - أي لا يذوقونها ذوقاً ، فيكون الإدراك الكامل للموت والشرب للشراب ؛ متفقين بطريق ادعى .
وقد يكون التعبير للإشارة إلى أدل مرتبة من الأمر ، من تخلف كذا - فلما ذاقا الشجرة ، ومن ابتداء جلاء كذا - حتى ذاقوا بألسنتنا - أي فلما ابتدءا بأكل الشجرة وتحقق منهما الذوق ؛ بدت سوءاتها ، وكذب الذين من قبلهم إلى ان انتهى تكذيبهم بابتداء ظهور البأس وذوقه .

وقد يكون التعبير للدلالة على تحقق أمر وشروعه وحدوثه ، فيكون النظر إلى جهة حدوثه وتبدل أمثاله السابقة ، من دون حاجة إلى ذكر جهة البقاء كما في - أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب ، ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد ، ومن يظلم منكم ندقه عذاباً كبيراً .

وهذا يختلف ما إذا كان النظر إلى مطلق العذاب شدة وحدوثاً وبقاءً أو جهات أخرى ؛ فيقال - ثم يُردون إلى عذاب عظيم ، ولعنهم الله ولهم عذاب عقيم ، وويل للكافرين من عذاب شديد ، أولئك في العذاب محضرون .
فظهر أن مفهوم الذوق أعم من أن يكون بحواس جسمانية أو روحانية ؛ فإن لروح الانسان أيضاً قوى وحواشٍ بها تدرك الروحانيات ، تبصرها وتسمعها وتلمسها وتذوقها وتشمها - ضم بكم عني فهم لا يعقلون .
وظهر أيضاً لطف التعبير بالمادة في مواردنا .

ذيع : مصاب - ذاع الحديث ذيعاً وذيوعاً ، انتشر وظهر وأذعته : أظهرته .
مقا - ذيع : أصل يدل على الظهار الشيء وظهوره وانتشاره .

يقال ذاع الخبر وغيره يذيع ذيوماً، ورجل مذليج، لا يكتم سرّاً، والجمع المذاييع
وفي حديث عليّ ع: ليسوا بالمساييع ولا المذاييع البذر. وهاها كلمة من
هذا في المعنى من طريقة الانتشار، يقولون: أذاع الناس ما في الخوض
إذا شربوه كله.

لسا - الذيع: أن يشيع الأمر، يقال أذعناه فذاع، وأذعت
الأمر وأذعت به وأذعت السرّ أذاعة؛ إذا أفضيته وأظهرته، وذاع
الشيء والخبر يذيع ذيعاً وذيعاناً وذيوماً وذيعوعة؛ فشا وانتشر وذاع
بالشيء؛ ذهب به، وتركت متاعى في مكان كذا وكذا فاذاع الناس به؛
إذا ذهبوا به، وكلّ ما ذهب به فقد أذيع به.

والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة: هو الظهور والانتشار معاً
وهذا هو الفرق بينها وبين موارد - الأفاء، الجهر، الاعلان، البدو، الشوع
الانتشار؛ فإن البدو هو الظهور البين قرراً وبلا قصد، والظهور أعم منه،
والجهر هو الاظهار العام ورفع الصوت خلاف الرمن وانخفضت، والأفاء هو
كثرة الاظهار ويستعمل في موارد تقبل الكثرة، والاعلان هو الكتمان وفي
مقابلة، وانه اظهار المعنى للنفس، والانتشار هو الفصح والتعقب خلاف الجمع والظهور
والاشاعة هو الانتشار والتفريق.

فيلاحظ في الظهور والبدو والجهر والأفاء؛ مفهوم الظهور من حيث هو
مع خصوصية زائدة في كل منها، ويلاحظ في الشوع والشرح الانتشار، و
أما الأذاعة فالنظر فيه إلى اجهتين معاً.

إذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به - ١٣/٤ - أي يطرو

وينشرونه بين الناس . فالكلمة تدل على المفهومين معاً .
 فظهر لطف التعبير بها في هذه الآية الكريمة .
 وأما مفهوم الذئب به ؛ فباعتبار اظهار الماء أو المائع من الحوض
 أو المكان ثم اشاعته .

فقير الكلمة بالاطهار المجرّد أو بالاشاعه مجرداً ليس على الحقيقة .
 ذى : الكافية - اسماء الاشارة : ما وضع لمشارا إليه
 وهي ذالمذكّر ، ولثناه دان وذين ، وللمؤنث تاوذى وتى وتة وذه
 تى وذهى ، ولثناه تان وتين ، ولجمعها اولاء ومداً وقصراً ، ويلحقها حرف
 التثنية ، ويتصل بها حرف الخطاب ، ويقال ذالقريب وذالك للبعيد ، و
 ذاك للمتوسط .

مصبا - ذى : اسم اشارة لمؤنثة حاضرة ، يقال ذى فعلت ، ويد
 ها التثنية فيقال هذى فعلت ، وهذه أيضاً . ويقال تيك فعلت ولا يقال
 ذيك فعلت . قال الأخفش وجماعة من البصريين : الأصل (ذذا) ذى
 مياء مشددة ، فخفضوا ثم قلبوا الياء ألفاً ، لأنه سمع امالها . وأما جعلهم -
 اللام ياءً ؛ فلوجود باب حيت دون حيوت . وذهب بعضهم : الى أنّ الأصل
 ذوى فحذف الياء التي هي ياء الكلمة اعتباراً ، وقلبت الواو ألفاً لتركيها
 وانفتاح ما قبلها .

التهديب ٣٢/١٥ - ذا : يكون بمعنى هذا ، ومعه قوله تعالى
 من ذا الذى يشفع عنده . ويكون بمعنى الذى . وعن أبي الهمثم : ذا
 اسم كل مشارا إليه معاً ين يراه المتكلم والمخاطب . قال : والاسم منها

الذال وحدها مفتوحة ، وقالوا : الذال وحدها هو الاسم المشار إليه ، وهو اسم مبهم لا يعرف ما هو حتى يُفسر بما بعده ، كقولك - ذا الرجل ، وجعلوا فتحة الذال فرقا بين التذكير والتأنيث - ذا اخوك ، وذى اختك ، وزادوا مع فتحة الذال في المذكر الفاء ، ومع كسرها اللام حتى ياء ، كما قالوا - أنت ، أنتِ . قال أبو العباس : ذى معناه ذه ، يقال ذاعبد الله ، وذى أمة الله ، وذه أمة الله ، وته أمة الله ، وتا أمة الله . واذا صغرت ذه : قلت تيا ، تصغيرته أوتا ، ولا تُصغَرُ ذه على لفظها ، لأنك اذا صغرت ذا قلت ذيا ، ولو صغرت ذه لقلت ذيا ، فالتبس المذكر ، فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر . واذا بعد المشارية من المخاطب وكان المخاطب بعيداً ممن يشير اليه ، زادوا كافا ، فقالوا ذاك ، وهذا الكاف ليست في موضع خفض ولا نصب ، إنما اشبهت كاف أخاك فتوهم السامعون كأنها في موضع خفض ، فرادوا فيها لاماً فقالوا ذلك فلما شوا زادوا ونوناً ، فأبجوا الألف فقالوا اذان وذاذك - فذا نيب برهاناً من ربك - ومن العرب من يشدد هذه النون فيقول ذانِب اخواك - فجعلوا هذه التشديد بدل اللام (في ذلك) .

كليات - وذا في من ذاقاً ، اسم إشارة لا غير . ويحتمل في - من ذا الذي ، أن يكون زائدة ، وأن يكون اسم إشارة ، كما في قوله - آمنك هذا الذي ، فان هاء التبيين لا تدخل الأعلى اسم الإشارة . وقد يستعمل ذلك في موضع ذلكم ، كقوله تعالى - ذَلِكَ لِمَنْ حِشِي الْعَنَتِ مِنْكُمْ ، ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعْلَمُوا ، كما قد يشار بها للواحد الى الاثنين - عوان بين ذلك

والى الجمع محو - كل ذلك كان سَيِّئَه ، بتأويل المشنى والمجموع بالمذكور ،
وقد يطلق ذلك للفصل بين الكلامين - وليطوّقوا بالبيئ العتيق ذلك
أى الأمر ذلك ، أو افعلوا ذلك ، وما لا يحسن بالبصر فلا إشارة اليه بلفظ
ذلك وهذا سواء . وذلك فى - وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً : إشارة
الى مصدر الفعل المذكور بعده .

[قد مرّ قولنا فى ذو : أنّ الظاهر رجوع الموصول - الذى والتى
وذا بمعنى الصاحب ، الى أسماء الاشارة - ذا وتا .

وأما صيغ التأنيث - تا ، تى ، ذى ، ذه ، ته ؛ فعلى القاعدة ،
فإنّ التاء والياء والكسرة والهاء المبدلة من التاء ؛ من علامات التاء
كما فى ضربت وضربت واضربي وضاربه وضاربه بالوقف ، وأمّاها .

وأما البناء فى مفرداتها ؛ فعلى ظاهر ما يترأى منها فى الاستعمال حيث
أنها لا تتغير فى مختلف الحالات ، ولا حاجة لنا الى تقدير اعراب فيها ، مضافاً
الى وجود المقتضى للبناء فيها وهو مفهوم الاشارة الذى هو كالمعنى الحرفية .

وأما المشنى منها ؛ فالاعراب فيها هو الظاهر ، لا عتوار التغير عليها ، ولا
حاجة لنا الى تأويل وتصحيح بالقول بوضع متعدد فى حالات الرفع وغيره .

وأما استعمال المفرد فى مقام التثنية أو الجمع ؛ فالحق أنّ هذا الاستعمال
صحيح اذا كان النظر الى كل واحد ، لا الى المشنى والمجموع ، أو كان الخطاب أولاً
الى شخص معين مفرد ، ثمّ يتوجه ويلتفت الى غيره .

ولنختم الكلام بتأييده وتوفيقه ، على حرف الدال ، ومنه تعالى نسمة
ونسعين فى اتمام بقية الحروف ، وهو الحى القيوم ، ولا حول ولا قوة الا لله .

مستدرک ج ٣

ص ٢٥٥ س ١٣ - أخذود - ابن الوردی ج ١ ص ٥١ - ثم ذو شناً
 ثم ذونواس، وكان من لا يتهود ألقاه في أخذود مضطرم فسمي صاحب
 الأخدود، ثم ذو جدن آخر ملوك حمير، ومدّة ملكهم على ما قيل
 ألفان وعشرون سنة، ثم ملك اليمن بعدهم من الحبشة والفرس.
 تاريخ المختصر لأبي الفداء ج ١ ص ٦١ - يردى نظيراً .

المروج ٢١٠/١ - ثم ملك بعده ذو شناتر، ولم يكن من أهل بيت الملك
 ففرى بالأحداث من أبناء الملوك، وطالبهم بما يطالب به النسوان، وأظهر
 الفسق باليمن واللواط، وعدل مع ذلك في الرعيّة وأنصف المظلوم، وكان
 ملكه ثلاثين سنة، وقتله يوسف ذونواس وكان من أبناء الملوك خوفاً
 على نفسه وأنفة أن يفسق به، ثم ملك بعده يوسف ذونواس بن
 زرعة بن تبع الأصغر ابن حسان بن كليكرب، وكان من أمره مع أصحاب
 الأخدود وتحويله أياً هم بالنار، وهم الذين أخبر الله تعالى عنهم في كتابه -
 قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود، وإليه عبرت الحبشة من بلاد
 ناصع والزليخ وهو ساحل الحبشة إلى بلاد زبيد من أرض اليمن، ففرق يوسف
 نفسه بعد حروب طويلة خوفاً من العار، وكان ملكه مائتي سنة وستين سنة
 وقيل أقل من ذلك .

البدء والتاريخ ١٧٩/٣ - ثم ملك بعده تبع بن حسان الأصغر ثمانياً
 وسبعين سنة، وهو الذي قتل يهود يثرب في أصح الروايات ... ص ١٨٢ ...
 أنه بلغ ذاشناتر من ذي نواس ظرافة وملاحة، فبعث إليه فأحضر وهو على

دين اليهود وهو صاحب الاخدود، وكان قد جأ سكيناً صغيرة تحت ثيابه، فلما راوده على الفاحشة وخلا به وثب عليه ذونواس وبج بطنه وقتله فحدث حمير مذهبه وملكوه على أنفسهم... ص ١٨٣... فسار ذونواس اليهم بجذره فحاصرهم زماناً ثم آمنهم فاعطاهم عهداً لا يعذبهم ان هم نزلوا، فلما نزلوا أخذ بهم الاخدود وأوقد فيه النار، ثم جعل يجاء بفوج بعد فوج و يخبرون بين اليهودية والنار، فمن أبي عليه قذفه في النار.

الأخبار الطوال ص ٤٣ - قالوا في ملك قباذ بن فيروز مات زمعة

بن نصر اللحي، ورجع الملك الى حمير، فوليم ذونواس واسمه زرعة بن زيد بن كعب، وانما سمي ذانواس لذيابة كانت تنوس على رأسه، قالوا وكان لذي نواس بأرض اليمن نار يعيدها هو وقومه... حتى انطفأت، فهو ذونواس، ودعا أهل اليمن الى الدخول فيها، فمن أبي قتله، ثم سار الى نجران ليهود من فيها من النصارى، وكان بها قوم على دين المسيح، فدعا الى ترك دينهم والدخول في اليهودية، فأبوا فأمر بملكهم وكان اسمه عبد الله بن التامر فضربت هامته بالسيف، ثم ادخل في سورة المدينة فضم عليه وخذ للباقيين أخا ديد فأحرقهم فيها، فهم أصحاب الاخدود الذين ذكرهم الله عز اسمه في القرآن.

[نظرن من هذه الكلمات أن الاحراق في الاخدود كانت في زمان

التي تابتة من ملوك اليمن، وكانوا مقتدرين، ويقال ان ذلك القرن كان من هذه الطائفة - راجع - السبع، ذلك القرن.

ويظهر مما في كتب التواريخ أن الاحراق بالنار كان معمولاً في تلك الدولة

ص ۱۳۰ س ۱۱ - فنی هذه الآیة الکریمہ اشارات ولطائف :

- ۱- التعمیر بالخمر دون ما یرادفہ ؛ لأن مفهوم التستر مأخوذ فیہ .
 - ۲- إضافة الخمر الى الضمیر - ههنا ؛ اشارة الى أن الخمر من لوازم النساء و
تما یلازمهن ، فكان الخمر تابعة لهن ولا تنفک عنهن ، كما فی جویہن .
 - ۳- جویہن ؛ فلما فی اجیب انه بمعنى ما یحصل ویراءى من انحراف القیص
في جهة الصدر واجمید ، فلما من ستره بالخمار ، فیکلم بلزوم تستره به ، قال القیص
لا یستره غالباً ، و هذا النحو من التستر معمول بالخمار فقط وبوسیلته .
 - ۴- علی جویہن ؛ التعمیر بکلمة - علی ، اشارة الى احاطة الخمر و استیلاء علی الخمر
بمیت لا یتموضع خال لا یستر بها .
 - ۵- ویضرن ؛ التعمیر بالضرب ، اشارة الى شدة الترد واستحکامه بأى
طریق یکن ، بشدأ و عقد أود وصل ، حتى لا تزول الخمر عن اجویب
 - ۶- التعمیر بصیغة الأمر - ویضرن ؛ اشارة الى الأمر وتأکده .
 - ۷- ذکر هذه الجملة بعد الأمر بالفض و ستر الزینة و اخفائها ؛ یدل علی
فی هذا الأمر وتأکید فیہ ، فان اجیب أو جمید الخارج عن اللباس یکن ان لا یصدق
علیه مفهوم الزینة .
- ففض البصر عنهن یوجب رفع التمايل و فقدان التوجه الى الأجنبي ، فان
توجهها یوجب توجه الأحنق و یبعث تمايله .
- و قد سبق فی مادة - حلی ؛ أن الوجه من المرأة من مصادیق الزینة ،
فیلزم ستره بکلم - ولا یمیدین زینتهن ، فیبقى اجمید اناج عن القیص
وهو الواقع فوق الصدر ، فیلزم ستره بقوله تعالى - ویضرن .

تفسيحات وتوضيحات

وقد سألت مني بعض فضلاء الأصدقاء المعظمين أن أشرح لهم بعض موضوعات
مذكورة في الكتاب، وأوضح بعض مطالب من تفسيحات آخر المجلد الثاني، فامتلت
أمره وأبجحت مأموله وأجبت مسؤله بقدر الميسور، ومنه التأييد .
الاشتقاق ينقسم على أقسام :

١- الاشتقاق الصغير والأصغر - هو أن يشتمل الفرع على أصول
حروف الأصل مع محفوظية الترتيب بينها، كاشتقاق الأفعال والصفات
عن المصدر، كما في الضرب وضرب ويضرب واضرب وضارب .
٢- الاشتقاق الكبير، وقد يعبر عنه بالصغير؛ وهو أن يشتمل الفرع
على أصول الأصل فقط ولا يلاحظ فيه ترتيب الحروف، كما في حمد ومدح،
وجذب وجذب، وغرد ورغد .

٣- الاشتقاق الأكبر، وقد يعبر عنه بالكبير؛ وهو ما لا يشتمل على شيء
منها، فليس حروف الأصل مضبوطة في الفرع ولا محفوظ الترتيب، ولكن يربط
تتابع بينها في اللفظ والمعنى، كما في جنت وجنت وجنت وجنت وجنت، و
بكذا في الغور والغوض والغوص والغوط والغيب، فيستفاد منها مفهوم الدخول
والورود، ومن القسم الأول مفهوم الانخفاض .

والبحث في علم الصرف إنما هو في الاشتقاق الصغير .

٤- الاشتقاق الانتزاعي؛ وهو اشتقاق عن مواد جوارد تعبيرها
جهة حدث انتزاعية عن جهة من الجهات توجب صحة الاشتقاق منها، كالخروج
عن شيء والورود والدخول فيه والعروض لشيء والاتصاف به .

تنبيهات وتوضيحات ج ٣

والقاعدة الكلية في جعل مصدر متراعي؛ هو الحاق ياء مشددة مع ياء المصدرية في آخر الكلمة، وتفيد حينئذ انتاب شيء إلى نفسه، وبذلك تخرج عن الجود ويحصل في مفاد؛ تحليل وتفكيك، كالرجلية.

هذه أسماء الاشتقاق، والتوجه إليها، وملاحظة خصوصية كل منها تأثير كلي في معرفة حقائق المعاني، ولا يتم الوصول إليها إلا بالاطلاع تام والمعرفة الكامل بنحوايها وآثارها.

فيلزم لمن يريد السلك في هذه المرحلة؛ أن يعرف خصوصيات كل نوع من أنواع الاشتقاق وأن يتوجه إلى خصوصيات الصيغ ومعانيها.

الأصل الواحد؛

الأصل الواحد هو المعنى الحقيقي والمفهوم الأصيل المأخوذ في مبداء الاشتقاق

والسارى في تمام صيغ الاشتقاق.

وما ينبغي أن يتوجه إليه؛ أن مفاهيم صيغ المشتقات لا يصح أن يكون مخالفاً وضداً أو مغايراً هذا الأصل الواحد الثابت الأصيل في مبدئها، فإن تطور الهميات واختلافها لا يرجب تغايراً واختلافاً في أصل المعنى الحقيقي، وإنما يضاف إليه ما يستفاد من تطور الهمية.

وقد أشرنا إلى خصوصيات معاني الهميات المشتقة في خلال المجلد الأول.

وهذا المعنى أصل مسلم قطعي لمن يريد التحقيق في تعيين الأصل الواحد، ورد جميع مشتقات الكلمة وفروعها إلى ذلك الأصل، وقد خفي هذا المعنى على أغلب أهل التأليف من اللغويين والادباء والمفكرين.

ط تنبيهات وتوضيحات

وَأَمَّا تَعْيِينُ الْأَصْلِ الْوَاحِدِ وَاتِّجَاهِهِ فِي كَلِمَةٍ : فَأَوَّلًا - بِالْمُرَاجَعَةِ إِلَى كِتَابِ
 فِي اللُّغَةِ تَمَعَّرُضٌ وَتَتَوَجَّهُ إِلَى الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ ، وَتَمَيِّزٌ عَنِ الْمَجَازِيَّةِ وَلَوْ أَجْمَالًا ، كَمَا
 فِي مَقَائِمِ اللُّغَةِ وَأَسَاسِ الْبَلَاغَةِ .

ثَانِيًا - بِالْمُرَاجَعَةِ إِلَى مَعْنَى اللُّغَةِ فِي الْمَعْجَمِ الْمَعْتَبَرَةِ وَتَمَيِّزًا بِمَا هُوَ الْغَالِبُ وَ
 الشَّايِعُ اسْتِعْمَالًا فِي صَيْغَةِ الْمَشْتَقَّةِ وَمَا هُوَ يَكُونُ مُرَادًا عِنْدَ الْإِطْلَاقِ .
 ثَالِثًا - بِالْمُرَاجَعَةِ إِلَى جَمِيعِ مَوَارِدِ اسْتِعْمَالِهَا وَاسْتِقْصَاءِ مَعَانِيهَا ، ثُمَّ
 اسْتِحْرَاجِ مَا هُوَ إِجْمَاعٌ بَيْنَهَا وَالضَّائِبُ لَهَا وَبِأَيِّ نَسَبٍ جَمِيعِهَا .

رَابِعًا - بِالْمُرَاجَعَةِ إِلَى كَلِمَاتٍ يَرَادُ فِيهَا ظَاهِرٌ وَالتَّمْيِيزُ بَيْنَهَا وَتَعْيِينُ خُصُوصِيَّةِ
 كُلِّ مِنْهَا ، حَتَّى تَتَّعَيَّنَ خُصُوصِيَّةُ كُلِّ لُغَةٍ مِنْهَا وَامْتِيَازُهَا مِنْ بَنِيهَا .

خَامِسًا - بِالْمُرَاجَعَةِ إِلَى مَوَارِدِ اسْتِعْمَالِ الْمَادَّةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالدَّقَّةِ وَالنَّظَرِ
 الْخَالِصِ فِيهَا ، وَتَحْصِيلِ مَا هُوَ إِجْمَاعٌ بَيْنَهَا وَالصَّادِقِ حَقِيقَةً عَلَى جَمِيعِهَا ، بِحَيْثُ لَا يَبْقَى
 تَجَمُّزٌ وَلَا التَّبَاسُ ، فَإِنَّ الْأَلْفَاظَ الْقُرْآنِيَّةَ إِنَّمَا اسْتَعْمَلَتْ فِي الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ .

وَلَا يَخْفَى أَنَّ الْمَهْمَ الْأَصِيلَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ : هُوَ التَّوَجُّهُ الْخَالِصُ الَّذِي
 الصَّافِي وَالْقَلْبُ الْمُنَوَّرُ وَالنَّفْسُ الْمَطَهَّرَةُ مِنَ الْأَرْجَاسِ وَالْكُدُورَاتِ ، حَتَّى يَهْدِيَ اللَّهُ
 بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ وَمَنَّةِ إِلَى مَا هُوَ الْحَقُّ ، وَيُرْشِدَ إِلَى الْحَقَائِقِ وَاللَّطَائِفِ الْمَكُونَةِ .

وَقَدْ يَهْدِي الذَّوْقَ السَّيِّمَ وَالْفِطْرَةَ الْمَطَهَّرَةَ إِلَى كَشْفِ مَا هُوَ الْحَقِيقَةُ ، بِنَاءً عَلَى مَا
 ذَكَرْنَا فِي تَنْبِيهَاتِ الْمَجْلَدِ الثَّانِي مِنَ النَّسَبِ بَيْنِ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعْنَى .

الدلالة الدائمة :

وَمَنْظُورًا مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ هُوَ وَجُودُ نَسَبٍ بَيْنَ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ وَتَرَكُّبِهَا مِنْ شَيْئِهَا

﴿ تنبيهات وتوضيحات ﴾

دبين معناه المفهوم منه حقيقتا ، وهذا التناوب ارتباط مخصوص بينهما ، كتناوب مخصوص بين الروح واجسد ، والصفات النفاية والصورة ، وصورة البدن وحركاته وخصوصية صوتة ، وهكذا جميع المراحل الوجودية .

ويدل على هذا المعنى امور :

الأول - تحقق النظم الكامل في جميع مراتب العالم ، وللألفاظ سهم من

الوجود ، والنظم سار في قاطبة مراحل الوجود ، والتناوب نسخ من النظم .

الثاني - ان وضع اللفظ لمعنى اما بأمر معنوي الهى أو بإرادة الواضع ،

فالتناوب في الصورة الاولى لا بد منه ، وفي الثانية أيضاً ، لا ينفك ارادته

عن ارادة الله بالكلية ، فان الأمر بين الأمرين .

الثالث - أن انتخاب لفظ لمعنى مخصوص لا بد أن يكون بعد تصور لمعنى

ثم وضع مناسب راجح في مقابله ، لتلايلزم الترجيح بالمرجح .

الرابع - سريان نفوذه تعالى وجريان سلطانه وقدرته وحكمه في جميع أطوار

الوجود وفي جميع مظاهر السكون ومجالى الخلق ، والألفاظ من مجالى الخلق .

الخامس - هذا المعنى مرتبط بتوجيه الأفعال أيضاً .

ولا يخفى أن المراد هو التناوب في الواقع وفي نفس الأمر ، وليس بلانم

أن نطلع عليه وأن نعرفه ، كما في سائر موارد

ثم ان هذا الامر جارح في كلمات سائر انواع الحيوان ، فهي أيضاً بتبليات

من مقاصدهم الباطنية وما يريدون تفهيمه والظهاره ، وأنها مضبوطة غير

مختلة ، وجارية على قوانين كلية ، ولذا ترى تحقق التفهيم والتفهيم بينهم .

﴿ تبيينات و توضیحات ﴾

ويدل على هذا المعنى؛ ما في الاشتقاق الكبر والأكر، من تقارب المعاني و
تشابه المفاهيم واشتراكها في جامع، كما في انخر وانخرس وانخرق، المشتركة في المردد
والضعف، وانخن وانجأ وانمرد وانحلب وانحن وانحنى، المشتركة في السرد وانحاء.

وقد أثرنا في مطاوي ما سبق من تفسير الكلمات؛ أن ذوات احرف وكيفية
تركيبها وحركاتها وهياكلها تأثر مخصوص في خصوصيات المعاني، وكثيراً ما يفرق
ويختلف معاني الكلمات المتشابهة بهذه الخصوصيات اللفظية، وهذا المعنى ظاهر جداً
في الكلمات المتشقة بالاشتقاق الصغير. وهذا بحث طويل.

فظهر اجمالاً؛ أن للذوق والتدبر والدقة في ظواهر الكلمات تأثيراً في تبيين
الأصل الواحد وتعيينه وتمييز خصوصياته.

وأما حصر استعمال - كلمات القرآن في الحقائق :

فإن الله عز وجل محيط حكيم عالم، وعليه حضوري لا يحتاج إلى تحصيل وفكر وحصول
واحضار، والأبعاد الزمانية والمكانية وامتداد الشخصية والتشخصات المميزة
في ساحة جبروته تعالى منتفية، سبحانه وتعالى عما يصف - يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم
ولا يحيطون بشيء من علمه وسع كرسيه السموات والأرض.

فجميع الكلمات عنده تعالى حاضر، وليس واحد منها أقرب ولا أنس في مقام
علمه واحاطة من كلمة أخرى.

فاذا شاء تعالى أن يتكلم بالفاظ وينزل آيات منه على صورة كلمات وحجرات
فيقتضى حكمته واتقانه أن يختار ما هو الحقيقة ويستعمل ما هو أدل على المراد، فيعرف
المنظور على ما هو عليه من انحصارات والدقائق واللطائف.

ط تنبيهات وتوضيحات

فإن تبديل كلمة عن مورده الحق ومقامه الصحيح ، يوجب محو ما فيه من اللطف و
الخصوصية الفارقة ، فيخوف الحق عن مقامه ، ويختلط الحق بالباطل ، ويشبه المراد
على البعيد ، ويوجب الضلال والخمران والغواية .

ففي هذه الصورة : لا يزيد القرآن إلا مزيداً و ضلالاً ، ولا ينحى إلا
توارد الأشكال والاعراض ، فيستدل كل قوم على ما يريد به تأويله ، ويتمك كل
فرقة باطله على لمن رأيه بتفسيره ، وليس هذا إلا اغراء بالجهل . ولا يثمر إلا اسقاط
القرآن عن الإحكام والحمية .

فقد أن كل كلمة في القرآن الكريم : إنما استعمل في معناه الحقيقي ويراد
منه ما هو المدلول الحق الأصل ليس إلا .

وبهذا يكشف حقيقة اعجاز القرآن المجيد : فإن استعمال الألفاظ على
هذا النحو خارج عن عمدة البشر وقدرته ، لعدم إمكان احاطة وحضوره
وعلمه بالجزئيات علماً حضورياً واحاطة فعلية ، حتى يأتي بكل كلمة في مرده
ويستعمل كل جملة في مقامها الحقيقية ، من دون تجرد .

هذا في جهة الألفاظ ، وكذلك في بيان الحقائق والمعارف الالهية
وتبين ما يرتبط بالأخلاقيات وتهذيب النفس ، وفي جعل الأحكام و
التكاليف المتعلقة بالوظائف والأعمال البدنية .

فهو تعالى محيط وعالم وحكيم ومدبر بالاحاطة بحضورية الفعلية بجميع
أرقام الكلمات وبكل المعاني والمعارف والحقائق ، فيضع كل كلمة في مرده
الذي اقتضاه ، ولا يصح تبديلها وتغييرها عنه ، وهكذا المعاني .

(تفسيحات وتوضيحات)

والله اعلم بحقيقة يرجع كل ما ذكره في موضوع اعجاز القرآن .
 التجوز والاشترار والاشترار : فظهر أن الحكمة تقتضي أن لا يكون في القرآن
 تجوز ولا اشترار لفظي ، هذراً من الاغراء بالجهل ، واضلال الناس ، و
 اسقاط الحجية والاحكام من كتاب الله الكريم .

وقد أثبتنا هذه الحقائق عملاً من أدل حروف الصلة إلى آخر حروف
 الذال المعجمة ، بتوفيق الله المتعال وتأييده ، وأسأله أن يوفقني بحول
 منه وقوة في إتمام سائر الحروف ، والله ولي التوفيق .

وقد ذكرنا في مقدمة الكتاب : آثارنا عيناً الأمانة التامة في النقل والرياء
 عن الكتب المستندة ، من جهة المفهوم والمعنى ، وان احتجنا إلى التلخيص والاختصاص
 (حذف ما لا يرتبط بالموضوع) في المفصلات ، أو حذف منقصر من الألفاظ ،
 مما لا ينحل بالمقصد ، في المنقرات ، فلا يحل على خلاف الأمانة .

هذا آخر ما أردنا إيراداً في هذا الجزء ، وبه يتم حرف

الذال المعجمة ويتلوه انشاء الله المتعال حرف

الراء في المجلد الرابع ، وهو الموفق العزيز

وذلك في العاشر من شهر الربيع الأول

من سنة ١٣٩٨ - ٥ - في بلدة

اللهم آياك نستعين وليك

اقض اموري

بإذن الله

الكتب المنقولة عنها في الكتاب

- الأبنية عن حقايق الأدوية لأبي منصور الوردى طبع طهران
 احياء التذكرة للدكتور عزى مفتاح طبع مصر، ١٣٧٢هـ - هـ
 الاخبار الطوال للدينوري طبع مصر، بنفقة نعيان الأعظمي .
 اس - اساس البلاغة للمخشي طبع مصر، ١٩٤٠م - م
 الاشتقاق لابن دريد طبع مصر، سنة ١٣٧٨هـ - هـ
 انجيل متى طبع بريانيا
 البدء والتاريخ للمقدسي طبع باريس ٤ مجلدات، ١٩١٩م - م
 تاريخ ابن الوردي جزءان طبع مصر سنة ١٢٨٥هـ - هـ
 التهذيب - تهذيب اللغة للأزهري طبع مصر ١٥ مجلداً، ١٩٤٤م - م
 الجهرة - جهرة اللغة لابن دريد ٤ مجلدات في حيد آباد ركن ١٣٤٤هـ - هـ
 الجواهر - جواهر الكلام في شرح الشرايع طبع ايران ٤ مجلدات ١٣١٢هـ - هـ
 حيوة الحيوان للدميري طبع مصر مجلدان، ١٣٣٠هـ - هـ
 دائرة المعارف الاسلاميَّة طبع مصر ١٥ مجلداً
 الشرايع - شرايع الاسلام للحلي طبع ايران
 صحا - صحاح اللغة للجوهري طبع ايران، ١٣٧٠هـ - هـ
 صموئيل الأوّل والثاني من كتب العهد القديم طبع بريانيا
 فر - فرنگ عبري فارسي سليمان حليم طبع اسرائيل، ١٣٤٤هـ - هـ
 الفروق اللغوية لأبي هلال الجسكري طبع قاهره، ١٣٥٣هـ - هـ
 قم - قاموس الكتاب المقدس مترجم كس طبع بيروت بالفارسيَّة

﴿ الكتب المنقولة عنها في الكتاب ﴾

- قح - قاموس عبري - عربي ، لقوجمان طبع ١٩٧٠م -
 الكافي لابن حاجب في النحو . مع شرحه للجامي طبع إيران ، ١٢٨٨هـ -
 الكشاف - تفسير الكشاف للزمخشري طبع مصر ، مجلدان ، ١٣٠٨هـ -
 كب - كليات أبي البقاء الكفوي طبع إيران ، ١٢٨٤هـ -
 لسا - لسان العرب لابن منظور طبع بيروت ١٥ مجلداً ، سنة ١٣٧٤هـ -
 مجمع البحرين في اللغة للطريحي طبع إيران ، ١٢٩٣هـ -
 المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء مجلدان طبع مصر ، ١٣٢٥هـ -
 المروج - مروج الذهب للمعدي طبع مصر مجلدان ، ١٣٤٤هـ -
 مزامير داود من كتب العهد القديم طبع برتانيا
 مستند الشيعة للزرقاني مجلدان ، طبع إيران ، ١٣٢٤هـ -
 مصبا - مصباح اللغة للفيومي ، طبع مصر ، ١٣١٣هـ -
 المعارف لابن قتيبة بالتحقيق من ثروت عكاشة بمصر ، ١٩٤٠م -
 مع - المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي ، طبع مصر ، ١٣٤١هـ -
 مف - المفردات للراغب ، في غريب القرآن ، طبع مصر ١٣٣٤هـ -
 مقا - مقاييس اللغة لابن فارس ، طبع مصر ، مجلدات سنة ١٣٩٠هـ -
 الملوك الأول من الكتب للعهد القديم طبع برتانيا ، الكتاب المقدس .

وَأَمَّا الْمَرَّاجِعُ فِي التَّأْلِيفِ : فَأَكْرَبُ كِتَابِ الْأَدَبِ فِي التَّارِيخِ

هُوَ تَعَالَى
بِمَنْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَتَأْيِيدِهِ
يَتْلُوهُ الْجُزْءُ الرَّابِعُ وَأَوَّلُهُ
حَرْفُ الرَّاءِ



UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY